بذكر العلامات الدالة على مرضه ليرجع اليها في كل مرض ولا يحتاج الى التكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل
واحد من امراض ذلك العضو ولنبدأ بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدله هذا ولنبدأ بامراض الراس لانه
يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرهما قال الشيخ في الثالث من القانون في امراض الراس يجب ان يعلم ان
الامراض المعدودة كلها تعرض للراس لكن غرضنا هاهنا في قولنا الراس هو الدماغ وحجبه ولسنا نعرض
للامراض التي تخرج حيث الوقت فنقول انه قد يعرض للدماغ انواع سوء المزاج الثمانية المفردة والكائنة
مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه من اول الخلقة رطوبة فضلية
تحتاج الى ان تنقى اما في الرحم واما بعده وذلك شيء عظيم منه الحظ كله اي كل ذلك السوء اما في عروقه
واما في جميعه وتعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي
له وفي ذلك آفة في افعاله ويكون مجاريه او عينه منسدة والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر
واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة وانا اقول انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه
ربما يقول انه كله هذا بين البطنين اي البطن الاوسط متوسط بينهما **علامات المزاج الحار الساذج**
وسهر اي بسير وقلق وتشويش في افعاله اي افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما وطيش وسرعة غضب
كثرة كلام وسرعة ذلك النضاله الا ان الحرارة من شأنها سرعة الحركة كما ان البرودة من شأنها السكون
والتباطؤ وحمرة عين وغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات الا ان المرض
يزول بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة
يسود وان يتأذى من الروائح الحارة والشمس والنار وان ينضر فيه الفصول سريعا وان يكون ذكيا سريع
التقلب عن الآراء والعزائم **علامات المزاج البارد** بلادة وكسل وفتور وبلادة ونقصان
في الحركات وبياض في الحدقة والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها الضد ما قيل في الحرارة
وان يكون شعر الراس اسود او يميل الى الشقرة وبطء نباته ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين
ويكون النوم ثقيلا وحركات الاعضاء بطيئة والعزائم ثابتة كالتشائم **علامات المزاج الرطب**
كسل ونسيان وغلبة نوم اي كثيرة فان انضم اليه البرودة كان مفرطا وان لطف الشعر ونباته وبطوء

وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان

علامات المزاج اليابس

جفاف الجلد وسهر مفرط

خصوصاً اذا كان مع حرارة واستفراغ بالادهان الرطبة سرعة اجتذابها وتضرر بالمحللات ونقاء مجاري الفضول

وصفاء الحس والقوة وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخان وسرعة الصلع في الكبر وقلة الزكام وبطء العفونة

حفظ ما فهم

علامات الامزجة المركبة

امتزاج علامتي المزاجين مثلاً صاحب الدماغ

الحار اليابس يكون ذكي الحس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جداً وشعره يكون اسود جعداً

وكثير الكثرة الدخان يصلع سريعاً ويكون حار الملمس يابساً صاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون

حسن الاشراق وعروق عينيه تكون ظاهرة غليظة وفي مخاطه نضيجاً يتأذى من الحمام وريح الجنوب ويكثر

امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة في دماغه صاحب الدماغ البارد اليابس

يكون كدر الحواس وشعره سبطاً يكون دقيقاً ويصير الى الصفرة ويشيب بسرعة سريعاً ويكون بطيء نبات الشعر

الراس صاحب الدماغ البارد والرطب يكون كثير النوم بليداً وكليل الحواس وسيلاناً كثير المخاط كثير النوازل

والزكام سريع الوقوع فيهما اللتين البرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح وثقلها وسكونها في الباطن

وهذه علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة لها المادية

فعلامة الصفراء

ثقل في الراس يسير لان الصفراء خفيفة وطبعها طبيعة النار مائلة الى فوق فلا يحس بثقلها لانها لبدلتها اي نسبة

الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط للحرارة واليبس وصفرة لون الوجه و

العين وصفرة ما يخرج من المنخرين والحنك وغيرهما لان هذه الصفراء غير طبيعية وحرارة وانتعاش

هذه ظاهرة و

علامات الدم

ثقل زائد تحمل ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء

لانه رطب لانه في البدن اكثر من سائر الاخلاط وضربان اي في عروق الراس خصوصاً في الشرايين وانتفاخ

في عروق الراس واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق اي امتلاؤها ونوم معتدل اي متوسط في القلة

الكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تمنع من كثرته

واما البلغم

فثقل ازيد وسبات مفرط اما ثقل

الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق وثقل المادة واما افراط النوم السبات

فللبرودة والرطوبة الموجبتين لغلظ الارواح والقوى فتميلان الى الباطن وترهل

وترهل وطول مرض وازمانه في ذلك لغلظ المادة وبرودتها واما السوداء اي واما علامة السوداء فثقل اقل اي اقل من

ثقل البلغم لان السوداء في البدن قليلة ولان ثقل اليابس يكون مثل ثقل الرطب في ذلك لان الرطب يوجب استرخاء

الاعصاب والاعضاء فلا تقوى على اقلال باقي الاعضاء وحملها وهذا الوجه احسن من الاول او فكر وسهر ووسواس

وكمودة لون الوجه والعين كذا العين ما يخرج وكل ذلك لغلبة السوداء الموحشة للارواح والقوى والحواس

فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة للامراض وللاعراض المذكورة التي ستجيء بعد هذا واما الامزجة الجبلية

فعرفتها من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية حلق الراس يغلظ الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان مرور

آلة الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها مادة ما ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يتعدى به الشعر عند الحلق

عند منابته انما اورد هذا الكلام ههنا لانه من جملة ما يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة في الاستدلال

من العنق واللهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق المهيا لقبول الاورام

يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهاة واللوزتين اذا عرفت هذه

العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطباء

جالينوس من ترجمة افضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي بارك الله سعيهم قال امراض الراس خمسة الاول

الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما في الحجاب او نفس الدماغ او فيهما جميعا كقرانيطس وليثرغس والسبات

السهري والنوع الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية سوداوية او بخارات في الدماغ مثل الماليخوليا

والمانيا والقطرب والنسيان والبلاهة والسبات والنوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية بلغمية

في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة والنوع الرابع الامراض التي سببها اجتماع رطوبات فضلية

في آلات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز والنوع الخامس

اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول في الصداع قال المصنف

الصداع الم في اعضاء الراس وقال في شرح القانون الالم في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء

الراس يريد به ما يوجد في اعضائه اي يختص بها فكانه قال المختص باعضاء الراس ثم قال وللقائل ان

يقول الاشكال على هذا التعريف من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي يجب عنها الم

وجوهر الدماغ وبطنا ان تحته والشبكة والشريانين والاوردة التي تنشعب منه الدماغ والعظم الذي هو قاعدة الدماغ

الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد نفس الوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض

بل عرض من مرض صحيح لا يحسن ذكره ههنا لانه انما يذكر ههنا على انه مرض ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من

الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم ما يكون ادراكه باي قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى

من ذكر الالم لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريف من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء

الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان كان في بعضها فكان ينبغي ان

يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الراس او في السمحاق وما شابه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع

الحادثة عن قرحة في الراس وشجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس والجواب اما عن الاول

ان الوجع الخاص بالراس مرض براسه فان الالم اذا بلغ الى الحد يضر بالفعل فانه كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون

عرضا لمرض آخر وعن الثاني ان قوله اعم من الوجع يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر

بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اعضاء الراس ايما كان لانه لابد ان يكون في جميعها او ان

يكون عرضه مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم

من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وما ذكر من الالام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها ان يعرض

لها فقط بل يعرض لكل عضو وكل الم سببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذج او مادي او ما تفرق اتصال واما هما معا

كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب المرض منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق

واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جوهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون

اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم فان الالم هو احساس المؤثر المنافي من حيث هو منافي ثم قال الشيخ وان كان الجنس اسباب الالم جنسين

هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء المزاج المختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة

لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه لم يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الاخر

وهو تفرق الاتصال الا ان اليابس بشدة تقبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا تحقق مذهبه يرجع الى ان السبب الذاتي للوجع

هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يلزمه تفرق الاتصال والبارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزم منه لا محالة

ان يحيل الاجزاء الى حيث تكاثف عنده فيفرق ما بينها عند هذا ما قاله الشيخ وجالينوس في احد سببي الوجع بحسب اعتقاده ههنا فيه

لكن بقي ههنا من تتمة المباحث المذكورة بيان ان الرطوبة لم لا تولم البتة كما قال الشيخ اى لا بالذات ولا بالعرض فنقول اما ان

الرطوبة لا تولم بالذات فلانها كيفية انفعالية ومن شأن الكيفية الانفعالية التأثر عن الغير لا التأثير فيه واما انها لا تولم

بالعرض فلان المراد بالرطوبة ههنا كيفية انفعالية يكون الجسم بها سهل القبول للوصل والفصل والشكل وسهل الترك لها واذا

كان كذلك لا يلزم لذلك الجسم الذى تنفذ الصورة فيه تفرق اتصال العضو لان كون الجسم سهل القبول للانغماز لا يلزم ان يفرق اتصال

العضو لانه لا يكون قويا على المدافعة والتمديد سيما التفرق بل يلزم انه لا يكون قابلا للتفرق الا ان يكون الرطوبة مع مادة فيكون

الموجب للتمديد والتفريق هو المادة واما الرطوبة نفسها اى من حيث هي لا توجب ذلك لا بالذات ولا بالعرض ولذلك قال

المصنف والرطب يولم بمادته اى سوء المزاج الرطب لساذج لا يولم بل يولم المادى منه بان تتحرك المادة وتمدد وتفرق الاتصال

واليابس يولم بذلك اى بمادته ان كان ماديا ويجمع فيلزمه تفرق الاتصال عما انكاثف عنه على ما قال جالينوس والشيخ والحار

والبارد يولمان بذلك اى بتفرق الاتصال وبالمذكور من المادة وبذاتهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد لتجديده

يقل الذى الاحساس بالمنهد اما قالا وقال ابو سهيل المسيحى فى كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة

كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا وقيل فى بيان ان المزاج الرطب مما وادراك المنافى هو الالم

غاية ما فى الباب انه يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة لا تفعل ولا يحس بها لان الاحساس يتصور بدون الفعل والانفعال

ولا فاعل ههنا ضعيف لان الشيخ صرح فى الشفا بان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية

والاحساس بالمنافى هو الالم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اى غريبا كما عرفت فى الفن الاول من هذا الكتاب كضربة

وسقطة او حيات تفرقها او سمائم توجب تسخينا للسموم كل ريح حارة ينهض جمعه سمائم او برد هو عنى توجب بردة او بخار فى الحمام هو او بلا

الشراب وتبقى منفصلة فى المعدة وبخاره يتصاعد الى الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او هما معا وانما كان

الحمام من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه

يولم ويهيج الابخرة والادخنة الحادثة من الاخلاط الفاسدة فى البدن واما بسبب ضعف اعضاء المجامع عند تعبها وعلامته

الارتعاش وضعف الحركات كا وباليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة ردية واردة من خارج كالماء الآجن الا جون

وهو تغير الماء اذا طال مكثه اى كابخرة ردية واردة من مثل ذلك الماء والجيف دال عليه وجود اى الاعلى الصداع الذى يكون

باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج اليها فى غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال

٧

صاحب الاسباب والعلامات وهو قوله واما من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق في الشمس وغيره واما من اسباب داخلة
كالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ ويعلم ذلك من تصور معنى السبب البادي وغير البادي والصداع
الذي سببه مصباد فيتلوح الدوار ونميل في الماء البارد ومياه الحمامة تسمى الخبطة وتؤول الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ
وان كان بدنيا فلم يبق غير بعلاماته المذكورة سابقا اذا كان ماديا **والذي** عن تفرق الاتصال
الوخز والنخس اذا كانت المادة حادة والتمدد اذا كان من ريح ممددة مفرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق
في مثل الحجب والاعضاء الشديدة الحس او كان بسبب تفرق مواد حادة لذاعة اكالة على ما قال والناخس الاكال
الدم وتقدم اسبابا بادية ان كان سببه باديا **والذي** عن سدد اي الصداع عن سدد الدماغ وحجبه وغيرهما يوجع
بتمدد بما يحتبس من المواد وبتحريك الطبيعة اياها لدفعها ويدل عليه علامات حجم المواد مع احتباسها اي مع علامات
احتباسها واحساس الثقل الدائم والصداع الذي عن قوة حس الدماغ وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة ولذة ارسال البخارات
اليه يشاركه الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب بخار الاغذية التي لا ينفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية
في المعدة والكبد ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس تكون فيه اي في الذي عن ذكاء الحس قوية
صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر والحفظ قوية بان الذي يكون عن ذكاء الحس تهيج بالغذاء وعند تاخير الغذاء
ويكون صاحبه ضجرا يتضجر عن ادنى سبب ويتركه بعد ذلك للطافة مزاجه **والذي** عن رياح وابخرة نافخة كثيرة في
اغشية الدماغ وغيرها ممددة مفرقة تعرف بدوي العروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفته وذي وطنين وذلك
لحركة الريح وتوجه الطبيعة الى دفعها فان كثر مد دوي اي ان كثر كل واحد من الدوي والطنين بل سببهما فذلك
الى الدوار والسدر ويحيى بينهما **والذي** عن ديدان تتولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع
عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين لكثرة الفضلات وجع لتمزيق
الدود وتركه وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض
اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الرأس فيؤذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد
قوم هذا وليس يجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الرأس والحجاب الاعلى في الخياشيم فيجوز ان يتولد عند
الحجب وان كان على الندرة **والذي** بشركة المعدة اعلم ان الشركة منها ما هي مطلقة ومنها ما هي

٩

ماهو غير مطلقة اما المطلقة فهي ان لا يتادى الى الدماغ من المشاركة الا نفس الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل

ورياح الافرسة وغير المطلقة هي ان يتادى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة اى بخار او دخان وقد يكون بادوار او نوائب حسب

السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب مرار او غيرها اليها فيه يتقدم ضعف هضمها

كالغثيان وقلة الشهوة بسبب اخلاط فاسدة فيها او فساد الهضم او ضعفه او بطلانه فيفسد الاغذية في المعدة وتصعد منها

ابخرة فاسدة تقصد عقيبه اى هذا الصداع من اليافوخ للمحاذاة وربما مال الى الوسط ثم ينزل الى القفا وذلك اذا

كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حاله اى حال الصداع الذي بمشاركة المعدة على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يشتد عند

الجوع بخلاف الذي عن البرودة لان ذلك اى الصفراوى يشتد على الجوع لانصباب الصفراء والصعود الى المعدة لما علمت وهو مع غير مرة

عطش اى يكون مع عطش ومرارة فم وغثيان وسكون بعد قيء صفراوى والبلغمى على الاكل او بعده بقليل اى بزمان قليل عند توجه الحرارة

الى الهضم مع كثرة نوم وقلة عطش ويدل على ضعف المعدة وجبها وتقدم تخم والسكون يعقب القيء البلغمى وربما سكن الاكل الصداع المعدى

هذا كاستثناء عن قوله والبلغمى على الاكل وبعده بقليل عند توجه الحرارة الى الهضم وان كان عن البلغم لرده اى لرد ما اكل من الطعام

الابخرة حابسا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك يصل بينه وبين الدماغ عصب اما المعدة

والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال وقد يكون المشاركة للمحاذاة فقط كالرئة وقد يكون بمشاركة البدن كله

كما في الحميات واشار الى ما بقي بقوله قلنا **والذي** عن الكبد يميل الى اليمين **والذي** عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى الخلف والذي

عن المرى الى قدام اى قدام الراس والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ اى في وسطه للمحاذاة وبعد اى مع كونه ان يكون بعد ولادة او اسقاط

او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر غني عن الشرح والذي عن الحميات يعرف بزيادته اى بزيادة الصداع

لزيادتها اى لزيادة الحميات وشدة التهابها وسكونه بسكونها وربما لم يسكن الصداع بعد زوال الحمى وذلك لضعف الدماغ تعرض لها بعد ان كان عرضا

لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ فيحتاج الى تدبيره **والذي** عن البحران بما يوجبه اى الصداع البحراني

يعرف بما يوجب البحران من دفع المواد الى اعالي البدن بعلامات مثل احتباس الطبيعة وابيضاض البول وثقل الراس من ترقي الاخلاط ونزول

برده ويكون في حمى اى في وقت البحران ليلا كان او نهارا

العلاج

قال الشيخ انا اذا اردنا ان نستفرغ المادة فان دلت

الدلائل على انه معها دم امتلائي او ليس في الدم نقصان اى مادة كان بدأنا بالفصد من القيفال ومن عرق الراس المذكورة في باب الفصد

مثل عرق الجبهة والانف وعرق في نقرة القفا وخلف الاذن يقع فصدها في خلاف جانب الوجع ان كان الاسر عظيما والذي غالبا وانما فصدنا الوداج

تميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا فنبدأ بالفصد لان الفصد استفراغ كلي مشترك للاخلاط وان كانت المادة دماً كفى الفصد
التام وان كانت اخلاط اخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا
الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن وذلك بعد ان علمنا ان المادة نضيجة وذلك بمشاهدة
ما يجلب منه ان لم يكن رقيقاً جداً وغليظاً جداً او ان كان المرض تبدأ وانتهى وكنا قد تقدمنا الانضاج بالمرخيات والنطولات
والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نتخوف آفة في الرئة لم يكن النوازل المستنزل بالغرغرة من جنس
خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرئة وكان الاحتراز عن نزول شيء الى الرئة ممكنا او كان الراس اشد اهتماما
من الرئة واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة والعطوسات والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس
بعد الحلق بالادوية المسهلة لجنس الخلط الذي فيه ان لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نثق ان المادة نضيجة
سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فتوق في استفراغنا الاخلاط الباردة ان لا تسهل منها الرقيقة وتحبس الغليظة في سبيل
وصولنا الى هذا الغرض ان يستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجة كما استعملنا استفراغنا اتبعناه تليينا وان كانت
الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا لمن كان من اسافل البدن او من البدن كله استعملنا الحقن
والحمولات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلا ان كانت المادة في المعدة فبايارج وان كان في الطحال
فيما يخصه وكذلك كل عضو وقد برنا كلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد وما ينشأ فيه المواد المختلفة
في الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكي ان يكوى حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحاً من طرف الانف ومن حيث ينتهي اليه نصف
خيط طوله من الاذن الى الاذن فيحلق الراس اولاً قال المصنف انا نذكر لكل مرض ادوية فلننتخب منها الحلوة عند اقتران السعال والملينة الطبيعة
عند اعتقالها مثلا اذا ذكرنا وعددنا في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي وشراب النيلوفر والبنفسج المربى فان كان مع الصداع سعال
فليختر الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى على التمر لانه مضر بالسعال كذلك اذا ذكرنا في علاج الصداع الصفراوي شراب الليموي
وشراب النيلوفر فليختر شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليموي حيث كانت لينة وحيث يجب الاستفراغ فانه يدفع النضج ويفتح
المجاري والملين الطبيعة مثل الشاهترج المذكور في الفن الثاني وبالجملة تسهيل الطريق على القانون المذكور في الفن الاول والجزء الثامن من جزء
العملي من الفن الاول وحيث ذكرنا القوانين اذا اقترن مع الصداع مرض اخر نبتدئ بتلك الامراض ان كانت جمعيته تزيد في الصداع وذلك لان الورم يحرك المواد فيتصعد
الابخرة المتصعدة الى الدماغ ولان الورم لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ يحبه مبادئ الاعصاب فيتأثر الكثير واذا اقترن بمنزلة

تركت اى في علاج الصداع المرخيا والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبيعة وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الراس لئلا يقبل

الابخرة والصداع ينفعه طلى الدماغ وترك الحركات وقلة الكلام لان كثرة الحركات والكلام صوت تحرك الاخلاط

وتصعيدها ابخرتها الى الراس وتليين الطبيعة وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب جذب المواد واما

من الراس الى الاطراف والقلنسوة التي من جلد الرعادة يسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع بالخاصية قال صاحب الجامع

في الادوية المفردة هي سمكة بحرية اذا دنيت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت تلك السمكة حية

قال الشيخ وانت تعلم ان الصداع سواء لغيره من العلل في وجوب قطع سببه مقابلة بالضد وتعلم ذلك فان من الادوية الدا

في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب خصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع

الحار مضرة الزيادة فيه اى الاكل في الصداع المزمن ولا شيء في الصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر

ذلك ان يجب ان يجتهد في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان تقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد

والمعدة ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع دلك الرجلين فان كثيرا ما ادمنا عليه

وقد يلح على الرجل في ذلك حتى يحل الصداع واذا اردت ان تستعمل الاطلية والضمادات فان كانت العلة قوية من مادة حارة كانت

او باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحبس ما

يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ الانتشاق ولا يسلب قوتها الهواء برفقه قال فيلغريوس ان فصد العروق

من الجبهة والنام الراس بالمحاجم الى اسفل وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة

والبطيئة الهضم نافع جدا لمن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صببنا الماء الحار على الطرف المصدع ويديم ذلك

فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ولا يخل معه الصداع علاج الصداع الحار اى بلا مادة لان علاج المادى

نذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اى السكري لا ريب ان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يتقوم بالسكر والثاني

يتقوم العصارة بلا سكر او التمر هندي اى شرابه اذا لم يكن سعال وشراب الليموي اذا كان مع شراب النيلوفر لان له

بالدماغ والنفس لذلك نقوع حامض ان لم يكن سعال او حاق يسكر او شراب نيلوفر او بنفسج او برد قطونا بشراب

حيث اريد تليين طبع او شراب حماض حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انما يذكر العلاجات المتفننة في كل مرض لان العلاج

يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب المقارنات بسبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف ولكن المعالج الصحيح كالشيء الاعمد

حب الرمان او الاجاص او التمر هندي اي قلت قال الشيخ في علاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم الصداع الا لعرض

الا ما كان الصداع بمشاركة المعدة وكان في تلك الغذاء من جنس ما يدبغ المعدة ويقويها ويمنع انصباب المراد اليه فكيف

المصر في علاج الصداع بالاغذية الحامضة مثل التمر هندي والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصر ومثل

هذا الغذاء للصداع الحار مطلقا فيحتمل ان يكون المراد استعماله في الصداع الصفراوي والذي يكون بمشاركة المعدة والثاني

ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون حموضتها قليلة او يكسر بشي حلو واسفاناخ اي مزورة اسفاناخ او بقلة اي بقلة

اطلقت البقلة او خبازي وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ما هيتها في الفن الثاني اما ساذجا او حمضا

والحصرم ان لم يكن سعال او لا اعتقال طبع وقد يستعمل هذه اي هذه المزورات مع الفراريج ولحم الجدي او الضان اي

عند عدم الحمى او عند خوف الضعف وان كان الحمى موجودة في الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر تقرير هذا في الفن الاول

الادق الموضعين بدماء ورد وصندل او شاهسفرم بخل ونعيه خل ان كان سهر لان الخل يقوي جنب السهر وبنشر الحب ولذلك

يجب ان لا يستعمل منه الا قليلا اذا لم يكن سهر يستعمل اي البرد بخرقة كتان يبل اذا حميت الخرقة وشاهسفرم هي

حشيشة ضيمرية يحبق ويجفف وقيل هي حشيشة شبيهة بالحناء اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي تطبخ او تخلط وتبل ببعض

الادهان وتلين بالصموغ وغيرها وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء ارق

يساعد اليد ويجري معها بخلاف الضماد ضماد لذلك اي للصداع الحار شعير مقشر وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بماء

بزرقطونا بماء ورد اي يتخذ للعابها ورد بما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوي بلبن البنج

شيء من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلح وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران كان المصلح للافيون في الضماد وللعابه

الجند بيدستر مصلح له في المعاجين ضماد لحرمن كامل الصناعة فقط قشر الخشخاش وبزر خطمي ابيض ودقيق الشعير من كل

واحد وزن اربعة دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج بزر الخس من كل واحد درهمين مر وزن درهمين افيون وزن درهم

يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى به الصدغان او غيرهما من الراس ويطرح الجبهة بالاقراص المثلثة المعلقة بماء الورد مسكن

لما في تلك الاقراص عن المخدرات القوية قد ذكرت نسختها فيما اضفت الى الفن الثاني من الادوية المركبة نطول اي لذلك طبخ

بنفسج وخبازي وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ ويبطل ببالة ويكب على بخاره ويضمد بثفله فانه نافع جدا واذا

السرطان النهري في الماء ويبرد ذلك الماء ويمزج بدهن حب القرع وقطر في الاذن ينفع جدا من الصداع الالتهابي وتوضع على الصدغ

وقد يوضع على الصدغ صفيحة من الرصاص المثقل المشرب بان يسحق حبة كافور ودانق افيون ونصف زعفران بدهن نيلوفر او بنفسج مع اللبن

الشمومات

من امرأة لها بنت وماء الورد والخلاف والنيلوفر والخل وان كان هناك سهر فهذه سعوط دهن بنفسج او نيلوفر او

دهن الخس وربما قوي بشيء من الافيون مصلحًا وهو الزعفران وانما ذكر مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المعالج

ويستعمل مفردًا ويهيأ للمريض ايضًا دهن البنفسج والنيلوفر والخيار وماءه واوراق الخلاف ودهن يشم بها ويرش البيت

ويكثر فيه الرياحين التي تبرد الدماغ وقد طبخ في تعديل الصداع الحار واليابس بطبيخ نقيع المياه وخصوصا الجارية وشم الكافور

الصداع الصفراوي والدموي بالكيفية والخاصية معًا خصوصًا بعد استفراغ الصفراء والدم وتنقية الدماغ عنهما في اصحاب الكافور

في مداواة الصداع الحادث عن الحرارة من غير مادة واذ قد ذكرت كيفية السبيل في الاحتيال لمداواة كل واحد من الاعضاء

اذا عرضت له العلة وحكمت في ذلك بان الاخذ الاولى في مداواة كل واحد من الاعضاء ما خص نفسه اذا عرضت له العلة واسلك في ذلك الطريق

الذي كنت ذكرته في صفة الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة في ذلك التي كنت ابتدأت هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل

الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة في آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في آلات التناسل وكذلك انا ابتدئ بعلل الاعضاء على

النفسانية واولها علل الراس والدماغ وابدأ منها بالصداع فاقول ان الصداع متى كان بسبب البحران فليس ينبغي ان تحرك صاحبه بشيء

من العلاج ومتى كان تابعا للحمى وكان ذلك من شدة الحرارة فقط فمداواته تكون بان يؤخذ ماء الورد جزء ومن دهن الورد نصف

جزء ومن الخل ربع جزء ويضرب جدا ويصب على الراس ويغمس فيه خرقة كتان وتوضع على الراس وان كان الزمان صيفا يبرد بالثلج ويدلك

الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساقين والعضدين ويضمد الراس بالصندل وماء الورد والبقلة الحمقاء وماء الخيار ويطلى

على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش مبردا في الصيف مسخنا في الشتاء وان كان مع ذلك سهر فيحلب على الراس

لبن امرأة لها بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى وحدث عن خلط محتقن في المعدة فيعطى العليل السكنجبين والماء الحار ومر

بان يتقيا ويلطف معدته من ذلك الخلط وان كان عن صعود خلط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك

الخلط بما يستفرغه وان كان الصداع عرض في الحمى من قبيل ضعف الراس فينبغي ان يقوى الراس بالاضمدة المقوية له

مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء حي العالم وما شاكل ذلك

علاج الصداع البارد

الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده ونسخته مذكورة في آخر الفن الثاني

او مع شراب الليمون لمن يلحقه العطش شراب حار اي شراب اسطوخودوس بماء حار او معجون الجوارشنات او دهن اي بنفسج بماء حار والاذان

١٣

لانها اسرع في النفوذ الى الدماغ خصوصا القوى الدماغية لان الدماغ مبدء صدور الافعال النفسانية ولان الطبيعة اقوى ما يكون على المرض انما يكون في النوم لاجتماع القوى والحرارة الغريزية في الباطن

يتنفس جسم الطبيب ٢ كانت الحركات على سوء مزاج ولا يقوى على تحليلها على شكل رطوبة الدماغ بحيث تقوى التي تنتهي تابعة بالالي تهيج الحركات الخفيفة البخارات

المربي الذي يقال له الخمير للتفسيح بالدلك فينفتح بخار السكر وطبخه بالنار كالورد المربي وقد نقلنا ذلك عن القرشي في الفن الثاني من

هذا الكتاب او مغلي من اسطوخودوس وعرق السوس وبرشاوشان او بماء عرق السوس اي يشرب بشراب الاسطوخودوس

او المغلي بماء عرق السوس مغليا او يعطى المغلي المذكور من اسطوخودوس وغيره بالسكر او بالجلنجبين **الاغذية** مح بيض نيمبرشت او

مطبوخ او عسل مع خبز حنطة او فروج مسلوق وطيهوج مشويا بالكزبرة اي قليل منها لمنعها الابخرة من التصاعد **الادوية**

الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لادن اي يحل في اي دهن كان منها عنبر او لادن بنادق القرنفل

في القرع مسحوقا وفي بعض النسخ بين اليسمين وهذا يخرج من الدهن الى الضماد والطلاء **كماد** نخالة مسخنة

قد يزاد قليل ملح والخرق المسخنة نافعة للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد

يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر ضماد خطمي وبذر كتان مع قليل زعفران ومر وربما زيد فيه شمة من الافيون

وفي بعض النسخ وربما احتيج الى المخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون وذلك اذا كان الوجع شديدا

واريد تخدير القوة الحاسة نطول طبخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس

وقشر الخشخاش للتخدير ينطل بماء فيه يكب على بخاره ويضمد بثفله قال صاحب الكامل قيروطي للصداع البارد

صفته بماء النمام وماء المرزنجوش وماء السذاب مكبخرة شمع احمر وزن ثلثة دراهم دهن الزنبق ودهن

السوسن ودهن السذاب من كل نصف اوقية يذاب فيه الشمع ويلقى في هاون ويسقى العصارات قليلا قليلا ويضرب

بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة تتسخن ويوضع على الرأس وهو مفتر ويضمد ايضا الرأس اذا كان الصداع من

سوء مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد صفته فربيون وزبل الحمام وفلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويطلى

به الرأس وقال ضماد اخر نافع من الصداع الحادث عن البرد قسط وكندر وشيح ارمني من كل وزن ثلثة

دراهم مر وصبر وصمغ السذاب وجندبيدستر من كل وزن درهم ونصف فربيون درهم افيون اربعة دوانق يدق

الجميع ناعما ويعجن بماء النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الرأس للشموم مسك وعنبر وغالية وعود مفردة ومجموعة

وورق الاترج والريحان والسذاب والقرنفل تفاحة يكثر شمها افيون او فربيون ومسك وزعفران اي يتخذ من

هذه الادوية تفاحة ويكثر شمها فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم وقال الشيخ ينفع

من الصداع البارد التكميد بما هو مسخن بالفعل مثل الخرق المسخنة والجاورس المسخن والملح المسخن والكمون المسخن والجاورس [illegible] وذلك

وذلك لان الملح ربما يلذع فيوذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق
بدهن اللوز المر وخاكل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا الشراب الريحاني الرقيق مع لبند وادعمني مثل بذر الكرفس و
الرازيانج وبزر الجرجير والانيسون والكمون والدوقو ومما يجري مجرى ذلك وهذا عند ما يومن من حصول اخلاط في المعدة
مستعدة للتشنج وعند ما لا يكون بالعليل حمى فيخاف ان يشتد واستعمال الترياق الفاروق في الاسبوع مرة ولحدة نافع و
السعوطات الجيدة النافعة المهيأة مع الجندبيدستر والمسك ومما جرب مسك ومعتق وعنبر يوخذ من كل ستة منه دانق بسعط بكل وقت
صفة ادهان يمزج بها راس من به صداع بارد وينفع منه جميع الادهان الحارة التي طبخ فيها مثل الشبت والفوتنج
والمرزنجوش والشيح والنمام والسداب وورق الغار صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن يوخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم
ونطرون يسحق وينفخ في الانف او شونيز وثافسيا

علاج الصداع اليابس

الاشربة المراد بالجلاب
بالجلاب السكر الطبرزد المحلول في ماء الورد المقوم بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبذر قطونا او ماء
الشعير بسكر او بذر قطونا بماء ورد وسكر وهذه المذكورات تنفع من الصداع اليابس خصوصا اذا كان مع حرارة
اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الحواري ودهن
البنفسج ولبن النساء والجمهور يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس

الاغذية

لحم الجدي والضان والدجاج المسمن او الفراريج
المسمنة المسلوقة بحب الرمان اي اذا كان مع حرارة وغلبة صفراء اي بقليل حب الرمان مدقوق والاجاصية في سوء المزاج
اليابس اولى من حب الرمان على ما لا يخفى الفهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة والسمك الرضراضي او مح البيض النيمبرشت
او اسفاناخ او خبازي او ورشتا بدهن اللوز او لحم حمل جيد مرطب جدا

الادوية الموضعية

دهن بنفسج ونيلوفر
وقرع مفردة او مجموعة ممزوجة بها كان جاق الراس والاخمص والسنة وماء الورد والخيار والخلاف فقد يغلف الراس
بجرادة القرع والخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس وبغسل بسرعة وذلك لان اللبن مسدد للمسام
فيتحقن الابخرة في باطن الراس وزيد في الصداع بالتمديد وغيره قال الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن فلا يستعمل
لمن كان به مع الصداع ضعف في الراس واستعمل بدله طبيخ وبق الخلاف والبقول الباردة والادهان الباردة الرطبة ولبن
الماعز خير الالبان بسرعة نفوذه وقلة تسدده حين يحتاج الى اللبن وان لم يكن ضعف تطول طبيخ حار في بنفسج وشعير من ضعف دهن النفسج
من كان عليل بعد حلق الراس وذلك لتنفيذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط ويستنشق الادهان المذكورة السعوطات

الانف والادنى والاحليل من دهن ومما في كل شيئا الحجام المرطب من انفع الاشياء للصداع اليابس وقد علمت معنى
الحجام المرطب في الفن الاول ضماد ويتخذ من لعاب بزر قطونا بماء الخلاف يوضع على الراس حارة من يقطين وسلق ونشا
دهن اللوز الحلو يعلف به الراس بعد حلقه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا **المشموم** الادهان المذكورة وبعض الحرارات
وكثرة المياه الحارة وصوت الماء وعين خرارة اي صوت قال الشيخ في اول علاج الصداع اليابس الذي لا مادة تدبير العليل
بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثير الغذاء مثل مح البيض النيمبرشت ومثل مرق الفراريج المسمنة والقباج
الطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان المرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينفع استعمال السعوطات
المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك لا يحتج في شيء منها الى تعديل المزاج بتبريد وتسخين
من الادهان ما يعتدل ومما وقع المبيس نقصانا بينا في جوهر الدماغ ومما يضا الارجاع وقد يحتاج الى ان يستعمل المسعوطات المتقلقة بالاعناج
من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والبط والطياهيج والدراريج والفراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الراس بالقالوذج
الرقمي المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة ويدلك باكليل من عجين يحبس ما يصب على الراس **علاج صداع**
المرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشيارات ويقوي الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء
ويكمد الراس بالملح المسخن والتكميد في اللغة هو ان يسخن شيء ويجعل في خرقة وغيرها ويوضع على العضو وتشرب الاسطوخودوس
ونحو ذلك للتحليل وتقوية الدماغ وهذه هي المعالجات للصداع الساذج واما علاج المادي فهذا **علاج الصداع**
المادي اما الدموي فبالفصد وتعديل المزاج بما قلناه اذا بقي بعد استفراغ الدم سوء مزاج بلا مادة وانما يكون الحار
من المرات غير الدموي ينضج ما يتولد مادة الصداع التي هي سببها اما الصفراوي فبما اشير اليه للحار في الصداع
او بما التشعير والسكر والغذاء ترك الاغذية اي الاغذية التي ذكرت في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن
الاول فهو تعديل قوام المادة الصفراوية الرقيقة تنضج بعد ذلك قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكر
يستفرغ بطبيخ الفاكهة والنقوع المقوي ولعق الخيار شنبر اي الساذج ان كان مع حمى ولانه لم يعد بالمعهودة وبتبيخها
مذكورة في الفن الثالث وماء الرمانين اي الحامض والحلو للتعاون على الاسهال المعهودين بالشحم لانه يسهل بعصره مع هليلج اصفر
وكالى ان كان في الصفراء احتراق فرض مرضوض منقوع عشرة اي حمله الرمانين نصف مطبوخ فيه اي في ماء الرمانين من كل واحد خمسة دراهم
ونصف درهم راونده وهذا الدواء ينشره جرم الهليلج واذا شرب حرمه يعني ما قبل الزمن كل واحد منها للتسدد درهم مدقوق ناعما بمقدار رطل نصف

رطل من ماء الرمانين قال صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي صفة مطبوخ يخرج الصفراء يؤخذ هليلج اصفر منزوع

النوى خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا عناب عشرون عددا الا ان يكون الاجاص ... عدد لئلا يكون

المعدة ثقيلا عليها او ينقص من الهليلج مقدارا كثيرا او قليلا بحسب الامزجة تمر هندي خمسة عشر درهما بنفسج

خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى عشرة

اواق ويصفى ويلقى عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ العليل فيستعمل معه من الاضمدة والاطلية

والنطولات ما ذكرته في الصداع الحار ولا يجوز ان يضمد الراس بشيء من الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك

مما يزيد في الصداع لانجذاب المادة من سائر البدن الى الراس وتزيدها فتورما ويكون سببا لآفة عظيمة فاما البلغمي

فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل مغلي الحلو وشراب اسطوخودوس ثم بعد النضج

يستفرغ بحب الايارج ونسخته ايارج فيقرا درهم تربد ابيض مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محمودة الطاكي ربع

درهم مقل ازرق نصف درهم وهو شربة ولحب القوقايا نسخته ايارج فيقرا درهم شحم حنظل ثلث درهم سقمونيا

ربع مثقال تربد مجوف واسطوخودوس مكد نصف درهم كثيرا اربع دراهم وهي شربة واحدة وايارج فيقرا واحد او

ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او معجون بايارج ايارج فيقرا واسطوخودوس نصف درهم مع سبعة

دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلك قد ذكرت في اخر شرح الفن الثاني قال صاحب الكامل

الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ في امره باستفراغ البلغم بحب الايارج وبحب القوقايا

ان كان الزمان والسن والقوة مساعدة ولكن الاستفراغ بعد نضج الاخلاط وتلطيفها فان لم يكن نضيجا فينضج بماء الاصول

مع دهن الخروع ودهن اللوز المر شربة ثلثة ايام او خمسة ايام ويتناول بعده ما وصفت من الحب فان انجح ذلك والا فيتبعه

ايارج جالينوس بقدر الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة ايارج فيقرا مع السكنجبين بالخردل او بالعاقرقرحا

مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة والنطولات التي ذكرتها في علاج الصداع الحادث من سوء مزاج بارد

وليتعاهد صاحب هذه العلة حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين فان ذلك نافع وهذه صفة ضماد

نافع من الصداع البارد اذا كان عتيقا فلفل ابيض ثلثة دراهم فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يدق

الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس بعد الحلق اما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل

مغلی الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلی المذکور هناك ثم یستفرغ ای مادة الصداع السوداوی بطبیخ افتیمون

وهذا اخص بالدماغ او افتیمون ستة دراهم فی قدح من لبن النعاج محلی بسکر طبرزد او فی ماء الجبن وهذا اولی لان فی اللبن اجزاء جبنیة

مسددة والصداع الذی عن ضربة او سقطة یلین الطبیعة فیه لئلا تتوجه مواد البدن الی الراس ویوضع الابخرة بوضع

الروادع علی الراس وما یقویه ویقصد ان احتمل ای صاحب هذا الصداع وذلك اذا کان قوی المزاج شاب السن ونحوهما

ویشد الاطراف ویعرق الراس بدهن الورد الفاتر لیقوی الراس قال الشیخ یجب ان یکون قصارك وغایة قصدك فی معالجة

من به الصداع عن ضربة او سقطة ان یسکن الوجع ما امکن وتبعد المادة عن موضع الالم اما بالاستفراغ واما بجذب

الی الخلاف لئلا یرم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذا المرض حمی واختلاط العقل فقد اخذ فی التورم فاول ما ینبغی

ان یعمل فی علاجه الفصد من القیفال او الاکحل لیمنع التورم وان کان هناك امتلاء فیجب ان یستعمل الحقن والذی عن

سمائم جمیع السموم وهی اریاح الحارة او برد هواء او ثلج ینقل الی هواء معتدل ویعدل الدماغ بما ذکرنا من المقویات

لئلا یقبل المؤذی والصداع الخماری یقوی فیه الراس ولا بد من الحقنة وتلین الطبیعة ویمنع صعود الابخرة بشراب الحماض

او اللیمو او الرمان وتلین الطبیعة بالحقنة والحمولات الموافقة بمقتضی الحال والوقت والغذاء مزورة حب الرمان

او اسفاناخ محمض باللیمو والحصرم والسماق ثم یدخل الحمام ویطلی بنطول الصداع البارد ویدهن بدهن البابونج

وینام قال الشیخ فاما الصداع الخماری فمما یجب ان یستعمل فیه ان یشتغل بتنقیة المادة اما بالقیء بسکنجبین وبزر الفجل

او بسکنجبین بماء فاتر واذا اطلقت الطبیعة بماء الرازیانج مقویا بسقمونیا او غیر مقوی ان کان حاجة الی ذلك الزمتهم النوم الی ان

ینهضم ما فی المعدة ویظهر ذلك بلون البول والصباغة وبعد ذلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ویصب علی الاطراف

منهم نطول البابونج ثم یدخلوا الحمام ولیعرقوا ویسعطوا بدهن الورد مبردا غیر شدید التبرید ویغذوا بالعدس

والحصرم وما اشبه ذلك ای من الاغذیة الرادعة للابخرة والکرنب لخاصة فیه یمنع بها البخار عن الراس وکذلك الکزبرة والذی

من فرط جماع یعالج بعلاج الصداع الیابس مع زیادة تقویة الراس قال الشیخ الصداع الذی یحدث من الجماع اما بسبب ذلك التبرید من

علاج ما ذکرناه فی باب معالجة الصداع الیابس واما بسبب امتلاء فی البدن ویطرأ علیه الحرکة الجماعیة المزعجة من البدنیة والنفسانیة فیثیر الابخرة الخبیثة فیعلو

یعتری ذلك عقیب الجماع ولا امتلاء فی البدن ان یبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان وجب کل واحد منهما او احدهما ثم یقوی الدماغ بالادهان المقویة

مثل دهن اللوز والاس وبالمیاه المقویة المطبوخ فیها مثل الورد والاس ثم یغذی بما یسرع هضمه ویجود کیموسه ویجتنب الجماع فان لم یجد بدا فلیجامع معتمدا علی الخواء

والذي عن ابخرة خارجية فيقابل بضدها من الادوية المذكورة اي الصداع الذي حدث عن صعود ابخرة رديئة من خارج البدن

يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء المزاج المحدث للمرض الذي عن تفرق الاتصال تدبيره تدبير الجراحة مع تدبير

الصداع الذي تحدث عن ضربة او سقطة والسدي ينفض المواد فيه اي الصداع السدي بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات

كالسكنجبين البزوري اي يشرب السكنجبين يومين او ثلثة ثم يستعمل الايارج على ما تقرر في القانون الكلي وشم النرجس

المحمض وذلك لتفتيح مجاري الدماغ والحجب والذي عن قوة الدماغ يغلظ التدبير اي بما يغلظ الروح الدماغي وقوامه

بمثل الهريسة والرؤس بما استعمل المخدرات كالخس والخشخاش بقشره بل الفلونيا بحره **والذي** عن ضعف الدماغ يقوى

اي الدماغ بتعديل مزاجه بمثل دهن البنفسج والقرع بقليل يدعى على الراس يقوى اي الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من خارج

الدغل **والذي** عن ابخرة بدنية تستفرغ مادة البخار فيعدل الدماغ ويقويها المقويات التي تعلم ويلين الطبيعة لئلا يتصاعد

الابخرة الى الراس ويربط الاطراف لذلك يحبس الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة والسكر اي مع السكر سفوفا او شرابا او

والسفرجل او التفاح الكمثرى او الزعرور او السماق او الرب تقطونا بالسكر يستعمل اي هذه كانت بعد الطعام اي قليل منه

الكزبرة في الطعام اي قليل منها في اكثر الاطعمة لا الكثير منها في طعام احد فان في كثرتها مضرة جدا **والذي** عن ورم الدماغ

عن البلغم الذي هو مادة لتولد الديدان على ما قال اطباء الهند يحبب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ والترمس

او السكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التي نذكرها الديدان في البطن قال الشيخ يسعط بايارج فيقرا قليلا ويكون ذلك في الاسبوع

مرة والذي بشركة المعدة ينقي المعدة بمثل الاطريفل الصغير ويقوي بايارج فيقرا مع استعمال حابس الابخرة بالادوية

المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتنقية المعدة من الاخلاط الفاسدة المبخرة والصفراوية من ذلك اي الذي بشركة المعدة

ينفعه المنقوع الحامض وشراب التمر هندي او الاجاص او الرب تقطونا ان منع مانع من التمر كخشونة الصدر والسعال او

بالسكنجبين قد ينفع من ذلك خصوصا ان وجدته عتيقا وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقويته

لئلا يقبل الابخرة من ذلك العضو بسهولة قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فيبتدئ واول الغذاء الفاكهة فان لم تحضر فالماء

البارد ولو على الريق واكثر الفواكه الموافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود البخارات ثم كذلك حال ما يكون بشركة

الكبد ينفع من ذلك حتما الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة والذي عن الحميات يستعمل له تدبير

الحار مثل شراب النيلوفر وماء الشعير وطلاء الراس بالصندل والماء الورد وقليل خل والبحران لا حاجة الى علاج

هذا ليس على اطلاقه قال الشيخ واما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس او اختلاجا في
دوار او بالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القي بالسكنجبين المسخن والمقيئات البارده او بمحل
قراقر ونفخات الجنبين وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل
شراب الاجاص او شراب البنفسج وشراب التمر هندي وشيرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم او ملح
يجري في ذلك الآن يقع له مبرح ويستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الاس

صداع البيضة والخوذة

ماء الخيار مفردة ومجموعة على ما يقتضي الحال في الوقت وغيرها على ما عرفت غير مرة قال الصداع البيضة والخوذة
مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العينين ويتخيل كل ساعة كأن انسانا يطرق
بمطرقة او يشق شقا وذلك بسبب كون الآفة والعلة في الغشاء وهو شديد الحس مع ذلك ففي تعريف الرئيس مع ذلك
يشتمل على جميع اعضاء الرأس لذلك يقال له الخوذة تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك
الشقيقة في اكثر الامر يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة المستكنة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك تكون
مزمنا لا يتحلل بسرعة قال الشيخ وهو صداع مشتمل ثابت عسر من يهيج صاحبه كل ساعة لادنى سبب من حركة
او شرب خمر او تناول مبخر ويهيج الصوت الشديد وربما هيجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة
مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء علاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا وان سبيله الاول وسببه الحرارة
الدم فصدت واما ان دلت العلامات على ان الاخلاط باردة وكانت المادة غالبة على العلة وكنت قد استعملت في الاول
ايضا ما يردع واستعمل المطولات بمياه طبخ فيها محللات يسيرة مسخنة مع مثل الاذخر وقصب الذريرة والبابونج
النعناع مع سائر ما علمته في القانون وتدرج الى القوية واستفرغ بما يليق واستعمال حب الصبر بالمصطكي مما هو نافع جدا
فيتعهد كل ثلث ليال بحب القوقايا ثم يسقى طبيخ الخيارشنبر مع ربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت
فقد بقي لك ان تقوي الدماغ وبحسبه بالاشياء التي لها تقوية من ذلك مشموم المسك والعنبر والكافور وان تخلط بهما
وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل ويلزمه الضمادات المحللة والمحمرات التي علمتها في ابتداء واستعمال الحمام واما دام
علمت ان المواد حارة فدبر بما بينت لك وعلمته في القانون في تدبير الدماغ واثر تسقيه لب الخيارشنبر مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم السعوط
بموميا ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت استحالت الى مزاج البلد وانتقلت عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها

لا يقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وسببه خلط اي خلط غليظ او بسهر مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل

القحف احس الوجع ممتدا في بعض النسخ ينتهي الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الاتية بالروح الباصرة

اتية من الغشاء الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون

اي البيضة والخوذة من سبب كالازمان المرض حتى الحارة منها اي البيضة التي تحدث من الحرارة تميل الى الازمان

بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقاء الغليظ ولذلك يستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي

والبارد وذلك في غالب الامر مع زيادة في التحذير لان الوجع شديد لشدة قوة حس محله في داخل الراس وحلقه

بالحجر المصري لخاصية فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد ثم تطلى بالحناء والملح ينفع جدا بالخاصية في التحليل

والتقوية معا قال الملم الشقيقة كالبيضة الا انها تختص بشق من الراس وتدبيرها تدبيرها قال جالينوس

قد يكون الوجع في بعض هولاء في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف ومن كان

يبلغ وجعه الى اصل احد العينين فوجعه في الغشاء الداخل اذ كان ياتي الى العين من هذا الغشاء شيء وا

الشقيقة ايضا يحس الوجع مرة من خارج القحف ومرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس

جملة مقسومة بقسمين والدماغ مقسوم الى القسمين بجداء شان الذي في وسط الراس بالطول فيمكن

لذلك ان تحدث الافة في شق دون شق وبطن دون بطن وبينهما حاجز بالغشاء الغليظ من غشاء الدماغ واعلم

ان الشقيقة وجع يحدث في احد جانبي الراس يكون بنزلات وادوار ويكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وربما

يكون مادتها في الغشاء المجلل للقحف وربما يكون في الخلقي اكثر ما يكون في عضل الصدغ وفي الاغلب يكون عن

مواد مختلفة قد يكون لرياح غليظة وقد يكون عن بخارات ترتفع من البدن كله او من عضو من تلك الشق في

البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن مما اذا كان مع الصفراء والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش

وبرطوبة الخيشوم والذي سببه في عضلات الصدغ يعرف بضربان العروق وكذلك الكائن من البخارات بضربان

العروق وامتلائها وهيجانها عند احتباس الطبع والطمث كل ذلك بحسب الاسباب والعلامات ونوع من الصداع تناول

الشقيقة هو وجع في احد شقي الراس وانها لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في اكثر الامر في

شرائين الراس وحدها حارة فتحتبس فيها او ترتقي اليها فيقبلها الجانب الاضعف وتلك المادة اما بخار او اما اخلاط

او باردة وعلامة الخاصة بنبض بان الشرايين خاصة في الدموي واذا ضغطت ومنعت من النبض سكن الوجع

وقال في علاجه ويمسك بعض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللاذعة وفيها الافيون المطلية على كاغذ ان احتيج اليها

فان كفى فهو المطلوب والا فينبغي ان يقطع الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فايهما

وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا بتر وكوي واما السل غير ما مر عليه القسم الثاني من الاقسام الخمسة المذكورة

في اورام حجب الدماغ او نفسه قال السرسام ويسمى قرانيطس في بعض البلاد ويقال قرانيطس بالقاف في بعضها

بالقاف وقال ابو محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي يترجم فيه الالفاظ اليونانية سوانطير

في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفراء ويقال قرانيطس الخالص ورم صفراوي

في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثر فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد

يعم الدماغ كله فيعم الافة في جميع الافعال النفسانية قال الشيخ القرانيطس هو السرسام الحار والسرسام هو

الليثرغس والسرسام هو للورم كما ان البرسام هو ورم الصدر ويخص قرانيطس في حجاب الدماغ اللين والصلب وقد يقال على ورم

جوهر الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن المحقق

هو ورم الحجاب واكثره يعرض من دم مراري او عن صفراء حادة او محترقة قد يكون من السوداء والكثرة يكون

في مقدم الدماغ او وسطه وانا اقول قد يقسم السرسام بنوع آخر فيقال سرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي

فهو الذي يكون مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة والاوجاع

الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصاعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا

والشيخ ايماء وعلامته علامة الحقيقي منه حمى لازمة لان الورم بقرب عضو رئيس وصداع وثقل راس واضطراب

نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك للمشاركة الشديدة بين الدماغ

والحجاب بين القلب وغشائه ورقة البول لتوجه المادة الحارة الى فوق فان كان مائيا دل على الهلاك اي ان كان

مائيا جدا دل على الهلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة في مواد المرض وعلى التوجه الكلي الى الدماغ

وذلك لا يكون الا لامر عظيم ويشتبه بين الشراسامية والموحشة اما الشراسامية فلان محل الورم هو الحجاب

العصباني واما الموحشة فلانه بقرب الدماغ بل مما بين له وقد تحقق هذه المعاني واسبابها في مبحث النبض فليطالع هناك

هناك وقع له فالموجبة فى الدماغ اكثر والمنشارية فى الحجاب لكن هذا ظاهر غنى عن الشرح وسواد اللسان بعد صفرة

او حمرة وذلك لشدة الاحتراق خصوصًا فى الصفراوى وتقطير البول بلا ارادة لان مبدأ القوى الارادية

ما وقع وعدم شعور المس اعضائهم الالمة لذلك ايضًا واذا اعتقلت الطبيعة فى حمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس

وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق فانذر بالسرسام وذلك لان هذه كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ

فان استفرغت فى الدموى بالرعاف وفى الصفراوى بالعرق او بالرعاف ايضًا فهو البحران المطلوب والا فينذر

بالسرسام قال الشيخ وربما ورم صمع وورم حجب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل فى الرابع فان جاوزه نجا

واكثر من يموت بالسرسام يموت لافة فى النفس قال القرشى اما ان هذا شديد الرداءة فظاهر لانه ورم

فى عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف والافة عظيمة وذلك يقتضى ان لا يقوى القوة على دفع المادة المورمة

واما انه يقتل فى الرابع فلانه يلزمه الاضرار فى القلب لاجل ما يلزمه من تضرر النفس بسبب ان حركة النفس

ارادية ومبدءها الدماغ فاذا كان مبتلى خصوصًا من هذه الافة لم يتمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغى فيقل

ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل هذا لا يحتمل قصر البحارين وهو الثالث والرابع فان جاوز هذا المرض

الرابع مرجئ عروض الموت بخاصة لان الطبيعة لا تصبر هذه المدة الا وهى شديد القوة والمادة غير شديدة

الرداءة وذلك يقتضى الخلاص والعمدة فى هذه الاشياء هو الاستقراء ومن علاماته ايضًا ان يعبثوا باليدين

وليتقطوا التبن والزئبر من الثياب وقد يكون فى الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر فاذا وقع الورم فى

الجانب المقدم فسد التخيل فاخذوا يلتقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبه ذلك من الحيطان ويتخيلون اشباحًا

لا وجود لها واذا كان الورم الى الوسط افسد التفكر فيختلط فيما يعمله ويلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلى

الخلف نسى ما يراه ويعقله فى الحال حتى انه ربما دعا بالشئ فيقدم اليه فلا يتذكر انه طلبه قال الشيخ علامة انتقال

السرسام الى سقاقلوس هو الورم الدماغى ان يظهر علامة سقاقلوس وهى ان يغيب سواد العين ويظهر البياض فى الاجفان

ويابى الاضطجاع الا الاستلقاء وذلك للضعف وافراط ثقل دماغه ويكثر اختلاج اعضائه قال القرشى اعلم ان

لفظ سقاقلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقة وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن الحيوة ويقال البتة

مجازًا على الورم الذى ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ عن دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ ههنا ومراد الامام ابقراط فى قوله من

٢٢

فی دماغه العلة التی یقال لها سقاقلوس فهو یموت فی ثلثة ایام فان جاوزها فانه یبرئ قال ابن ابی صادق

العضو ای الحذر ان یفسد العفونة التی تبتدی بذهب نضارة لونه و یسکن الضربان لان الحس اذا تعطل یسمی غانغرایا

فاذا استحکم تعطل العارض حتی یبطل الحس اصلا و یموت العضو فهو سفاقلوس و یدعی عندنا الجبلیة فهو یعنی ما ضمن اسود

اطراف الیدین و الرجلین لدم غلیظ ینصب الیها فاذا عفن عفن العضو و سوده و العضو اذا فسد الفساد المسمی

سفاقلوس فلیس یمکن ان یرجع الی حالته الاولی لانه میت و لهذا یجب ان یفهم من قوله من اصابته فی دماغه العلة التی

یقال لها سفاقلوس ای من ابتدا به غانغرایا فی دماغه حتی اشرف علی الوقوع فی سفاقلوس و کما ان غانغرایا اذا وقع

فی اللحم و فی سائر الاعضاء فی ثلثة یبرء کذلک الحال فی الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا یحتمل غانغرایا الضعیف

و لذلک یهلک صاحبه فی ثلثة ایام الاول فان جاوزها فان العلة تکون قد انحطت و قوة الدماغ قد نهضت لمقاومتها

و لذلک یبرئ العلیل و قال صاحب الاسباب و العلامات نوع اخر من هذه العلة یقال لها سفاقلوس

و هو ورم یحدث فی خاص تجویف شرائین الدماغ و هذا القول مخالف لکلام الشیخ لان تصریح قول

الشیخ یدل علی انه ورم نفس الدماغ و الدموی منه ای من البرسام یکون مع اختلاط عقل و ضحک و حمرة

اللسان و الوجه و العین و درور العروق و قطرات عاف و کل ذلک ظاهر غنی عن الشرح و دموع العین

لترطیب الحاصل من کثرة الدم مع ضعف قوی الدماغ بسبب هذا الورم و الصفراوی منه یکون فیه السهر و الجنون

و التوثب اشد و کانه فی هیئة مقاتل مع حدة و جرأة و سعیه اخلاق و لهذا یقال لصاحبه لا ینجون مع ورم الدماغ

کما ان المانیا یجون مع مالیخولیا و کل ذلک لاحتراق الصفراء و میلها الی السوداویة و صفرة لون الوجه

و العین و اللسان و یکون الثقل و التمدد اقل لخفة المادة الصفراویة بخلاف الدموی و الوخز و الالتهاب

الکثیر لحدة المادة **العلاج** هو علاج الحمی الصفراویة و الصداع الصفراوی مع زیادة فی التبرید و کثرة

المیاه و جذب المادة الی اسفل بالحقن و الفتل فان الحقنة من المعالجات الجیدة فی امراض الدماغ لجذب المواد

الی اسفل و دلک الاطراف و شدها و غسلها بالماء الحار و البنفسج یدلک منها فانه نصائح صاحب البرسام جذب

لیسهل خروج البول و حقنة مرطبة ملینة مسکنة للحرارة فی البرسام الصفراوی ماء الشعیر ثلثون درهما دهن الورد

عشرة دراهم لعاب بزر قطونا عشرون درهما یحقن بها فاترة و قد یضاف الیها بنفسج مربی او ترنجبین علی قدر الحاجة

تمر هندي جيد عناب سبستان بكل عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم [illegible]

سلو قصبة لطيفة يطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين او شير خشت فلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن [illegible]

دراهم يوناق ارمني درهم ونصف واذا كانت دموية تبادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت القوة

والسن ثم ان احتيج الى فصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب السرسام في بيت معتدل [illegible] خال

عن التصاوير والنقوش لئلا يشتغل بتلك الصور فتتوجه المادة الى الدماغ اكثر [illegible]

يتناول اصحاب السرسام في اليوم الثامن شير خشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما تمر هندي منقى خمسة عشر

بنفسج من خمسة مثاقيل ودم ربي عشرة دراهم او نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس

عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل مربى خمسة مثاقيل شير خشت عشرة مثاقيل بنفسج

عشرة مثاقيل او زن صيني نصف مثقال دهن اللوز درهم ينقع باذن الله تعالى قال الشيخ وقلما يتخلص المشايخ

عن قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض للمشايخ الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن يعجز ويعسر ازالته قال

وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم لكنه

يكون شديد القلق والتشويش لا يملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه ويضيق نفسه واذا عطش

شرب الماء شربا قليلا وهو يتلف في يوم او في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولم ينج منه احد بل يعرض لهم ان يسود

وجوههم والسنتهم واعينهم جامدة وحالتهم شبيه حالة المحتضرين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثرهم

بالاختناق وتراه بعد موته اثر ذلك قد سقط وما اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة الدماغ بعض لحركة

مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد لحر يحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوش ويفسده ويخلط العقل

بتجفيف نواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما رايناه عند بعض الزبا ولم نشاهد احدا يتخلص منه ولا رايناه

في اول يوم ولا رايناه ايضا احدا ممن اصابه ذلك ومات الا ترعده بل يعرض به ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار

لا يتشكل بشكل واحد بل ينقلب على فراشه ويجلس ويتحرك تارة بقوة وعلى [illegible] مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت

ذلك فلا نبض له في تضيقه تغيرا الى تعاتر وسرعة ما اشبه ذلك ولا يصنع [illegible] ولكن يسود السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم

عند قرب الموت والاطباء [illegible] ويعجزون عند مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما نسب المريض الى انه يفعل ما يفعل بارادة اظهار [illegible]

وانه فى نفس الامر ليس كذلك وربما يبقى بعض الاطباء يعتقدون ذلك الى ان مات المريض الذين

شاهدناهم ما رايناالخال منهم اختلاط عقل اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احوال التى يفعلها

ويدعى ان لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من سرسام فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة لذلك تشتد

انكار الناس عليه ولا يتحققون صدقه فى ذلك حتى يموت وهذا المرض يحدث اذا احدث فى القلب عفونة

شديدة فيه تنطفى ولزم لذلك انطفاء الحرارة الغريزى وح يعرض فى النفس ضيق لتجفيف الاعضاء

المحركة لاجل قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعضاء لم يتمكن من التحريك التام لذلك اكثر موتهم بالاختناق

لانطفاء الحار الغريزى ولا يعرض لنبضهم تواتر وسرعة لان الحرارة الغريبة لا ينتهى الى الكبد ومجارى

البول فلذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعى هذا ما قالوا وهو من العجائب العجيبة التى ما سمعنا مثله

فى الكتب الطبية ولا من اباءنا الاولين قال المص ليثرغس ويقال له النسيان لانه يلزمه فسمى باسم

عرض لازم له لان ترجمة ليثرغس هى النسيان وهو ورم عن بلغم عفن فى مجارى روح الدماغ وقلما

يعرض لحجبه وجرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ فى الحجب لصلابتها ولا فى الدماغ للزوجته وهذا القول

قريب مما قال الشيخ ويقال ليثرغس للورم البلغمى الكاين داخل القحف وهو السرسام البلغمى والذى يكون

فى مجارى جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية لصلابتها

ولا فى جرم الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا فى الاكثر يكون صفراويا وقلما يكون بلغمية لقلة

نفوذ البلغم فى جوهر صفاقى عصبى صلب على انه يمكن ان يكون الاقل منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا

الورم فى جوهر الدماغ وفى حجبه وانا اقول فى كون حدوث الورم فى مجارى الروح دون الحجب وفى نفس الدماغ

نظر لان الورم لابد فيه من تفرق الاتصال عضوا حجابا كان او دماغا او غيرهما وعلامته حمى لينة اما الحمى

فلان الورم فى عضو رئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف وبطوء نفس لعدم الاحتياج الى السعة

لان مبدأ النبض ماؤف وكثرة ريق ونسيان وسبات اى سبات ارقى بسبب حرارة الحمى وكسل اى من جوانبها

حتى عن فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وضم الفك

وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض فهى لاوائل اللين لالة وقوة القوة والاحتياج للحمى

للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية وخصوصا اذا كانت فى جرم الدماغ وينذر باختلاج الراس اى ينذر

بوقوع هذا المرض حدوث اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الآفة فى مبدء الحس والحركة وسببها

مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن علاماته ايضا الانحدار فى الفراش

وبول مثل بول الحمير وربما يعرض معه احتباس البول لضعف العضلة التى العلاج الحقن اللينة فى

الاوائل لئلا يتحرك المواد الغير النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسط بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت

بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونسخة جميعها مذكورة فى اخر الفن الثانى من

هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمى من غير صحيح اى كثير لاجل

الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة شديدة ووضعها فى الماء الحار جدا ليجذب المادة الى

اسفل ويوضع على رؤسهم دهن الورد وقليل خل فى الاوائل ولكن الخل خل العنصل ثم يجعل

معهما شئ من جندبيدستر ويسقى وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شئ من التربد والغاريقون

المقل وان احتيجت الى ماء الشعير للحمى فاجعل معه الحمص ولا يترك العليل ان يستغرق فى النوم لئلا

ينتقل المرض الى السبات والجلنجبين السكرى مع المصطكى جيد لهم وكذلك شراب البادرنجبويه و

شراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع مع التليين والانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطس

لينتقض البقايا قال الامام ابقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما فى الراس بالغرغرة وما فى المعدة

بالقى وما فى الامعاء بالاسهال وما فى الجلد بالعرق وما فى العروق بالفصد قال السبات السهرى هو اسم لورم

دماغى عن البلغم والصفراء فيكون علامته مركبة من علامتى السرسامين اى الحار والبارد وقد يغلب البلغم

فيغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفى الجملة علامات البلغم ظاهرة ويسمى سباتا سهريا

وقد يغلب الصفراء فتغلب علاماتها من الحدة وكثرة الكلام الهذيان ونحوهما ويسمى سهرا سباتيا فيقدم

اسم الغالب منهما ليدل على مادتهما علاجه مركب من علاجى قرانيطس وليثرغس فيتركب مع شراب النيلوفر

شراب البادرنجبويه وكذلك الورد المربى البغدادى مع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس

وفى الضماد مع البنفسج ورق الخلاف والبابونج والشبت وفى المسهل مع الهليلج الاصفر

والكابلي وقيل التريد التاريقون وشانيذ القياس قال الشيخ في الطلعمي العارض لنفس جوهر الدماغ قال
القرشي هذا المرض هو الذي يقال له سقاملوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في انتقالات قرانيطس ثم قال
الشيخ اكثر ما يعرض هذا من عفن يورم الدماغ وربما فرق الشيون وتحلل الشبكة ويكاد معه الراس ان
ينصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا فهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم تقبل
المبتلى قبل الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ نفسه والقوباء فيه قال القرشي هذا هو السرسام الصفراوي العارض
لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كانت منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوباء
قال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها
الورم المعروف بالماشرا اي ماشرا فانه ورم دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ
والشرايين والوجه جميع ما فيه حتى يظن بالشيون انها تتفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم
وحمرة في الوجه والعينين ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض
منها وجع شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان حارا ويكون لونها الى
الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل في علة السرسام القسم الثالث
من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة ردية او بخارات
سوداوية في الدماغ واكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة قال المص

الرعونة والحمق

وهما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج اي مادي اي يبس او هما معا اي عن برد او يبس
او عنهما معا بلا مادة او معها ويقال للرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرق والصبية والفرق بين
الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن افة البطن الاوسط من الدماغ
ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب الحرارة والرعونة اما نقصان او بطلان في الفكر بسبب برد
يستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها
وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعل ايضا بالتقبيض قال المص في شرح
القانون انما يقال لضعف القوة المفكرة انه حمق او رعونة اذا كان ضعفها في الاشياء العملية

فان ضعف المفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا غباوة بل بلادة وما اشبهها ولا ايضا جميع الاشياء العملية
يسمى ضعف المفكرة فيها حمقا فان ضعف المفكرة في عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما
يسمى حمقا ما كان من ضعف المفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به المخالطة مع الناس وتدبير المنزل
والمال ولذلك يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق في العرف العام على حسن
التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته لهم واهل بيته وغير ذلك فمن
كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا ولذلك يكون عندهم الحمق هو القصور في هذه
الاشياء لقصور فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل في هذه الاشياء ولو كان افضل الناس عندهم في العلوم
والعمليات الصناعية **العلاج** تعديل مزاج الراس سيما بتقليل الغذاء ان كان المرض ماديا بالتسخين لطبيعة
الى تحليل المادة وبطريق التسخين لما قلنا وينفع من ذلك الاطريفل الصغير اي المقوى بالايارج والاسطوخودوس
والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب المعالج والمليلج المربى ومعجون الفلاسفة فانه اقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط
الحرارة فليتوق في سن الشباب والتسخين الحار والمثروديطوس خير من الكل ومن الادوية الجيدة كندر
وسكر وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر خصوصا في العلوم العقلية والمحاكات فيها يقوى الذهن
ويحلل ما يتحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة للحمق ولان الرياضة فيما يقويه كانت من
القوى النفسانية وغيرها تقويها وتزيدها على ما مر في موضعه **النسيان** هو نقصان او بطلان
لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج ومادي يعرف بعلاماتهما والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة
ان هذا يختص بمؤخر الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يقصد في كل واحد في استعمال الاضمدة والطلاء
موضع العلة او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق من تعديل
المزاج في سوء المزاج الساذج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها بما قد علمت غير مرة قال المصنف
فصل في [illegible] اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب
ومنها صباري وقد عرفت في السرسام القوي الحار وفي هذا القسم من الجنون يكون الحمى لازمة
لورم الحجاب وفي الباقية عن سوء مزاج متفرقة عن دم او صفراء او سوداء اي الحاصل عن سوء مزاج صالحة

عن دم او صفراء او سوداء يكون مع اضطراب و توثب و ذلك لحدة المادة الفاعلية لهذا المرض
و يكون السكون و الخوف فى السوداء الصفراوى اقل و ذلك للحرارة بخلاف السوداء
الحادثة عن السوداء الطبيعية و يمكن اسكاته اى اسكات صاحبه للطافة المادة و فى
السوداوية اكثر و يتغافل اذا تكلم فاذا ثار لم يمكن اسكاته و لا الخلاص منه لغلظ المادة و لا
لا يتحرك الا بسبب عظيم **داء الكلب** هى نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة و ملق

و قليل ضحك و هو الى الدموية اقرب و لذلك ليس فيه من الحقد و سوء الخلق كما فى المانيا
المطلق يتقدمهما اى المانيا و داء الكلب لكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق
الاخلاط المذكورة فى الدماغ و امتلاء القدمين دما و احمرارهما لانه يتصعد فيهما بخارات
ردية كثيرة معينة على حصول المرض و انعقاد الدم فى ثدى المرأة للمشاركة و لان هذه
المذكورات تدل على حركة فاسدة للدم فيفسد فى العضو قليل الحرارة الغريزية فيؤذى
الدماغ قال الشيخ فى تفسير المانيا هى الجنون السبعى و اما داء الكلب فهو نوع منه يكون
مع غضب مختلط بلعب و ايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب و اعلم ان المادة
الفاعلية للجنون السبعى هى من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كلتاهما سوداويتان الا ان
الفاعلة للجنون السبعى سوداء محترقة عن صفراء او عن سوداء و هو اردء و الفاعلة للماليخوليا
سوداء طبعى كثيرة او احتراقى عن بلغم او عن دم عذب و قليل ما يكون عن بلغم محترق جنون و ان كان
يكون عنه الماليخوليا و اكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية فى الاوعية اى
الطحال و مقعر الكبد و اكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها فى مقدم الدماغ و جوهره لان
وصولها الى الدماغ كوصول مادة قد انبطش و اكثر ما يعرض هذه العلة اى المانيا و نحوه فى الخريف
لرداءة الفصل و الاخلاط و هذه العلة كثيرا ما يحللها البواسير و الدوالى و اذا عرض عقيبها
الاستسقاء حللها برطوبتها خاصة ان كان سببها حر الكبد و يبوستها و كثيرا ما يحدث هذه العلة
بمشاركة المعدة فيشفيها القذف **العلاج** هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادة الجميع و هو

السوداء مع زيادة في التدبير اي التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا
ايضا جيد وذلك لحدة مادة المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اي مع امتلاء
الدم فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون
او بطبيخ الهليلج ان كان السوداء صفراوية وان كان السوداء صرفا فربما احتجت الى ان يستفرغ
بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين والحجر اللازورد ثم اقبل على الراس واستفرغ
ان كان به امتلاء دموي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب صفته ايارج
فيقرا وافتيمون واسطوخودوس مكد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حب
كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ
اقبل على الترطيب والتبريد والنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان ينطلوا في اليوم خمس
مرات ويطلى رءوسهم بطبيخ الاكارع والرؤس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد
وليكن قصدك الترطيب اكثر من التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة
فاجعل معها بابونج وربما احتيج فيهما اي المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد ليكف
اي صاحبها عن تخليط وكثيرا ما يضرب على راسه اي على راس صاحب هذه العلة ليثوب اي
ليرجع اليه عقله اي سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة والادخنة المتشوشة الدماغ
ولتنبه القوى الحساسة ومن العلاج القوي الجيد ان يسقى اي صاحب المانيا الذي بسببه صفراء شديدة
الاحتداد والالتهاب نصف درهم افيون في ماء الشعير عند توقد الاخلاط والاولى ان يسقى اولا ربع درهم
ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يسكن الاخلاط الحركة السبعية بمثل الخشخاش مع قشره وربما
ابرأه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج الذي ما ينفع في سن في غاية الحرارة
وبلد وفصل كذلك صفة نطول جيد لهؤلاء بنفسج نيلوفر ورق الخلاف ورق الخس عنب الثعلب
وحرارة القرع شعير مقشر شاهسفرم ورق الاس وداحمر بابونج يطبخ ويطل بمائها ويضمد بثفلها قال
الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج

سوداوی یوحش سطح الدماغ من داخل ویظلمه کما یوحش ویفزع الظلمة الخارجیة ولان مزاج البرد
والیبس مناف للروح مضعف کما ان مزاج الحر والرطوبة کمزاج الشراب الریحانی ملائم للروح مقو له
قال القرشی کما ان السرسام البارد سمی باسم لازمه فهو لیثرغس ای النسیان کذلک هذا المرض سمی باسم سببه
فانه قیل ان لفظ مالیخولیا فی اللغة الیونانیة ترجمتها هو الخلط الاسود وذلک هو سبب هذا المرض ویبتدی
بسرعة التفهم وحب الخلوة والخوف مما لا یخاف منه عادة فاذا استحکم قویت هذه الاعراض وفی اصناف
خوفهم مما لا یحصی کثیرة فمنهم من یخاف سقوط السماء علیه وبعضهم یخاف ابتلاع الارض ایاه وبعضهم یخاف
وبعضهم یخاف اللصوص او ما یخیل لنفسهم انهم صاروا املاکا او سباعا او شیاطین او غیر ذلک واشتد
من قلبه حار وکثیر شعر الصدر والبدن هذا بیان لحرارة القلب وعلامة من علاماتها وکذلک یکون
واسع العروق شدید حمرة اللون والا ادم دمائه رطب غلیظ الشفتین الثخ وهذا یدل علی غلبة الرطوبة
علی الدماغ فاذا کانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستیلاء المواد الرطبة علیه وحرارة القلب
محللة اللطائف تلک الاخلاط ومدة عمرها علی مرور الایام فیبقی المواد الغلیظة فتورث المالیخولیا وعروضه للرجال
اکثر لان ذلک لشدة حرارة قلوبهم والنساء اقل لان المالیخولیا لا یعرض لهن الا لسبب عظیم ... وعروضه للصبیان
والصبیان لرطوبة امزجتهم اصنافه ثلثة احدها ان یکون السبب فی الدماغ نفسه فیکون المسهر والنظر الی الا...
اکثر ... لغلبة المواد الغلیظة الثقیلة علی الدماغ مع عدم علامات السوداء فی البدن کله ککمودة لون الـ...
والعین وهذا من اشهر الاصناف والاعراض المالیخولیا فی هذا الصنف اظهر واکثر وادوم لان المادة الفاعلة
فی محل التخیل والفکر بخلاف الصنفین الباقیین لانه قد یسکن ثوران الاعراض فیهما عند عدم تصعد الابخرة
الاذیة الی الدماغ وثانیها ان یکون السبب امتلاء فی البدن کله ای غیر القلب والدماغ ویکون علامات
السوداء فی البدن کله ظاهرة عامة وهذا اسلم لان حل السبب فی غیر القلب والدماغ بل منتشر فی البدن
وثالثها ان یکون لشرکة المراق ویسمی المالیخولیا مراقیا وسببه شدة حرارة الکبد فیحرق الدم فیحیل ای
الدم وما یقی بصیرة سوداء غیر طبیعی فیتدافع الی الطحال فیدفعها الی فم المعدة ولهذا یلزمه وجع فم المعدة
واللذع والحرقة ای فی فم المعدة لانه شدید الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة

اى شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبى والقئ الحامض

السوداوى فى ضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام

والنزاق اى كثرته لذلك اى للبلغم او لضعف الهضم ولاضرار المعدة لكثرة السوداء وكثرة الشبق والتوق

الى النكاح والجماع لشدة النفخ وكثرة تهيج الهضم الثانى والثالث وخشونة فى العين لكثرة الابخرة السوداوية وتواد

وثقل الاجفان والم فى فم المعدة والمراق ونحوهما قال الشيخ اذا ركمت فى المراق فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء

واحتقنت اخلاط المراق واستحالت الى جنس سوداوى او احترقت دما اولم يحترق ويتفق ثم تصعد منه بخار سوداوى

مظلم الى الراس ويسمى هذا نفخة مراقية وماليخوليا نافخا مراقيا وهو كثيرا ما يقع عن ورم باب الكبد فيحترق الدم

المراق وهو الذى يجعل جالينوس سببا للماليخوليا المراقى وقوم فلم يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء و

اخرون يجعلون السبب السدد الواقع فى الماساريقا لان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى الكبد والعروق نفوذا جيدا

فيبقى فى قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اى الذى سببه فى الدماغ نفسه والذى

السبب فى البدن كله اما مزاج سوداوى حار او يابس يوحش الروح بالبرودة واليبوسة الموجبتين لغلظ الروح المق[illegible]

المضادة فى الكيفيتين وخلط سوداوى طبيعى كثير فى البدن وهذا هو السبب الاكثرى للماليخوليا ومحترق حاد

عن صفراء فيكون الجنون والقحة والجرءة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر

اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هى سوداء طبيعية كثيرة او دم غليظ محترق والذى يحدث عن احتراق الصفراء

فهو المانيا ان لم يكن معه ورم وبالصبارى انكان معه ورم على ما قال الشيخ [illegible] او عن دم [illegible] تحلل

لطيفه وبقى غليظه فيكون معه ضحك وفرح بسبب الدم كما فى داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا

السهر والغم والفكر للمواصلة فى العلوم الدقيقة ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة للامزجة

اليابسة والاستحمام المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما تعترى هذه الامراض لطلاب العلوم وقلما

يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب الا ان يكون [illegible] ذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد

منهما صافيا نيرا او دم [illegible] الدماغ وروحه واصلح ذلك لان الروح النفسانى متصل بالروح

الحيوانى بل من جوهره واذا فسد مزاج احدهما افسد مزاج الاخر واذا صلح احدهما صلح الاخر ولذلك قيل لا يكون

علة دماغية لا بشركة من القلب بالعكس **العلاج** قال الشيخ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم

فانه يسهل في الابتداء ويصعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع

المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة ويتناول

الاغذية الفاضلة الكيموس الرطبة جدا ويبرئ في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء ويصب على

راسه ماء فاترا ليس بشديد الحرارة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه اما الصنف الذي السوداء فيه عامة البدن

فالفصد اي من الباسليق والصافن ان وجد في الدم كثرة وفي جميع الاصناف الاشربة اي في الاوائل ماء الشعير

المنز اي الذي بالابزار المرطبة مثل الاسفاناخ والكزبرة وفي بعض النسخ المدبر بالسكر والسذاج بالسكر

الى العرق سن بعاودن طب كثيرا وجلاب ودواء لسان الثور بالسكر وبزر الريحان او شراب التفاح

لسان الثور او مغلي من بادرنجبويه واسطوخودوس لسان الثور وعرق السوس وسبستان وحماحم

ويحلى بالسكر او بنفسج مربى او ورد مربى كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح

على الجلاب اذا كان لين طبع مع ضعف قوة **الاغذية** اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين اسفيذباجا

اي بلا حموضة او لحاصية ان كانت السوداء عن الصفراء او حنطية او ترستان ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا

مراقيا فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والزيرباجات التفاحية والحصرمية اذا كان السوداء صفراوية

وفي سن الشباب والفصل والبلاد الحارين قال الشيخ قانون علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب

كلما فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم

ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال الطعام على طعام قد فسد ويجب ان يشتغل صاحب هذا المرض

بشيء كيف كان والشراب المعتدل الابيض الممزوج قليلا ويشتغل ايضا بالسماع والمطربات والاصراخ من الفراغ والخلوة

وكثيرا ما ينتفعون بعوارض تقع لهم ويخافون امرا فيشتغلون به عن الفكر فان نفس اعراضهم عن الفكر علاج لهم

قال صاحب الكامل ان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة مرة السوداء عليه فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا

مزاجه دموي بدنه نحيفا او الشعر على بدنه كثيرا ولون الدم الى السواد والكمودة وكانت العلة في اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة

من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود

فليستكثر من اخراجه وان كان قانى الحمرة فيخرج لمن الدم مقداراً متوسطاً وان كان احمر ناصعاً فيشد العرق ولا يخرج
لشيء فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد فيسقى بعقيب الفصد شراب الخشخاش
ويغذى بخبز السميد ولحم الفراريج والجداء والحملان معمولة اسفيدباجا بالقرع والخس والسرمق والاسفاناخ
واشمه البنفسج الطري والنيلوفر ويراح يومين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق
والبنفسج وبزركتان وحلبة وخطمي ونخالة الشعير مرضوض وفلوس خيارشنبر ودهن بنفسج ويراح ثلثة ايام ثم ينقى
البدن بما يسهل السوداء ويفعل ذلك مراراً لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ
دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته
بالاغذية المرطبة كماء الشعير ومقادير البيض من حمل واذا كان بعد اسبوع سقى حب الاسطوخودوس المسهل للسوداء
فاذا استفرغت البدن بالدواء المسهل وتبين اثار الصلاح وكانت علامات الدم ظاهرة فيفصد عرق
الجبهة ليجذب المادة من موضع ورب اذا كان قد امن ان يصير الى الموضع شيء اخر ويعطى في بعض الاوقات هذا
المعجون المعروف بمعجون النجاح وصفته هليلج اسود وبليلج واملج منقى من كل عشرة دراهم بسفائج وافتيمون واسطوخودوس
وتربد مجوف من كل خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء البادرنجبويه
فان احتيج الى تقويته فيزاد فيه الغاريقون وخربق اسود وسقمونيا بقدر الحاجة وما يوجبه حال المرض فان كان
صاحب هذه العلة لا يأخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والعبث لا يستقر فان ذلك دليل على ان علته
من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يتعرض للعليل بشيء من المعالجات والاستفراغات
لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيماناً وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبر بالتدبير
المنوم من الادوية والاغذية وهو ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير بثلث ساعات شراب
البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بمقادير الحملان والجداء البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الحارنا
المصوص وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الامليسي وقصب السكر والتفاح
الحلو ويجتنب سائر الاغذية المولدة للسوداء ويطلى على رأسه النطولات المرطبة ويكون ماواه في موضع مضيء غير مظلم ولا يزال يدبر بهذا التدبير
الى ان ينام فاذا نام نوماً تاماً فيجب ان يسقى بعده بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة بمطبوخ الافسنتين ويراح اياماً ويدبر بالتدبير المرطب

بالاغذية وغيرها الاشربة التي وصفتها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل مما هو اقوى قليلا لا بمنزلة حب الاسطوخودوس

ثم ان حدث ايام ما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قاله وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كذلك يسوي ويكون

في اكثر الامراض الدماغية الحادثة من الاخلاط الغليظة المحترقة اليابسة في علم ذلك اذا عرفت ذلك فلنرجع

الى الحل الذي حل **الحلاوة** او حلاوة من سكر وتشابه دهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة كما هو او مستحلبا اي سواء

بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقا مع الخشخاش او يحلب طبيخه ايضا الى الباقي **الفاكهة** الخيار والقثاء

والرمان والمشمش الاجود من صنائعه والبطيخ والاجاص والتفاح الكمثري لكن هذه الفواكه تصلح ليسهل الغذاء

عن المعدة وهذا جيد للمحتقن عن الصفراء في الماليخوليا **الادهان** دهن البنفسج واللوز والقرع والاجود ان يجد

القرع من لب كما يجد دهن اللوز على الراس اي يستعمل عليه خصوصا في الصنف الاول ويدهن المعدة خصوصا

فيها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفردة وذلك ليقوي فم المعدة فلا يقبل السوداء المنصبة اليه

الطحال وايضا ليجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير ويكمد اي المعدة بل فمها بالنخالة المسخنة ينطل بطبيخ البابونج

واكليل الملك وورق الاترج ليحلل الرياح والاخرة والجزء السوداوية ويحوز ان ينطل الراس ايضا بهذا

المنطول بعد التنقية لتحليل بقاياه ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرياحي حيث يكون

سبب الضعف المراقي حرارة الكبد لاحتراق الاخلاط فيها او يضمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد لما قلنا

ويلين الطبع بالفتل والحقن اللينة على ما علمت او باستمصاص الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق الساذج

وبكثرة المرق اي يلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحمام من

انفع الاشياء خصوصا في المراقي وذلك للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة

السوداوية ثم يتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي وطبيخ الافتيمون

في السوداء الطبيعية او بحب او خمسة او ثمانية بحسب المزاج والقوة افتيمون بلبن حليب اي بساعة

ما يحلب وسكر او بسفوف السوداء بماء الجبن المسهل للسوداء والاطريفل الصغير وقد يقوى بالهليلج

خصوصا في الصنف الاول ويجب ان يحمى من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل

يستعملوا في ايام الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك لتقوية اعضائهم

وخصوصاً القلب والدماغ وتصفية ارواحهما وتقوية قواها في نسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا

في شرح الفن الثاني حيث تممنا قرابادينه وان يلزموا العقلاء ملازمة من يستحيون منه مثل الصهر ومن

يهابونه وقاربه ياسته هؤلاء المرضى وان يمال همهم في بعض ظنونهم الفاسدة اي يظهر عندهم صدق تلك الآراء

حدة لخلائهم وحقدهم واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم ولشدة

المعيشة والحرارة امزجتهم وقلوبهم وكثرة سهرهم وادمغتهم وثور داء الماليخوليا في الربيع بحركة السوداء في

الربيع لا لرداءة الفصل تناسب الفصل وانسبها المحموة وفي الخريف لرداءته ولكثرتها لما علمت في الفن الاول

ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب القطرب اسم لدويبة تتحرك على وجه الماء حركات مختلفة بلا نظام

ويسمى هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيهاً لحركته بحركات تلك الدابة ويكون صاحبه فاراً من الاحياء محباً

للمقابر حائب البصر ونحافة وتواريه نهاراً او بروزه ليلاً ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة للشدة الاحتراق في الدماغ

الروح والخوف لكيده على ساقيه قروح لا تندمل لرداءة الاخلاط ولكثرة ما يعرض له من الصدمات ولعض الكلب

لانه يهرب من كل ما يراه وهذا تعليل لكثرة الصدمات وبعض الكلب لان من شأن الكلب يعدو عقب من يهرب منه

وبعضهم اذا رأى آخر ومضى ليعطله الى اليد وقد قرع في بعض النسخ من الناس ومع ذلك فيكون على غاية العبوس

التأسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان بساقيه بثور سوداء محترقة من صولاء حادة جداً فلذلك الاولى

بعد القطرب من اصناف الجنون الشبقي لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم شكوى وشرى في الافعال والاموي ويكون ما قلنا

قوله علاجه كالمانيا اي كالعلاج الذي ذكرنا في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة وتمام

ذلك نوع اخر من الماليخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يعتري العزاب والبطالين والرعاع لعدم

الرعاع سفلة الناس وترعرع الصبي اذا تحرك نقل صاحب عنوان السعادة عن الامام ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد

الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب

الصفراء وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر يكون الفدامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون

وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فربما قتل العاشق نفسه وربما مات غماً وربما وصل الى المعشوق فيموت

فرحاً ذلك الشاكي المصروف بسبب افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما ركن شهوة مع المعشوق

مطلقا المشاهدة والوصال لا المباضعة والنكاح هو الصنف من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري
مجريهم بل للعارفين وكبراء النفوس وكثير اما لا يطيق هؤلاء ان ينظر الى المعشوق زمانا فكيف تصور في
شأنهم ذلك وقد ينقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء النفس فيترقون الى مدارج العارفين
البشاشين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبهم قصارى غايات افكارهم معرفة الحق الاول مبدع الكل
الكل عقل ونفس عز سلطانه عظم برهانه وعلامته غؤور العينين وجفافهما اي لا يتحدر دمع الا عند البكاء وسمن
الجفن للسهر وكثرة ما يتصعد اليه اي الى الجفن من الابخرة اي يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العين فانها
تكون مع غؤور مقلتها كبيرة الجفن وذلك لترقي الابخرة الى الراس بسبب السهر الكثير وحركة الجفن ضاحكة كأنه ينظر
الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فيتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء
عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته ايضا طول سهره وهزاله وتنفس الصعداء كما ذكرنا
وان لا يكون نبضه انتظام للخلط الفاسد ولان الارواح تتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف
معشوقه اذا اخفى عشقه ثم ان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه يوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات
فانه يختلف النبض عنده اختلافا شديدا شبيها بالمنقطع ويتغير لون الوجه عرف انه هواه اي عرف ان الذي يتعلق
النبض وتغير اللون عند ذكره او ذكر صفاته هو المعشوق وذلك المعرفة تكون تامة اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ
فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة قال صاحب الملل والنحل ان بقراط قد جرب هذا
فصادف حقا **العلاج** لا شيء كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر فان لم يتفق
على الوجه الشرعي فيتامل فاذا كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها في الدماغ والقلب فيشتغل بالترطيبات
والمنضجات والمستفرغات المذكورة في الابواب الماضية ثم ان لم ينجع ذلك فبتسليط العجائز التي يبغض المعشوق
اليه قال الشيخ فان هذا اعمالهن وهن احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا يقصر عن صنعة العجائز
وفي ذلك محاكات قبيحة استهانة بالمعشوق مع تدبير الماليخوليا بما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة
والعظة والاستهانة والاستهزاء به اي بالعاشق وتخييل الفاسد والتصوير لديه بما يضرب من الجنون
والوسواس وذلك مما ينفع نفعا عظيما اي بما اعترى ذلك قوما اخرين اي غير العاقلين ولا تنفع النصيحة بالنسبة

٣٩

اليهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوز ان يكون قوله وربما اعترى ذلك قوما اخرين عطف على قوله

يعترى للغرباء والبطالين من المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكات فيها اى

الاشياء التى يتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع

خصوصا الكثير منه يستفرغ به المنى الغليظ المتراكم لان الفرض ان العاشق عزب ويتحلل به الابخرة الفاسدة

واللعب والسماعات المقصودة بها اللعب كالتى بالخيال واما التى يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا

وفى بعض النسخ يهلك اى العاشق فيه عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتخذة عن السلاطين

وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها مسلي قال صاحب الزبدة فى التشخص هذه علة تسميها الاطباء الاخذة

والتشخص والجمود والعلامات هى ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة على الهيئة التى هو عليها

كالشخص الجامد ويبطل حسه وحركته ومعظم الافة يكون فى الجزء المؤخر من الدماغ لكنها يتادى الى جميع اجزائه المشاركة

ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة العلاج علاج ليثرغس بل

اقوى لان المادة فى ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان مادة ليثرغس صفراء

ومادة هذا غير موسمة وانما يجوز الحقنة الحادة فى التشخص دون ليثرغس لان مع ليثرغس حمى وهذا حال

عن الحمى وهذه صفة الحقنة الحادة التى ذكرها شحم الحنظل والافتيمون مكد جفت سبفايج جفتان الملح ا لنفطي

درهم بورق ثلثة دراهم الغافت والمري مكد عشرة دراهم دهن البابونج عشرة ثم يطبخ على الرسم ويستعمل ثم

ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات والنطولات والحمولات والشموسات والعطوسات

حتى يعود اليه الحس والحركة قال **السبات** هو نوم غرق طويل ثقيل اى نوم متجاوز عن الامر الطبعي فى الكمية

بان يكون طويلا جدا وفى الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا انتبه كان فيه كالنائم سببه اما افراط تحلل الروح

لتعب او الم فيجتمع اى الروح الى داخل ليستريح ويستخلف بدل المتحلل وذلك لانهضام الطعام انهضاما

جيدا فيحصل منه روح كثير كما كانت اى الروح لانها موثت سماعى يجتمع فى النوم الطبيعى وقد علمت معنى النوم

الطبيعى وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة الغريزية الى داخل فى الفن الاول من شرح هذا الكتاب ليستريح

من تعب اليقظة وليستكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اسهل اصناف السبات لانه ليس بمرض واما بسبب منه

مسالك الروح ای الروح الحیوانی النفسانی عن النفوذ یعنی الحرکة الی الخارج کضربة او سقطة علی عضلات الصدغ

فیتألم الآلة التی تنقبض فینسد مسالك الروح وما یرد ای طریقه من خارج کبرد ان المسالك او یغلظ ان الروح

او تشرب مخدر کالافیون فیبلد الروح ویغلظها ویعرف کل ذلك ای المذکور من الاسباب البادیة بتقدم السبب

بما یوجبه الافیون والبنج واللفاح وجوز ماثل من بیان تقولهم بما یوجبه من الافیون سقوط النبض والحس

البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء الحرارة الغریزیة وفساد اکثر الروح وانهزام الباقی الی المبداء واما

برد او رطوبة مزاجیة ساذجة او مادیة عن تلك الحادثة عن البلغم المائی والدم الرقیق وانما ان ذلك

المادة اذا کانت یسیرة محترقة تمالا تشوش الدماغ وضع النوم الغرق ویدل علیها ای علی الامزجة المذکورة

علامات ذلك ای العلامات المذکورة فی العلامات الدالة علی امزجة الدماغ ساذجة کانت او مادیة والفرق بین

السبات والسکتة ان المسبوت یمکن ان ینبه ویفهم وفی حلقه سعة التنفس ولا کذلك المسکوت ولا المغشی علیه

المختنقة الرحم قال الشیخ الفرق بین السبات وبین السکتة ان المسبوت یمکن ان یفهم وینبه ویکون حرکات اسلس

من حرکات المسکوت معطل الحس والحرکة جملة والفرق بین المسبوت والمغشی علیه ضعف تقلب نبض المسبوت

اقوی واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشی علیه ضعیف والغشی یقع بسرعة یسیرا یسیرا مع تغیر اللون الی الصفرة و

مشاکل لون الموتی و برد الاطراف واما السبات فلا یتغیر فیه لون الوجه الا الی ما هو احسن ولا یتغیر عن سحنة

النوام المتبادی تهیج وانتفاخ والفرق بین المسبوت وبین مختنقة الرحم ان الاول یمکن ان یفهم یتکلم بالتکلیف ومختنقة

الرحم یفهم بعسر ولا یتکلم البتة **العلاج** ینقی الدماغ ان کان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجندبیدستر

والشونیز وتبخیر العود وسقی ماء المسك ویغذی بمثل العصافیر والحمص بالدارصینی والخولنجان ویعالج ای من المواد

بعد الانضاج بمثل الایارجات المذکورة ویداوی المخدرات بما نذکر من علاجه فی بابه ویکلف الانتباه من

النوم الثقیل حتی لا یزید ولا یوجب انحصار الحرارة الغریزیة فی الرطوبات فینطفی ولو بنتف شعر وجذب

الاطراف وشدها وایلامها حتی یجذب المادة والروح الی الخارج واسعاط الخل وماء الآس جید

بالخاصیة والکیفیة معا علاج السبات الذی یکون عن الابخرة فی الحمیات وغیرها تقویة الدماغ

والرأس اولا بدهن الآس والخل وماء الورد وتغسیل القدمان بطبیخ البابونج والنخالة وتدلکهما بعد

يعالج الحمى بما يجب او العضو الذي يرتفع منه البخارات المرطبة كالمعدة وغيرها فعلى اصحاب الكامل متى كان حدوث السبات

المفرد يعني اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغي ان يستعمل مع ضماد المذكور السعوط المجفف

وهو ان يصب على الراس نطول من نمام وسذاب ومرزنجوش وحاشا وبخاسف وسعتر وعاقرقرحا وفودنج وشونيز كل هذه

او بعضها بطبيخها … ثم يدهن الراس بعد ذلك بدهن الخردل مع شيء من الملح وصمغ السذاب … اعما

ويدهن بدهن الناردين او دهن القسط او دهن السذاب مفتوقا فيه شيء من الفربيون والجندبيدستر ويدلك الرجلان

دلكا جيدا او يشد عضل الساق شدا قويا ويضمد به ان سهل الفصل … والغاريقون وحب القوقايا

معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادوية المعطسة وينبغي ان يكون الغذاء ماء الحمص … وعسل … دار صيني

وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم والحبة الخضراء ويجتنب شرب الماء البارد والنوم في الموضع البارد فان كان

ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ قبل النطول على الراس باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا

وبالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية المسهلة للبلغم والغرغرات التي ذكرتها في غير هذا الموضع وسياتي في باب النسيان

ويبدأ على ذلك المثال في **السهر** يقظة مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي عن حر ويبس يحدثان في الروح توجبان الحركة

اي حركة الروح الى الخارج وذلك لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى الخارج والحواس … فيعرض ذلك اي

الحار اليابس بعلاماته او برقية خلط يعرف بوجود دلائله في المنخرين لسبب البلغم المالح في الدماغ وباحساس ثقل في

فانه يكون معطلا … الثقل … بعض النسخ فكر … اشغال كثيرة او شدة

المستعد واستنارة الموضع اذا وقع مثله في المستعدين للسهر وفساد هضم او نفخ او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء وغير ذلك

او خلط سوداوي فيكون ذلك مع المالنخوليا … علاماته من السهر … في الحميات الحادة لصعود بخارات

الى الدماغ **العلاج** لا شيء كالحمام اي المرطب المبرد مع استعمال الابزن والتدهين بالادهان المرطبة

… عن الحر واليبس في المالنخوليا غير الذي حدث عن الحميات الحمام الذي … اي بالحمام فسوء المزاج او فساد

قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج … ويستعمل ماء الشعير الساذج او المزوج بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى

مثل الافيون اي في الطلاء على … ويتناول شيء منه مع مصلحه في ماء الشعير او شراب النيلوفر وتدهين الانف

بالبنفسج مع تقليل العيش … مع … الافيون … الى الدماغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار و

تغريق واستعمال السكون والراحة وادامة ترك الفكر والجماع والتعب

ونطولات منومة وليستعمل ههنا من المعالجات الجيدة للسهر الغناء اللذيذ الرقيق الذي ومن المنومات قال الشيخ

الراس بالادهان الرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس وصب الماء واما السهر الذي يكون خفيف الشجى منوما ولاجل ذلك صار خرير الماء

لا ازعاج فيه وايقاعه ثقيل وهزج مساو والقسم الرابع من الاقسام وهو التحسيس

من العبث فعلا تسكين الوجع والذي عن الجميات فشراب الخشخاش الساذج او مع القشر

الدوار والسدر

المذكورة في الامراض التي تحدث عن ابخرة او اخلاط بلغمية في تجاويف الدماغ قال الدوار والسدر

ظلمة تعتري البصر عند القيام وتهيئ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون في الصرع والدوار ان يتخيل

اي صاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمة وينذر انه اذا دام في الشيخ بصرع لو سكته وذلك لان الدوار والسدر اذا داما

دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ ومتوجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث

عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خصص بالمشائخ لضعف قواهم الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات

فيهم وقد يتحلل الدوار بصداع وبالعكس اي قد يزول الدوار بحدوث الصداع وذلك عند استقلال الابخرة الموجبة للدوار

من نفس الدماغ الى الحجب كالاعضاء الحساسة وقد يزول الصداع كائن لحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة

الى تجويف الدماغ وتحركت الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فتدور معه الارواح فتتحير

النسبة التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى اي المرئي دائرا قال الشيخ الدوار هو ان يتخيل صاحبه ان الاشياء

تدور عليه وان دماغه يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار اما

الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مبخرة او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا احتبس الطمث فيها او من الكلية

عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف تهيج تضطرب الارواح دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكورة

في الصداع الذي بالشركة والذي بغيرها او بسبب دوران الانسان على نفسه اي قد يحدث الدوار بسبب دوران

الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الدائر على نفسه دائرة كالماء

المملوء ماء اذا اديرت ثم سكنت وينهض او يسقطه تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف كل ذلك

بتقدمه قال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التي تدور وحتى

ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة

بآلات جسدانية منفعلة او لها ولولاها الروح الحساس ويبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان
المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الالة الحساسة هيئة هي مثاله فيثبت تلك الهيئة ويبطل بقدر
قبول الالة وقوة المحسوس وشرحه في العلم الطبيعي كلما كان البدن اضعف كان هذا الانسان فيه اشد كما
في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة منه لانه يحتاج في الحركة
الى تكلف شديد ليتمكن به من الحركة العلاج يقوى الدماغ حتى لا يقبل الابخرة ويعالج الضعف و السقطة
سوء المزاج العارض بما هو مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار وا
بعد الاحتماء والنضج ويقوى المعدة والاعضاء المشاركة التي يتصعد منها الابخرة ليسد طرق تبخيرها با
المانعة من التبخير ويدلك الاطراف ويحك بالخرق ويوضع في الماء الحار ويسخن اي الاطراف لينجذب المواد
من الاعالي الى الاطراف ويسقى شراب الحماض والليمو او تمر هندي مع الورد المربى وشراب [illegible] والا
اي شرابه مع البزرقطونا او شراب البنفسج ان كانت الطبيعة محتبسة ويجب ان يضاف الى اي احد كان
منها مثل شراب الورد والبادرنجبويه والاسطوخودوس الليمو الا ان يكون دوار سدر حادث من الصفراء
الرقيقة ويلين الطبيعة بفتيلة مسهلة او حقنة لينة في الابتداء متوسطة في التزيد حادة في الانتهاء او
نقوع حامض بشراب البنفسج ان كان من الصفراء الصرفة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة
الابخرة عن التصعد الى الدماغ ولكن قليلة المقدار الغذاء مزورة حب الرمان او الليمو باسفاناخ لئلا يو
اعتقال الطبع ويجعل فيها قليل من المصطكى والنعناع والسماق والقرع فيه قطر او الاجاص وان كان البلغم
غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو او شرابه ربما احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد
الى قرص البنفسج او حب الايارج صفته حب جيد لذلك خصوصا ان كان من البلغم قشر الهليلج الكابلي
درهم تربد مجوف درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس درهم ملح اندراني ربع درهم وهي شربة واحدة
قال الكابوس ويسمى الخانق ايضا هو ان يتخيل النائم في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه يعصره ويضيق
النفس ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه انتبه
دفعة وهو من المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلث

اما للصرع فى السكتى اما الماليخوليا فبسبب بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة

وعدم اليقظة المحللة ويتخيل كل خلط بلونه علامة كل واحد ظاهر بالقوانين المتقدمة وربما كان اى الكابوس

لبرد يقبض الدماغ فتختلط ما فيه ويوجب الثقل المذكور ولا يخلو اى الكابوس من ضعف الدماغ لتشنج

او غيره **علاجه** الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة اليه كل ذلك معلوم من القوانين المتقدمة

فى علاجات الامراض المتقدمة **الصرع** سدة دماغية غير تامة اى غير شاملة لجميع بطون الدماغ

يتشنج بها جميع الاعضاء لانقباض مبدائها فيمنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة الصرع هو ان

يخر الانسان ويصيح صيحة بغير ارادة كصيحة العاطس ويخرج الزبد ولا يبقى منتصب البدن ويلتوى على نفسه

وانا اقول هذا من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من الاعراض الصعبة جدا والذى قال الصرع [illegible] انه

سدة ايضا ليس هو الصرع بل سبب الصرع هو الذى قال التشنج وهو علة آلية تمنع الاعضاء النفسية

عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره تشنج كلى من آفة تصيب البطن

المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير تامة تمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفى الاعضاء نفوذا تاما من غير

انقطاع بالكلية تمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن للانسان ان يبقى معه منتصب البدن ثم قال وانما كان

للصرع يجرى مجرى التشنج وليس يجرى مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا فى الدماغ وتقلصا او لا يفعل

استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول فى ذلك دفع شئ عن نفسه والدفع انما يتأتى بالانقباض لا بالانبساط

وسببه اما نقص الدماغ لمن من بخار ردى او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب على العضل فيتادى

اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذى فى العضل فينقبض الدماغ حينئذ وتوليد نسبة من عضو تشارك الدماغ

كما عن فساد المنى عند ترك الجماع مدة مديدة وخصوصا لمن [illegible] فيرتفع بخارات فى سدة عن اوعية

منيه الى الدماغ ويوجب ذلك او رطوبة بردية الجوهر مستكنة فى الدماغ او ريح غليظة فى منافس الروح

النفسانية او غليان رطوبة لفرط حرارة او خلط ساد من بلغم غليظ والتقى اى دم او صفراء وهو نادر اى

القسم الذى يكون عن الصفراء حصوله نادر فى ذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفع

او سوداء فيكون مع علامة السوداء وعلامة الماليخوليا مختلطا بها قال قطب المحققين فى شرح الكليات

وههنا بحث لا بد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء اختلفوا في الصرع البلغمي والسوداوي ايهما اردأ فقال
قوم السوداوي اردأ لان البلغم لا يبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع القوة المحركة والحساسة من النفوذ
كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب فيدل على ان القوة الطبيعية اهتمام
بدفع السبب وقال قوم البلغمي اردأ لان البلغم في البدن اكثر فيكون سده املأ واعظم ولا يندرج
فيكون اشد ايجابا للسدة واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ
قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوا والحق ان السوداوي اردأ من البلغمي
وذلك لان البلغم انسب الى الدماغ من السوداء والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب
الغير المناسب لا يحدث الا بسبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة ثم نقل عن ارسطو انه قال
الصرع لا يحدث الا عن ابخرة غليظة تسد مسالك القوة الحساسة والمحركة والدليل على ذلك
حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها نفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت
على ايجاب ذلك قال جالينوس لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة مواد ابخرة رقيقة بل
لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدرت على ايجاب السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية
التي لا يقدر على منعها الا سبب قوي ثم قال الامام قطب الملة والدين لا يجب علينا ان نسلم الغلبة لارسطو في
كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الرأس
والنسيان وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم والكليتين فانه في
الصنف اكثر ما يعرض عن بلغم قال ابقراط الكبار الغنم التي تصرع اذا شرحت رؤوسها وجد فيها رطوبة
رديئة منتنة واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردأ مما هو في اغشيته لانه عضو رئيس ومبدأ الافعال
النفسانية ويدل على الريحي والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة التشنج الا ان يكون
البخار متصعدا عن خلط سمي ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون الريق في البلغمي زبديا قال
الشيخ الزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لاختناقه وذلك الاضطراب الحاصل
التشنج ويعرض الزبد في السكتة للاختناق واستكراه النفس وتعسره لان السدة تامة

ضعف اي يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم و

وفي البول شيء كالزجاج الذائب ضعف القلب والحرارة الغريزية

مع جبن وكسل ونسيان للبلغم

الكلية والمثانة لمشاركة الدماغ

كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان

واذا كان اي الصرع بشركة المعدة وتادى بخاره الى القلب والدماغ ويعرض

قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسدة في المعدة وكثيرا ما يعرض

وكثرة اجتماعها في مجاري النفس المادة

في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة ودفع الطبيعة

ضعف تلك الاوعية والحركة الشديدة

في الذي بشركة اوعية المني انزال بسبب كما يكون عن ابهام الرجل

من اقرب الطرف وقد يكون بسبب اليدان وقد يكون المادة في عضو بعيد

فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ما كان

يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة تاخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع

قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من

هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى التي كان البخار من جهتها

فبرئ ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب اليدان وحب القرع وضرب من الصرع يسمى اختناق

الرحم وهي ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها الا في وقته او احتبس منيها لترك الجماع استحال

ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها

العلاج

الى القلب والدماغ فيصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة كثيرة

اما الدم فبالفصد وتقليل الغذاء اما البلغم فيجب الايارج او حب

يستفرغ المادة اي مادة الصرع

القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام

وتفتيح المجاري والمسالك ودواء متخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي وكثيرا ومقل ازرق

من كل واحد اربع دراهم اسطوخودوس مثقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا

من كل واحد ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع والخريف دون الشتاء

والصيف ومعجون الزبيب هذه صفته من قراباذين ابن تلميذ قال هذا معجون الزبيب لاصحاب الصرع

هليلج كابلي واصفر وهليلج وأملج واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم قرنفل [illegible]

ثلثة دراهم يدق ويجمع بنوخ زبيب منزوع العجم رطل ويعجن الادوية المسحوقة خمسة دراهم اواطريفل صغير مقوى

باياريج فيقرا واسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق كثيرا من كل واحد بع درهم مع عشرة

دراهم من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منهما عند ضعف القوة واما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه

اطريفل مقوى باياريج فيقرا وحجر ارمني ولازورد مغسول من كل واحد درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال

السوداء والايارج والغاريقون والاطريفل مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء [illegible]

من كل واحد درهم حجر ارمني ولازورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد درهم

ومقل ازرق هذه الثلثة مصلحات للادوية المسهلة الحادة وشحم حنظل من كل [illegible]

الادوية بدهن اللوز بعد سحقها ويعجن ويحبب كبارا ويحبوا باكبار التماثيل في المعدة زمانا كثيرا فيجذب من الدماغ

الاخلاط الثلثة التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء فبقرص البنفسج لا زبدة ان كان السبب الصفراء بلا

وان كان مع بلغم فمعه طبيخ الفاكهة او ملين ان ما بين بالهليلج والمنضجات قد يتمها في باب الصداع الذي سببه مواد

غليظة مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمعدى ينفع فيه القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع

المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذي عن الدود فيعالج بعلاج الدود بما سنذكره في امراض الامعاء

القاتلة للدود مع تقوية الدماغ حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود ومادته والذي عن ريبية المعنى وخناق

الرحم فيستفرغ المنى ويصلح العضو ويقوى الدماغ هذه كلها ظاهرة غني عن الشرح الذي بشركة بعض الاطراف

كاصبع الرجل بربط العضو برباط شديد حتى لا يتصعد منه البخار الفاسد بما قطع اي العضو الفاسد لان فساد

يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويؤدي الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط العضو

بمشراط ووضع عليه الادوية المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد عرفت في فن الثاني ان الدواء

المقرحة ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية ويقرح كالبلادر وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبرئ

الصرع في اربعين يوما وشرب الاسطوخودوس منق للدماغ يقول معجون سيساليوس مجرب في النفع من

اذا اخذ منه كل يوم مثقال ويشرب بعده جلنجبين ماء حار هذه صفة سيساليوس ثلثة مثاقيل [illegible]

زراوند مدحرج فاذانيا حلتيت طيب وحب بلسان من كل واحد مثقالان جندبيدستر وقرص اسقيل ان

مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة وان سقي بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع وربما احتيج بعده

اي استفراغ البدن كله بمثل المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهو ان

للبقايا التي بقيت في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات وقد مر معنى هذه الالفاظ

خفيف بعد الاستفراغ كبوا خربق ربع درهم يستعمل في عصارة السلق اي بدق الرتة دقا ناعما ويحل في ماء السلق

ويسعط باخر اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل وقال الشيخ ومن الوجورات

في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر

والشونيز والكندس والفلفل والاسطوخودوس والجندبيدستر ومن البخورات الفاوانيا ومن المشمومات

السذاب ومما اختاره حنين تافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه فتائل ويديم شمها ومن الادوية التي

يجب ان يسقى ايارج الغاريقون والسيساليوس واسقورديون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقى

منه في كل يوم بالماء وقد استوثق ان يشرب كل يوم ملعقة من السابادريطوس مرتين غدوة وعند النوم

مما يراد منه على الروح ويجب ان يتبع المسعوطات بدهن الورد المفتر وذلك لان السعوطات وغيرها مما يتخذ من اشياء حادة

لان المواد الحادة التي يجذبها تجري بمجاري الانف وغيرها فلو لم تتبع بمثل دهن الورد لخيف منها السحج والقروح

وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير ومعجون الفلافلي والمثروديطوس يعني اذا بقي

استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج مستحكم بارد فبالضرورة يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة

ولكن ربما يحتاج الى التشميم مثل السذاب والمسك والعنبر وتشميم امثال هذه يحلل الابخرة الغليظة الرطبة الرديئة قيل

تعليق الفاوانيا هو الحق والصليب لابراء الصرع وقيل انما يخص بالرومي الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع

خمسة وعشرين سنة خصوصا بسبب صادماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي يصعد اليه من عضو اخر من برئ وكذلك اذا استمر به

الى السن الذي هو قول من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر العانة

فيحدث به انتقال يبرئ واما من عرض له وقد اتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال الشارح ابن ابي صادق يعني بالصرع الذي لا يعالج

وذلك لانه ينتقل من سن الصبى الى سن الشباب الحاصل على ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نارية فالصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ ولذلك يعرض لمن

لكن كان من بلد الهقين اي رطب مزاجًا فاذا انتقل في السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة واليبس وتصير الارواح الصاعدة من قلوبهم

الى ادمغتهم اسخن والطف فيسخن جرم الدماغ ويجففه فيمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك في مجاريه ويحتاج في نفوذه فضلة

لزجة فيبرؤن في الاكثر سيما من مال منهم في انتقال السن الى الربو وفي صلابة اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم

هذا المرض ثم لا يعالجون ماتوا وهو يصحبهم الى الموت فهذا يدل على ان الصرع قد يبرأ بل بالعلاج في اي سن كان ثم قال

ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثًا فانه يكون خلاصه بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح انهم عنه

الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما

البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن

الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس ويضر المصروع كل ما

يبخر ويملأ الراس فضولًا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والخردل والباقلي والقسط

قال الشيخ قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جداول امراض الراس مثل البنجير (?) بالقنبيل (?) وقرون

الماعز واكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك كل ما يولد خلطًا غليظًا او فاسدًا كالسمك خصوصًا الطري

الغليظ واللحم واللبن خصوصًا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة وشراب الحديث وفي بعض النسخ والشراب

خصوصًا الحديث والنبيذ الا والي اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس وقرب السطح (?)

قيل من الاغذية اي يجب على صاحب الصرع انه يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج

بالكزبرة اليابسة اي القليل منها ليمنع صعود الابخرة الى الدماغ لان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الهائلة كصوت

الباب والماء [illegible] الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى ويوجب تحرك اخلاط البدن وتصعد

الى الدماغ خصوصًا المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان فيجب ان يصلح غذاء المرضعة ويحمل ما لا يحرارة (?) لطيفة

مع جودة الكيموس ويجتنب المرضعة كل ما يولد بلغمًا مائيًا او فاسدًا او غليظًا وتمنع الجماع والحبل ويجنب الصبي كل شيء فيه مفاجاة

ذعر وان علم مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب الغضب والخوف والبرد

الشديد والحر الشديد وان يكلف رياضة قبل الطعام بحمام بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ البلغم وان يسقى الجلنجبين ويشمو

السداب وسائر الملطفات فان التشميم ربما كفى الخطب قال المصنف **المسكتة** سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري [illegible] فتعطل

الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس لضرورة الاستنشاق لطلب النسيم واراد المسبب لان السدد ليست بسكتة بل سبب لها

قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد يقع في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمحرك

فان تعطلت معه الات النفس او ضعفت فلم يسهل النفس بل كان هناك زبد وزبد اذا كان فرات كالاختناق والغطيط فهو

اصعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وسببها اما انقباض الدماغ لموخ من ديرياد فعل او بخار

او ضربة او سقطة توجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرهما واما امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء

اي علامة كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال المص في شرح القانون اما ما كان من انسداد

العرقين المسباتين فانهما لانهما لا يمهل اكثر من ساعة واحدة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شأنها

ان تصعد الى الدماغ وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون بحال صاحبها شبيها بحال المخنوق ويموت بموته والردية منها

اي من السكتة وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى ينسب صاحبها بالميت والتي يكثر فيها الغطيط لا برء من البعير من غط

غطيطا اي هدر في الشقشقة والسهلة وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا يعسر برؤها قال الشيخ

الافة في النفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهي وان كان ارجى من الاخرى فليس بخالية عن خطر عليه قال البقراط

السكتة اذا كانت قوية لم يبرء صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برءه ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن

المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحركا اي القطن والماء فليس بميت وذلك لانه يدل على نفس ضعيف وقيل وانما

قال وتصل الان ادراك هذا الشريان متعسر او متعذر لانه لا يلايم الطبع لانه قبيح يدخل الاصبع في الدبر فانها

شريان لا يزال يتحرك مدة الحيوة فتعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينها اي في عين المسكوت

ورئي فيها الخيال فليس بميت قال قطب الحق والدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت

من وجوه تسعة احدها ان يقلب المريض على وجهه فان رئي كانه قد انقلب صار باطن الرجلين الى فوق كانت الاظفار غير

فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليد بين الخصيتين زمانا فيعرف ان وجد هناك عرق نبض فهو

حي والا فلا وثالثها ان يجس بين الحالب والاحليل عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو

ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن النيلوفر ويدخل نصفها او ثلثها في دبر العليل ويتركها الى حين يسكن فان وجد

يلي الظهر عرق يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها ان يغمز تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك فهو حي

وسادسها ان ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا لم يرونق فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الانف والفم
منفوش في غاية النفوش ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم
الى ناظره سراج ان رئي مثال المصباح في انسان عينيه فهو حي والا فلا وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان
مضيء وينظر الى عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شبحه في عين العليل فهو حي والا فهو ميت والله اعلم
بحقائق الامور العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه وكذلك كمودة فالفصد من القيفال
والوداجين وحجامة الساقين وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة قبل اللينة ثم الحادة لينزل المادة
من الراس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ثم يشم ما يقوي الدماغ ولا
واما البلغمية فيجب ان يبتدئ بالحقن الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير مكررا ويفتح الفم ويدخل
ريشة مغموسة بدهن قليل من ايارج فيقرا ليتحرك القي وهذا العلاج في السكتة التي تحدث بمشاركة المعدة
بخلاف التي تحدث من امتلاء الدماغ فان القي يميل المادة الى الفوق ويحمي طابق ويوضع بالقرب من الدماغ
يحترق الشعر وهذا بعد الاحتقان في جذب المواد الى اسفل ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر والقر
وهذه كلها لتحلل المادة وتوجب العطسة ويفتح السدد ويدفع الابخرة الردية ويحك الاطراف بقوة ويحلق الرا
ويضمد بادوية مقرحة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وهذا العلاج ايضا يجب ان يكون بعد استفراغ المواد
الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة ليسخن
الدماغ ويقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق دبر بتدبير الصرع ويسقى
الاطريفل المقوي بالاسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا ويسقى ايارج لوغاذيا او حب الايارج او حب المنتن
ونحوها والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوي الدماغ وتلين الطبيعة لتتوجه المادة من الدماغ
الى الاسافل وان كان عن البرد يدساذج مقيض للدماغ يسخن الراس بالطابق المذكور في علاج التي حدثت
عن البلغم وباقي العلاجات مذكورة في الصرع باضافة المستقل الى ههنا قال الشيخ قد يعرض ان يسكت
الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان كان النفس
لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار

عنه ما عرض لمن البرد ولذلك يستحب ان يؤخر دفن المشكوك من الموتى الى ان يتحقق حاله ولا اقل من اثنين وسبعين

ساعة هكذا ذكره جالينوس في كتاب تجربة الدفن القسم الخامس في الامراض التي سببها في العصب او الاعضاء

العصبانية في المصر الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء في العرف الطبي

شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فما على المذاهب

المطلق وقد يدل على ان العلة الاسترخاء في اي عضو كان اما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم

يكون في الشق البدن من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا فمنه ما

لغة العرب تبدل في الفالج على هذا المعنى فان الفلج يشير في لغتهم الى شق وتنصيف يقال فلجت الشيء بينهم

فلجا اذا قسمت وفلجت الشيء فلجين اي شققته بنصفين وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه

ولكن العضو لا يقبل اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى حار الذي في

الغاية كما في اخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما قال لكثرة من البرد والرطوبة

اي سوء مزاج البارد والرطب بلا مادة وانما يكون ذلك في المخصص بعضو كالمثانة لا يقع نفعى يكون باقي الاشياء

ومعه اي باقي اسباب الفالج التي يذكرها بعد هذا وعلامات البرودة والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذي

يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة ليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح هو يخدره والرطوبة

لا يبعد ان يجعل العضو مهيئا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد او رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما

يسهل بالادوية بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا فمثل الكائن في بدن عرض لعضو ولحد

وعدم النفوذ اما الانسداد او قطع والانسداد اما الخلط لسدة كثيرة او غلظة او لزوجته والتجميع او الانقباض وغيره

من برد وكثف المسام العصب الجائي الى العضو بالروح او ربط من خارج فيزول برد الماء بزوال ذلك الرابط

فيحدث منها انضغاط شديد او المجاورة ضاغط كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيحجب

ضغط مسام او ميل احد الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبي الشقين منه ويعرض

فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة اما الى قدام او خلف فيعرض منه في اكثر الامر عدم كل ضغط لكن

الفقرات في جانبي قدام او خلف ليس على مخارج العصب على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العصب

العضو أو لانسداد أو انقباض حادث كالورم في منابت الأعصاب كما يعرض عند السقطات وفي شعبها فإنما أضرت مسالك

الروح بالانسداد والانقباض ومن الفالج ما يكون عن بحران الأمراض الحادة ينتقل بها المادة إلى الأعصاب وقد ينتقل

من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع إنما يفلج إذا كان عرضا

ويخالف الذي عن الورم الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم يعرض دفعة والذي عن المادة قليلا قليلا على حسب انصباب المادة

المورمة وما كان طولا فلا يبطل الحس والحركة فيما كان عرضا فيمنع الحس والحركة عن الأعضاء التي كانت تسقى من المجاري

التي كانت متصلة بينها وبين الليف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لأن المادة الحارة إذا كانت

في عضو شديد الحس حدث بها ألم شديد خصوصا إذا كان ذلك العضو قريبا من المبدأ الذي هو عضو رئيس والصلب بتقدم

وجع وإحساس تعقد عصبي كون عقيب ضربة وذلك في أكثر الأمر وقد يكون من أنواع بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار

والرخو يكون من حمى لينة وثقل وجع ثم برد عند الحركة ويكون حدث دفعة وإن العليل يحس عند إرادة الحركة كان

مانعا له عن الحركة في ذلك الموضع بعينه وإذا كان السبب في شعبة أي إذا كان السبب الفالج في شعبة من شعب عصب الحس و

الحركة فلج من الأعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها أي يصير مفلوجا من بين الأعضاء العضو الذي يأتيه الحس والحركة

من تلك الشعبة وإذا كان السبب في أحد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن إلا الوجه قال الشيخ اعلم أن النخاع مثل الدماغ

في انقسامه إلى قسمين وإن كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو نابت أيضا من قسمي الدماغ فلا يستبعد أن تستحفظ

الطبيعة أحد شقيه وتدفع المادة إلى الشق الذي هو أضعف أو الذي هو أقبل للمادة والذي عرضت له الضربة أو الصدمة

وإن كان في أحد شقي بطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه وأحس بخدر في نصف جلد الرأس ووقع سلب الحس في

مبدأه وإنما خصص البطن المؤخر لأن أكثر عصب الحركة مبدأه منه فإن عم البطن كله أي البطن المؤخر فلج البدن كله إلا الرأس

إذ لو عم أي الرأس أيضا لكان سكتة وتلك تكون بسبب كون الآفة في جميع بطون الدماغ دون بطن ويجب أن يكون المعالج

عالما بالمبادي العصبية حتى يتوجه بالعلاج إلى مبدأ ذلك العصب الذي يجيء فيه الروح إلى الأعضاء الحساسة هذا

قول الشيخ وأكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الأخلاط وفي الأبدان

لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل منه فمن لشدتهم لكثرة ما يملأ المزاج البلغمي في الرأس وينصب إلى المفلوج ضعيف

بطيء الشفاء وإذا أنهكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر وقد يقع له فترات بلا انتظام والبول يكون فيه على الأكثر

ابيض وربما احمر حدث لضعف الكبد عن تغير الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم ولو احمر مما كان
او لمرض آخر يقاربه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في النار والاخر المفلوج باردا كانه في
ثلج فيكون نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على العين سائر البدن ليس يصغر ولا ينقص فهو رجي لما معه
يخالفه الفالج الحادث عن زوال الفقرات فانه قاتل في الاكثر **العلاج** اما ما كان عن قطع فلا رجاء لعلاجه الغرض
ان القطع العرضي حيث لفالج لا الطولي واما المزاجي اي الساذج فمداواته بتعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة يجب ان
واستعمال الترياق والمثروديطوس والروحي يعالج الورم ويقوي العصب والامتلائي يستفرغ المادة قال الشيخ
يكون قصدك في الامراض الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الراس ولا تعجل باستعمال
الادوية القوية في اول الامر بل اخر الى الرابع والسابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر على
اشياء لطيفة مما يلين وينضج والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك تستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير
غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل سبعة ايام فان احتملت القوة الى الرابع
عشر اما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج
ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص
الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب زيادة لزمان المرض واما البلغمي اي ما اذا كان سبب الفالج
البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة هذه صفة حقنة متوسطة كامل الصناعة في اول هذا المرض بابونج وحسك
واكليل الملك وسداب وشبت من كل واحد كف كمون وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة دراهم قرطم مرضوض خمسة دراهم
سلق باقة يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل يصفى منه نصف رطل ويلقى عليه اوقية دهن خيري واوقية
مري واوقية سكر احمر او عسل نحل اوقية [illegible] درهم يحقن به وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويلتقط
فيها شحم الحنظل والقنطوريون يستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي بمغلي منضج اي يستعمل
السكنجبين العنصلي مع مغلي منضج ليكون اقوى في الانضاج والتفتيح وربما زيد فيه ورد مري عسلي هو الجلنجبين مغلي
اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المقطعات التي هي اقوى منها كشراب الاصول اي الكبير الذي فيه السنبل والسليخة ونحوهما
او مغلي من اسطوخودوس وبزر الكرفس والانيسون والرازيانج وعرق السوس وباذرنجبويه ولسان الثور وبرسياوشان يصفى على سكنجبين

سكنجبين عنصلي و ان دم اي عسلي ثم بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب الايارج اي بحب ايارج
لوغاذيا ثم يعود الى المنضجات والمفتحات وذلك اذا بقيت مادة المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة
في نفس العصب يتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم بعد الاستفراغ يستعمل الاطريفل المقوي
بالايارج والسطوخودوس فاذا مضى ثلثة اسابيع استعمل الادوية القوية اي وقت الاسهال كحب المنتن
وهذه صفة حب المنتن قوي من كامل الصناعة هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج اشق خيارشنبر بلله صبر
سقوطري من كل واحد اربعة دراهم مقل ازرق شحم حنظل سنا مكي انزروت من كل واحد درهمان
فربيون جندبيدستر وسقمونيا من كل واحد نصف درهم زعفران قرنفل مكلدون دانقين الادوية الدق
اليابسة ويحل الصموغ بماء الكراث البطي ويحبب الشربة منه من ثلثة دراهم او حب من شحم الحنظل ومحمودة
وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا اي السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا اغاريقون درهم فربيون ثمن درهم
اسطوخودوس مثقال يفرك اي الادوية بعد السحق بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيارشنبر ويحبب ويستعمل
ولا يجب ان يستعمل مجموع هذه الادوية الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول
على ماء الحمص بالعسل وماء العسل وحده او ماء الشعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم هذا معنى التلطيف
الغذاء والاولى ان يذكر هذا المعنى في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب كامل الصناعة
اي بعد اسبوع او اكثر ما فروخ بالشبث والدارصيني والفلفل الصغير والخردل او على مفردة او مجموعة بحسب الحاجة
واقتضاء المرض والوقت ولحم الظبي قال صاحب المنهاج قالت النصارى من يحيى بن يحيى بن لحم الخنزير الوحشي
خير من لحوم الوحشي والصحيح ان خير لحوم الوحشي لحوم الظباء برغبة الخردل لان للخردل وعن قوته مع شدة حرارته
وتحليلا خاصية في الامراض البلغمية ولحوم الصيد لهم اي لاصحاب الامراض العصبية مشوية او مطبوخة او قوية من
لحوم الحيوان الاهلي ولحم الارنب ودماغه بالخاصية بالابزار المذكورة مثل الشبث والصعتر والخردل والملح
والعصافير مزبرة اي بتلك الابزار المذكورة والنواهض من الحمام بتلك الابزار من الافراخ من الحمام
فان فيها رطوبات فضلية يتحلل فيها بالنهوض والطيران ويكثر اي صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ
المصطكى والزنجبيل والكندر والقرنفل في ذلك لتحليل الرطوبة وتقوية الاعضاء الدماغية والعصبية

ثم يتعهد استعمال الترياق او المثروديطوس اي بهما كان نصف درهم كل يوم يقوي الحار الغريزي ويسخن الاعضاء
ويحلل الفضلات ويتوخى فوق الغار ومن بسفايج وحرمل وبابونج وخطمي واكليل الملك وقشر الاترج وسذاب
وبطبيخ خصوصا البري منها وشيح وقيصوم فنجنكشت اي وشجرة فنجنكشت اي بزرها لجزء سواء جزء بعد
نصف جزء وبادزنيه فيها اسطوخودوس وبادرنجبويه ونمام ونحوها من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه
ويضاف اليه بمثل نصفه زيت اي زيت يتخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا ولكن
يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات او يطبخ ضبع وارنب في بعض
او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في ماء وزيت او كليهما معا ويوضع فيها اي في كل واحد منهما حيا او مذبوحا على
سبيل الحنق حتى تتهرى اي يطبخ حتى تتهرى اي واحد كان ويجلس فيه او يجلس في زيت عتيق مسخن فيه جند بيدستر
وقليل فربيون فان يجلس فيه وتارة دهن شمع ودهن قسط او دهن غار وقليل فربيون فيسخن ويدهن به من جانب
ابن بيطار شحم النمر اذا تدلك به ينفع من الفالج جدا ولا يدانيه شيء البتة ويكثر شم الكندس والمسك والعنبر
الجند بيدستر والفربيون ليفتح سدد الدماغ ويحلل الفضول المزجة لبقية العلة ويقي كل يوم قليلا لينقي
المعدة فلا يتصاعد منها الابخرة الرطبة وقلب الصنوبر اي لب حب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية
والخاصية ومتى خف ذلك ... فيجب ان يراضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة نعم
في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول من فوائد مثل هذه الرياضات ثم يغتسل بالماء المالح والاكثر
ومياه الحمامات نافعة لما علمت غير مرة قال الشيخ واعلم ان نفع الكندس في انا ... نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه
لانه ينقي الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهته والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها
والكثير من اضر الاشياء بالعصب واستعمال الرب المربى بما ينفعهم وكذلك ... في سقي الايارج ومخلوطا بمثله ولا شيء
جند بيدستر حتى بلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد ... وكذلك يسقى دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا
لهم انفع كالترياق والمثروديطوس والسليثا والانقرديا بخاصيته والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء او خصوصا
في اليوم مرتين والزيتا اي البدن والجند بيدستر ... النفع ... التشنج هو تقلص يعرض للعصب ... الاعضاء عن
الانبساط قال الشيخ هو علة عصبية تتحرك بها العضل الى مباديها فتعصى عن الانبساط ...

منها ما يسهل عوده الى الرتبة ما ينسبها كالتشنج فى الة ملولة ينفرعنه العصب الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع
ذلك لحدة الخلط الصفراوى المحترق فيوجب الوجع بالحرارة ولحدات تفرق الاتصال او برد يكثف فينقبض من
طول العصب ولا يخلو من وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية سمية كما عند لسع اى كما يحدث
التشنج عند لسع العقرب والحية الرتيلا على العصب فيهرب من ذلك المؤذى الى المبدأ واما الامتلائى فيزيد فى العرض اى
عرض العصب وينقص من الطول واكثره اى اكثر حدوث التشنج الامتلائى من بلغم لزج غليظ لا رقيق لان الرقيق يوجب
الاسترخاء كما يقول بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل السوداء واما الجفافى فينقص الطول والعرض وانما يكون بعد
الحميات المحرقة او امراض مجففة كالاسهال والقئ المفرطين ويكون مع نحافة فيشتد فتقل التشنج والمادى يعرض
كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذى لفقدان المادة
والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقص طولها وعرضها ويتشوى فيحتاج الى نفس حال السير المتقدم الى النار وانت
تعلم ان الاوتار انما تطول فى الشتاء للترطيب وتقصر فى الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة
للتشنج انما التشنج ولا تخفى بغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منبثة فيها ولكنها فى الفرج
وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص واذا كثر الصرع يحلى بتشنج
وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها من التشنج الرطب يعرض للرضع لمجاورة الرطوبة فى
الليفية للاوتار وجموع اللبن فيها ومنها ما يعرض للسكارى ومنها ما يعرض للصبيان لرطوبتهم كثيرا ما يعرض لهم
فى حميات حادة وعند اعتقال بطونهم وفى سهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة اكبادهم وقلوبهم وكان
اخلاطهم ليست بشديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل خلاصهم فيهم على قدر يعرض للصبيان التشنج دوى عقيب الحميات
الحادة واما ريحى اى اما يحدث التشنج ارياح او يسمى العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى فى عضو خاص كالمعدة
عند ورود خلط حاد عليها او شرب شئ نحو تين ونحوه او بسبب كيفية السمية او الحمى مادة فى سدة فى الرحم
كما فى اختناق الرحم تعرف ذلك كله اى كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة فى بابه قال قطب
المحققين فى شرح الكليات نقلا عن الاطباء ان الفرق بين الامتلائى والاستفراغى من التشنج من وجوه اربعة
احدها ان الامتلائى يقع دفعة والاستفراغى قليلا قليلا لتلاشى المادة شيئا بعد شئ وثانيها

ان الامتلائی ینقص معه طول العضلة ویزداد عرضها والاستفراغی ینقص معه العرض والطول معاً لتحلل الرطوبات

و ثالثها ان الامتلائی لا یتشرب ما یوضع علیه من الدهن واما الاستفراغی فانه یتشرب ما یوضع علیه لتحلل الرطوبات

ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء او الاستفراغ فیعلم من الاول انه امتلائی ومن الثانی انه استفراغی

والسمی یحدث لکیفیة سمیة تنکی الدماغ والاعضاء قال **التمدد** مرض وفی بعض النسخ مرض الذی یمنع انقباض

الاعضاء واسبابه هی بعینها اسباب التشنج لکن المادة ههنا واقعة فی خلال اللیف ای لیف العضل فیتعسر رجوع

العضو الی الانقباض من غیر نقصان فی الطول قال الشیخ التمدد بالحقیقة ضد التشنج وهما داخل

جنس التشنج دخول الاضداد فی جنس واحد اقول وذلک لان التمدد یعسر معه الانقباض والتشنج یعسر معه الانبساط

ضدان فلما کان مع کل واحد منهما مانع لاخر کانا کالضدین واما دخولهما فی جنسه فبجنسهما احد الی القوة المحرکة لانها مضرة

فیهما واما دخول الاضداد فی جنس واحد فهو مثل دخول الحرارة والبرودة فی مقولة الکیف کالبیاض والسواد تحت

اللون لدخولهما فی الکیفیات الملموسة واللونیة وقع فی مبداء الوتر او العضلة فهرب منه ای هرب من ذلک المرض کل واحد

من الوتر والعضلة طولاً فیتعسر الانقباض او لیبس جفف العضب فیصعب عطفه وینقص عرضها طولاً قال الشیخ

الکزاز والتمدد والتمدد مرض الی یمنع القوة المحرکة عن قبض الاعضاء التی من شانها ان ینقبض لا فتی العضل

والعصب واما لفظ الکزاز فقد یستعمل علی معان مختلفة فتارة یقولون کزاز ویعنون به ما کان مبدأه من عضلات

الرقبة فیمدها الی قدام او الی خلف واما فی الجهتین جمیعاً وربما قالوا کزاز لکل تمدد ثم قال وان کان السبب فی الکزاز

فیکون ارداء لان العضل لما انتقصت عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولاً وتقبضت منه المنافذ فیعسر نفوذ القوة

المحرکة فیها فتضعف عن نقل الاعضاء الی التقبض وخصوصاً اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف علی العصیان

واما مثله من التشنج الیابس فقد ینقص من الطول والعرض جمیعاً علی سبیل الاستواء فلذلک کان التشنج

الیابس ارداء من الکزاز الیابس قال **اللقوة** مرض ینجذب له شق من الوجه الی الجهة غیر طبیعیة

فیتغیر هیئة الطبیعة ویزول جودة التقاء الشفتین فیخرج بسببه النفخة والبزقة من جانب واحد ولا یحسن

التقاء الشفتین ولا ینطبق احد العینین لان الغرض ان العلة فی شق واحد وسببها اما استرخاء او

یفرق بینهما بان الاسترخائیة یکون کدورة فی الحواس وذلک لکثرة الرطوبات الفضلیة

الفضلية وغلبتها على مبدأ الحواس ولين في الجلد لذلك لان الجلد عصباني لا يحس بتمدد لان المادة

الرطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة كما عرفت قبل هذا وتشتد استرخاء الجفن كذلك

و يرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين حلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة

فيكون الريق كثيرا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة

يبطل الغضو اي تبطل اللقوة التشنجية العقد التي يكون في الجبهة للتمدد القوي و يميل الجلد اي جلد الوجه

جانب الى قفته اكثر و رد الفك اعسر و يعرف الشق المأوف بانه اذا اصلح اي باليد ورد الى شكله سهل رد

الاخر اي صلح رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال المص في شرح القانون ان هذا انما يكون في الاسترخائية

واما التشنجية فكيف اما لا يمكن تسوية العضو المأوف باليد و العلامة الجيدة في هذا ان العضو المأوف

لا بد ان يكون في جانبه افتق وان تلك لا كذلك الجانب الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال

بعض الاطباء ان الشق الذي يرى مريضا هو الصحيح و الذي يرى صحيحا هو المريض وقال العلامة في هذا ان

الصحيح يحاول اصلاح المأوف فيجذبه الى نفسه و يجتمع فيتخيل ان هناك تشنجا وقال ابن ماسويه العلة

في ذلك ان المادة يثقل الجانب المريض و يميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك

لان الحس في اللقوة يجب ان يبطل في الجانب المأوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه

والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب التشنجي هو المأوف والخالي من التشنج هو الصحيح واما ما قاله يوحنا بن ماسويه فانما

يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنجية يجذب جانب الصحيح لاجتماع عضل العضو وعصبه والاسترخائية

يجذب فيها الجانب المأوف الى الجانب الصحيح هذا قال الشيخ كل لقوة يمتد ستة اشهر فالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان

اللقوة قد تنذر بفالج او كثيرا ما تنذر بسكتة فتأمل حال تعبها مقدمة السكتة الصرع فحينئذ فبادر باستفراغ القوى

وقد زعم بعضهم ان اللقوة يخاف عليها الفجاءة الى اربعة ايام فان جاوزها نجا ان يشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة وقد كانت

اللقوة تنذر بها قال المص **الرعشة** مرض الى يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال

فيختلط حركات ارادية وثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا

ضعفت و عجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن ثباته بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الطبع

ذلك
تبعه الطبيعي يحدث لاختلاط او امتزاج من الحركتين فيحصل الرعشة لا صالتي
والسفل بسبب الطبيعي او الخمر المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث
اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب او لرداءة حال الآلة اى لتحرك
لآفة فى القوة المحركة كما ان الخدر يكون لآفة فى القوة الحساسة ... لانها لو استحكمت لكانت استرخاء واما الهيا
لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم
وهى العضل والعصب ... لكل واحد منهما اى من القوة والآلة تحتمل
معا كما تعرض الرعشة عند لسع العقرب ... فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف والوصول
السبب اما فى القوة واما فى الآلة واما فيهما جميعا ... محتشم مهيب او غير ذلك مما يقبض
مفرغ هائل كالنظر من موضع عال والمشى على الحائط او مخاطبة
القوى النفسانية من غم او فزع مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة الغضب قد يفعل ذلك
لانه يحدث اختلاف فى حركة الروح ومن اسبابها على سبيل الهيجان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وان
كذلك بمقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكائن عن الآلة فقد يكون بان يسترخى العصب بعض
الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند الحركات كما يعرض عند شرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب
الماء البارد او شربه فى غير وقته وبان يقع فى الاعضاء سدة لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك
الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشتركة فان يصيب الآلة ضرر يتعدى الى الاضرار بالقوة
كما يصيب الآلة برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره
فيصيب معها القوة آفة او ضعف الرعشة تبتدى من اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان الدواعى لا تصل
الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة فى المشائخ لا تزول بالعلاج قال **الخدر** هو علة تحدث فى
حس اللمس نقصانا قال الشيخ لفظ الخدر يستعمل فى الكتب استعمالا مختلفا فربما
جعل لفظ الخدر مرادفة للفظ الرعشة اما نفس وكثير من الناس فيستعمل على هذا الوجه الخدر علة
آلية تحدث فى حس اللمس آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء
ان استحكم لان القوة الحسية لا تمنع عن النفوذ الا والقوة المحركة تمنع كما وقد يحصل منه ... او
... فى الاحاديث قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد اى شد

اى شديد يحدث غلظا فى الروح او كيفية سمية كمن لسعته الحية فى بعض النسخ الخفى وهذه النسخة اولى كما

او لغلظ جوهر الروح ولغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ما يحدث فى لمس الرجل

بالقياس الى لمس اليد كالخدر والسدة من اى خلط كان او لسبب ضغط من ورم او ربط كما يحدث عن الجلوس

على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام فى عضو ولم يزل بالاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة

قال الصر **الاختلاج** سببه ريح غليظ يتحرك بها العضلات وما يلتصق بها من الجلد ليتحلل اى بالتدريج

قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا فى الابدان الباردة والاسنان الباردة

وسن الاشياء الباردة وبسكنه المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا يحلل الا بتحريك العضو

وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب

وغير ذلك لان الحركة من الروح قد يتحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز

واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلاماتها هذه الامراض اى المذكورة

التى من التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة فى الفالج فليستعمل منها لانها

كلها امراض عصبانية فى اسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فخلل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج

واكليل الملك والمرزنجوش وذلك لتفتيح مسام البدن والعضلات فتتحلل تلك الرياح ومادتها منها بسهولة

ويكمد بالنخالة المسخنة والملح المذكور وما كان من هذه الامراض اى العصبية عن يبس فهو بعيد عن الرجاء

خصوصا التى تعرض بعد الامراض المتطاولة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية التى

هى محل للحرارة الغريزية فان كان ليخلاص فبالجلوس فى دهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ اى الهندى والقثاء

والخيار ويضاف اليه دهن البنفسج يجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر اى ماء الشعير المبزر عمل

الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع سكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا وفى بعض النسخ المدبر بالسكر وهذه النسخة جيدة

ويسعط بدهن البنفسج فى الانف والاذن ويدهن به الخصية والسرة والعضلات ويغذى بمرقة الحمل اى لحم

الضان والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة لان يكون الترطيب ولا يتحلل شىء من الرطوبة الحاصلة بواسطة

التدبير واذا شخص العليل بطلت على التشنج اليبسى وفى بعض النسخ الاستلقائى وهو حيا انتظر الى ان ينتن

لا يحتقن فى العضلية فان الرحم قد يحتقن فى العظام ... فقد يكسبه كما حكى بعض الاطباء عنه بل لا يحتقن فيها احتقانا موجبا يودى الى الاختلاج

٦١

نفعت قال **امراض العين** اعلم ان كل واحد من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات
فالطبقة الاولى هي التي تلي الهواء وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية تسمى القرنية وهي لا لون لها وانما
يتلون بلون العنبية وبعدها العنبية ولونها مختلف ففي البعض يكون سوداء وفي البعض يكون زرقاء وفي بعض
يكون شهلاء وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة
العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة مدورة تسمى الجليد مستديرة
غير صحيحة الاستدارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة الشبكية
الشبيهة بالشبكة وبعدها الطبقة المشيمية الشبيهة بالمشيمة لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبية وهي على
عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور اي يؤخذ من امور
وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل منها وانفعالاتها الحاصلة من
فحرارتها او برودتها وصلابتها او لينها تدل على احد الامزجة الاربعة اي ان وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على
سوء مزاجها الحار وكذا الباقي وثانيها من الحركة اي يعرف مزاجها من الحركة فخفتها للحرارة او
يبس يفرق بينهما اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة ملمس العين واذا
كانت لليبوسة فمع صلابة ملمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها او رطوبتها وهذا ظاهر وثالثها من
عروقها فخلاؤها لليبس وامتلاؤها لكثرة المادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية دل ذلك
يدل على بردها ورابعها من لون العين فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء اي لغلبتها والبياض للبلغم
والكمودة للسوداء وخامسها ظاهر غني عن الشرح خاصها من الافعال فقوة البصر للاعتدال اي اعتدال مزاج
العين في الكيفيات المذكورة والقوة اي القوة الباصرة ان تقصر عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون
القريب بان يدركه بسهولة فالروح الباصرة قليل رقيق صاف وذلك لانه لا يفي بالوصول الى الشيء البعيد بل يتحلل
وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب لا تقصر عن ادراك
البعيد اي ان ادني منها شيء دقيق لم تبصره وان نحي عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر غليظ ومعها
رطب وانها لا ترق ولا تصفو الا بحركة متباعدة فاذا امتد الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين

الحالين من وجعها قليل كدر وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف عطف على العدم اليبس والرمص

المفرط للرطوبة اى لسوء مزاج رطب مع مادة كثيرة رطبة والمعتدل للاعتدال اى الرمص المعتدل لاعتدال

مزاج العين فى الرطوبة وسابعها حال الانفعال اى انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتى تنتفع

بالبرد وتتضرر بالحر فهى حارة المزاج وعلى هذا القياس لما مر غير مرة واما تعرف حال العين من شكلها فان حسن

شكلها يدل على اعتدالها فى الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل

فى الراس وامراض العين قد يكون اصلية وقد يكون بشركة واقرب المشاركات اى للعين الدماغ والحجب التى

الدماغ والمعدة واعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية والمشتركة وامراض

العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان

طبقات العين واغشيتها وبطونها تجئ من اعضاء الراس وكل مرض بمشاركة الحجاب الخارج فهو اسلم وبدل

على المعدة اى على مرض العين اذا كانت بشركة المعدة اختلاف الحال بالخواء والامتلاء على التفصيل

الذى ذكر فى الصداع الذى يكون بمشاركة المعدة على الحجاب اما الخارج فيتمدد فى الجبهة لان الجبهة

جلد ما متصلة بالحجاب الخارج الذى يقال له السمحاق وحكة وكثرة المضرة فى الجفن لانه يشارك الحجاب الخارج كما

تقرر فى تشريح العين والراس واما الداخل اى اما المرض الذى حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فانه

اى فعلامته ان يتدى الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس وحكة فى الانف وان كانت باردة

حس بسيلان باردة وقلما يكون هذه لسوء مزاج ساذج مفرد علامات الدم اى علامات المرض المادى

من حيث هى فى نفس العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص والتصاق وضربان الصدغ عين وثقل

اى كل هذه العلامات كانت ظاهرة فى العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع

وخصوصًا اذا اقترن معها علامات دمية فى الراس علامات الصفراء حمرة الى الصفرة وذلك لان الصفراء مختلطة

بالدم بل هو صفراء دمى او دم صفراوى والتهاب وتحسس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق كل ذلك لغلبة

الصفراء ويتبعها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرد ورطوبة وتهيج اى تهيج الجفن وذلك بسبب غلبة البلغم

وعدم الهضم الجيد تولد نفخ والتصاق وقلة وجع للبلغم وعلامات السوداء ثقل اقل اى اقل من ثقل

البلغمي لقلة السوداء في البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخاء العصب فلا يثقل العضو فيحس بثقل كثير بخلاف

السوداء فانها لا توجب استرخاء العصب والعضو الذي هي فيه وكمودة اي كمودة لون العين وقلة دمع لليبس علاماتها

الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد

وينزل البرء بسرعة اما الاول فلسيلان مواد سكانها وكثرة البخرة فيها واما الثاني فلتخلخل ابدانهم واعضائهم وانطلاق

طبائعهم اما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط

فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع عن التحليل قال **التكدر**

ويسمى التخثر ايضا وهو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد الدموي الا كثرى في الحرارة والرطوبة

ويكون من اسباب مادية اي من اسباب خارجة عن البدن كضربة وسقطة حادثة عليها فيجذب الى العين مادة

حارة رطبة او شمس محرقة مسخنة وكذلك الغبار والدخان برد مكثف اي فيسكن عن برد مكثف يلزم

من ذلك احتباس الابخرة في العين وذلك يوجب التكدر فان زال بنفسه اي فان زال التكدر بزوال سببه بالحمية

فيها ونعمت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف

ربما كفى فيه قطع السبب فان كان بسبب معين من امتلاء دم استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض

وغير ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما كفى تكميد باسفنجة

فيه مغموسة بمطبوخ او دهن ورد وطبيخ العدس او يقطر فيها لبن النساء حارا من الثدي فان لم ينجع ذلك فبطبيخ

الحلبة في التيبس الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صداع ورمد او لم يكن الراس والبدن ممتليا وينفع

منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته

الرمد ورم حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة المماسة

للناس سواء كان من الشمس او من البرد او من غيره قال

للهواء وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد

في البلاد الحارة والازمنة الحارة ونحوهما عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين او منحدرة من الراس وتعرف

ذلك اي الذي يكون مادته من الراس بثقل اي بثقل الراس وبتقدم الصداع على الرمد وقد يكون من الحجاب الداخل

وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرهما وعلامات كل

كل واحدة من هذه قد مرت فيما قبل وتعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة وتعرف الريحي بالخفقي وقلة الرمص والدمع

مع قلة الحمرة فيه نظر لانه يعرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات

عن ابخرة مسخنة حادة وان كان الريح يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا الصنف من الرمد

الحقيقي لما قال الشيخ وقوله لما كان الرمد في الحقيقة ورما في الطبقة الملتحمة كل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء

او بلغم او سوداء او ريح او مائية فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب واعلم ان الاوجاع التي تحدث في

العين منها اللذاعة اكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممددة على كثرتها او

على الريح وسرعة الرمد منتهى اسيلة دمعه وحدته لذعه وابطاءه ايبسه والرمص دلالة على النضج والذي يصحب النضج ويخف

معه العين في الاول ويتحلل سريعا فهو محمود **العلاج** ليحترز الارمد اي الذي عرض له الرمد من كل غبار ودخان

كالدخان والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح الشديدة ويحترز ايضا عن البكاء

وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه

ولذلك قال الشيخ يجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويلبس

اسود ولنصر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة التي تميل الى شيء من الضوء ولا

يحدقه اي يجب ان لا يديم التحديق الى شيء واحد مدة كثيرة لا يتجاوز عنه الى غيره والاستكثار من الحمام

من اضر الاشياء به اي بالارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع حركة

العنيفة يحرك مواد البدن والعين اذا كان بها ضعف يقبل تلك المواد اسرع وتزيد البلا ويكذلك الاستكثار

من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشاء اي الامتلاء عند العشاء وقت النوم وذلك لما قلنا من تصعد

المواد الى العين خصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اي ويحترز الارمد من هذه الاشياء

وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح وكل ما له كيموس غليظ

غليظ اكدر اكالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل وذلك لايجاب مثل هذه الاشياء

الجفاف المفرط المتضادة للروح والحيوة والصحة ودهن الراس اي تدهين الراس بالادهان المرطبة السادة

للمسام يضر الارمد جدا لانه يحتبس مسام الراس ويعكس الابخرة التي تتحلل

منها من شيء من الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في الاذن والانف لو من
او رشا انه يزيد مادة الرمد وفرط النوم واليقظة والاوفق المعتدل منهما وكل هذه ضارة في حال الصحة
فكيف لا يضر في حال الرمد وحصول توم العين النوم مستلقيا والاستحمام الكثير والفصد والحجامة والخمر
التيبظ وكما ذكر في ضعف البصر مرض ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل وذلك ليندفع الفضلات
الفاسد ولا يتبخر منها ما يتصعد الى العين ابتر في سنة **الاشربة** كل يوم شراب البنفسج
او شراب النيلوفر او هما معا او السكنجبين مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك
البنفسج المربى بل هذا اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج والبنفسج المربى مع
البادرنجبوية والاسطوخودوس على حسب تركيب المواد او شراب الورد والنيلوفر **الاغذية** مزورة قرع
او ملوخية او خبازى او رجلة على تقدير غلبة الصفراء او الدم او مح بيض نيمبرشت ليحصل منه دم جيد
صاف وبعد اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره كفر
استفراغ فمرقة الفروج مسلوقا ويضر الشراب اي يضر الرمد الصفراوي والدموي الشراب الا البلغمي
السوداوي لذلك قال الا ان يكون المادة غليظة جدا و[illegible] قد ينفع من الصرف او الاح وذلك بان ينضج
الطعام ويولد بخرة لطيفة نورانية ويقوي الحار الغريزي الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج
ان كان الرمد صفراويا او اطريفل وحده او مع [illegible] بايارج فيقرا ان كان مع بلغم او حب الايارج اي يستعمل
ان كانت المادة غليظة وذلك بعد النضج وتنقيح السدد وقال الشيخ التدبير المشترك لما كان من الرمد
صفراويا او دمويا الفصد والاستفراغ فان كان الدم حارا صفراويا او كان السبب صفراء حادة نفع
الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة متشبثة في
الدماغ قوية فبايارج فيقرا وربما اقتصر في مثل علاج ماء نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذي
ينقع فيه ماء الهندبا او ماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدى فيه بتضميد العين بالمبردات [illegible]
لسان الحمل او عصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بدهن [illegible] الشيافات
وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا يكثف له الطبقات ويحقن المواد

المواد ويشتد الوجع ثم يدرج في النفشيا او الامخلوطة بالروادع ولكن اولا مرققة مخلوطة بمثل ماء الورد
والالبان التي فيها قوة انضاج وفي لعاب البزر قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا
منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اولى ما يبتدأ به من المنفشات وليس فيه جذب وقد جرب
عصارة شجرة يسمى باليونانية اطاطاسن وبالفارسية اشباك في ابتداء الرمد الحار وانتهائه كان ملائما بخاصية
القوية ثم قد يضاف اليها اكليل الملك مدقوقا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء واذا لان
اخذ يختلط زدت في استعمال المحللات مما هو قوي كالانزروت في ماء الحلبة والزرابيج والتكميد بماء طبخ فيه
الزعفران والمر واستعمال الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وايارج سقيه بعد الطعام القليل بساعات شيئا من الشراب
الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية جمعت بعد الفصد ادمت ذلك الاطراف وشدها
الذي مما في غيره والسوداوي بطبيخ الافتيمون الواجب على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع تميل الى
اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي يفصد فيه القيفال ان امكن والا في ان لم يتيسر فصد القيفال المانع
بحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ ليقطع طريق الذي
منه يأتي المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق
الراس ويتامل اي تلك الصغار اسخن واعظم وانبض فيقطع ويبالغ في استئصال ما امكن مما يتسل وهي من
الصغار دون الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من الماق
وعرق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج
محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة فافزع الى مثل
التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيذاج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحتبس النزلة فانه ربما
كان دواء لدوام النزلة واذا كان المبدأ من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات
القوية ثم استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل المتخذة من السنبل والورد واقاقيا والا
بماء الكزبرة الرطبة وهي نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين

الادوية الموضعية

اما في الابتداء فرقيق بياض البيض بل كما احسن لوجع تسكين به اي يسكن الوجع برقيق بياض البيض

فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة او اليبوسة او ابن الجارية وسحيات يغسل بين دواماته تروذلك

ليلا لئلا يتركه ما يوضع على العين فيجب ان يسد ويحقن المواد فيها والشياف الابيض صفته

شياف ابيض جيد من كامل الصنعة اسفيداج رصاص عربي من كل واحد جزء كثيرا وصمغ عربي نصف

جزء افيون سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء اكليل الملك ويشيف شيافا اخر نافع لابتداء الرمد والحرقة التي

تحدث في العين يوخذ صمغ عربي ونشا كثيرا ملكه وزن درهمين اقليما الفضة افيون مكه من كل وزن درهم اسفيداج

الرصاص ستة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا ويستعمل شيافا ماميثا معلولا في

ماء يجعد اعلى فيه حلبة او اكليل الملك ومطبوخ الزاريانج عند قرب الانحطاط ولكن عند قرب الانحطاط

وقوة هذه الادوية اكثر من شياف ماميثا فان في الخط كون بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة تضعها على العين

في ذلك ليبقى اثر هذه المياه ثم ماء والحمام ينفع للتحليل اي لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي نقاء

العين والدماغ وفي الجملة نقاء العضو المشارك ويجرب ذلك النقاء عند التكميد بالماء الحار فان عقب المر

في المادة بعد لم تنضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير اخر غير الحمام لانه يثيرها فتنصب الى العلل الضعيف فان

حدث ان المادة غليظة في الرأس والبدن كله ففي سقيت من الشراب الصرف المدلحات الحمام بعده وذلك

لترقيق المادة الغليظة وتلطيفها وربما احتيج في الدموي الى الحجامة من النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن

ان بقي حمرة في العين علامة يحجم من نقرة القفا ثم يستفرغ ذلك الباقي من الجهة المخالفة الى

تعليق العلق على الجبهة او فصد شريانى الصدغ او ربما احتيج الى الحجامة او فصد شرياني الصدغ اي قطعه

بعد ربطه بخيط ابريسم اي ويجب ان يكون قبل القطع والبتر ان يشد او يخيط ابريسم شدا طويلا ويترك

الشد عليه بتقطع ماوراءه فاذا عفن جاز ان يبان عنه الشد على ما قال الشيخ ثم قال في هذه يحتاج اليه فيما

هو اعظم اي من الشرايين اما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك

النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة ان كان الرمد عن نزلة من الشؤون او ضمد الجبهة بقوابض قوي العقد

او شق التسعير او برز الورد المدقوق ناعما بماء الحصرم اي واحد منها كان او ماء الورد والاس وذلك ليردع

تلك النزلة ويشيف الجفن بشياف الورد لذلك ايضا وهذه صفته من قرابادين القانون شياف يلقب

يلقب بالوردي اقسيليس ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاطه ورد طري منزوع

الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقالان افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ عربي ثلثة

مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض قال الشيخ ويجب ان يبدأ بتنقية العين من الرمص بان يقطر

فيه فيغسله او ببياض البيض فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل فان يجب

ان كان الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير دفعة في الوقت ربما امكن

ويستعمل الشيافات الى ثلثة ايام ليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغ وجذب المواد الى الاطراف واما عدم

لين الطبيعة فمر لا بد منه وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدر ولكن على حذر ما امكنك ان تقتصر على

بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش فان نضجت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون في شيافة

ولا يعقب وجعا يعني لكان مع مصلحي هو قليل زعفران في علاج اللذع المتعزية والتبريد علاج التمديد الاجاع والتحليل

ونقل المادة واما البلغمي فيكون دواءه اقل تبريدا ومنضجه اقوى تسخينا وههنا يسلى جواب قد مر نظره

في قوله ويعرض الريحي بالخفة فان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون المادة حارة بالذات او بالعرض كالورم الحادث

من البلغم المتعفن ينفعه اي الرمد البلغمي يقطر لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صفته شادنج

مغسول ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم بسد لولو وهريا واسرنج مكي كل واحد درهمان صمغ عربي كثيرا امكن خمسة دراهم

دم الاخوين زعفران كل نصف درهم يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء ويشيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد

مع صواب التدبير فيقن ان في طبقات العين او في عروقها افة تفسد الغذاء الوارد فيفزع الى البوسيا المغسول

مع الاسفيداج او القيموليا المغسولة الذهبية والنشاء وقليل صمغ وذلك ليجلو مادة تلك الافة ويحللها ويقوي طبقات

العين وانما يضاف اليها النشاء والصمغ لتنكسر خشونة تلك الادوية المعدنية وتفيدها التعديل بما فيها من الكثافة

بالمصير وتصير ان لم يكن الافة في طبقات العين مستقرة واما الريحي اي الرمد الذي يحصل من الريح فلتكميد بما ذكرناه

نافع وليعلم ان لعاب زرقطونا مسكن للوجع رادع ولعاب السفرجل اكثر انضاجا منه خصوصا اذا

اللعاب بماء طبخ فيه الحلبة واكليل الملك او التكميد بالحمام قبل النقاء ربما يجذب اكثر مما يحلل وربما

صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تشق طبقات العين ويجب ان لا يستعمل المكثفات المقوية الا بعد القا

فيمنع التحلل ويعظم الوجع قال المص **الوردينج** هو ورم عظيم يرم فيه البياض كما حتى يمنع التغميض وكثيرما
يعرض للصبيان لرطوبة امزجتهم مع ضعف اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم في
مجاور للحدقة في العظم يرتفع فيه البياض على الحدقة فيغطيها او بسببه ان يتسع الفم من افواه العروق المتصلة بالطبقة
الشبكية فيتدفق الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة او الجفن وعلامته تورم
بياض العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى يمنع من التغميض وينبثق من داخل ويخرج منها دم وكثيرما يعرض
للصبيان بسبب كثرة موادهم مع ضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل عن البلغم والسوداء ايضا

العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق
وفصد الشريان الصدغي وقطعه ويضمد باوراق الكزبرة وبياض البيض مع قليل زعفران وربما احتيج ان يخلط
به شيء من المخدرات وقيل مما جرب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع
على العين وكذلك الاكتحال بالاثمد وبحال الزعفران قال **النفاخات** قد تعرض في العين نفخات مائية تحدث
بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ تحدث في
العين نفخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات تحقق هذه المائية بين قشرتين من هذه الاربع و
يختلف لاختلاف مواضعها واعراضها وداؤها وقال في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمركبة من طبقات
دقاق اربع كالقشور المتراكمة ان انقشرت منها واحدة لم يعم الآفة فاما ما هو قريب يحجب لون العنبية فترى اسود
وما هو بعيد يرى لونه في الغالب يكون ابيض اي ما كان منها الى القشرة الاولى فيرى اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن
ادراك العنبية الغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد عن تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد
يكون المائية اي المائية التي هي مادة النفاخات عذبة وقد يكون مالحة حريفة اكالة وقد يكون كثيرة وقد يكون
قليلة والكثيرة الحادة للمائية ردية لانها لو لم تتعدد يدخلها تاكلها **العلاج** اما الصغار فيكفي فيها الادوية
المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد **قروح العين** تحدث اما عقيب رمد او بثور او سقطة او
قال الشيخ تتولد في الاكثر عن اخلاط حارة محترقة انواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية تسمى قرحا وخشونة
التي يسميها جالينوس قرحا وبعض من ترجم خشونة ... على سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قتاما ويسمى الخفي ايضا

وثانيهما اصغر واشد عمقا او بياضا ويسمى السحاب وربما يسمى العنرقا واما ثالثها ان يكون على اكليل السواد والاولى

يكون هكذا اي بما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليل

لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية واللحم في الملتحمة بخلاف باقي الطبقات ورابعها كان قرحا

في على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ولا احتراق ايضا وثالثها اي من السبعة المذكورة غائرة حادها

قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى الحيون اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع لحذا ويسمى لوراما اي الحافر

وثالثها ذات خشكريشة ويحتال الشيخ في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل للتآكل الا غشيتي تفسد

معها العين وعلامة القرحة في السفلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة

ويكون معها وجع شديد وضربان لذلك قال قد يكون مع القروح اي قروح العين ضربان شديد

لان طبقات العين منسجة من لفائف حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا كانت المدة الخارجة

بالمادة بيضاء مثل الجص فالوجع اي المرض عظيم لانه كثيرا ما يطلق الوجع ويراد به المرض وان كانت

رقيقة صفراء او كمدة كان اي الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال الشيخ

امين الدولة ابن تلميذ تاويل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي مادة لم تنضج الا مع وجع صعب وقيض بان

قويا واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكرها فهي رشح من موضع لم يصر ما فعل مدة فهي تجرى بعد تيل ترشح من

مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب صديدا فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض

والضربان ولا نفث ثم جاء النفث ابيض قيحا فقد كان جمع مدة ثم نفثها فهذا النفث الابيض لا يشبه

الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب السهلة النضج لان هذا يكون باخره وهو قيح وذلك يكون بديا

وهو بصاق نضيج قال ابن جميع لقائل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة الطب وهو ان المدة

البيضاء ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء او الكمدة ونحن نقول في جواب هذا

المعترض انه ليس يشير بقوله واما اذا كانت صفراء الى المدة نفسها بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه

ان كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والتقيح يقترن بالوجع الشديد وهو الذي اشار اليه

بقوله وضربان قوي ويخشى ان يؤدي الى احوال اخر مفسدة للعين كالتآكل وسيلان الرطوبات

فصل

ونحوها مما هو الذي اشار اليه بقوله صعب واذا كان الذي يخرج على الافادة غير المدة مما هو
دال على ان المادة تستفرغ من غير ان يؤل الى التقيح وذلك يقتضي ان يكون الوجع اخف

العلاج ان كانت القرحة على اليمين وفي بعض النسخ على اليمنى وهذه اولى لان التقدير ان كانت على العين
اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمين وذلك لئلا ينصب مواد البدن الى موضع
الوجع بسهولة ويلطف التدبير اي ترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير ومزورة
بلا لحم فاذا انفجرت نقلت الى الفراريج والاطراف اي اطراف الحمل والجدي ونحوهما لئلا تضعف القوة
فلا تندمل القرحة ويجب ان لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والعمدة
اي في علاج مثل هذه على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد
الصافن والاستفراغ في كل ايام فلا بل بمثل مطبوخ الفاكهة وقال الشيخ وادامة الاسهال كل اربعة ايام
بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطريفل والمنقوعات وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ
المذكور في بابه وان كانت القرحة قد تنقيت بماء العسل ولبن الجارية لان العسل جال واللبن
مسكن للوجع ومنضج وان كان هناك وجع فالشياف النشاستجي او تقطير اللبن فانه جامع
بين تسكين الوجع واندمال القرحة وكذلك الاسفيداج فاذا نقيت القرحة استعمل
المجففات اي التي لا تهيج باللذع كشياف الكندر او الكندر نفسه والشياف
النشاستجي وقد يستعمل ذلك اي المذكور من الشياف بلبن جارية ومن كامل الصناعة
هذه صفة شياف جامع نافع صمغ عربي نشا كثيرا مكدرهما ان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم
افيون واقليميا الفضة من كل واحد درهمين فالجميع ناعما يعجن ببياض البيض

الطرفة
هي نقطة حمراء حادثة عن دم حادث اي عن دم طري احمر حادث عن ضربة او غليان مفجر
للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء اي كالقيء العنيف بدواء قوي او
دم عتيق مات فصار اكهب او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين لضربة مثلا او بسبب اخر مفجر
للعروق مثل امتلاء او ورم او غيرها **العلاج** يقطر في العين دم الحمام او الفولجت او السفاين

والشقاقين والورشان وهي الحمام البري من تحت الريش او دم نفسه يقطر دما الذي يكون تحت الريش المنتوف

من اي واحد منها كان ويقطر من دمها نفسه لا الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء اختلط ببعض الروادع

كالطين الارمني والقيموليا وقد يعالج بلبن امراة مع الكندر والماء الملح خصوصا الذي يقع فيه ملح دراني وبورق

خصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العقيق منه **السبل** غشاوة تعرض لانتساج عروق ممتلية دما

وتحمر والكرة مع حكة وتتأذى بالضوء والسبل اما تضعف العين قال قطب الحق والدين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء

لم يحققوا الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فمنهم من قال انها عبارة عن انتساج عروق العين

نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ

عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق

اما من مواد تسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين

وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلي دما غليظا وتنتو وتحمر وتغلظ وقال الرازي السبل هو ان يرى على الحدقة

غشاوة تلبس السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل يكون من امتلاء في عروق

العين من دم غليظ وينتشر ويبسط على الحجاب الملتحم وربما يعم [illegible]

قال الشارح المحقق وهذه الاقاويل لا تخلو من الابهام في تعريف السبل [illegible]

والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج غشاء فيتولد على العين [illegible]

الغشاء فهي انك قد عرفت ان للملتحم جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذي فيكون غذاؤه كثيفا [illegible] الكثيف

ومثل هذه الفضلة يحتاج في دفعها الى قوة من قوة العضو المتولد هي فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا

منها على العين اجسام غريبة [illegible] يستفرغ العام [illegible] الخاص فربما غليظة [illegible] الظاهرة وان كان [illegible] وذلك الغلظ

[illegible] السبل فان كان منها على سطح العروق يستعد لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك [illegible] الغشاوة فيكون [illegible]

بالبعض وذلك كحال المشيمة المحيطة بالجنين فان عروقها متكونة من مادة غير المادة [illegible] على محاذاة العروق

لشدة استعداد المادة المنفصلة [illegible] ولا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية منفصلة [illegible]

من [illegible]

يلقط بمقراض حاد الراس القط لا يبقى شيئا ثم يستعمل تدبير منع الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجبت العين من
تاثير اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاؤه الخفيف من ذلك اي من السبل جرب لم يعمل ترك فيه براده
النحاس القبرسي يوم وليلة وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحادة وهذه صفته من
المنهاج قال الشياف الاحمر الحاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شاذنج مغسول عشرة دراهم
زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم صمغ عربي ثلثة دراهم
يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فاذا اقترن مع السبل جرب فلا شيء كشياف السماق ويتخلص من السماق وحله وربما
زيد فيه صمغ عربي وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ ايضا

قال **الظفرة** زيادة في الملتحمة

والغشاء المجلل للعين يبتدئ من الموق الانسي في الاكثر ويجري دائما على الملتحمة وتولدها من كثرة الفضول اللزجة
الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع نوع منها غشاء رقيق يبتدئ من جانب الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداءه
من الموق الانسي لذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرة والظفرة
يبتدئ من جانب واحد فيرى اصلها وانساعها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ والتكحل بالشياف الذي
والدينارجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدئ من اللحم الماق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف
هناك ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر ولكن يكحل بالاكحال
المذكورة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن
وتبرئة الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتصقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وتكون اي الظفرة صفراء
او حمراء او كمدة على لون الخلط الذي يتولد منه قد بدت حتى تغطي اي تغشي اكثر العين وتمنع الابصار
ولا شيء كالكشط بالحديد اي في نوع الثالث كما مر نشرا اي بعد القطع يقطر في العين كمون ممضوغ
مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن وكل صاحب الاسباب والعلامات
ونوع اخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة
والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبية لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل
فيظهر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها الكمنة وورم عظيم

وبعظيم النكاية وذكر الماسرجي ان الاطباء للظفرة ادوية كالروتشنائى والباسليقون وانا اكره جميع ذلك
لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ الرئيس وصاحب الظفرة وهو يقرب من ابتدا
ان يؤخذ من خزف الغضائر ويحك عند التقصير ويسحق سحقا ناعما ثم يؤخذ ذلك فيخلط به من حب القرع ويسحقان معا
ثم يدخل ميل في جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهبها ويجب ان يكب بعد استعمال
الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر العرق او يدخل الحمام فقد ينفع في الظفرة الحقيقة ان يسحق الكندر وينقع
في ماء حار حتى يأتى عليه ساعة ويصفى ويكتحل به **الشمقاق والقمل** في الاجفان اكثر ما يعرض للمتنفنين في
الاغذية القليل الرياضة غير متنظفين ولا في مستعملين الحمام بسبب مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيعمل منها
الحيوة فيحصل الحاصوه قملية قال الشيخ القوة المهيئة لتوليدها حرارة غير طبيعية **العلاج** تنقية البدن والراس
غسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية ما حيث العين بما عملت فيه خصوصا بغراغر متخذة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل
العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال **السلاق** غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية اكالة بورقية
تحمر لها الاجفان وينتثر بها الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وخبثها فان لم يعالج
في الابتداء يؤدي الى ما ذكر منه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث اى السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي **العلاج**
ينقي البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له بمثل الايارج والاطريفل القوي ويضمد الحديث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ
بماء الورد او بقلة الحمقاء وهندباء ببياض البيض بدهن ورد اى يستعمل هذه ليلا ويدخل بعد الحمام على ما قال
ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة بانفتاح المسام ويؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد ويعجن ذلك بمنفخ مطبوخ
يستعمل ليلا ويحجم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما القديم اى العتيق المزمن فيحجم اى في الساق وذلك
ليجذب المادة من موضع بعيد منها ويفصد عرق الجبهة اى بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثير النضج المادة وتحللها ويؤخذ نحاس
محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهما يسحق بشراب العفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن
واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب لم شياف على هذه الصفة زاج البحر محرق زعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة
اجزاء الحيوة يستشيفا ويحك به الجفن قال **البردة** رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن ويكون لونها ابيض فلذلك سميت
البردة **العلاج** يطلى بانزروت وصمغ البطم بتحليل خل وايضا يستعمل عليه مطبوخ من سنح الكوائر وغيرها

٧٥

ويعالج بما يعالج به الشعيرة قال **الشعيرة** هي بثرة تخرج على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب **العلاج** القصد من القيفال والاستفراغ بالايارج على ما ذكر وتضمد بالشحم المذاب ويدلك بالرصاص والتين

شعيرة قضبانية ويطلي بدم الحمام او دم الورشان هو الحمام البري او دم السفانين وتؤخذ شيء من سكبينج وفلفل فيحل بالماء

ويطلي به الموضع تجيبب قال **الشترناق** زيادة شحم اي من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى فتثقله

كالسترخي يكون تلك المادة ملتحجة ليست متحركة بحركة السلعة ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين وعلامته

الرمد النبتة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعيك

ثم فرقتهما اي اصبعيك تنابتهما اي حصل نتو بين اصبعيك **العلاج** شق كالحذر اي العتيق منه دقا

الحديثة قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويمسك انسان راسه الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرفع

الجفن ويأخذ المعالج بين سبابتي وسطاه ويغمزه قليلا فيجتمع المادة مضغوطا الى ما بين الاصبعين

ويجذب ويمسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فإذا ظهر النتو قطع الجلدة قطعا شقا رقيقا غير غائر

في الاحتياط ويجب في الشق الا يشرح سلم تشريحا يحدث تشريح احوط من ان ينتوّ تحت اللحم في وطعه

بالتشريحة الاولى فيها ونجمت الارادة في التشريح حتى يظهر فان بقي اي بعد القطع بالحديد شيء من الشترناق

ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امتلأ رمده قال الشيخ واذا اصبح من اليوم

الثاني وامتلأ الرمد فلا بأس بالاوقية الملتصقة على ما قال فيعالج بالادوية الملتصقة فيها خضرة فيها ما بين زعفران والماء

الحلبة الضعيف من الشترناق فكثير ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد قال **الشعر المنقلب**

والزائد علاجهما بالجملة علاج هذا الشعر لحد وجوه خمسة هي الالصاق او الكي والنظم بالابرة او تقصير

الجفن بالقطع والنتف البالغ وصفا خلفها اي كل واحد من المذكور يعرفها الكحالون فليعرض امثال هذه

الامراض على الحذاق منهم قال الشيخ الدمعة هي ان يكون العين دائما رطبة مائية بها سائل دمعة فيها

مع حرصها عارض من العارض لازم في الصحة متتابع للمرض اذا زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض

ضعف الماسكة او الهاضمة ونقصان من الغرق في الطبع وبسبب استعمال دواء حاد او عقيب

عقيب الظفرة والقانون فى علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكائن عقيب قطع الظفرة او

تاكلها بدواء حاد فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبيض ومما جرب لدواء

من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والفلفل والزعفران

وشياف ماميثا من كل منها مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يوما فى زجاج مغطى قال قطب المحققين فى شرح القانون

صموع الحدقة ويسمى سل العين هو كثيرا ما يعترى عند طول امراضها وخصوصا اذا كان بهواء يسار وكذلك قد

الحدقة فى مرض السل الضعفها عن استعمال غذائها ويتبع ضمور الحدقة هذه العين نقصان الروح الباصرة فى البصر

ضعف البصر

يصحف العين لعلة فى العين سببه اما سوء مزاج بدنى او دماغى او فى العين خاصة او كثرة من يبس

بسبب استفراغ من جماع او اسهال وتعقيب قال الشيخ ضعف البصر اقسام اما ان يتبع مزاج عام فى البدن من سوء الية او

غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة او ترذى مادة او غير ذى مادة والغلبة حرارة

مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا بسبب فى الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت فى جوهر الدماغ او كانت فى

البطن المقدم او من ضربة وضاغط تعرض للعين فلا تبصر العين واما ان يكون لامر يخص بالروح الباصرة نفسه وما يليه من الاعضاء

العصبية المجوفة فتقع مثل الرطوبات والطبقات ولافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك

اى افراط رقة الروح بانه ان كان اى الروح قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لان النظر الى المشرقات يضعف البصر

القوى لشدة تفريقه فكيف الضعيف وان كان كثيرا رقيقا جدا لم ير الاشياء البعيدة ولافراط غلظها اى غلظ

الروح الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشيء من

القريب بلا استقصاء ولم يره من البعيد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن

اذا كان مفرطا لم يثبت للشيء المنير بل يبهره كالضوء الساطع وقد يكون غليظا كثيرا لم يبهره استقصاء

البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع ان الابصار انما يكون بخروج الشعاع

المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه وتعدل قوامه كما ان مثل تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا يكاد

يعمل شيئا عند القائلين بتادية المشف شبح المرئى وهو ان الجليدية يشتد حركتها عند تبصر بعيد فى تلك ما يرق الروح

الغليظ المستكن فيه ويحلل الروح الرقيق حصول العليل وتحقيق الصحيح من القولين الى الحكماء دون الاطباء

وقد يكون او لطول الغلظ الحاصل بالاجتماع من فيال الحدة الروح او لطرفيها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة

طويلة يعرض ذلك لان الاجتماع المفرط جعل ايكشفا ولا تفرق تاما جد السبب احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك

اى ضعف البصر بسبب الرطوبات اى رطوبات العين اذا لم يكن صوانية وقد يكون بسبب الطبقات في يعسر معرفته

قال الشيخ واما تعرف ذلك من حالة الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذا لم يكن شئ اخر غيرها ولكن

قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها وتخشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال

ما يترقى عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من اليبوسة والكدورة التي يشاهد من خارج

معها انسان العين وهو صوت الناظر فيها وربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية صاحبها

واما بين عينيه كانصبابها فان يرى رؤية الكدورة بحذاء الثقبة فقط لم يكن سائر الاجزاء القرنية كدر دل على ان الكدورة في

البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقى الشك انها هل هي كذلك في

البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس بما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائها فلم يتشف

ثم قال واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغ وفي وقت الحر

العلاج

والرطب بالضد العلاج يجب ان يعدل المزاج فانه يقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع

خصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ انه كان سبب الضعف يبوسة فانه ينفع

يعني اذا كان مع مواد محرقة سوداوية فالمرطبات وطبيب اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة على الرأس خصوصا اذا كان

ذلك في الناقهين ينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة

واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما القئ والرقيق منه ينفع وخصوصا للمشايخ والعنيف منه

والغراغر والمضوغات والسعوطات نافعة من الاستفراغات النافعة في ذلك يعني اذا كان مع مواد غليظة شرب دهن الخروع

ينفع الصبر واستعمال ما يمنع البخار من الرأس كالاطريفل خصوصا عند النوم نافع بقصوى ينفع برياضة الاطراف

السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها واذا كان الروح غليظا اي انه كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل

الغسول الربي بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش وبماء الباذروج وجود امثل الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها

مما طوبته والاكتحال بحكاكة المليح الاصفر بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة

ومكن من الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق جزء تان وثلثون توتة من الهليلج اى من الهليلج
الاصفر ويسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف اى يطبخ
تلك العصارة الى ان ترجع الى النصف ما كانت ويخلط بنصفه عسل ويشمس فى القيظ اى فى حر
شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة بالخاصية الصورة النوعية
لهذا المركب عرفها من عرفها بالتجربة وغيرها مما يعسر الاشارة اليه وما البصل مع العسل نافع وتناول اللفت
اى الشلجم وربما اى فى الاكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف
المتقادم على ما قال الشيخ وهذا من الخواص الشريفة ولحم الافاعى يحفظ صحة العين ويقوى البصر جدا قال
ومن قدر على تناول لحوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى يطبخ للترياق وعلى ما فصل فى باب الجذام حفظ صحة
العين حفظا بليغا ومشط الرأس كل يوم ينفع البصر خاصة للمشائخ وكذلك مشط اللحية وذلك لما يتحرك من المواد
الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة فى الماء الصافى وفتح العين فيه ينفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما
قد تبين فى الفن الكلى من شرحه قال ومن الادوية الجيدة للمشائخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحوه ذلك ان يتناول
غير مغسول ستة دراهم شرابا مقدار الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا ويسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان
ثم الشراب ويسحق كما ينبغى ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر خصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما يعكر الدم
كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفاء والاستفراغ وكل ما يؤذى فم المعدة وكل ما
يعقل الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة فى اول علاج الرمد قال الشيخ اما
الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف فى الاغذية واما الافعال
والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط
فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف فى البصر ان يصبر حتى
ينهضم وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة الحريفة وغيرها والسكر يضره واما القى فينفعه من حيث ينقى المعدة
ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان كان لا بد فينبغى ان يكون بعد الطعام برفق والاستحمام والنوم المفرط
ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكل ما

فيم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس وقال

الخيالات هي اشكال ذات الوان ترى في الجو اي هي الوان تحس امام البصر كانها منبثة في الجو
والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك
مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر الخارج من العادة ادراكا ولذلك قل ما سببها اما قوة الابصار
فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار
اي يكون علامة لهذه متى اسلاك الحواس لان الفرض ان هذا بسبب قوة البصر ووجدتها في امثال هذه الخيالات تخفى على
الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يتخيل لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما بسبب
في الرطوبات او الطبقات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية اثار خفية جدا
قد بقيت عن الجدري او عن رمد او بثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث
لا يشف المكان الذي هو فيه على ما نقل او اما في الطبقات فبان يحدث على القرنية اثار عن جدري او رمد او برد
منكف لا يظهر لبعضها للحس اي تلك الالوان والاثار من خارج كما قلنا ويظهر من باطن ويحجب الابصار لانها
الاشفاف في على هيئة اشكالها اي هيئة اشكال تلك الاثار المرئية لاشفاف المكان وعلى مثلها وعلى تشبيهها
من جمع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية في ذلك بخلاف الذي يكون بسبب
بخارات معدية او دماغية فيعرض بسبب انها تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار ولا يثبت
على حالة التي لحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحد بل يكون في العينين واما في الرطوبات فاما بسبب في مزاجها او لسوء
يعرض لاجزاء منها بارد رطب مغير لشفيفها او الحرارة توجب غليانا لما يحدث عنه هوائية تخالط الرطوبة بتغيير كالزبد
في عدم الاشفاف اي واما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة
نفسه ويكون قد ورد على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسها اما ان يعرض
الجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا يشف في تلك المقدار منها البرد او الرطوبة او الحرارة تغلي ذلك القدر
فيثير فيه هوائية وبشأن الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان يجعل كثيفة اللون زبدية او لشيء من جنس [illegible] مكثف
بالاشفاف وذلك بسبب شدة التكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما بسبب وارد اي من خارج على نفس جوهر

جوهر الرطوبات فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او عن البخارات من المعدة او البدن كله او البحران وقوة ان او انصبت ويختلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المنفي كون من الغذاء او بخارات البدن او حركة البحران وغيرها بسرعة وزوال لزوال سببه ومنه متمكن ينذر بنزول الماء في العين وهو الذي تتدرج من كدورة البصر واضعافه ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في اوضاعها فتكون متخلخلة وقد تكون متكاثفة وقد تختلف في اشكالها فتكون حية وتكون بقية ذبابية وقد تكون خطية وشعرية الى الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر هذا السبب للتمكن فلما يتجاوز ستة اشهر في ثم يوقع في نزول الماء فذلك لتمكن السبب في نفس الرطوبات فمن استمر به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل الماء في العين فقد امن من الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر في امن الذي يخوف معه من الماء وبل لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء فعسى قلما يتجاوز ستة اشهر وذا رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص في علم انها ليست مائية وكذلك اذا رايت الثابتة تطول مدتها ولا يسمي في اضعاف البصر في علم انها ليست مائية اي ليست من التي تنذر بالماء

العلاج ما كان من الخيالات عن المعدة بقوة وشدة ونحوها ودلالة الذي يرى بحذر الحس مثل الرقي والهريسة والخس والخشخاش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة نقيت المعدة بمثل حب الايارج والايارج لنفسه اي الايارج فيقرا نفسه قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذي نبيت ويجب ان يكون التنقية بهما على سبيل التسيار متواتر جدا والاطريفل مقويا بالايارج او الغاريقون ونحوه واولى الخيالات ان يهتم بحال علاجه هو المنذر بالماء واما ساير ذلك فما كان منه بيسير ستجري بما ينفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة نفع فيحب بسيكا يجلو من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يبتدئ فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغراغر والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الا بحال الجارة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما العطوسات وان نفعت اي من حيث انها تدفع المادة الدماغية الحجبية فلا تخلو عن خطر العنف بتحريكها اي بما حركت الماء الى العين وخصوصا انكار الماء واقتادي في العصبة والايارج فيقرا اصلح لذلك وكذلك حب الذهب يستعمل حبوا كبار اليتقى في المعدة ويمكث فيها فيجذب الموا من الحجب والدماغ والعين بسهولة وهذه صفة حب الذهب النافع للحارة في الراس والعين صبر سقوطري عشرة دراهم تربد سبعة دراهم سقمونيا مصطكي ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف نصف درهم قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم درهمان ونصف الشربة منه مثقالا انه نافع باذن الله تعالى في الاكحال ان الكحل من عين الماء ويرتقي ان يسطر مع الحناء في الكحل من الاقلاد نفي

عند ذا بالاندلسين نبات ينبت فى السهول والضحى ويعلو قدر قامة ويسمى ورقه قريب من ورق الزيتون له ثمر فى

قدر حب الفلفل فى داخله نوى واذا انفتح اسود وقد يعصر منه دهن يسرج فى بعض البوادى تمت قال واما الذى ذكره

الكندى من ان بزر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء النازل فى العين وابرءه فاظنه انما اراد به الكتم الذى تعرفه وقد يمكن

ان يكون صنفا اخر وينبغى ان يقبل الى علاج الذى ينذر بالماء على التجفيف كلا والغذاء واقتصارها

مثل المقلى المطجن والمشوى واجتناب الامراق والثرايد والفواكه فى هذا التدبير من ابتداء الماء ويجب ان

يجتنب السمك والمخلط من الاغذية والبخارات والشرب الكثير من الماء والشراب ايضا وتواتر الفصد و

الحجامة بل يترك ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم كثير حار وقال الشيخ

مما ينفع فى ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فتجعل فى اناء نحاس و يترك ويبا من عشرة ايام

الى اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من

كل واحد وزن درهمين يخلط الجميع ويجمع جيدا بالغار ويكتحل به وايضا يؤخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء

ومن السكبينج خمسة عشر جزء ومن ثلثة اعشار ويتخذ شيافا ويكتحل به فى الماء هو طرف غريبة المرادان

الذى ينزل فى العين مرض سدد حصل من رطوبة غريبة تحبس فى الثقب العين بين الصفاق اى بين ا

القرنى والرطوبة البيضية يمنع نفوذ الاشباح الى الثقب وخروج النور الى المبصرات الى اختلاف المذ هبين

وحدوث اما الضربة تقع على الراس تزعزع الدماغ ويجرى شئ مما هو محتقن فيه الى جهة العين فى

المجوفة ثم الى الموضع المذكور واما العلل رطوبات كثيرة فى باطن البدن فيرتفع عنها بخارات تحصل هنالك

يجتمع ثم تحصل منها الرطوبة المذكورة واما الصداع من تشوير الاخلاط ويكدر الرطوبات وينذر به الخيالات

المذكورة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها كل يوم وتتدرج من كدورة البصر واضعاف

والرقيق الصافى المبتدى منه وما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور فى الخيال الذى هو منذر بهذا

المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر و

ذلك لان الرطوبة تحول بين الباصرة والمبصر فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور راسى اللون

ثم يختلف تشكلها بحسب تشكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ انى رايت جلا ما كان رجع

الى تحصيل علم وعقل وقد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء
واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على الشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة
فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم
فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشراب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار
ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما القيء فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو
ضار في خصوصية الماء وقد عرفناك قانون علاجه الدوائي في باب الخيالات والمستحكم منه اى من
الماء النازل ربما انتفع الى القدح وهو اخذ الماء بالة يعرفها اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ
الكدر او الازرق او الجصي فلا برء له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل
للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في سابعة العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على
العين فان جاءت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على
العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخا شديدا ثم تشيل القطنة بسرعة فان رايت في الماء حركة فهو قابل للقدح
والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العين الاخرى يتسع فذلك قابل والا فلا
وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى لانه اذا انسد جميع الثقبة لا ترى العين شيئا وربما
وقع من جانب منها اى من الثقبة فوقا او اسفل او يمنة او يسرة او من حاق الوسط فيستتر
من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشبح فربما ادرك البصر شيئا من الاشياء نصفه او بعضه
ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة حتى يدركه بتمامه تارة ولو يدركه بتمامه اخرى وذلك بحسب
موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السدة لم يدرك منه شيء واذا حصل بتمامه بازاء الكشف
ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق او الى سفل او الى فوق واسفل معا وقد يتفق
ان يكون ذلك في حاق الوسط من الثقبة وما يطيف بها مكشوف فيخرج انه يرى من كل شيء
جوانبه ولا يرى وسطه وتحول الشبح الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة عن
تلك الجهة المضادة لها وقد تكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فيكون عن طريق

وقد يكون عن يبس كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فمما يكون عن تشنج العضل
المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا وافتى كثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل الصرع و قرانيطس
والسبل ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشيء الواحد شيئين واما الى الجانب
فلا يضر البصر ضررا يعتد به العلاج اما المولود منه فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولية الرطبة
جدا فينبغي في مثله ان يستوي المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف وانما الالتفات
نحوه ويلصق شيء احمر عند الصدغ المقابل للحول بحيث يحتاج في تامله وتبصره بادنى كلفة فربما
نفع ذلك لتكليف في تسوية العين واما الذي سببه الاسترخاء والتشنج فعلاجه علاجهما قال الشيخ
العشاء هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة من رطوبات العين و غلظها
او رطوبة الروح و غلظ واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق ولصغار الحدقة ومن يكثر
الالوان في عينيه فان هذه يدل على قلة الروح الباصرة في خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض في
العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة الدم فليفصد القيفال
والماقين ويستعمل سائر المستفرغات القوية ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وحب النيل وربما تنفع
ويسقون قبل الطعام شراب الزوفا او زوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون قبل الطعام وبعد الهضم
التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة سيالة كبد الماعز المعروف بالسكين المكبب
على الجمر فاذا سال ماؤه اخذ واستعمل وذر عليه ملح هندي و دار فلفل والكحل به وبما ذر عليه الادوية
عند التكبيب والانكباب على بخارة الاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع قال الشيخ الجهر هو ان لا يرى
نهارا ويبصر ليلا سببه رقة الروح وقلته فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان يرى
ضعيفا فيرى في الظل والظلمة ليلا ونهارا ويضعف في الضوء علاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم

امراض الانف

نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشم وسببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع
بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة تعرض في العظم المشاشي وتعرف
السدة بامتناع ما يخرج اي من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ الشم تدخله

٨٥

تحلله الافة كما تحركه الا فتسائر الحواس فان الشم لا يخ اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه
وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيب والمنتن جميعا او يبطل او يضعف حس احدهما وفساده وتغيره
ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة اذ لم يكن موجودة والثاني ان يستطيب الروائح غير مستطابة كمن
رائحة القذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ والبطنين اللذين
فيه على نفس الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي **العلاج**
تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي من المادة ان كان مرض الانف بشركة من الدماغ وتقييد مقدم
الدماغ من المطولات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الرأس ويستفرغ مادة
بمثل حب الايارج او الايارج نفسه ويجتنب ماء الثمرة وهي الثمار الرازيانج عند اهل الشام ويستعمل اطريفل
بالايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس ان كانت المادة سوداوية او بلغمية او مع اللبن ان كانت المادة
صفراوية وبالغمية يغلى ان اريد النضج نافع واما ما كان من سدة فلا تذكره في الزكام قال الشيخ واذا كان
في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النشوقات المفتحة المذكورة في باب معالجات الرأس ومما جرب لسوء مزاج ينفع
ايا ما ثم يستحق بالماء خلط زيت ويقطر في الانف وينشق ما اسكن الى عمق قال الشيخ ان معالجات الانف منها ما يختص
يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الرأس ومنها ما يختص بمثل البخورات والشمومات ومثل السعوطات
اجسام رطبة يقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة تجذب الى الانف بجذب الهواء ومنها النفوخات وهي ادوية
مهيأة تنفخ في الانف ويجب ان ينفخ في الانف بشكل من اسعط شيئا ان يصوت ان يملأ فمه ماء ويأمره ان يستلقي وينكس
الى خلف ثم يقطر في انفه السعوطات ويجب ان يتنشق كلما يجعل في الانف فوق كل النشوق حتى يسيل في فمه **الرائحة**
الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها ذلك بسبب خلط عفن في مقدم الدماغ
اي الخيشوم والزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي والكره من بلغم اي الرد ملامح الخلط تلتم عفن او قرح عفن في الانف فيتكيف الهواء
المستنشق بتلك الرائحة الرديئة فلا يشم الطيبة او بخار عفن عن المعدة او الرئة فيحس الخبيثة رائحة نتنة وفي بعض النسخ رائحة
وهذه اولى والمستنشق متكيفة بها اي تلك الرائحة العفنة التي في الخيشوم والزائدتين او غيرهما فلا يحس الا بذلك الشيء اما ابدا الموجب له
استلذاذ الرائحة القذرة كالقذرة وذلك ليس سببا باشتمام الرائحة العفنة **العلاج** تنقية الدماغ بما ذكرناه من الايارجات ونحوها

الغراغر والسعوطات والنشوقات وتشميم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستدل بها على ذلك بان الزكام

المنتنة العفنة الكريهة بسبب كثرة استنشاق رائحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن

السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وذلك من الخواص وقيل من سعوط من صبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء

المرزنجوش والآس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك لغسل الشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانه

مع تفتيحها يقوي الخيشوم فاية غيره وامام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد يدرك هناك

في بعض النسخ وقد يدرب والاول اصح واظهر كما في الحميات الحادة رائحة الطين المبلول ورائحة المسك ولا يكون

شيء اي شيء من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ واذا شم في الامراض الحادة روائح غير

معتادة ولا معهودة ولا شيء ذي رائحة حاضرة ومع ذلك يحس رائحة مثل المسك والطين المبلول والسمن وغير ذلك هناك

علامات ردية فالموت مطل اي مشرف قال ابن التلميذ في الحواشي العراقية اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع

المنسوب الى ابقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين منحول الى ابقراط فقد سقطت الكلفة لتأويله لكن

هذا القول قد لم يذكره بعض المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ الرئيس الا ان ذلك الاخر انما ذكر انه قد يحس قبل

الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما ما يستند ذلك اليه من علة وعسى ان يكون سبب ذلك انطفاء طائفة من الروح

الحيواني وارتفاع خانية وقد تبعث من الروح النفساني تصحبها الحدة وافيه بالادراك الشمي فادركت منه مناسبة للروح

فاما التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول والسمن وغير ذلك فيرجع الى المشترك لهذه من سلاذ السام

على اختلاف امزجتها وهي في الجملة مناسبة للروح النفساني ذات عرض فتارة يكون المناسبة لمادة الذي فيكون كريح الطين

المبلول ونحوه وتارة بصوت ... الذي فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون الطائفة التي انطفت من

العلاج

ان لم يدرك الا الرائحة الطيبة الروح الحيواني فيها غلظ فيلحق بالاول ومنها لطيف فيلحق بالثاني

نقي الدماغ ان كان هناك مادة تفعل هذا ثم شم الجندبيدستر الى ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن

فلا يزال يسعط بالجندبيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحس الطيب

ويصلح قال في الحواشي فعسى ان يكون عدم الاحساس بالطيب دون النتن بقايا من سدة الخياشيم ضيقة جدا يجذب الطيف

اللطيف منها ولا يجذب الغليظ حتى يفتح للعزم المحرك بتبديل الجاذب المانع للمباينة والغلظة النتن ولا يحرك لمناسبة القوم

والذي يكون الاحساس بالنتن دون الطيب بسبب غلبة العفونة وظهورها في الخلط الساد للمصفاة حتى يسلك الطيب

كل مجاز فيها فيحيله الى كيفيتها الشبيهة بها واما النقص على الاول يشم الجندبيدستر والسعطبه دون المسك مع كون الدوا

الحارين فحسا فقصد نقاه ماء لا يشم النتن بمنتن صالح ليفتح السدد ونقاه ماء لا يشم الطيب بطيب صالح يفتح السدد فهو

تزيين للعلاج والا فحقيقة تفتيح السدد المناسب للقوتين بها قال **جفاف الانف** سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات

المحرقة فان التحليل يكون فيها كثيرا لسيلان العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان مادتها حارة يابسة او يبس مفرط

كما يعرض للمدقوقين خصوصا في المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بحجم

في الانف اي من ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقي ان كانت الحرارة يسيرة او سوداء غير طبعية ان كانت كثيرة

العلاج ما كان عن حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يحل معها في الذي عن

حرارة اي في كثيرة قليل كافور ويحل في اي دهن كان من المذكور ويسعط به ويشم في الانف وما كان عن خلط لزج فليستفرغ

اي البدن والدماغ من ذلك وينقى الدماغ اي يخص بما علمت مرارا من الغراغر والسعوطات ونحوهما قال **قروح الانف**

اعلم انه يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة او رديئة او من نوازل حادة وهي اما ضعيفة عفنة واما خشكريشات دامة

قروح بثرية واما قروح سادجة **العلاج** اما الرطبة السائلة فمرهم الاسفيداج ويلطخ بدهن وردا لمتخذ من زيت الانفاق

اي زيت الانفاق وهو المتخذ من زيتون فج وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة فيه او البدن كله ان كان الامتلاء عاما

واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا ولعاب بزرقطونا قال الشيخ واما القروح اليابسة فيعالج

بمسوح متخذ من شمع مخلوط بمخ ساق البقر مذابا في مثل دهن النيلوفر والشيرج ثم قال الشيخ واصلحه عندي دهن

الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اي الغليظة او الكثيرة الغذاء

تلين الطبيعة ان احتيجت اليه وتسكين الابخرة الحارة وغيرها ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح

الكمثري او البزرقطونا وفي بعض النسخ بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة

عن الصعود الى الراس خصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال يستعمل بعد الطعام وبعده كان منها

وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان البدن ممتليا او الما دة

كثيرة الانصباب الى الانف وذلك بما تعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات

البزرقطونا بالسكر فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة عن الصعود ١٢

ونحوها قال الشيخ واما القروح التي تسيل اليها مادة حريفة او ردية اي منتنة فمن علاجها ان يضعف ولابد من
الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون
ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ودواء روفس مجرب وهو ان يؤخذ سعد وشب وعفص ومر وزعفران
وزرنيخ بالسوية ويستعمل اما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج
الى ان يتخلص منها ثم يمرهم بدهن الورد والشمع قال **الرعاف** منه بحراني لا يقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من
الطبيعة ودافع مادة المرض الا عند افراطه وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يستعمل بقطعه ما نذكر بعد هذا ومنه
امتلاء شديد اي كثير مفرح للعروق ولا ينقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدال على كثرة الدم واللون
عن فرط حمرة وزوال الثقل كان بحرانيا وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم عليها تحرضا اذا كان
صفراويا اقل قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق الدم
بالمعتدل ومنه اي من الرعاف ما يكون عن انفجار عروق الشبكة او الشبكتين اي شرايين الدماغ او
الشبكة ويعسر علاجه اي علاج هذا الصنف من الرعاف وكثرة من ضعف او سقطة او لعرض غليان
فيتفق منه اي هذا الذي عن افراط غليان الدم صداع مبرح ويتقاطر في حرقه وتنفق بين العرق وفي
النسخ العرقي في هذا الصحيح والشرياني المراد بالعرقي الذي يكون عن انفجار الوريد كان هذا الاسم غلب على الوريد
عند بعض الاطباء وان كان الشريان ايضا من العرق بانه في الشرياني يكون اي خروج الدم حضا اي مفرطا في
بعض النسخ لصلاحيا رقيقا اشقر وذلك لان الدم الشرياني هكذا لانه دم صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون
احمر قانيا قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر فمن حيث عقيبه خفة راس عن امتلاء
بتعديل اللون عن حمرة شديدة ولتعدل سحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة وفي الاورام
الباطنة خاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة وقد ينفع الرعاف في ذات الجنب
اكثر منه في ذات الرئة والرعاف البحراني كثير في امراض حادة وخاصة مثل الجدري والحصبة في الادوية الرعافية
اي الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان
يسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مجففة اي تكون في غاية التبريد والتجفيف والتجميد

والتجفيف والتجميد كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولاسيما اذا كان

في هذه العصارة شيء من الكافور والافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية

كالزاج وفي بعض النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ وهذه اذا استعمل فيجب ان يستعمل بالاحتياط

في نهار ما الجبن خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا اقوى من الاول ومنها ما فعله بالخاصية كعصارة

روث الحمار وبيت العنكبوت وماء الباذروج والنعناع اي ماء النعناع الادوية المركبة اي من هذه المذكورات

فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر اي الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليها غبار الرحى

يحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل خل لينفذ قوة الادوية الى فوهات العروق

اخرى افيون دانق غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوق كالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة

روث الحمار ويخلط بيت العنكبوت يحشى بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة

[illegible] بماء ورد وكافور وصندل وذلك ليقبض المسام والعروق التي هنالك وتعلق المحاجم بعد

[illegible] على الكبد اي على الموضع المحاذي للكبد ان كان الرعاف من الايمن اي ان كان من المنخر

[illegible] يمنع صعود الدم الى اعالي البدن وبين الكبد بماء ورد وصندل ونحوهما ليسكن غليان الدم وتعلق

المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار لما قلنا وتعليق المحجمة على النقرة اي نقرة القفا نافع لانه

يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك شد الانثيين بخرقة وفي ذلك لاجل جذب المادة الى الجهة

وربما احتيج الى فصد دقيق اي من الصافن لا ليحصل الغشي اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيبرد البدن وينقطع

الرعاف قال الشيخ علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات فمنها ماء لحم النحل وتاقلي من كل واحد نصف اوقية

كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة

الكراث وايضا الماء المالح المر يقطع في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي بجالماعير مطبوخة وايضا

ماء القثاء المر بكافور وايضا عصارة الباذروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور

ومما هو بالغ في هذا الباب عصارة روث الحمار المطري وان احسست كثرة دم فبخار الخل الى

الخل يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار بماء لسان الحمل فيه ما ديف فيه افيون

٨٩

ولا يجب ان يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم وجمده في اغشية الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة
من الحضض الهندي المحرق وماء البادروج وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى ودقاق الكندر والصبر بالخل وبياض
البيض واما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق وايضا اصفادع محرقة تدس في الانف وايضا غبار الرحى
ودقاق الكندر وقرطاس محرق وقرن الماعز المحرق وزاج اسود ينفخ في الانف واذا نفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة
وليبزق ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في القوة ليمنع ورود الرعاف واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه
الصفة يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والآس وماء ورد ويبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرقة وكذا
وكذلك مثل عصارة اطراف الخلاف والفوتنج وورق الكمثرى والسفرجل واما الحشايا فان يحشى برش
القصب وورق المكانس وبقطن البردي واما الصعب من الرعاف الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار
الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي يلي المنخر فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة في مؤخر الراس تسرط
خفيف اعلى الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج الى ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال او من
العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الراس فان تأدى الى الغشي سكن على المكان
ذلك في الرعاف الشديد وربما احتيج الى ان يجلس الانسان في ماء المبرد بالثلج حتى تخضر اعضاؤه وربما احتيج
الى ان يمص راسه بمص محجمة او بمص محلول في خل وربما المرتوك به من الفتائل القوية الزنجارية ومن التوتياء كالعصو
يسعطون من درهم واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا الى خمسة عشر
ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا للقطعة واما الاغذية فعدسية بسماق وبخل وحصرم وما اشبه ذلك
وخبز الطري جيد وقد زعم بعض المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الادوية لمن به رعاف من
سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية هذا وقد تحتاج الى تدبير الرعاف وخصوصا في
الامراض الدماغية لذلك ما يتخذ القدماء ما عقيب يخرج الانف ليعالجوا بهما كثيرا من الامراض المحتاجة في عافيتها الى
رعاف سائل ومن ذلك ان يدغدغ باطراف النبات اللين الخشن الذي ينبت على النبات الاذخري يكون كالعلق

الزكام والنزلة

قال الشيخ هما علتان يكاد ينزل
قد يتخذ من ادوية حادة كالكندس والفربيون معجونة بمرارة البقر الى الصماخ
مشتركان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما

ينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمى جميع ذلك نزلة ويخص الزكام بما كان بطريق الانف

والحاصل ان هذا التقسيم والنزلة قد ينقض الى الحلق والرية او الى المرى والمعدة علامات الحار منهما اعلم ان المراد بالنزلة

الحارة ما يكون مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهواء او الشمس فقط حدة ما ينزل وحمرة الوجه والعين ولذع اللسان

وحرارته ورقته وتحسن والتهاب ينفث الى صفرة وحمرة ثم مثل هذه النزلة يتولد منها ذات الرية وذات الجنب والسل

علامات الباردة برودة السائل وغلظه وصداع الانف ان كانت زكامية وتمدد الجبهة وبياض ما يخرج ان كانت حلقية

والانتفاع بحدوث الحمى فى ذلك لان حرارة الحمى تسخن تلك المادة الباردة وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها

لا تنتفع بالحمى بسبب التزيد له والزكام اما ان يكون مزاجية او مادة من خارج من هواء بارد وشمال خصوصا اذا كشف الرأس

لوقت ما يتحلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك **العلاج** الغرض فى علاج النزلة

امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد فى الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها اى للنزلة كالبلغم والصفراء وانما

خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام هو امتلاء الرأس من المواد البلغمية ثم تليين الطبيعة بكل

بمغلى حلو من تمر هندى ونحوها لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس وثانيها اى ثانى الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد فى الحار

بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بنفوذ الماء والهواء الفاترين فى البدن والرأس والاغذية الباردة والرطبة كالقرع و

الملوخية وهى الملوخيا وهى ضرب من الخبازى والاسفاناخ والرجلة وهى البقلة الحمقاء من اينما كان دهن اللوز اى

مطبوخا بدهن اللوز ومطبخا به ويدهن السرة والمس والاطراف بدهن البنفسج والى ذلك بارد ويرطب وكذلك يسرى ذلك الى

الدماغ لان هذه الاعضاء عصبانية والتسخين اى كالتسخين فى الباردة بالخرق المسخنة والنخالة والجاورس اى المسخن

يوضع على الراس ليعدل الدماغ وينشف الرطوبات وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة

ويسخن ويجعل فى خرقة ويوضع على الراس الى ان يحس بالحر فى الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل

والحلو او كالحلوى المطبوخ باستعمال الاشياء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ما يخالطه الخشخاش بدل

اللوز والعسل وشم المسك اى كالتسخين بمثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا فى خرقة كتان

نرى هذه من الخواص والصورة النوعية وينفع من ذلك ايضا استعمال اللعوقات الملينة الحارة والاشربة

الزوفا و شرب الماء الحار نافع فى النوازل ينضجها ويدفع غائلتها من اعضاء النفس انضاجا

91

قوله اللعوقات الحارة الملينة اى تتخذ من العناب والخشخاش وبزر كتان ولسان الثور والبرسياوشان والزوفا

لما نزل وتليينا لما نزل اوثالثها شرع لسيلان امنع ما يسيل من الدماغ الى الحلق بشراب الخشخاش او بماء الشعير خصوصا

بالخشخاش في الحارة وبعلي جلو في الباردة والتبخير بالسندروس نافع في هذا الباب الحار والبارد جميعا

ما قال الشيخ وكذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس بارد اي بالفعل وان زيد فيه الكزبرة

اليابسة والورد الاحمر كان اقوى في الحارة وحار اي بالفعل في البارد والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها

قال الشيخ واما ما يقطع السيلان فبالغرغرة الجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وماء الورد وماء عنب الثعلب وماء

الكزبرة الرطبة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء رمان ايضا مما باردة للحار او حارة للبارد ومثل طبيخ الحلق

سحق مروخصوصا في البارد وكذلك امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير

الماسكة مثل الاشربة التي لها خاصية في ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش

بالسلاد الجحول فيه مثل المروغيره مما يذكر في القراباذين للبارد ولا يجب ان يسقي شراب الخشخاش الا في الابتداء

النزلة عن الصدر ما دام الحبس واحتيج الى نفث ليريح هذا الشراب وربما تعقد مع ذلك المادة وذلك بالسيل

بدفع الطبيعة لها اما الحارة مثل الصفراء والتغليظ بمثل الخشخاش والا شربا ومضمضة واما الباردة

البلغم فبالملطف مثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس والسكنجبين العسلي او شراب الليمو القليل الحمض ليقطع

الغليظ ويجيء بماء عرق السوس وبجوفه ليصلح مضرة الحموضة خاصيتها امالة المادة الى جهة الفم كما

النزلة عن الحلق الى الانف بالعطاس خوفا على الرئتين وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة فيخاف من تقرح الرئة

ولينجا السيل سادسها تبريد ما يخشى ان تتبع النزلة اعضاء الصدر بتبديل الباقلي اي بمثل ماء الباقلي المطبوخ في القشر

مع دهن اللوز وماء الشعير معجون البنفسج ودهن اللوز في ذلك ليقوى امثال هذه لاعضاء الصدر فلا يتقر

بالمواد الحادة المنصبة اليها ومثل حب السعال يمسك في الفم ويبلع ماؤه اعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة

ضار في ذلك لان الحمام يثير الاخلاط الخامية فينصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي اخرها نافع بعد

النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره وفي النزلة الحارة نافع مطلقا

اي في الاول والاخر الا ان نفعه في الاخر اكثر لان الحمام بل هواءه وماءه الحار يفتح المسام فيخرج المواد

الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج قال الشيخ والعطاس

٩٢

والعطاس ضار ای واحدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة فی الدماغ التی لا تنضج الا بسكون
ذلك ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخری وهو بعد النضج نافع جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج وماء الشعير مع خبز الخشكار مع السكنجبين نافع ايضا
نعم الجامع للنفث ای نعم الجامع لنضج مادة الصدر وسهولة نفثها بتقليل الغذاء والشراب والنوم خصوصا نوم النهار لما علمت
انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء والتخم والنوم علی الاكل واجب فی النزلة والزكام حارة كانا او باردة وذلك
لان امثال هذه توجب امتلاء الراس المبدی للنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلی البطن طعاما
وان يديم تسخين الراس بتبعيده عن البرد وتوقية الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملأ الراس ويحلل
الشمال يقبض ويعصر ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج وبخار الخل
علی حجر الرحی ای المحمی يفتح سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع فی الخل الحاذق بليلة المدقوق ای ذلك الشونيز
مع قليل زيت عتيق يفتح استعاط السدد فی الحال وفی الشيخ المجربات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد
بخورا او شموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا فی خرقة كتان نافع جدا وكذلك بخار الخمر والعسل
علی حجر الرحی المحمی ومما ينفع فی ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنی واما الطرق والدواء فللحار
وكذا الباقلی والشعير المنقع فی مخيض البقر حاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة فی الخل تبخر بها للحار وكذلك
بخار الخل عن حجر الرحی محمی مغسول منظف وفی

امراض اللثة والاسنان والشفتين

بعض النسخ من حب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور ای يجب عليه رعاية امور هی ثمانية اولها الاحتراز عن فساد الطعام
والشراب فی المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام والشراب فی المعدة يتحرك منه الفاسد فی المعدة ويتصعد الی الفم والاسنان وغيرها
لا محالة وفساد تلك الاطعمة اما لجوهرها ای لجوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب علم مناسبة فی ذلك مثل اللبن
واستحالتهما بان يكون من شانهما ذلك كالفواكه قوله كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والصحنا المصرية وفی
النسخ الشامية فی بعضها المغربية هذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها لجوهرها او لاستحالتها بسبب ما
اليها ولفساد استعمالهما فی ذلك مثل ان يستعمل الغذاء والشراب فی غير وقتهما او يستكثر الشراب او الحركة علی الغذاء وثانيها
الاحتراز من كثرة القیء خصوصا الحامض فهذا ظاهر لان مرور ذلك الكيلوس الحامض يضر بالاسنان وثالثها الاحتراز
من علك ای مضغ الاشياء العلكة ای العسرة المضغ خصوصا الحلو منها كالناطف والتين والزبيب وما اشبه ذلك المضغ والطين اليابس لان الطين

اليابس من الحلوى العلكية ورابعها الاحتراز من المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد

وخصوصا عقيب الحار لان الحار يحلل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد

ذلك الضرر الحاصل بواسطة عروض المتضادين على شيء واحد وكل ما يضر بالاسنان بالخاصية كالكراث اي غير المطبوخ فان

المطبوخ خصوصا مع اللحم وغيره غير مضر بالاسنان بالخاصية وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز

والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة اذا احتبست فيها

تتعفن ويتعفن الاسنان وتفسدها وسادسها ان يديم من احب حفظ صحة اسنانه تنقية الاسنان اي اسناخ الاسنان من الرطوبات اللزجة

من غير استقصاء بحيث يضر اللحم اي اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له العمور وقلع الاسنان اي من غير استقصاء في

الاسنان بحيث يضر اللحم وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر بالاسنان واللحم الذي لا يبلغ الى ان يهاظم الا

اي ماء الاسنان وطراوتها فيتهيأ اي الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا لتهيأ للنوازل وقبول الابخرة الصاعدة

بسبب الضعف للتضرر الحاصل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما فيه مع الحرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك

بالقبض يقوي الاسنان واللثة وبالمرارة يحلل الفضلات المجتمعة فلا يكثر ترك الايام السواك يجلو الاسنان ويحميه من الحرارة و

الكائنات تقويها ويقوي العمور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة القابضة وينقي الحفرة بان يمنعها اي يمنع حدوث

الحفر وهي سبخ الاسنان ويطيب النكهة بسبب التنقية ويمنع الفضلات الرجيعة للبخر وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم

بمثل دهن الورد والآس ان احتيج الى التبريد وذلك يقوي الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات المجارية وغيرها ودهن البارد

اي السنبل الرومي ان احتيج الى التسخين اي ان احتيج الى التسخين مع التقوية وكذلك دهن تفاح الاذخر والبابونج والدلك

بالعسل نافع وبالسكر اولى خصوصا في محرور المزاج وفي سن الشباب والعسل الذي جلاء وتنقية فهو انسب في المزاج البارد والمبلغ في

سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان تمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع اي اصل الجهة التي تنفع بها

الاسنان بخاصية فلا يصيبها وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها الكيفية ايضا كذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق نافع

بالجلاء والتنقية والمحرق اقوى جلاء وصفته احرقه ان يملح الملح المشبب بالعسل ويحرق في شيء من الحديد ومن السنونات

المجربة النافعة الحافظة صحة الاسنان من الابل المحرق كزمازج سعد ودسنبل الطيب من كل العدد

درهم ملح اندراني ونصف ربع درهم يتخذ منه سنون ويستن به **ضعف الاسنان** يقع بعد القوى البعض مثل ا

95

العفص والملح الاندرانى المقلو المطفى بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات حبوب

تقوية الاسنان سنون السى ريحان صفته سورنجان فوفل سعد كزمازج جلنار قشر هليلج اصفر صندل ابيض

لحم شب محرق مطفى بالخل اجزاء سواء وفى بعض النسخ سورنجان وسنون السى ريحان اصح لان دواء السورنجان لا يعقل له

سنون سورنجان وفى نسخة ذلك الدواء ويأخذ من قشور الرمان اوقيتان ومن الورد والشب والعفص والجلنار والسماق

من كل واحد اوقية يدق وينخل ويدلك به موضع الوجع والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافع ايضا صفة

جيد يقوى الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرنفل خمسة عشر درهما ارجيني ثلثة دراهم شب يمانى درهمان قرنوحا سبعة

دراهم نوشادر درهمان فلفل وسك زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمان ثمر الطرفاء ثلثة

مثاقيل قاقلة اربعة دراهم ريباس ستة عشر درهما جلنار اربعة دراهم يسحق ويستعمل سنونا **دود الاسنان**

يسقط بالبخور بزر البنج والكراث والبصل قال الشيخ بخور من بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم بزر البصل

اثنان ونصف درهم يعجن بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم يتبخر منه بحب مع تغطية الراس **صرير الاسنان فى النوم**

قد يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لهما ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تنقية الراس وتدهين العنق

بالادهان المحللة والمعطرة التى فيها قوة قبض **الضرس** هو حدث ما يعرض للسن بسبب خشن على ما قال

اما لخشن يعض حرضا وعنوصتها من خارج كما يحصل من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من

المعدة وبما كان عقيب القى اى الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من خارج مثل الاشياء الحامضة او القابضة واما من داخل مثل

بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويرتقى الى هذا الموضع وحاصل السببين ان لطيفه حامضة او قابضة يبطن ما يتخلل

الاسنان ويعرض فى جرمها فتحدث فيها انقباضا وقبضها والحذاء حتى فى علاجه الى ما يزيل ابن الحادث مما يسخن كالملح

والى ما يزيل القبض مما يملس ويلين كبقلة الحمقاء على ما قال **العلاج** مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم او اللوز والجوز

والنارجيل والملح تسد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافعة جدا وقيل ان يحدث الخل الضرس مع حرارة ولما مكو الضرس وهو

مفرد بذهب الشيئين مختلفى المزاج اعنى البقلة وهى باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عنه الا ان الخل المطفى ينفذ بسرعة فى

لا يثبت مقدار ما زمن بالملك بسبب النقط عنه لثانى انه انما كان كذلك لان الملح يزيل الرد والحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة

بالملاسة والتعرية **اللثة الدامية** ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه وملحه ومثل الجميع يزود من دهن عقب بالورد

قال علی القوم زیادة قد ... الالثة بلغ من یحتمل لا الشاعر الی الباسور شبیه شیء هو بل

نقصان اللثة

نقصان اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من قروح وغیرها والعلاج یوخذ کندر

و یعجن بسکنجبین عیظلی و یستعمل او یعجن عسل واصل السوسن اجزاء سواء الجمیع و یعجن بسکنجبین

فی ربی ... نشوح دم الاخوین و کرسنة

استرخاء اللثة

استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب او حار رطب

و خل عنصل فانه یقوی اللثة و ینبت اللحم

تفرق اتصال القلیل منه یکفی فیه ما ذکرناه فی ضعف الاسنان و ذلک مثل التمضمض بماء طبخ فیه القوابض الحارة والباردة

بحسب المزاج و مما هو شدید النفع من ذلک لشبث المطبوخ فی الخل و الکندر القوی ای منع استرخاء اللثة یحتاج الی تشریط

و ارسال دم صالح ای دم کثیر یصلح حرقة ان یقوی اللثة یجب حینئذ فیما قد دل الاسترخاء ثم بعد ذلک التدبیر ای المذکور و هو

وجع الاسنان

التمضمض بماء طبخ فیه القوابض وجع الاسنان یکون من سوء مزاج حار و علامته الاستراحة الی الماء البارد والوجع

الفاتر و یکون مع حمرة و ضربان و لهیب و سوء مزاج بارد و علامته ان لا یکون الوجع مع ضربان و لهیب و ... ورم

اللثة و کان اللثة یوخذ بها ای اللثة تحصل خصوصا انکا قبل فلک هذه ای خصوصا انکا اللثة قبل حدوث وجع السن

ضعیفة مستعدة لانصباب المواد الیها فای حین اذا کان وجع السن مع ورم اللثة لا یقبل القلع بل قد یضر ای یفضی

فی مثل هذه الحالة قلع السن الوجع بل یضر بسبب ورم اللثة و شدة الوجع و انصباب المواد الکثیرة بل یحتاج الی

یعالج الورم الحادث فی اللثة و اکثر ذلک یکون للمادة الحارة و انکا ای اللثة سلیمة و احس الوجع ممتدا فی طول السن

فالوجع یفضی بقبول القلع و خاصة انکان ای سن الوجع متقوبا و ذلک لان هذا یدل علی ان المادة الموجعة فی اصل

السن فیحتاج الی القلع لیستفرغ تلک المادة و سلامة الاسنان المجاورة لذلک السن بسبب اخراج تلک المادة وان کان

الوجع فی العصب و هو ما بین الاسنان من اللحم و العصب فهو بسبب الوجع او الوجع فی العصبة العصبة التی یکون فی اصل السن او

فی نفس السن فان احسست تولیها فی السن او بالاکال لسبب فی جوهره و کذلک انه احسست الالم عند طول السن و اما ان لم یحس

الا لم الا فی العمق فسبب العصبة التی فی اصلها خصوصا اذا وجد وجعا ناشیا فی الاسنان فی اللثة و العلم قد ینفع

ذلک بما قبل المادة ای المادة التی هی سبب الوجع طریقا الی التحلیل و الاستفراغ بسبب القلع قبلا ینفع ای القلع

بسبب اللثة و العصب فی القلع فیزید الوجع و انصباب المادة و یعرف سوء المزاج الموجع بما یوافق و یخالف فی الحار ینفع

بالبارد و بالعکس و کذلک البارد ینتفع بالحار و یتضرر بالبارد و هذا ظاهر جدا و لون السن یدل علی ما یغلب علیه من الصفراء ما لا الی الصفرة او ما یکون

الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة او السوداء بان يكون اسود واليابس اى سوء المزاج اليابس الموجب للوجع
السن ويصيره بسبب اليبوسة الغالبة والاورام يعرف بلونها ولمسها اى يعرف الاورام بلونها بان يكون مائلة
الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض وكذلك تعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار في الاكثر يوجع
ويحس منه حرارة حادة وكذلك لمس الورم البلغمي يكون لينا بخلاف الورم السوداوي **العلاج** اما ورم
نغالبه حار ويجب فيه القصد اى فصد القيفال واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوى المذكور في الادوية
وماء الرمانين بالهليلج بان يدق مقدار ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع في ماء الرمانين ليلة ويشرب
غداة فانه يسهل الصفراء بالعصر مع الخاصية او طبيخ الفواكه اى بمثل طبيخ الفواكه ثم اى بعد الفصد واستفراغ الخلط
الحار يكبس من الورد وسائر القوابض المبردة ثم ذلك مثل الجلنار والاس ونحوها ولذلك فانه يتمضمض بماء الاس وذلك ليقوى اللثة
ولحمها فلا يقبل المواد الفضلية هذا في الابتداء للارتداع ولكن استعمالها اى استعمال الروادع مفترن وان كان
سوء المزاج حارا لان الشئ المائل الى الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك قد اوتى المضمضة بالماء الحار تسكن
ثم اى بعد زمان الابتداء واستعمال الروادع يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكى والسنبل والاشياء الحار
اى في الانضاج وجذب المواد الحارة ودواء جيد لوجع السن من الحرارة بدا قيراط افيون في دهن ورد وتغميس قطنة
يوضع على اصل السن الموجع فينفع نفعا بينا ان لم يشترط الله وما يرسل عليه العلق واما الوجع السنى البارد فينفع منه
على مع البيض حارا او على الخبز الحار وهذا ظاهر لانه ينفع بالكيفية ويقوى المحل بازالة سوء المزاج البارد وانما
الحرارة الغريزية على ان ترك ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعاش الحرارة وتقوية المحل الموضع
من الرطوبة وفي بعض النسخ من بزر المشمش وهذا هو الصحيح والا فكان الرطب هو الفرفخ وهو اصلح لسوء المزاج البارد
يضر وكذلك رماني واذخر مع قليل عاقرقرحا يطبخ ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بشراب الصرف مسخنا فانه
المزاج البارد وتقوى القوى والارواح تقوى الوجع وبلغ الى حد يحتاج تحليلا كثيرا فيجب التسكين بالمخدرات على ما قال
في لفلونيا رومى منها كان وفرسيا والترياق الكبير الحديث اى الترياق الحديث في ذلك لانه يوجب التخدير اذا كان
لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمير وترياق برشعثا هذا اشد تخديرا وان كان البرد قويا جدا اى ان كان سوء المزاج
البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكي بمسلة على السن الموجع فذلك لتحلل المادة والريح تسكين الوجع

تدخل الميل الى السن اى البيت و تجعل حواليها لئلا يمس الميل الباقى اى الباقى من الاسنان او باقى اجزاء السن
فيضرها والصحيحة السليمة و يكمد الوجه بالنخالة والبابونج والجاورس المسخنة ليجذب المادة الى اللحى فاذا ذم اى اللحى
فسكن الوجع لزوال السبب الموجع من السن الموجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تنحل من الرأس وتندفع الى
اصول الاسنان والعصب الذى يحيط بها و علامته الوجع الممدد المتنقل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان و ينفع من هذا
الوجع ان يؤخذ افيون وجندبيدستر على السواء و يحل فى دهن الورد و يقطر فى الاذن التى من ناحية السن الموجع فيسكن الوجع
واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وبما زيد فيه سماق و عدس ورد و بما زيد فيه كافور و ذلك لشدة الحرارة
هيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل من افيون و ربما نفع الماء المثلوج يمسك فى الفم و ذلك للتسكين
غليان المواد والتخدير ينفع ايضا من الوجع واما اليابس اى الوجع الذى سببه سوء مزاج يابس فبالتمريخ بدهن البنفسج
اى ينفع منه وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتآكلة الموجعة تسكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ فى القانون من جالينوس
واما العصبى اى الوجع الذى سببه ورم فى العصبة التى تكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرنا من مثل الورد
والخل من غير افراط فى التبريد و ذلك لئلا يتضرر العصب بالاشياء الشديدة البرد ويقال يجب ان يلتمس دواء
يقلع وهو ترياق الاسنان جندبيدستر حلتيت و فلفل و عاقرقرحا و زنجبيل و ميعة و افيون و يعجن بالسوية يعجن بعسل و يؤخذ منه
قطعة بقطنة يوضع على اصل السن دواء يقلع الاسنان الضعيفة فى الوجع بسهولة يطلى بدقيق الحنطة المنقوع اياما ثم
اخرى بطبيخ الضفادع المطبوخة فى الزيت حتى يتهرى عند الحاجة يشرط حول السن و يمسح عليه منه ... ينتزع
حتى تجذب بالآلة التى تقلع بها الاسنان اخرى لاخراج الاسنان الشديدة الصعب ... حاجة يوضع عليه مرات

فى الحفر وتغير لون الاسنان

الحفر شىء يشبه الخزف سريع التفتت يتركب على اصول الاسنان يتحجر عليها
بحيث يعسر قلعها ولونه اما اسود او اخضر و سببه بخارات غليظة ترتفع و تتركب على سطح الفم بحركة اللسان يبقى ما تركب على اصول
الاسنان من داخل و خارج و ينعقد على طول الايام و يستدل على الخلط الذى ترتفع منه تلك البخارات بلون الحفر و علاجه تنقية
البدن من ذلك الخلط و تنقية الاسنان منها بالحديد بالرفق و بالسنونات الجلاءة سنون يجلو الاسنان يذهب بالحفر ...
زبد البحر و خزف الجرار الخضر و زجاج شامى ... بالسوية يسحق ناعما ... الاسنان ...
... و ... ومما ينفع ان يمسح الاسنان كل ليلة بالدهن ... فيكون ...

بتر هلهما او فى السن و يعرف بتاكله و تغير لونه و يكون ايضا لفساد العمور بسبب رطوبة مرة و سدة عفنية تنصب من الراس و علامته

انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة و المالحة تحلبت اليه اشد اقة رطوبات لزجة لطها رائحة متغيرة و لا ينقطع من ذلك البخر

صلاحية تنقية الدماغ و تقوية الفم او فى سطح الفم او فى المعدة و يعرف الصفراوى اى منه من هذا القسم من اقسام البخر بمرارة

الفم و كثرة العطش و قلة الشهوة و ان يخف عند تناول الطعام و البلغمى يعرف بكثرة الريق و دلاعة الفم و فى بعض النسخ دلاعة اللسان

و هذا احسن لان الدلع و الدلاعة يدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة و قلة العطش و ان لا يسكن بالاكل و غسل الفم

كثير سكون و قد يكون من الرية و نواحيها كما فى السل و ذلك لقرحة الرية و عفونتها و قد يكون من البدن كله كما فى الحميات الوبائية

ستعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث من عفونة الهواء المستنشق كما يحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن

العلاج

ما كان من اللثة فدواءه المضمضة بخل العنصل حتى يفنى يزيل العفن و يحلو الخلط الذى هو سبب لذلك و ذا نقيت الاسنان دلكت بخل معجون

عنصل مشوى فى قصبة لئلا يماس الباقى من الاسنان كل النسخ و الخل وحده اذا استعمل على العفونة قلعها و اسقطها او انبت لحما جدا

يزيل العفونة و ينبت اللحم الجيد كل ما قلنا فى استرخاء اللثة من التنقية و المضمضة بالمقويات فعلى هذا اى ينفع هذا القسم من البخر

صفة دواء للبخر و يطيب النكهة مسك قرنفل قرفة جوز بوا السوسن قليل مسك و سعد و سنبل و قسط كلاترج و عود فى السوية

يجمع و يتخذ حب كالحمص و تشمس و يؤخذ منه كل غداة ثلثة و يمضغ و يبلع ماءه و ينفع باذن الله تعالى و اما الذى عن السن فلا شئ

كالقلع اى قطع السن الموجع المتاكل فان لم يمكن لمانع مثل ورم اللثة او ضعف المزاج او غيرهما اصلاح مزاجها و تنقيتها و حكها او

و بردها اى دهنها بالمبرد ان كان السبب فى الاسنان انفسها و تقويتها ان كان السبب ضعفها اى ان كان السبب فى البخر ضعف الاسنان و قبول

مواد فاسدة من الاعضاء الاخر و اما المعدى و الذى عن سطح الفم فالصفراوى ينفعه التشمس اى المشمش الرطب اكلا و مضمضة فان

لم يحضر اى الرطب فنقوعه اى مفرده او النقوع الحامض الموصوف فى الادوية المركبة و السويق اى سويق الشعير و كل ذلك

بالسكر ليحلو و يعين على التليين و ينفع ايضا الخوخ و البطيخ اى الهندى و الخيار المضادة هذه الصفراء الفاعلة لم

يستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج الدقوق النقوع فيه او النقوع المقوى المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذه تنقى

الفم و المعدة من الصفراء التى هى سبب للبخر و اما البلغمى فشراب الليمو و السكنجبين السفرجلى و الرمانى فى ذلك يقطع البلغم

و يقوى المعدة فلا ينصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا و حب الايارج و اطريفل مقوى بايارج و كذلك ينقيه

من هذين الصنفين القى اولا و استعمال الاطريفلات مقوية و عير مقوية و ينفع الزنجبيل المربى و الصحناة الشامية على الريق

من الاشتجار المرة الطعم كالاراك وتجفيفه لاطريفل ايام امرتك الفاكهة والاقتصار على البقل والمشوي
وترك الملح في ذلك لئلا يغلب البلغم فيتعفن فيزيد في السبب واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوز
نافع ومثل ذلك من حب الآس والاهليلج الزبيب وهذا نافع في اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة
ومنع الابخرة قال الشيخ الادوية البخرية النافعة من البخر مثل الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور الاترج
والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكي والبسباسة وجوز بوا واصل الاذخر والعرق والاشنة واظفار الطيب
والفاقلي والقلنجان وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل ومما يعجن به الادوية الميبة والميسوس

القلاع

قال الشيخ القلاع قروح تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان
كثيرا بل اكثر ما يعرض لهم انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضامه في المعدة واما الابيض البلغمي وهو يحدث
من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم [illegible]
الزيتون المالح بالعفص والجلنار مع [illegible] دلك فيما نافع وذلك ليشف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوي الفم
واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد من القيفال او حجم
من النقرة ان يمكن الفصد والجلنار مع [illegible] نافع اما الصفراوي الكثير اللهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي في الصنف الذي
يكون معه تلهب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي اي في القلاع الاسود الذي مادته السوداء الحادثة من احتراق
الصفراء وعصارة الحصرم نافعة في الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ اي استفراغ الصفراء والبلغم
المالح والسوداء الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال او حجامة النقرة او تحت الذقن ويقصد بهما ذلك [illegible]
اذا كان امتلاء كثير من ادم الصفراء مع الدم وربما كان القلاع خبيثا غائصا [illegible] فينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار
و[illegible] القلقطار وهو الزاج الاصفر [illegible] فيما ذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاول فيما يقوي الفم فلا ينصب
اليه مواد اخرى علاج السوداوي كعلاج الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي خصوصا الذي حصل من احتراق
الصفراء او الدم كعلاج الصفراوي ولكن في هذا الترطيب اكثر وفي الصفراوي التبريد اكثر ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة
المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وهذا في الصفراوي والدموي اولى بل خص بهما هذا قال الشيخ وللماميران بعض
الخواص قوة عجيبة للبلغمي والخبيث من القلاع زاج مع خل واذا كان كالا فلا بد من [illegible] مع القلقطار

القلقطار والعفص في المفخج ومن الادوية المشتركة للصفراء والدم لشب والعفص المسحوقين كالذرور والضماد بالغم ذلكا ناعما وتمضمض في الخل واما القلاع السوداوي الاسود ينفع فيه ان يطلي بعسل يعجن به زبيب المنزوع العجم وانيسون

قلع الاسنان

وتقتيتها اللبن المطبوخ يعجن به قيق الشعير ويوضع على السن ساعات فيفتت وتسحق سكن الضفدع البحري مفتت قال الشيخ انه قد يتادى امر الاسنان لوجعها الى انه لا يقبل علاجا البتة او يكون كما يؤذيها من الافتتاد عن قريب ثم يكون مجاوراتها لسائر الاسنان مضرة بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط بها عنه ثم قال في قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعقر جوهره وتبيج وتصيح وتعاسد بها وربما يهيج وجع العين والحمى واذا اعلمت ان القلع يعسر ولا يحتمل العليل فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن ويضع ويستعمل عليه الدواء ومن ذلك ان يؤخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل حتى كالعسل تقيف يصير ثم يطلي به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشرط ويطلي ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد جربت الصحيح منه ثم يجذب فينقلع

ذهاب ماء الاسنان

هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وينفع منه حب الغار والشب والزراوند والتكميد بصفرة البيض او الطحال المشوي والمصل المشوي المدقوق مع الخل

سيلان اللعاب

يكون بحرارة ورطوبة خاصة في فم المعدة قال الشيخ ويكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم والمقل الغذاء او فقدة من البزاق الدائم حتى يطعم فيهدا ذلك وقد يكون لبرودة وبلغم وعلامات ما غلبة البلغم قد يكون من ديدان ويتميز عن الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الديدان في الليل الى المعدة وفيها

العلاج

تعديل المزاج ان كان من الحرارة ففصد الباسليق اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم ان كان المسبب البلغم والبرودة والاطريفل المقوي بالايارج للبلغمي غاية ومن الادوية المشتركة الصندل مع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم فيستف البلغم والرطوبات من الفم والمعدة وكذلك استعمال القي في كل اسبوع مرتين او ثلثا واستعمال الجوارش والترياق للبلغمي نافع بعد القي وكذلك ادمان السواك المطلي

التشقق

ينفع جميع القوابض المجففة وامساك الكثير في الفم وتقليبها باللسان كذلك الرب الحادث من القثاء والخيار اذا ذلك او يقطر باقل الشيخ الادوية التي يحتاج اليها في علاج التشقق هي المترجحة الى القبض والتخفيف تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيراء اذا امسك في الفم

وقلبا اللسان تدريشين الستيرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك لان المقعدة والسترة من الاعضاء العصبانية كما ان الشفة

كذلك فيلزم من تدهينهما تليين الشفة ثم قال **اورام الشفة** يستفرغ الخلط الغالب على البدن ويعالج [illegible]

تبريد الجبد بالعلاج او الاورام اللينة كما مر تفصيله ثم قال **امراض الوجه** منها الماشرا يطلق الاطباء في عرف الخاص الطبي على ورم

حار عن دم صفراوي يعم الوجه بما غطى العين يلزمه الحمى وانما قيد بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم

الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامة الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل في الفلغموني واللهيب

واللذع واشد والد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا ويكون استفراغ

الرطب اشد قال صاحب الكامل وانما الماشرا في العرف الطبي نحو ورم دموي يعرض للدماغ والشرايين الوجه جميع ما فيه

من ورم حتى يختلط بالشيون انها تستغرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه ونتوء في العين وتتبع ذلك غثيان

بسبب مشاركة الدماغ للمعدة **العلاج** الفصد اي فصد القيفال والوداج واخراج الصفراء بالمنقوع المعروف او

الفاكهة ويعالج الرطوبين بالمليلج او العرق الخيار شنبر اي لب الخيار شنبر مع [illegible] يسهل الصفراء ويصفي الدم ايضا

وتدبير الحمى الصفراوية اي بعد استفراغ الدم استسقاء الصفراء ثم قال **البهاد شناه** هو حمرة مفرطة مائلة الى

كمودة وكدورة تعرض في الوجه يتشبه حال من ابتدأ به الجذام وذلك بانصباب الدم المحترق الى الوجه وما يليه يتولد

من دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا رداءة الخيانة للمادة وربما يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك

ولم يعالج على ما ينبغي **العلاج** الفصد تنقية الدم من الخلط المحترق بمثل الخيار شنبر والشاهترج ويتبع

وتطفئة اي تبريد الدم وترطيبه لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين اي السكري

لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والسقمونيا ماء الجبن جملة لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا

المرض ثم قال **امراض اللسان** منها تشقق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان

تتشقق شقوقا متقعرة حتى يمنع عن الاكل ويؤلم عند مس الشيء الحامض والمالح **وعلاجه** امساك لعاب بزرقطونا في الفم

[illegible] السفرجل [illegible] والاغتذاء بالاكارع المخلية وماء الشعير لان اليبس مع حرارة وكذلك [illegible] الاسفاناخ والملوخية

ويبس **اللسان** ماكان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحترقة والغب الخالصة والدائمة اللازمة والخناقة ونحوها يمسح

حب السفرجل وماء النيلوفر والسكر ليكون قوي الجلاء والترطيب [illegible] في الفم [illegible] ذلك

وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين في الفم فيها يجتنب البقلة او بماء البطيخ اي الرقي نافع وكذلك بالخيار والقثاء
اي بهما كان حاضرا فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك القيروطي بدهن البنفسج او دهن القرع وما كان عن خلط
لزج ويعرف بغروية الريق فيدلك بقصب خلاف عسل في السكنجبين او بماء بطيخ وسكر وقد يحدث من بخارات الاخلاط
في المعدة ويدل عليها الجشاء وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها **يبس**
اللسان وتعلمه والتهمه والفافاء قد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون
ذلك من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العضل ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وفي ذلك لان المحللات تجذب
المواد الرقيقة الى العضلات قال الشيخ نسخة حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه ويعين على الانبساط درهمين
حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والميويزج
والزنجبيل والمويزج والسعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء العسل وقد يكون
بمشاركة الدماغ والفالج وعلامته ان يكون الحواس معه كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل اللعاب ولا يقدر صاحبه على النطق
العلاج تنقية البدن والرأس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم اسهالها ثم استعمال مقويات الاعضاء
العصبية والادوية الموضعية مثل عسل طبخ فيه قليل ايرج ويستعمل مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد ليحلل البقايا ويقوي الاعضاء
وطبيخ اصل الكبر والخردل المضغ وقليل عاقرقرحا وقد ينفع دلك اللسان بخيض او مصل فيهما اي ايهما كان بقليل نوشادر وذلك
ليتحلل بالنوشادر ويقوى بقبض المصل ويسيل اللعاب ونحوه والدلك يجب بعد الفصد والمضمضة بالجوامض المقطعة يحلل اللعاب
كالحصرم ومصباة الفواكه القابضة وتفاح الاذخر والطباشير وقرن الاذخر مقوي وكذلك الجلنار مقوي ومدر للرطوبات **والصبي اذا ابطي**
كلامه دلك لسانه بعسل وملح ليحلل الرطوبة ويسيلها وليجبر الصبي على الكلام الفصيح اي على قراءته وما يطلق اللسان
كثرة استعمال البلاغة حفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام وابلغه باتفاق الفصحاء والبلغاء
ثقل اللسان وتغير الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته قصر اللسان وغلظه او طول حسو عسر الحركة او حركة
بغير ارادة **علاجه** تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبت والبابونج وقد يحدث بعقب البرسام لاندفاع الفضل من
الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك
الرباط **عظم اللسان** قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى ادلاع اللسان اي خروجه من الفم من جنس

البهيج للورم فإن ذلك يكون من تشربه الرطوبات **العلاج** إن كان هناك امتلاء والحرارة الفصد وتدارك ذلك بالمسهل

وحماض الأترج ونحوها ثم يسيل اللعاب وإن لم يكن حرارة تستفرغ الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل أو بالنوشادر

الضفدع تحت اللسان هو شبيه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيه اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق

التي فيه بالضفدع العلاج الفصد والإسهال وإن تحجرت عليه الأدوية القطوعة الملطفة كالسعتر والزوفا اليابس والملح

مع قشور الرمان ثم الأدوية الأكالة كالزاج والنوشادر ينفث فيها والاشق اللسان وأخرج لذلك

أمراض الأذن

الطرش منه خلقي يكون إما من غشاء مخلوق على المجرى الطبيعي أو لحم زائد وتولول وعارض منه لسدة

في المجرى من وسخ أو دود أو خلط غليظ الدود يتولد في الأذن من مواد عفن تتحلب إلى الأذن وقد يتولد فيها جميعا

إذا طال اللبث قال الشيخ آفات السمع ثلث إما بطلان وهو أنه لا يسمع الصوت البتة أو نقصان مثل أن يسمع من قريب

ولا يسمع عن بعيد أو تغير أو تشويش مثل أن يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير واعلم أن

آفة السمع إما أن يكون أصلية فيكون صمم وطرش ووقر ولادي وإما أن يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش

فإن الصمم هو أن يكون الصماخ قد خلق أصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه بل هو كالغشاء المشتمل على الهواء الراكد

الذي يسمع الصوت به ويكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدي قوة الحس وأما الطرش والوقر فهو أن لا يبلغ الأمر

عدم الحس فيها والطرش كالنقصان من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب العلة فهو سهل الزوال وورم

الطرش يكون إما من المذكور أو من ورم فإن كان في العصب حدث عنه حميات حادة واختلاط ذهن وذلك لتأدي

الضرر والآفة إلى العضو الرئيس الذي هو مبدأ العصب ولأن أكثر مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وإن لم يكن

في العصب فلا يجب الحمى إلا أن يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يحية أو من أسباب خارجة أي يكون الطرش إما من أسباب لخلط كما ذكرنا

أو من أسباب خارجة أي يكون السدد التي هي سبب للطرش إما من أسباب لخلط بدنية أو خارجة كرمل أو نواة أو حصاة أو سائر جسم

الأذن فانحجر في المجرى وإما من سوء مزاج في العصب والكثرة عن البرد وإما مع مادة بلغمية أو سوداوية أو بغير مادة وقد يكون من سوء

مزاج حار أعني رديء وقد يكون المادة في مواضع دماغية وما يتبين كثرة الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الأفعال النفسانية فيدل على أن

هذه الأفعال أصلية وقد يدل على البخار الانتفاع بنضده مع خفة وذلك الظاهر على الدود أكال ودغدغة في الأذن وذلك بسبب الدود

الرطوبات والحركة فيها وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت إلى القوة السامعة وتقدم أسبابها

تقدم من اسبابها اى تقدم اسباب السدة من الامتلاء والتخم وغيرهما وقد يكون عن بحران اى دفع بحرانى قال الشيخ وقد يعرض افة السمع هذا على سبيل البحران وعلى انتقال المادة فى اخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الافة التى هى من الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران او على سبيل عرض ثابت بان يكون صمم نفس دفع البحران اعنى ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن وتوجهها اليها وكثير ما ينقطع الاسهال الصفراوى فيحدث الطرش وذلك بسبب ان المادة كانت واجبة الاندفاع فلما احتبست توجهت الى الراس ونواحيه فحدث الطرش ان انصبت الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون اى الطرش عقيب اى بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات بالنكس لانه يدل على ان المادة بعد باقية وان البدن ليس بنقى وقد يحدث الطرش لوسخ فى ذلك فيظهر للحس البصر اذا حوذى عين الشمس وعلاجه ان يخرج بالالة او يلين بالدهن ويجذب بالمياه ويسيل

العلاج

اما الخلقى اى الذى يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول فلا يبرء لانه لا يمكن ازالة ذلك اللحم والغشاء خطر عظيم يؤدى الى الهلاك واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرء وذلك لتمكن السبب وتقرير القريب العهد ان كان من برد ونفعه جميع الادهان الحارة خصوصا دهن الفجل ودهن البلسان او دهن القسط او دهن الغار ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم قال الشيخ بقوله ولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر فى الاذن من الابارج والاجار اهدا قوى لكن تفصل الامر فيه اما الذى منه فيجب ان يستفرغ المريض بالمسهل واما ان كان بسبب حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها واما الكائن عن البرد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة المتقدمة وخاصة دهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز المر بخوش ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون المتن هكذا ودهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم او سيرج طبخ فيه حنظل او اصل لبلاب او عصارة السداب مع العسل او جندبيدستر بدهن شبث خصوصا ان كان هناك رياح غليظة او دوى او طنين فان هذه الادهان المذكورة تحلل وتدفع الرياح الغليظة وتكسرها ولوازمها الاشياء التى يقع فيها الاسطوخودس وبماء حار وقد ذكر في الفرانا من شرح هذا الكتاب ومغلى حلو او مغلى من اسطوخودس واكليل الملك وبابونج وخطمى والمرزنجوش يصب على الراس ويدهن او ينفسح من الى ان كانت الطبيعة منعقدة يجب ان يكون الادوية المعجونة حب الطبيعة ويدلك بطبيخ اكليل الملك وبابونج وخطمى وورق الغار وكذلك مرزنجوش وباذرنجويه بطبيخ مكر على بخارها وان كان عارضا لمرض بلغمى او سوداوى ذى خلط غليظ فيستعمل الاستفراغ واستعمال هذه الاشياء فينفع جدا في تحليل المواد البارزة والرياح الشديدة

١٠٥

سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغير مادة يستفرغ البلغم بما ذكرناه من مسهلات البلغم وفي ذلك لابد النضج وقبل استعمال

هذه الادهان والضمادات والنطولات لما علمت غير مرة وان كان من حرارة صفراء او دم فصد اي الدموي واستفرغ

الصفراء بطبيخ الفاكهة ونحوها مما تعلم الاشربة شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شراب النيلوفر وبنفسج

لتليين الطبيعة وتسكين حدة الصفراء ومنع الابخرة من التصاعد وترك اللحوم لئلا يزيد في المادة الحارة والا قيصب في

على مثل الاسفاناخ والرجلة واللوخيتي والخبازي والقرع طبخته بدهن اللوز الحلو محضة بما يناسبها ويصب

الاذن مثل دهن اللوز الحلو او القرع وذلك ليرطب ويزيل يبوسة الصفراء ودهن القرع مضاد للصفراء بكليته وربما

كيفيتها او دهن ورد معمول فيه قليل خل يعني اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن القوي على دفع المادة الحارة

احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب قوي ويجب ان

يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا اي لا يكون ذي برودة او حرارة فان الحل شديد الحس يتأذى عن كل ما ذكرناه

الادوية الخفيفة يستعمل قطورا مفترا اي الطرش الذي يكون بسبب الدود والذي يكون في الاذن ومجراها

فيلزم بما هو مذكور في الادوية القتالة للدود ولكن بما هو خفيف من ذلك مثل دهن نوى الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ

فيه الافسنتين ونحوه او مثل الدود بالخل والبورق وما يقع الخرج تجذبه بالميل المتخذ من الصوف الملطوخ بدهن

سدة من عشاء او لحم اي يدفن ولده ولبن الجبن المعمى لذلك فيه نظر لان هذا قد يحل من الدود

وقال انه انما الخلقي فلا برء له الا ... ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحتمل ان يكون الذي بسبب لحم زائد نابت الاختيار

لسدد في ... تقطير دهن اللوز المر الجبلي في الاذن للاحجار او يدخل الحمام بكرة وينام على الاوضاع الحارة ليلين ذلك الى

الطنين والدوي

يخرج من المجرى ويخرج لك ... بالالة الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطشت

الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر وفي الف الطبيعي صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات

والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين اي سببه كل واحد منهما حركة المواد الذي في التجويف

الدماغ فيحصل الصماخ اي يحس لك الصوت القوة التي في العصب المفروش على الصماخ كما يحس في الخارج فيكان القوة الحسي

الخفي اي يحس الشيء الذي لا يخلو عنه عادة كحركة بخار الاغذية عليه وسلامة الدماغ وضعف الحواس ... الصوت

بسبب حركة البخار الحاصل عن الاغذية ... انطباعها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كلها قوية

ولافعال النفسانية ضعيفة قال الشيخ وسببه اوجع صرابه للبخار يتموج لحرق الغريبة التموج المتضاد والموت

بالبخار اما بحر متولد يتوق ناحية الراس حتى تحركتها او شبيش من السرسة الذي باتت به فيلد عليانا من القيح في

نواحيه حركة من البدن والعادة كثيرا في بعماريه والسبب بين هذه الاسباب اما المنهطر ببعل انتلا المليئة كل

كما يكون في الحميات في ابتداء نوايب الحميات اما امتلاء منه ملو البدن او خاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير

انه مطلق يهيج نحو الدماغ كما يكون عقيب القي العنيف او صداد او ضربة [illegible] كان لرياح وابخرة كثيرة متسلكة في

بحيث كانت كانها تدل في الدماغ وفي بعض النسخ في الراس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها الى [illegible]

وما كان عن رياح ابخرة متصعدة من المعدة لتلف جنب الحجاب والامتلاء الى المعدة وامتلائها فاذا كانت [illegible]

يكون معه [illegible] الابخرة كثيرة والدليل الذي زايدا والكائن الية كان بالمضروع صفة الراس اسم الامتلاء

وما كان لشدة الحس وبان [illegible] الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا الحرارة الغريبة [illegible] بسبب

اليها المعدة [illegible] يدل عليه تقدم جميع [illegible] قال الشيخ المادة اما الدائم المتواتر منه السبب [illegible] في الرأس

نفسه فاما ان يكون يهيج عقيب امتلاء او خواء او حركة او سدة [illegible] مشاركة [illegible]

يكون كان يحس شي يميل الى فوق ولكثرة بمشاركة البدن والمعدة او كان يحس شي [illegible] على نفسه [illegible]

على المشكلات الجيد ولكان هناك [illegible] ادى الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان [illegible]

[illegible] اما الذي يكون لان الحس [illegible] ان اسباب الرياح الامتلاء [illegible]

واما الكائن عن يبس فيكون عقيب الاستفراغات والحميات اما الكائن عن ضعف [illegible]

يبتدي البدن الكائن بمشاركة الراس [illegible] السبب [illegible] مما ذكرناه [illegible]

للمبتلى [illegible] الخاصة [illegible] الدماغ [illegible]

البخارات [illegible] الطبيعية [illegible] المادة التي [illegible] البخارات [illegible] بما ذكرناه باستعمال الارزة

[illegible]

[illegible]

اذا كان بشركة المعدة [illegible]

دلكا شديدا حتى يجذب المواد الى الاطراف ويجتنب الحركات كالقيء العنيف والصياح الشديد والشمس الحارة والحمام

الكثير الماء المسخن والامتلاء والبحران كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشبث وقد يحدث ذلك عن البحران

يزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال فيعاد

الاسهال بمسهل خفيف لا يزيد على عدد النقاء لذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل اصناف الذي يكون عن شدة

ذكاء الحس والذي يحدث عن اليبس لسنة ليزول مادة الابخرة **وجع الاذن** سببه اما سوء مزاج ساذج او مادي حارا

كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام والورم اما حار عن ... وذلك

لشدة الوجع لحس موضع الورم ولقربه من الرئيس خاصة للشبان كالشيخ وربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقل

للشبان منه للمشايخ واسرع قتلا لهم وربما قتل في السابع اما اكثر المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم لكن الشبان يقتلهم

قبل التقيح فان تقيح وكانت علامات محمودة يرجى الخلاص وخارج اما كما يعرف عن باطن الاذن ...

بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والريحي

يكون مع خفة واستقلال بخلاف المادي والخلطي **العلاج** يعدل المزاج ان كان ساذجا ويستفرغ المادة ان كان ماديا

واما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن بشياف ماميثا او كافور او عصارة

القرع والخيار او دهن النيلوفر مع يسير كافور وان كان الالتهاب شديدا فقد يسطل بماء حار وقد يحاذي اي بالماء

الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع خصوصا في الاعضاء العصبية وان كان المزاج حارا

وذلك بانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فبدهن البابونج او دهن الورد او الشبث او البلسان او بماء

واما الريحي فبالتكميد بالخرق الحار مسخنا وكذلك بعض الادهان المذكورة مع الجندبيدستر ونطول

للريحي البارد طبيخ اكليل الملك البابونج والقيسوم وورق الغار وورق الامرج في قشور الخشخاش وان كان باردا

للتحليل وتسكين الوجع والصنوبر والنعناع والنمام كل هذه ان كانت البرودة غالبة متمكنة الريح غليظة

منها الرطوبة كذلك ويكب على بخاره ويضمد بالثقل وكذلك يسطل بماء الثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد

وذلك لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المواد الغليظة الباردة واما الورم الحار الغا...

ينفعه اللبن حليب لتسكين الوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ دهن الورد وهذا احسن والمنسي يغلي فيه

تنبيه قليل خل في الابتداء للردع ويدهن البول بلعاب الحلبة ولعاب بزركتان ان اشتد الوجع لسمن البقر مسكن للوجع بالخاصية

واما البارد اي الورم البارد فما ذكرناه في علاج البارد اي علاج الوجع البارد [illegible] مع تقليل التسخين في الابتداء بل مع استعمال

شيء قليل من البارد للارتداع هذا مع تقدم الفصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ مادة الورم

والوجع وتليين الطبيعة قبل ضماد الدواء المسهل وفي كل يوم يشرب ما يعدل المزاج اما في الحار كشراب الاجاص والنيلوفر

بلعاب بزرقطونا مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع ونقوع بسكر او شراب البنفسج

في الحار اي في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطوخودوس مغلي على الشراب ليس فيه بطء

ظاهر او معجون بنفسج في البارد اي في الورم البارد او المزاج البارد ومما يبرئ الريح البارد اي وجع الاذن الذي

سببه ريح او خلط بارد شرب شراب صرف فانه يحلل الريح والبلغم وينعش الحرارة الغريزية وليسكن الوجع

ما يصب في الاذن فان [illegible] حرقة فان [illegible] اشد [illegible] يحس سخنا كان الدواء او مبردا وليترك بالتحريم في وجع الاذن

او ورم لئلا يزيد المادة ويقتصر على المراهم والبقول كالاسفاناخ والهندباء المطبوخ في الحار والحلبة المطبوخ

البيض النيمبرشت في البارد ويجب [illegible] الفروج عند ضعف القوة **قروح الاذن** اما المبتدأة فتشاف

ما ينبت بالخل وماء الحصرم بالعسل ليكون مع الردع جاليا للقروح او مرهم الاسفيداج لتنشيف الرطوبات

او الباسليقون لذلك ولتنقية القروح وذلك عند زمان التزيد واما العتيقة المزمنة فتعرف بنتن ما يخرج منها اي من

القروح وكثرته اي كثرة ما يخرج فيحتاج فيها الى القطران فانه يقلع اثار القروح العتيقة ويقوي اللحم الرخو **دخول**

الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لمواد عفنة فيها او يدخلها من الخارج وعلامة

الاحساس بدبيبها وخروجها الى الخارج احيانا اما بيضاء [illegible] الرأس دائما الا اضطراب او باعراء يشبه نبات النحل العلاج

يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال فان من شأن القطران ان يقتل الدود والحيوان الذي يدخل في الاذن

ثم يقيل اي عن [illegible] وكذلك عصارة قثاء الحمار وحدها او مع سقمونيا ومن الجيد ان يقطر في الاذن سلاجة

لحم البقر المشوي ثم يقطر فيها ما ذكر وكذلك تقطير الخل البورق او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل ويقطر الزيت

سخنا ويقام في الشمس فيموت اي الدود والحيوان الداخل فيها او ما يرى [illegible] الاجاص وكلها نذكره في ادوية الدود من مثل

البخ الكابلي والسرخس والشيح **دخول الماء في الاذن** يعرض منه وجع شديد وذلك لان دخول شيء غريب

١٠٩

عليه قال الشيخ قد يدخل الماء في الاذن اذا لم يصنها مع شدة حس المحل مما يوجع جدا اي بما يرى اي اصل الاذن على ما
المستحم والمغتسل فيؤذي ويسهر اي اصل الاذن يوجع وجعا شديدا لو شنع النهر والتحريك والحمل على جانب الى السعال
او العطاس فذلك يدل على تعزية الماء فحادخل في الاذن عود بردي قد لف على طرف قطنة غمست في الزيت ثم يشتعل
في ذا وبت لنا من الاذن جذبت اي ثبتت اي القطنة الاول احسن دفعة فيخرج الماء من الاذن
لاضطرار الخلاء بسبب خلو المكان من العود المذكور فيجذب الى مكانه الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ مما ينفع
من ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا ليجذب دفعة تورية فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس
او نوخذ عود من شبث او شقة من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار نملة قطنة تغمس في زيت
ويهدم الطرف الاخر في الاذن بما تهندم فيه بحيث يضطجع صاحبه وتشتعل في الطرف المقطن نار وتترك حتى تشتعل الى
ان تبلغ الحرارة داخل الاذن ثم يجذب ويخرج دفعة فيخرج معها ما في الاذن واقوى من ذلك صوت الارجوان يحشى
الاذن ثم يخرج وبعض مرار الحمى يستوفي اي الصوف لتنشف جذب الماء باجمعه وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء وبعد ان
الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير ولبن النساء

امراض الحلق

قال الشيخ نعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجريا النفس والغذاء وفيه الزوائد التي هي اللهاة والغلصمة واللوزتان

الخناق

هو امتناع النفس او البلع وتعسرهما قال الشيخ ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو
يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة وادوية سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الان هو ما كان بسبب مرض في
الات النفس القريبة من الحنجرة من ورم وانطباق او عجز قوة عن تحريك الالة اما لمرض كما يعرض عند الفقرة من العنق
الى قدام فينقص موضعها ويوجع ويمنع المستيقظ عن الاساغة الا عند النوم على القفاء واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل
على فتح فمه البتة وذلك للافة العظمى التي تعرض للعضلات الفاتحة له والذبحة صنف من الخوانيق يحدث بسبب ورم
الغلصمة ونظيرها قدام الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك يسمى الذبحة اما للعجز القوة المحركة للالات عن التحريك
كما عند شدة جفافها فيكون الفم مفتوحا فلا يسهل البلع والنفس ويجرع الماء الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب
اي هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس عن العضلات المحركة للمري والحنجرة وكما يكون عند تناول
ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة عطف على قوله كما عند شدة جفافها اي يكون الاختناق اما لعجز القوة

القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون لشدة جفافها وكما يكون عند بنائه الادوية الخانقة لرجوع الخبب

اما الورم في عضلات التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانها بعد

من مجاري النفس واما الداخلة اي العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق اي الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق

النفس جدا وكلاهما جيدان وهو ردي فيهما يكون النفس اعسر من البلع لان الورم في الة النفس واما في عضلات المري العارضة

الخلوجية فيكون الورم لو نظاهرين في داخل الفم والداخلة اي يكون الورم في العضلات الباطنة من المري وما يليه فيضيق

النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم الخارجي الداخلي للمري يكون البلع اعسر لان الافة في الة البلع وفي الدموي

من الورم يكون اللسان احمر ويتنفخ لا دوليح ويتمدد والوجع اقوى وانقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون

التهاب ونحس وصفرة لسان ومرارة فم وتقل الثقل وقد يتركب الدم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحته اذا

كان السبب بلغما مالحا او ملاعنة في الفم اي خروج اللسان من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقلة عطش وجع

ليس بشديد لان البلغم مرخي طري ليس بمدد اكما في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة حمرة او عفوصة على

مادته ولا يكون الا نادرا واكثر انتقالي ونقل اقل قال الشيخ وقد تعرض هذه الاورام من الدم وقد تعرض من

الصفراء وقد تعرض من البلغم واكثر خصه بانطباق العضل مرخيا من الحلق والبلغمي سليم من البلغمي ما تولده من ملغم

لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة من السوداء لان

السوداء يقل انصبابه من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع ندرته ان يعرض دفعة او قليلا قليلا لا يحتوي ربما كان

انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال ردي هذا واعلم ان مادة الخناق قد تنتقل الى الصدر فيعرض مثل ذات الرئة

والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما نزلت الى القلب والى حجب فيحدث الاختناق القلبي وربما

نزلت على الطرق المعدة فيحدث الذرب وبهذا الانتقال خير والكلي من الخناق بما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان

وهو ردي لانه يدل على عظم المادة وانسداد المجرى بالسرة واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو

اي حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب وذلك لان هذا يدل على انحلال الحار الغريزي وسقوط القوة

الحيوانية وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ اللسان واسود وذلك لما قلنا ايضا واذا ازبد المخنوق

فلا يرجى صلاحه قال الشيخ واما علامات الرجا فان تنتقل الحمرة الى الخارج وكثيرا ما يقتحون اعينهم ويضيقون وكذلك

ذا قصر

يتنفسون نفسا صغيرا او ذلك لانهم يضطرون فى حال الشدة الى تطويل الانبساط وتقليل الانقباض

و يعير نفسهم و احتباس التنفس و كذلك اذا حدث و رم فى الجانب المقابل رجى

فى زوال السبب للتسوى و عادت الاعضاء الى الحالة الطبيعية و كذلك اذا حدث

الخلاص لما عرفت و اما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى فى الورم ضمور و انحلال من غير انفجار الى الخارج

ان يتأمل النبض فان صار موجا عظيما و حدث سعال فهو اذا انتقل الى ذات الريه و ان كان

سل ثم يجب ان يتأمل النبض فان صار موجا عظيما و حدث سعال فهو اذا انتقل الى ذات الريه و ان كان

متشنجا فهو منتقل الى التشنج فان ضعف النبض جدا و صغر و تفاوت و حدث خفقان و انحلت القوة و حدث غشى

العلاج

منصبة الى ناحية القلب و ان حدث وجع المعدة و غثيان فقد انصبت الى المعدة يبتدأ فيه بالفصد ان كان

الدم غالبا او استفراغ الخلط الموجب اى للخناق فى ذلك بعد الانضاج و فصد العرق الذى تحت اللسان

الطبيعة بالفتل و الحقن اللينة و حجامة الساقين و شدهما و حك الاطراف بالحجر و تسخينها كل هذه ليجذب المواد

من الحلق الى الاسافل و الاطراف و فى التشنج و لا يؤخر فصد العرق الذى تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه

فى اليوم الاول خصوصا اذا كانت العروق التى تحت اللسان ممتدة و ربما احتيج الى فصد الودجين و ربما

الى تشريط اللسان نفسه و الى حجامة الساق و ينفع جدا الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت

الشامى او بنفسج و نيلوفر مع لعاب بزر قطونا و حب السفرجل اى شراب البنفسج و النيلوفر مع لعاب بزر قطونا او

السفرجل و يغلى منهما مقدار ما يناسب المزاج و يضاف اليه سكر و يسقى مع اللعاب او ماء الرمانين بشراب البنفسج

نظر و الاولى شراب الورد و ليعين على العصر او ماء الشعير بشراب بنفسج و دهن لوز حلو و خصوصا فى اليبس و السوداوى و شراب النيلوفر

احسن لانه ملطف مع دقة فيه تفريح و شراب ليمون و بنفسج و خصوصا فى البلغمى و ما يطفئ البلغم فيه ايضا نظر و يمكن ان يجاب

عنه فيقال شراب الليمون يقطع البلغم الذى هو سبب المرض و شراب البنفسج لنفس المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللينة و للغروية

ليتسع المجرى و يسهل النفس و يلين الطبيعة و لذلك و فى الجملة كل ما يستعمل فى الحمى مع مراعاة الحلق و ماء لسان الثور بعض هذه

بالسكنجبين خصوصا فى السوداوى الذى معه ضعف القلب و الخفقان و اذا فرغ من الرادعات مثل شراب الليمون و الورد و السكنجبين السكرى

انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب بنفسج بماء عرق السوس و مغلى حلو بشراب البنفسج ان لم يكن من الحمى مانع

الحمى اذا كانت شديدة لا لانها لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانها تستحيل و تزيد فى الحمى و المرض الا غذية ليمص الغذاء و يتقوى و يقوى البدن

لئلا يرتفع المادة و لتوجه الطبيعة الى دفع المرض اولا الامر ثم يستعمل ماء الشعير بالسكر المحلول او شراب النيلوفر مع اللبن و يكثر الغرغرة فى الخناق الصعب

يوم بوضع المحجمة على الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل النزول الغذاء ليسهل ايضا النفس وليسوغ الشرب واذا ما

البلع اى سهل وتيسر وصدقت الشهوة فى سفاناخ او ملوخية او قرع او اجاص بدهن اللوز الحلو ليلين الحلق ويزيد

فى توسيع المجارى فى كل ما لا يحتاج الى المضغ فهو اولى فى ذلك لئلا ينجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة

الادوية الموضعية اما اولا فالرادع كرب التوت بماء الورد وماء الكزبرة ورب التوت غرغرة وخصوصا فى المواد الحارة

او رب الجوز وهو ان يدق الجوز الذى يظهر فى بدء التكون ويؤخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل القوام ويغرغر به فى ماء الورد فانه

ينفع فى ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مغلى من عدس وكزبرة يابسة وزرورد وسماق او رياسن ماء

الرمانين يقوم بالطبخ لشراب بنفسج ويتغرغر بها اخضر او حب من سماق زرشك ورد وجلنار وكثيرا وربما ويزيد فيها اى الغرغرات

المذكورة كافور وخصوصا فى الصفراوى وبعد يومين او ثلثة حتى يصير المرض فى زمان التزيد والى الانتهاء ويستعمل المنضجات

كاللبن الحليب مع السكر او مغلى من تين وجدة قنا وهو برسيا وشان فى عرف اطباء دمشق مصر فنخالة وعرق سوس بسكر او

رب التوت فيتغرغر به ومغلى حلو ورب التوت ولب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو وهذا عند الانتهاء فى نضج المادة

وفى زمان التزيد ماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع ورب التوت بقليل من زعفران نافع فى زمان

التزيد والانتهاء وتطويق العنق بخيط خنق به افعى غاية فى ذلك كل وقت اى فى وقت الانتهاء والتزيد وهذا يفعل

بالخاصية والصورة النوعية كذلك لعوق زبل الذئب الابيض اى الزبل الابيض الحاصل من الذئب الذى قد اكل العظام

او زبل الكلب عن اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض بعض الاشربة المذكورة مثل المغلى الحلو

ورب الجوز ونحوهما وكذلك يطلى العنق بذلك اى بزبل الكلب او الذئب مما حضر من خارج ورجيع الصبى كذلك

اى برازه يفعل ذلك الفعل بخاصيته ليطعم الترمس اى ليكثر الترمس فى طعام الصبى بقدر الحصرم ليقل النتن فلا يستكره

قال الشيخ وفى وقت الشدة قذرة الصبى عن خبز ترمس وخرء الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر مكررا فى اليوم مرات

ويجب ان يكون التبريد فى الصفراوى اقوى وفى البلغمى اضعف يعنى يجب ان يكون فيما يستعمل فى هؤلاء عن تبريد فيهم

فيه اشياء باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير

والترطيب والتليين فى السوداوى اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون من جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مقشرا

وذلك لانه ان كان باردا ينضج المادة وان كان حارا يجذب المادة الى المحل وذلك القدمين واليدين وضع المحاجم

على موخر العنق مما يعين على النفس والمبلع لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والحجامة تجذب الى الجانب المخالف

القريب **استرخاء اللهاة** وهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يقرع الحلق

ببرودة الرئة فجأة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت ينفع منه جميع الغراغر المذكورة في باب ورام

مثل المطبوخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق ويغرغر برب التوت والجوز **ضيق النفس** يكون بسبب جميع

الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات وغيرها او لتكاثف اي تكاثف اعضاء الحلق والصدر من برد هواء او يبس ويكون

جفاف الفم وخفته باستعمال الماء الحار والادهان الحارة الرطبة من الانتفاع يدل على ان سوء المزاج باردا او يابس او لهما

معا او لابخرة دخانية اي يكون لكذا ولكذا او لابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج سوداوية واحساس الدخان

وذلك لان الابخرة الدخانية التي تكون في البدن لا يكون الا عن حرارة محرقة وتوليد سوداء احراقية وقد يكون ضيق النفس لعلة

عضو آخر مثل المعدة والكبد كما يكون في الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم آلات النفس عن الحركة التامة

او لضيق الصدر خلقة فيكون بالصبي وعبارته ضيقة فيكون النفس لا محالة ضيقا او لآفة في العصب او الحجاب وهما اولى بان يكونا من ورم

باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الخناق فيدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل في الصدر يدل على ان المادة

في الرئة والوجع الناخس والحمى يدل على انها في غشاء الرئة وغشاء عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفث يدل على

ان المادة في قصبة الرئة والثقل مع حمرة الوجه وقلة السعال وعسر النفس يدل على انها في تخلخل لحم الرئة وضيق النفس مع الدلو يدل

على انها في الحجاب بسبب الدم او مشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بترجرج المادة عند

من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضاء الصدر والنفس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انها ريحية

الحرقة والجشاء الدخاني والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية واما التنحنح وضيق النفس يدل على ان السبب صغير

الصدر واما الذي سببه المعدة والكبد فيدل عليه التهيج وكذلك الذي سببه رطوبات في الرئة العلاج ما كان من اسباب الخناق فقد

ذكرناه بمرق وما كان لبرد فيعلق حلو بسكر او جلاب بعرق بسوس ودهن الصدر اي ترتيب دهن السوسن وقليل شمع ليصير حتى

يكون قيروطيا نافعا او دهن البان مع قليل شمع او كثيرا مسخنة اي يكون هذه الادهان المستعملة على الصدر مسخنة ليزيل

البرد ويسهل لما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز مع الشفسبيج

ولعاب بزر كتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب السفرجل وما كان عن ابخرة دخانية فيسقى ماء الشعير بالسكر اياما ليرطب

ليرطب و ينضج المادة السوداوية و لزوم الحمية بان يجتنب من الاشياء اليابسة و المجففة و المولدة للسوداء و يستفرغ

اى بعد نضج المادة بمطبوخ الافتيمون اى حب او افتيمون بلبن حليب و سكر فى الجملة بما يسهل المواد المحترقة اليابسة

اى بعد تنقية البدن و اعضاء الصدر يعالج القلب بالمفرحات الياقوتية و ذلك لان القلب لضعف بسبب المولد

السوداوية و الابخرة الدخانية هذا مع تجنبنا كل حامض بافراط و كل حريف و مالح شديد الملوحة لانه تولد

قليل الحموضة قليل الملوحة بما ينفع بما يضعف شهوة الاغذية الدسمة كل ما يولد السوداء كالعدس و القديد

و لحم البقر و لحوم الصيد و ماء السان الثور بالسكر نافع و شراب الرمان الاملبسى بماء لسان الثور بالنافع فى تقوية القلب

و ازالة ضيق النفس و منع لا دخنة المواد السوداوية بالخاصية و الكيفية ينفع اى صاحب ضيق النفس بل صاحب

امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيا و مشويا بان ينقى حب الحمية و يلبس الرمان و يوضع فى الجمر و النار اللينة حتى

يشوى و يصب السكر و اللوز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر و ضيق النفس **الربو** هى عسر النفس يتنفس

المتعب قال الشيخ الربو علة رية لا يجد الوادع معها بدا من نفس متواتر و المراد من كون العلة رئية انها خاصة بالرية

و الكثر حدوثها باصحاب الدعة سببها الحم غليظ يحتبس فى فضاء قصبة الرية و هى المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة

او نفس الرية او شرايينها و من الاطباء من يخص هذا النوع باليم و هذه العلة من العلل المنطاولة لاسيما كان عروضها للمشايخ

و سببه اما خلط غليظ لا مح اما فى قصبة الرية فيكون الضيق فى اول النفس لا فى عمقه لان السبب قريب مع بحة و بخير بسبب المادة

الغليظة اللحجة اللزجة احتباس مادة و اما هناك اى فى قصبة الرية و اما فى حال اجزاء الرية و العروق الخشنة فيكون الثقل فى الصدر

و اعماق الرية و اما فى العروق اى العروق التى فى الصدر من الشرائين الاوردة فربما ادى الى الخناق و قد يكون المادة متولد هناك

اى فى الصدر و اعضائه و قد يكون منصبة من الراس و يكون مع علامات النزلة وجود الافة فى الدماغ و جاذا و مما يحدث

النزلة علامة دفعة و اما ما يدل على ان المادة فى اى موضع هو فهو انها متى كانت فى العروق الخشنة كان خروج النفث مع سعال

قوى و متى كانت فى القصبة كان خروجها بالتنحنح و متى كانت فى نفس الرية كان خروجها مع سعال قوى جدا لانها يحتاج الى ان يخرج من

جرمها الى العروق الخشنة ثم الى قصبة الرية ثم الى الخارج و ربما خرج مع النفث دم زبدى و متى كانت فى الشرائين احمر لون الوجه عنده

السعال احمرار مع سواد و ربما اسود عنده ذلك و يكره ملمس الصدر مع ذلك حار الاحتباس الابخرة الدخانية او رياح فى الغرة

اعضاء التنفس من حمية فيكون مع خفقة سكون لقلة استعمال النواقح كالجبوب اى انكان الربو بسبب مع دل عليه خفقة نواحى

الصدر مع ضيق مختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له اما بسبب كثرة البخارات الدخانية فيسبب خفقان و ضعف قلب علاماتها
اللبس في داء خصوصا اذا كانت تلك الادخنة السوداوية في نواحي القلب والرئة قد تصعد اليهما من الكبد والمعدة لاحتراق مواد
هناك او لما لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاء يزول بانحدار الغذاء عن المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا في ذلك لمزاحمة
المعدة الممتلية للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة والقلب واعلم ان كل هذه العلة الى احد اربعة اشياء هي اما ان يخرج بالنفث المادة او
في السل بتقيح الرئة او ان يخرج بالنفث المادة او يندفع في الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء

العلاج يستفرغ المادة بحسب الاخلاط بايارج او بايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا او حب او مقو بالغاريقون الحشيش الا بعض ايرسا
البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج او بحسب الافتيمون في السوداوي ويطبخ الافتيمون
مقو يحتمل الازهر ونحوه وانت تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك قال الاستاذ كل يوم للانضاج طلابيعرق سوس
ماء لسان الثور او مغلي من عرق سوس وحده قدر ثقيل يعني دو شباو ثمان بين سبستان لسان الثور من كل واحد حسب المزاج
والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذا المغلي بحاله لزيادة النضج والجلاء محلى اي المغلي بسكر او ماء العسل وماء العسل
للبلغمي او الى السكر في السوداوي او غيره في ايام الاول او ماء الباقلى اي المقشر خصوصا في السوداوي الحاصل عن الاحتراق او ماء
الحمص بالسكر متعلق بماء الباقلى ايضا ثم ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر في السوداوي ويفهم من هذا ان ماء الشعير بالعسل
اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلى والحمص مع العسل فليستعمل او عسل او [illegible] هذه الاشربة يستعمل في الابتداء لقلة
ليتقوى الطبيعة على الانضاج ثم ماء الفراريج او مرقة الديك خصوصا الهرم لان فيها قوة اسهالية ثم الفروخ للطيهوج المزاد بالحرارات
اي بالاشياء الحارة او الحمام النواهض في بعض هذه المذكورات سيعيده وبعد الاستفراغ بالمسهل ينفع القي والاستفراغ
اي الاستفراغ بالقي للبقايا من الرطوبات التي هي سبب للمرض تسخينه لاعضاء الصدر بسبب تحريكات المعدة المقي لتلك الاعضاء
اكثرها عصبانية ثم يستعمل القراءة الجهرية وذلك لتحلل الفضلات الباقية بالحركة العنيفة التي تعرض لاعضاء النفس بسبب الصوت
الجهري واللعوقات والحبوب انفع في ذلك اي في الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات والمطبوخات [illegible] بسبب غلظها
اي من اللعوقات والحبوب ما يصل الى الحمص [illegible] على قوته بواسطة للساقات التي بين الكبد وقصبة الرئة الذي يصل الى الكبد
واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات والادوية
في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج المادة الفاعلة للمرض وتفتيح للسدد وتنقية لاعضاء النفس وتلطيف المادة الغليظة من غير

غير محيف قوى اى انما قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوى فى ذلك الربو لاحتمال تحلل اللطيف

ويبقى الغليظ متحجرا مستصلبا وشراب السكنجبين العنصلى نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم اى عظيم النفع لذلك

لا يجتمع اكثر معا المذكورة وهذه صفة لعوق عنصلى من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال القديم وما كان

من مادة غليظة لزجة صنعته اسقيل مشوى ثلثة دراهم اصل السوس الاسمانجونى درهمان فراسيون زوفا من كل

واحد درهم يدق وينخل بحرير ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو

لخراقوى من الاول اللوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقطيلة وقى يابس لان الكثير من الربو يخفف قويا يعجن بعسل

طبخ فيه عرق سوس وجدة وقثاء اى برشياوشان هذا من المنضجات الخفيفية للمواد البلغمية والسوداوية ولعوق الرمان

الاميليسى وشراب بماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية هذا اذا كانت المادة السوداوية حاصلة

من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة الياقال الشيخ واما الادوية المسهلة

القوية التى تلايمهم فمثل الاسطوخودس والغاريقون والخربق وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او جندبيدستر مع الاشق وحب

لابد من استعمالها فى شهر مرتين اذا قويت العلة ونسخة غاريقى ثلثة دراهم اصل السوس وفراسيون من كل واحد درهم تربد خمسة

ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل ازروت من كل واحد درهم مردم يعجن بعسل والشربة درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء

العرق العظيم الممتد على الصلب لامتلاء الدم فيكون دواءه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون

الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء النفس والقلب فتلجئهما وتحوجهما الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو

فيكون علاجه التبريد بالاشربة والنقوعات والمزورات المبردة وربما احوج الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرية

نفس الانتصاب

تكلم المص ويقال له ايضا انتصاب النفس وهو ان لا يتاتى لصاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبة

ومدها الى فوق وذلك بعد ان يقعد العليل او يقوم فينفتح المجرى بسبب مادة غليظة او ورم فى اعضاء النفس قال الشيخ

النفس هو الذى ان لا يتاتى تنفس الا ان ينتصب ويستوى ويمد رقبته الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان

العنق وبه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان يحنى الصدر والظهر الى خلف

علاج

كان براى كعلاج الربو الذى حدث

من مادة غليظة مورمة او غير مورمة ويجب ان لا يقرب اى فى هذا المرض الادهان اى الادهان المرطبة كدهن البنفسج

والنيلوفر والقرع بخلاف دهن البلسان او دهن الزنبق الى الصدر لارخائها وترطيبها ولا احد انها ايضا

انسداد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن وتزيد الاذى

بحة الصوت

ما كان عن دق بلغم فعلاج
ما ذكرنا في الربو من استعمال الغلي المنضج ثم استفراغ المادة بمثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة وما كان
للوادي ما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكره في السعال اليابس وينفع لطيف الزبد بالسكر والغرغرة بدهن
اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرية او بردها او رطوبتها او يبسها او سيلان القيح اليها من الاورام وسيلان
النوازل اليها واليبس تبهها والحرارة تعظم الصوت والبرودة تصغره واليبس تخشنه وتشبه باصوات الكراكي والرطوبة
تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلأت الرية رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يكن للانسان بصوت
عاليا ولا صافيا لان ذلك بعد صفاء الرية والحنجرة وعدم صفائهما ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز
عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة فلا محالة ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يملآن
مجاري النفس وتوجبان سدها والاحتراز عن كل مالح وحريف وقوي الحموضة فانهما توجبان خشونة الحنجرة وقصبة الرية
الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين خصوصا العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله
وليكثر من اكل الباقلي اي الفقش المطبوخ عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت
بزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والربيع وخل العنصل مفردة ومركبة على ما يقتضيه الحال
والوقت وان مادة المرض غير فاسدة النشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار والقرع مقشرة او يتخذ حليبها وجميع اللعابات مثل لعاب
السفرجل وبزر المرو مع البيض النيمبرشت وكذلك ماء اللحم مع الدارصيني والحمص وما يلائمها قال الشيخ واعلم ان من بح
صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وحار وحريف الا ان يريد بذلك العلاج لتقطيع فيستعملها مخلوطا بادوية لينة
فان عرض البحوحة من كثرة الصياح احتمل التين والنفع والصبر اجزاء سواء ومن لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز
والزعفران ان يستعمل طلاء الحبب وينفع ما قيل في انقطاع الصوت وخصوصا دواء الحلتيت الزعفراني وان كان هناك حرارة
فمرقة الاسفيدباج والخيارين ومن الشعير وحب القثاء والنشا واللوز وان كان السبب بردا ينفع ايضا دواء الحلتيت المذكور
وان يلحس من الخردل المقلو قدر درهم ومن الفلفل درهما واحدا ومن المرستق ومن الكنيدر والفنة من كل
واحد ايضا يتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان فان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاعا
اصحاف الاغياء وينفعهم الاغذية المرخية والمعرقة كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاطرية

والاطريفل وفي الاحساء المتخذة من مرق السرطانات والجبارى وما اشبهها والحبوب المتخذة من النشاء والكثيراء ورب السوس والصمغ

والحبوب الملينة المنضجة ان كان مع الورم تحللها وكذلك الاحساء التي تتخذ من الشعير جلاء بلا لذع مثل

من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم وان كانت الحمى حتى من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش

وربما يصفى الصوت الخشن ذكر الكد في موضع الكتاب

السعال

قال الشيخ السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى عن عضو وهذا العضو في السعال هو الرية والاعضاء التي يتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما بسبب خاص بالرية واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما بادى واما واصل واما سابق فالبادى هو مثل برد يصيب الرية او العضلات التي في الصدر وغير ذلك من هواء مستنشق او ماء بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع المؤذى او مثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف او شئ يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شئ من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او اشتغال بالكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تنزل على القصبة يهيج كثير سعال فاذا رسبت ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا لذعت اى تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرية فارادت الطبيعة ان تدفعها او اندفعت من المعدة او الكبد من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او تولدت فيها واما الاسباب السابقة فكالامتلاء وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة اذا عرفت هذا فلنرجع الى تتبع المتن ونقول ما كان من السعال عن بلغم غليظ او عن دم الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق الفاروق والمثروديطوس والترياق الاربعة وهو من بحل العنصل غاية في تلطيف البلغم الغليظ وتحليله وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا ينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو وبنصائف الرب الشعير وشيرجة هن اعضاء الصدر معجون البنفسج من بين ذلك مما ينفع في البنفسج المربى كثيرا من البنفسج بخلاف شرابه لان معجون البنفسج اذا امضغ وابتلع ماءه كان وصول قوته الى اعضاء الصدر اكثر لما علمت ويحو حب الرمان الحلو وشرابه وحب مخلص من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا والنشاء ورب السوس من كل واحد ربع درهم يعجن بعاب بزر قطونا اى بعد سحق كل واحد منها ناعما يعجن بشراب الجلوب ربما زيد فيه اى في هذا الحب بزر المقلة ان كان مع حرارة قوية اى ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة وربما احتيج الى الكافور كما علمت

الاغذية اى اغذية اصحاب السعال الحار واليابس مزورة قرع او خبازى او ملوخية او بقلة يمانية او غير مزورة لا سيما

وهذا المزاور ربما تكون ساذجة بلا لحم اذا كان الحمى لازمة واما اذا لم يكن حمى فيجوز ان يكون فيها اما لحم الطير وحده او حملاً وبه

لطرافها او مع بيض نيمبرشت عند ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح او اذا تحسى البيض النيمبرشت حسوت استفع الى

ذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرية ويملسهما ويزيل سوء المزاج اليابس ورب الخشخاش بالغ والمراد به لبن الخشخاش

ودوائه يعنى ينفع السعال وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الاسفيدباجات ببعض البقول المذكورة اى الاكارع او اطراف الحمل بالاسفيدباج

بعض البقول المذكورة حلو امن اسكر ودهن اللوز او قرع طبخ او حلوة اى للسعال الذى سببه حرارة ويبس وليكن

دهن اللوز الحلو فيكون انفع فى ترطيبه وتمليسه لوق اللعاب للسعال الحادث عن الحرارة واليبوسة لعاب بزر قطونا وح

السفرجل وبزر الخطمى وحليب بزر الفرفخ وبزر الخيار وماء القرع وماء الفرفخ وعصير قصب السكر من كل واحد اوقية

وثلث كثيرا او صمغ عربى واللوز الحلو والمر والسكر من كل واحد خمسة اساتير وبزر ابيض رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم

يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة فتمال المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس النزلة عن النزول الى

الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اى المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى بماء الشعير المطبوخ فيه بزر الخشخاش

والكزبرة اليابسة وبالغرغرة اى تحبس النزلة بالغرغرة بالملطفات مثل قشور الخشخاش والتفاح والصلب والسماق

قليل من العلو يحبس النزلة غاية جدا ومن ذلك اى مما تحبس النزلة بالتغليظ عدس وعناب وسبستان وخطمى

خبازى وخشخاش مع قشره يغلى ويتمضمض بمائه وبما تعرضت المضمضة بماء الثلج للتغليظ الحاصل من الجمد

المجمد وبما الجمد اقوى فى التغليظ وما كان اى السعال الذى كان عن ذات الجنب او ورم الكبد وغير ذلك من المشاركة

مثل الرئة والمعدة فعلاجه علاج الاصلى من المرض اى علاج السعال ح يكون علاج العضو الذى بسببه عرض مرض

السعال كما اذا حدث بسبب ورم حدث الكبد فيعالج بالمدرات مثل بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويجعل معها

عرق سوس وبزر خطمى اعلم ان ورم حدبة الكبد يشتبه بذات الجنب وذلك لان كل واحد منهما يؤذى الات التنفس فيحرك الطبيعة

فيه الى دفع المؤذى والفرق بينهما من وجوه الاول ان النبض فى ذات الجنب منشارى لما علمت فى باب النبض المنشارى

فى ذات الكبد يميل الى موجى كما ستعلم والثانى ان الوجع فى ذات الجنب ناخس وفى الكبدى تقيل الجذب الى المعاليق والثالث

ان السعال فى ذات الجنب فى اوائلها يكون يابسا اى بلا نفث وفى اخرها يكون لينا مع نفث مدة وامافى

في ذات الكبد فإن السعال فيها دائماً يكون بلا نفث وفي علم ذلك وإذا اقترن مع السعال إسهال فشراب الآس أو الرمان

الأمليسي أو الصندل أو الرمان الحلو فإن هذه المذكورات خصوصاً الأشربة المتخذة منها مع التقوية تقوي قابضة للبطن

وليستعمل الصموغ والنشاء الذي في الحب أي حب السعال خصوصاً حتى يجتمع مع التقوية القبض بسبب التحسيس

نفث الدم ما كان تفلاً أي قذفاً من الفم فهو من الفم وما كان تنحنحاً أي ما كان يخرج بالتنحنح فهو من الرأس واللهاة والحنك وما كان

تنحنحاً فهو من القصبة وما كان يخرج قيئاً فهو من المري أو المعدة أو الكبد بأن يخرج من مقعر الكبد في طريق الماساريقا

إلى المعدة ثم يخرج بالقيء ويفرق بينها أي بين المذكورات من الأعضاء بوجع الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم

بعلامات آفة من الوجع وغيره وما كان سعالاً أي ما يخرج بسعال فهو من القصبة أو الرئة أو الصدر وكلما كان السعال أقوى

فهو من مكان أبعد لاضطراب الطبيعة إلى حركات أقوى وقد يكون أي ما يخرج بتنحنح أميل إلى السواد والجمود لطول الاحتباس

وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبدية لقلة اختلاط الهوائية والذي يكون من الرئة يكون زبدياً بسبب

الاختلاط بالهواء الكثير الذي يكون دائماً في الرئة كما تعلم والذي عن انصداع عرق يكون كثيراً دفعة ويكون

مع علامات الانصداع من ضربة أو سقطة وغيرهما والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلاً قليلاً مع إحساس [illegible]

وفي ذلك إذا كان سبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم لكثرته والراشح عن [illegible] يكون مع علامات الورم قليلاً قليلاً [illegible]

الذي يكون عن انصداع العرق وهذه كلها ظاهرة والذي عن تأكل في عضو من الأعضاء المذكورة يكون قيحياً

وصديدياً مع قشور أي مع قشور وسطوح لذلك العضو المتآكل وتقدم نزلة حادة أو تناول أشياء حريفة حتى للتقرح

والتأكل ونحو ذلك مثل تناول الزرانيخ ونحوه والذي عن العلق الناشب في الحلق يكون أي خروج الدم منه مع غم وكرب وتقدم

شرب ماء علق أي ماء ذي علق وإنما يكون مع الغم بسبب احتراق بعض الأرواح واستحالته إلى الدخانية لفقدان الترويح

التام بسبب تعلق العلق في الشيء والذي من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فإن الذي من الصدر

يبرء سريعاً وإن لم يبرء لم يكن [illegible] قروح الرئة كثيراً ما يصير قروحاً ناصورية تعاود في كل وقت فينفث الدم كثيراً وربما

يكون الدم المنفوث دماً سال من الرأس إلى الرئة وليس كل نفث دم مخوف بل ما كان لا يحتبس أو كان مع حمى وكثيراً

ما يكون نفث الدم بسبب البثور وورم الكبد أو في الطحال **العلاج** يجب أي على صاحب نفث الدم أن يجتنب

كثرة الكلام والصياح والضجر أي الغم لأنه يسخن الدم باحتقان الروح والحرارة في الباطن والجماع

بالنصب عطفا على الكثرة اي يجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره وعن تحرك عنيف والحمام ونفس العالي

والنظر الى الاشياء الحمرة البراقة وذلك لما علمت ان النظر اليها يهيج خروج الدم بالمشاكلة والشراب والسعوط

وفي الجملة يحترز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات كالكرفس

وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح حريف واما الحديث فنافع للتغرية والقبض وايجابه السدد يستعمل

الفصد قبل حدوثه اي قبل حدوث نفث الدم عند اول حدوثه من مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق

للانصداع او انفتاح فوهاتها وخاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد لانصداع عروقه واما في الربيع

خصص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن

والنساء يفصد ضيقا لينجذب الدم الى الاسفل واما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ بالنفث دم كثير ويراد

حبس الدم والامالة الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان امتلاء عظيم ولم يستفرغ بالنفث بعد

دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجب ان يفصد واسعا ويمنع النوازل وصعود البخار الحاد الى الراس بشراب

اي المذكور مع دم الاخوين والصمغ ليبرئ محل التفرق والدواء النافع المشترك بجميع الاصناف اي اصناف نفث الدم

غير الذي عن كثرة الامتلاء الدموي شراب الانجبار ونسخته مذكورة في شرح الفن الثاني وماء لسان الحمل وهو

دم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان اي النفث مع غليان

وحرارة من الدم وربما اخرج اي طاغليان الدم وحرارته الى قيراط من الافيون ان كان من الاعطاس فانه على

المكان فللتغليظ الذي هو للاذى فيه والتنويم والازالة الحدة والعوق ويتخذ من الجبار ودم الاخوين والكهربا والبسد وطراثيث

من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويجب ان يقل من الافيون

فيؤخذ سدس درهم واقل منه اي ليسحق كل واحد من الادوية تاما ويعجن بشراب الرمان الاميليسي ويستعمل العقاقير وشراب عوض

الماء بلسان الحمل قال الشيخ واما الكائن عن نفس جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة المنابتة

كالطين المختوم والطين الارمني والشادنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان بادر فيفصد منهم الباسليق من الشق

الذي يحدس انحلال الفرز فيه فصدا دقيقا ويخرج الدم في دفعات بينها ثلث ساعات ونحوها مع مراعاة القوة

دريافت كرده شود

فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة حتى يسلك اطرافهم ويشتد

شد ابتدیا من فوق الی اسفل بحیث یهوی ایهم ویکون اضطجاعهم علی جنب و علی هیئة کالانتصاب لئلا یقع

بعض اجزاء الریة علی بعض وقد یوافقهم ان سقوا الخل الممزوج بالماء فانه یمنع النزف وینقی الصدر والریة عن الدم

ان احتبس فیه ثم لا یجمد و یسقوا الادویة الباردة والمغریة فان المغریة ههنا اولی بالمحب ان یشتغل به وربما احتیج

الی ان یخلط بها المخدرات الامرین احدهما التسکین للدم و تغلیظ الثانی للتنوم و ازالة الحرکة الغذاء مح ابیض

البیض نیمبرشت لما فیه مع التغذیة الجیدة التغریة تمد ر علیه دم الاخوین و کهربا و کزبرة یابسة لیکون جامعا للتغریة

والتسدید والقبض والصاق الجرح او لحم جدی طبخ بالجبار و لسان الحمل و کزبرة ولم یزد علی ان یحرک اللحوم ای

فی نفث الدم الحادث عن کثرته واجب الا ان یقع افراط من خروج الدم فیخاف الضعف وربما احتیج فی الابتداء

الی ترک الاغذیة ثلاثة ایام او اکثر من ذلک لئلا یزید الغذاء فی تلک المدة فی کثرة الدم فیکون موجبا لزیادة

نفثه و خروجه والبقلة الحمقاء غذاء جید ای فی ابتداء هذا المرض لانه یغذی تغذیة یسیرة و یبرد الدم و یسکنه عن غلیانه

وفیها تغریة ایضا و شرب عصارتها بالسکر نافع و لسان الحمل بالکزبرة ای نافع و ذلک للتبرید و الترطیب و للتغلیظ

الکثیر او ماء الشعیر ای هو ایضا غذاء جید فی الابتداء خصوصا قد طبخ فیه سماق و عدس و لسان الحمل و تغلیظ الدم و ذر

علیه دم الاخوین لالصاقه فوهة العرق و تفرق الاتصال والجرح

العلق الناشب فی الحلق

ای المتعلق بالحلق قال الشیخ انه قد یتفق ان یکون بعض المیاه علق صغار اخفیة بحیث لا یظهر لخفائها عن التحرز عنها فیبلع فربما

علقت فی ظاهر الحلق وربما علقت فی باطن المری وربما حصلت فی المعدة و ذا اتی علی ذلک وقت یعتد به امتصت من الدم

مقدار اصلح و کبرت جثتها فظهر حجمها و علاماتها ان یعرض لمن علق به العلق غم و کرب و نفث دم ذا رایت الصحیح

ینفث دما رقیقا او یقیا فرحلنا فتامل حال حلقه فربما کانت به علقة فعلی هذا یجب الاحتراز عن المیاه التی یظن

ان العلق فیها لانه اشرب ای تلک المیاه التی هی کذلک الا من وراء فدام فان لم یفطن لها ای للعلق لصغرها جدا و خفائها

ولم یحترز عنها الصغرها و شربت تلک المیاه ظنا بان لیست فیها علق و تعلقت بالحلق و کبرت علی طول الزمان

لتغذیتها بالدم فیعرض منها نفث دم رقیق و ذلک لاجل انها تفرق الاتصال و امتلائها من الدم و نفثها

احیانا دما و غم و کرب بسبب وصول اذاها و عفونتها الی القلب والدماغ

العلاج

یفتح الفم قبالة الشمس ان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع و بالکلبتین مع توقی ان ینقطع ای العلق فیبقی بعضها فی الباطن و یؤذی بفسادها

او بغرغر بماء البصل اى
وان لم يظهر يتغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح ليتاذى بهذه الادوية الحادة ليسقط وتموت او بماء البصل اى
وان لم يسقط لكبرها وقوتها وشدة تشبثها فى الفم والحلق حتى يسقطان
بماء البصل او يسحق الشونيز والخردل وينفخان فى الفم ثم يتقى
ويدبر بكثرة القيا ليشد الكرب واطيل المقام فيه
تشبثها بالحلق والمرى يدخل اى الذى تعلقت بحلقه العلق الحمام
من الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة لاحتياجها الى التبريد والترويح وهربها من الحر الشديد ثم يسل الشيخ على
ان يصير على ذلك الحر الى ان يحا العشى صبر عليه وتدبير جيد جدا فى اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار نفسها
اكل الثوم والقعود فى الشمس ثم يفتح الفم بحذاء ماء بارد مثلوج فربما قربت فخدرت باليد وربما خرجت
ان بقى بعد سقوطها نفث دم يتغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك ليقوى هذه المذكورات
المحل الذى كان قد ضعف وتفرق بسبب تعلق العلق به وينفخ فى الحلق جلنار وكذلك نشا ودم الاخوين مسحوقا قلنا

اللقمة والشوك تتشبث فى الحلق

ولمنع نفث الدم لما مر غير مرة وكذلك شظايا العود
والعظم وما اشبه ذلك ان لم يخرج لشرب الماء اى ان لم ينحدر بالماء وغيره ولم يخرج من مكانها واكل القم اكبار
والقى ويحسى الحساء المزلقة ادخل اى المبتلى بهذه المذكورات وفى اكثر النسخ ولا ادخل الحمام والاول اولى
ولفظه لا لايحتاج اليها ويسقى من الزيت اى الدهن مرات ليلين عضلات الحلق وتطاوع للابتلاع ثم يبلع لقمة
كبيرة من لحم البقر او غيره ولحم البقر امتن واقوى فيجذب اصبع او من تين يابس او مضغ قليلا ثم يبلع قدر نصف
فى ذا الحلق اى كل واحد من اللقمة والتين الشئ الناشب جذبت بسرعة اى المبتلع حتى يجذب ذلك الشئ معه
ومما اخترعنا ان يربط اسفنجة وهى جسم رخو متخلخل سخيف متثقب فيشف الماء يقال له ابر بالفارسية بخيط
ويبلع فاذا جاوزت اى الاسفنجة الناشب يشرب عليها ماء ثم يجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة تمتلى ماء فيالضرورة

ابن بدرس غرق فى الماء

يعلق منتكسا حتى يخرج الماء
يكن حجمها فيخرج الشئ الناشب فى الحلق معها
اى من حلقه فيسهل تدبيره شراب السكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فليجلو ويفتح ويدفع العفونة التى حدثت
بسبب احتباس النفس وكثرة الادخنة الابخرة واما الفلفل فيحلل الرطوبات الفضلية لتنعش الحرارة وتعدى بالحسو الخط

امراض الصدر والرئة

ومنها امراض الحجاب والعضلات التى
ليتعد ويرى اعضاء الحلق فى
فى نواحى الصدر علامات امزجتها اى سوء امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارة الاستراحة

والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد الكثير للحرارة القوية كما مر نقله
في بحث النبض وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار الضد ما قيل وعلامات اليبس خشونة الصوت
لعدم الرطوبة المملسة وقلة الفضول لعدم المادة وعلامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب
قال الشيخ في امزجة الرية وطرق علامات احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنفخة
والصوت القوي وثقله وقلة التنفس بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا
من غير شرب وكثير ما يصحبه نفث سعال نشيجي واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت
وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثير ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة
الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة
الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكي ثم قال واعلم ان احسن ما يستدل على احوال الصدر والرية
التنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره [illegible] وغير ذلك من احواله الى النقل في
جميع الامزجة المنحرفة المذكورة دليل المادة او دليل ان المزاج مادي والانتقال الى انتقال الوجع مع الخفة
دليل النضج والكثرة هذه ظاهرة والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة بالقوة ودليل بعدها
قد مر هذا في نفث الدم مفصلا قال

ذات الجنب والرية

اما ذات الرية فهو ورم
حار عن دم او صفراء او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ثم مالح والاولى اولى كما لا يخفى قال الطبيب
الفاضل المجرب زهر بن زهر في كتاب التيسير ذات الرية لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها
لا تعفن فيها لحرارتها وسرعة مرورها ولا يكون عن البلغم لانه يكثر في الرية مدحو اليها هو مما يوافقها والسوداء
نادر جدا وانا اقول لا اسلم ان الشيء الذي يكثر في عضو لا يورمه الا ترى ان الورم الدموي يكثر في الكبد
والسوداوي في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا تسخن وتعفن هناك كان غير موافق لها فان الموافق
هو البلغم المائي لا المتعفن والمالح وعلامة ذات الرية ورمها انه يلزمه ثقل في الصدر بسبب ضيق في
النفس جدا وحرارة ووجع ممتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرية ومجاري النفس وحرارة
الورم اما لان مادته حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع

قوله ... الاعلى الظهر ان الرية عند المضطجع على الجنب ... يميل بثقلها الى اسفل ... الورم في ذلك الجانب ... فيما وجدت هناك فضاء ... ومساحة ما بين الجنبين ... ويتسفل تسفلا كثيرا ... الطرف الاخر ... وبضغط ... ويلزم ذلك ...

او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضاء بخلاف باقي الاوضاع

ولذلك يقل فيه ضيق النفس وحمى حادة اما الحمى ولزومها في ذات الرية فلان المحل قريب من القلب وهو

رئيس الكل واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة مادتها دم متعفن واما حمى محرقة حادثة عن تعفن البلغم المالح الى احمرار

القلب وانتفاخ الوجه واحمرارها قيل يكون ذلك بقدر درهم بسبب ما يتصعد من البخار الى الوجه من الجهة

المحاذية ونبض موجي لان الورم في عضو لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وسبات وانتفاخ

في غلظ الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من البخرة وورم الرية هو اي ورم الرية في الاكثر تا سبعة

ايام اي هو مهلك ان كان الامر عظيما الخطب جسيما من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا وان كان ما يلي

التحليل او الانتقال او غير ذلك فيظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد قوي واليوم السادس يدل على الفساد

والهلاك فلانه يوم بحران ردي كما سيجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته انه اذا كان ما يتحلل كان ما ينفث نضيجا

كثيرا بيسير سعال واذا كان مما يكاد يتقيح دل عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع وثقل في معاليق الرية وسعال شديد وقد نفث

يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اي اذا مالت المادة الى الحدة والصفراوية حتى يمكنها النفوذ في العضلات

والجنب وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرية وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشاء المستبطن

للاضلاع والعضلات وهو ابعد من القلب ولان تفرقها اسهل لانه مما لا من تفرقات الرية وقد ينتقل الى السرسام

اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ فيظهر اعراض السرسام ويجن جنونا اي ورم الرية في الاسبوع

انتقل الى التقيح والسل كما يجي بيانه والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل اي بكثرة الثقل في الورم

البلغمي وذلك لان البلغم يكثر في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك يسمى البقراط البلغم بنية

المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ

في ذات الرية ذات الرية ورم حار في الرية يقع ابتداء وقد يتبع حدوث النزلة لسيلان الرية او حلق

نفثات الى الرية او ذات الجنب استحال الى ذات الرية وامثال هذه تنتقل الى السابع اي في اكثر الامر و

ذات الرية وذات الجنب يكون على كل خلط لكن الاكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه بخلط

الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على

على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه
بالمشروب والمضوغ ان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ حرارته ببرد ما يقابله للنفس ولا يؤدي الى تبريده
وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يؤول الى التقيح وقد يصلب كثيرا ما ينتقل الى خراجات وقد ينتقل الى سرسام
وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب جذبه مثل المذكور في ذات الجنب
وهو اكثر اعقابا له وليس نفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب
من الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار في
الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر وحساس الغشاء الذي يلف عليه وتمدد
في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الى ناحية القص والصلب تمدد بين الكتفين وقد
يضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند السعال ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على
الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلتصق اليد اذا لمسه لغلظه وربما
يشارك في التمدد وامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصاعد اليهما من البخار مع تخلخلهما
وتخلخل اللسان والجبهة في جلديتهما وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلوه
ونفخ شديد ونفس عال سريع لعظم الحمى والتهابها وتهيج العينان وتثقل حركتهما ويميل عروقهما وتنتفخ الاجفان بسبب
البخار ويظهر في القرنية شبيه بدم وفي الحدقة شبيه [illegible] وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة
الرطوبة وربما كان معه اختلاط ذهن واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة في الاكثر ويكون عظيما
لحاجة ولين الآلة الا ان يضعف القوة جدا فيصغر لفرط [illegible] واذا حدث بهم خراجات عند الاذنين وما يليهما ونضجت تخلصوا وذلك
معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات في الساقين كانت علامات محمودة قال **الورم الصلب في الرئة** قد يعرض في الرئة
ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انتصاب وزيادة على الايام فيكون مع ثقل وقلة نفث [illegible] وسعال [illegible] وربما
[illegible] مع قلة الحرارة في الصدر **الورم الرخو في الرئة** وقد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق
النفس مع بزاق كثير رطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه [illegible] **[illegible] في الرئة**
قد يعرض في الرئة [illegible] وعلامتها ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة [illegible] وحرارة في الصدر والتهاب

اجتماع الماء في الرئة يكاد يصحبه في النفث ما يدل على اللعوق وحمى لينة ودوام من غير حمى بارزة

في الورم والجراحة في الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق ما في حالة كحال المستسقي كالرئة

قرحة الرئة علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع في القصبة ليست سعيدة في الانهضام لكنه وجع ضعيف وتعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كان نكهة

في القيح والمدة في الرئة القيح في كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل في ونفث ندى كل موضع وجمع الورم للمدة والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما نزلة تنصب المادة دفعة او قرح في الرئة تسيل منها مادة وصديد فيقيح بعد عشرين يوما في الاكثر وينفث في اما انفجار عن ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيء كالدردي ولعوله لذلك ذبح وفيه نفس ثم اما ان يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان يعفن الرئة في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي بان يدفع من طريق العرق العظيم والثرب وهما الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اما من الوريد الى الكبد ثم الى الكليتين مرة او الى الامعاء برازا محمودا وان المشائخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف الحية على بهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشائخ لشدة حسهم هذا ما التقطنا من كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله على فوائد كثيرة قال

ذات الجنب ويسمى شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة من الحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء وهو اي كل واحد من المذكورات الخالص من ذات الجنب والشيخ اعظم هذا اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه فهو اصعب واما في حجاب الخارج فهو غير الخالص من ذات الجنب بالحقيقة يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الحجاب الحاجز من الحمى وضيق النفس او العضلات الخارجة فيظهر للحس اي لذلك اعلان من ذات الجنب وجع ناخس تحت الاضلاع يمتد ما في الحجاب المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز المسمى عنها في العضل الداخل الخارج فهو ذات الجنب وجع ناخس في الغشاء المستبطن للاضلاع ما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذي في العضلات يسمى شوصة

قال نجيب الدين السمرقندي في الاسباب والعلامات ما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على

على اضلاع الخلف تحت الحجاب الحاجز وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقلما
تبقى مدة الشوصة الى السدس والرابع وعلامته ان يحقق ان الامر لا يتصل بالاضلاع بل تجذب المادة بالقدح ويأتي
علاجهما علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى
ذات المحرك واما في الجانب الموضوع على الفقرات ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من
تقبيه النحر وهي علامة ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر العليل ان ينبسط الى الاذى ولا ان يتسلى الا مستوى ويتنزع
من نعم على الجنب بين الصلب واما علامة ذات العرض فوجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على جنبيه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة
وانا سعل ولو قليلا شديدا وما دته مادة الورم الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون
بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاء هذا الموضع وتخلخل ذلك اي اللحم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحادة
الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرئة فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغميا واما اللوا
الحادة فلا تقف في جرم الرئة بل تجب كما علمت قال الشيخ ما دة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مراري لان الاعضاء الصفاقية
لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن
في الاكثر خاصة لانه بلغمي المزاج ومع ذلك فقد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة
من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون
من بلغم وسوداء على صفة الاحتراق الا انه لا يكون نفاخا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا
وهذا شيء ينسيه كثير من الناس ويلزمه اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجاب الداخلي حمى حادة لقربه اي
لقرب الموضع والورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتداء او نفث
قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمسة احدها حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع
لان العضو عشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل
على العفونة في المنفذ واللذع الثابت والثالث ضيق النفس لضغط الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري
سببه الاختلاف في ازدياد الخلاف يخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول هذا هو الامر الاكثر
والا فان المادة اذا لم تكن كثيرة جيدة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف في النبض والنبض المنشاري سبب اخر

في هذا المرض قد ذكرنا في القسم الكلي من الطب والخامس السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال
يابس تعقبه نفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتاذي الرئة
بالمجاورة ثم ليس يترشح ما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفسها ان تحلل كالسعال ترشح فقد استغنى
ايضا لما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس والتمدد للعالي والنزع الى العالي
المستبطن وجب ان يفرق بينهما ايضا تشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينها وبينهما والفرق
ذات الجنب وفي ذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير
بل يكون سعالا يابسا متباطئا وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا
ينقل في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس وربما كان في ذات الكبد اسهال تشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة واذا كان
في الحداس في اللمس كثيرا واذا كان في المقعر كشف عنه النفس المستقصى اذا دل على شيء ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد
متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله ناخس ووجعه ناخس وبوله احسن ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وحمى
بلا ازدياد على الاتصال حتى يتبين له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرئة ليفهم ان
ذات الرئة موجي ووجعها ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى تقرأ ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض السرسام
مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك في صعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش
السحنة الى لون مختلف وشدة الحمى في المرسام والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة مجاورة وربما جذب الى فم
بين الامرين اعني السرسام والبرسام فمن الفرق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام ولا ثم يشتد فيه سائر الاعراض ويكون به
اسلم وتأخر فساد التنفس عن الاختلاط ويكون معه اعراض الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق والملقي في البرسام فيتأخر
اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقله سليما ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وسوء ويكون نبض الاول تمدد في
الى فوق كانما يجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك انه النبض في السرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير
النواتر لتبلى في الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض له احمرار في
العين والثقل والتمدد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاط ردي واذا كان اشتد الوجع عند بسط
كالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتد الوجع عند رد النفس فهو اي الورم في العضلات القابضة

١٣٠

القابضة وذلك لما تعلم ان مبدأ الحركة الانبساطية هي العضلات الباسطة ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة

ويكون التمدد في الدموي اكثر وذلك لاستداد العروق بسبب الامتلاء من الدم والنخس في الصفراوي اقوى لان الصفراء

اسخن من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر الدموي اي النفث الاحمر في اوائل

وقبل النضج يدل على ان مادة ورم ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة

مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي اي النفث الاسود في اول ودائم

يدل على ان مادة الورم سوداوي ان لم يكن سواد لونه بسبب شيء صابغ من خارج البدن ينفذ مع الهواء فيفسد الخلط

المنفوث هذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن لنضج ولا في زمان الانتهاء دل على

بلغم وايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفي الصفراوي والدموي متصعدا

ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حادة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد واشتداد نوائب

الحمى يدل على المادة فانه لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل على ان المادة صفراوية وان لم يظهر فيما اشتداد وفترة فعلى

دم وحمى مطبقة واذا لم ينحل اي مادة الورم في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت في ذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون في

اربعة عشر يوما الى عشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا يتأخر تحللها عن هذه الايام واما اذا لم ينق النفث

في اربعين يوما الذي هو يوم البحران المائل الى الازمان فقد آل الى السل وذلك لان مثل هذه المادة الحارة اذا كانت

في جوار الرئة في المدة الكثيرة فبالضرورة تؤدي الى قرحة الرئة التي هي السل لتحللها واسخانها وجرحها وفي ابتداء التقيح

تشتد الاعراض وذلك لتوجه كل الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك تكثر الاعراض

وتشتد وتمام انتهاء جمع المدة ونضج الورم التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة حينئذ قد حصل لها سكون وفرحة

عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه اما النافض فلمرور المدة ببعض الاعضاء الحساسة

كالعضلة واما استعراض النبض فلأجل خروج الرطوبة الحاصرة له من المادة النضيجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض يكون

بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اي عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور واذا عرضت اي في ذات الجنب والصدر ودام

الجنب علامات ما صالحة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اي قوة الحيوانية ويجوز ان يكون المراد

للقوة المدبرة حتى تشمل جميع القوى فذلك للجمع تلك العلامات الصالحة دال على قهر القوى من الطبيعة لدفع مادة المرض على النضج والاشياء

الى ساعة في ذات الجنب ان لم ينق بالنفث في اربعة عشر يوما فتقيح واذا تقيح ولم ينق بعده ذلك الى اربعين يوما [illegible]

والوقت اي وقت ابتداء التزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات الجنب والرئة لانه ان حصل نفث
سهل في الابتداء اي فيه علامة نضج ما وفي زمان التزيد زيادة نضج وفي الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة
والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واسرعه وانضجه وهو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة له
لان النفث الابيض الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعلت في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها
فذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال الشيخ افضل النفث اسرعه واسهله واكثره وانضجه الذي هو الاملس
المستوي الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام ويليه المائل في اول الايام الى الحمرة والمائل الى الصفرة وارداه في الا
الاحمر الصرف والاصفر الصرف الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديا دليلا
على غلظ المادة وبذلك يطول المرض ويؤول الى السل والذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي الين جانبا من الصفراء
والاكال المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق اشد ولا يزيل حكم رداءة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن جدا ذو
واشفا امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج
الذي لا يخالطه شيء نضيج او شيء من الدم او شيء من الصفراء او السوداء بزاقا لا نفثا واذا حصل النفث في الاول
النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست بردية جدا ولان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع
واذا حصل اي النفث في الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع ينضج في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث
والنضج اي ان حصل علامات النضج في السابع وما دونه يحصل البحران في يوم البحران الذي بعده وهو الحادي عشر خصوصا
اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان تاخر
النفث مع تمادي الاعراض في المرض طويلا لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع دوامه يدل على الموت وهذا ظاهر واذا استعمل النفث
وكان نضيجا قليلا من اشتداد الاعراض الهائلة كما لم يعتمد على القوة فانه مدار الامر ولا يبالي بالعلامات الجيدة ان كانت
قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الذي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود خصوصا المنتن دل على الموت
المذكورة فيما نقلنا عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك ان النفث
الاخضر ان لم يكن فيه لون مائل الى الصفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مائل الى الصفرة فذلك للاحتراق
الشديد كما في الكراث والجاري على ما علمت **العلاج** التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد واستفراغ

واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة والحقن خير من المسهل لانه لا يحدث فيها حركة

الى القلب قال الشيخ العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن

الجانب المخالف اعجل من الصافن المحاذى في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده من الاكحل

المحاذى في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل والابطاء ثم بعد ايام فمن الجانب

الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى الخارج ويقللها وخصوصا اذا سبق

فصد قال جالينوس ان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه وخطره

اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وهيج الي المسهل وربما افرط ويجب ان لا يقرب المخدرات ما امكن

فانها تمنع النضج والنفث ومن الاشربة كل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب النفسج

او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير على طريق خلط الاشربة بماء الشعير الذي على الوصف المذكور في

الجامع لما فيه من التليين والانضاج والتنقية وتسهيل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخباز

والخطمي وعرق السوس بشراب بنفسج ممزوج اي بالفعل عند قوة العطش حتى يسكن العطش ولا يزيد وقوله عند

اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس مستحلب فيه اي في ماء عرق السوس بزر قثاء على

بنفسج وحده اي مع شراب بنلوفر مبردا بالفعل لتسكين العطش قال الشيخ مما يجري مجرى الادوية جميع ما يسقى

المحموم ويليه في الدرجة الاولى مثل ماء العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل السوس وبزر الخيار والقثاء

وربما جعل معه لعاب السفرجل والصمغ الكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وقيم اللبانات

ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشاء فان كان ورم استعمل جلنجبين ان يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب

او قرص وبعده ماء الشعير واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وتليل الخل اذا مزج بالماء فهي

مما يعين التطفية والتنقية في بعض جدا فانه اما الترياق بعد يوما وامان بين جملة صحي يصير حتى

نقطع المرض وربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحاشن فيجب ان يسقي مفردا او ممزوجا بماء حار

قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة في سقي متخذ من الغافت ان ما يتعاطيه من الحرارة من العطش

والمادة المرة وتليينها وماء العسل البلغ في الرطبة وماء الشعير للمعتدل في عدم تعديل الطبيعة

يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقى من الماء في الشتاء فماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف

فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا قليلا ممزوجا بجلاب او السكنجبين مع بزر الهندبا ان يكون سكنجبين

بسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل معاءى مع ولهذه الاشربة المجمعة الجلاب

بزر البطيخ وسكر وشراب الرمان الاملسى على لسان الثوراى يسقى هذا الشراب فيعلين ويقوى القلب والكبد او شراب

نيلوفر بلعاب حب السفرجل وشراب العناب او النيلوفر وذلك لتلين وتنضج وان كانت المادة اى مادة الورم رقيقة فشراب

الخشخاش اى الذى يعمل مع القشر والعناب وذلك لتعديل المادة ويشرب شراب الخشخاش والعناب الا انهما ان خلط

او معلى من خشخاش وعناب وسبستان وعدس وكزبرة على بعض الاشربة المذكورة وان كان مع ذلك اى مع ورم اعضاء الصدر

اسهال مفرط وهو ردى جدا لانه يودى الى سقوط القوة وفى مثل هذه الامراض الاحتياج الى قوة القوة اشد لمقاومة

المرض واكثر الاشياء التى فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة بالاسهال فخير من

الادوية والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر كما ان يشرب الاس والرمان الاملسى والصندل وماء الشعير

بشراب الاس فهذه الاشربة فيها قبض لا يضر باعضاء الصدر واورامها ولا يزيد فى السعال وماء البطيخ اى الهندى الذى

يقال له البطيخ الرقى بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط

وحى في استحالة الاشربة الحلوة اليها وليكن مع ذلك قبض للاسهال او شراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل لضعف

شديد التلطيف والتطفية عدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته وكذلك تلطيفه بخاصية فيه والاولى ان الطبيعة ردية

يقتضى التغليظ للبرد الشديد الذى فى النيلوفر والاغذية ماء الشعير بالسكر وبعض الاشربة اى المذكورة مثل شراب

ولباب خبز اذا جاوز الابتداء احتيج الى تقوية ما مر اى يخلط بعض المخاليط فى ماء بارد محلى بالسكر او شراب نيلوفر وحصرم

واسفاناخ اجاص او ملوخية ان كانت الشهوة قوية اى يتخذ مرقة من هذه البقول ويستعمل الغذاء بها ان كانت الشهوة

قوية حتى يتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض ومن تقوية القوة بالشعير المقشر عند شدة الضعف لحم فى زمان الابتداء والله اعلم

قال ويجب ان يعتنى بالقوة فى هذا المرضين اى ذات الرية وذات الجنب لكثرة الحاجة اليها مع مقاساة المرض وضعف القوة

اى قوية على النفس اى على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك بتحصيل التغذية وتكثير الغذاء

المادة تنضج من هذا الوجه فيجب ان يقدر بحسب الاهم ومرتبة القوة غذاء مطلين مكتوب مع ذلك طبيعة

١٣٥

معدلة الاخلاط فلا ايثار عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ وان اصحبت في اصحاب ذات الجنب الى غذاء
قوى فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى كذلك الخبز بالسكر والزبد معينين على النضج لنفث والسمك مسلوق
بالكراث والشبت والملح اى قليل منه واجتهد ان يخفف نواحي البطن ليلا يزاحم نواحي الصدر وفي ذلك تليين الطبيعة
لخراج ثقل ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان تحليل النفل
المنفخة ضار ان جدا في هذه العلة بعين المهم الشديد الاهتمام بان يبادر في تنضيج العلة من قبل من غير حين ومدة
صارمة فيجب ان تبادر الى تنقيتها قبل ان تاكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب افة لم يكن باس ان
يسقى السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين او الشيرخشت كان
ضو بالادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول بماء ودهن بنفسج مفتر اعلم ان الشمع لا يبيض الا بسبب كثرة غسل
الى البرد ويزول عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتهاء للتحليل و
لذلك قال وبعده اى بعد زمان الابتداء ضماد منضج خطمي وبزر كتان وشمع احمر قال الشيخ وقد يستعمل ايضا ضمادا
ومروخا واول ما يجب ان يستعمل فيها قيروطي متخذ بدهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وعصارة الرجى
ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ
من الكرنب المسلوق ومن الزرايج المسلوق واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة
لم يضر صفة ضماد جيد ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء اصل السوسن جزء ان قيس البابونج نقي الشعير من كل واحد جزء
ونصف بابونج كثير من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة احتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان وجعل عجينه بالميفختج مع
شمع احمر ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس وان كانت الحرارة قوية القى
بدل الزيادات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع نسخة مروخ جيد شمع وشحم البط والدجاج وسمن
الغنم وفي طبيخ متخذ منه ومن نسخة جيد يوضع تحت اللسان بزر قثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم
لب مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب الريحان الاطليسي ويحبب او يقرص ويوضع تحت اللسان في تنضيج
النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين المرى وقصبة الرية لو يصل اليه بالترشح ويخمر وتسهيل
هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكورة الى مقدار كثير من شراب الريحان الاطليسي ويجعل كاللعوق ويتناول على سبيل اللعوق ليصل

إلى الصدر بالترشح غيره ويستعمل الأدوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما

درهما شراب البنفسج نصف درهم دهن اللوز وقد يضاف إليه الترنجبين لا سيما في الشيرخشت الوردي والمن البغدادي وقليل

دانق صبر أو حراء [illegible] والدن اخراذ كان المادة صفراوية [illegible] من إجاص كبار خمسة عشر وسبستان ستين في

ولحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث دراهم دهن بنفسج سبعة دراهم يصفى بعد أن ينقع هذه الأدوية حتى ينحل في

الماء ثم يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر عشرين درهما شراب البنفسج دهن الخيار شنبر الترنجبين أو الشيرخشت

ثم ذلك عندنا عن لب الخيار شنبر ونقيع الطبيعة منه والأنس لب الخيار شنبر أفضل ما يعالج به [illegible] الاحتياج [illegible]

ماء عنب الثعلب أخر عناب سبستان من كل واحد عشرين حبة وإن اقتصر على عشرة حبات كان أولى والتقل على العدد خاص

كبار خمسة دهن بنفسج [illegible] من كل واحد ستة دراهم وإن نقص من مقدار البنفسج شيء كان أجود ويطبخ ويصفى على

ثلثين درهما شراب البنفسج لعوق الخيار شنبر جيد أي اللعوق الساذج [illegible] إلى المقوي [illegible] وقد ذكرت في قرابادين الأدوية

المركبة [illegible] النضج الورم [illegible] ابتداء النضج نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان [illegible] يطبخ

الأدوية ثم يصفى على مجموع البنفسج وذلك ليعين هذه الطبيخ على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار أو التحليل

وحسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما يسيل من مائه إلى الصدر بالترشح فيلين [illegible] للنفث

فإذا انفجرت [illegible] الحمى أي إذا استفرغت المادة وظهر حال العليل [illegible] بأن يعلم أن الحمى [illegible] الحمام

الشراب [illegible] الجلاب بالماء العذب فإنه نافع لأنه ينعش القوى في نفع المسام ويحلل البقايا [illegible]

عن كشفها [illegible] للمعوي البارد وذلك لئلا ينزل شيء من [illegible] إلى أعضاء الصدر

ويعرف [illegible] بأن يحس أي العليل بثقل إذا نام على الجانب الآخر [illegible]

متعلقها في ذلك يظهر عندما نام على الجانب المخالف للورم [illegible] وطين على الصدر في جانب

فقيل الورم هذا أو الأول [illegible] هذا الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرئة [illegible] بأن تعين جهة

العضو الوارم في هذا الموضع لقصد عند العلاج كما قال الشيخ وأما إذا حدثت في ذات الجنب أن المادة كثيرة

في أربعين [illegible] بل يقع في السل ولا بد من كي [illegible] يثقب الصدر [illegible] ويستخرج قليلا قليلا

ويغسل بماء العسل ويداف على جذبها إلى الخارج فإذا ثبت [illegible] على اللحم يجب أن يعرف الجهة التي

التي فيها القيح من صب القيح وحصته من الباس العرب خرقاً مضي عن بطن احمر وينظر الى موضع تجفف اسرع من موضع

فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك ويؤخذ منها كل يوم قليلاً من غير اخراج الكل دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة باللحم

والغذاء المحمد ولا تلتفت الى الحمى فانها لا تبرء ما دامت المدة باقية **السل** هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقيقة للقرب من

القلب اي تذهب الجملة من القلب فبالضرورة تصل اليه البخرة رديئة حارة غريبة موجبة للحمى الدقيقة ونفث المدة ويفرق

بينها وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة ونتن رائحتها وخصوصاً اذا وضعت اي المدة على الجمر

ورسوبها في الماء اي بعد ثلث ساعات او اربع وانما احتاج الى بيان هذه الفروق لان من الناس من ينزل دائماً من راسه الى

صدره رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك سبباً للسعال الكثير وضيق النفس ونفث متواتر ويكون حاله حال صاحب ذات

المسلولين ولا يكون مسلولاً ولكنه يعد في المسلولين مجازاً فتبين بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لذلك الاشتباه

وقد يكون ذلك اي السل انتقالياً من ذات الجنب اذا تقيحت وانتقلت المدة الى الرئة لتحلل جرمها او ذات الرئة اذا

بقيت المدة فيها مدة طويلة ولم تنق الرئة منها لموجب قرحتها لا محالة وقد يكون لنزلة اكالة تاكل جرم الرئة فتحدث القرحة

بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقادم يتقدم اي يتقدم هذا الصنف من السل نفث دم يدل على تفرق

اتصال واقع في الرئة وانما يكون نفثها زبدياً بالكثرة للهوائية في اجزائها فيختلط بالدم فيكون زبدياً لا محالة المتبدء

من هذا اي المرض الذي يقال له السل قلما يبرء والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف به ليهون امره قال الشيخ واما

قروح الرئة فقد اختلف الاطباء في انها تبرء او لا تبرء فقال قوم انها لا تبرء البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا

سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم يضف اليها سائر الموانع الذي يدل

على ذلك ان الحجاب ايضاً متحرك ومع ذلك فقد تبرء قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرئة هو انها ان

عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم وعن تاكل من خلط اكال بل العلة لجري فما دام جراحاً ولم تتقيح بعد ولا تودم

قبل البرء وكذلك ما كان من القروح التي تحدث فيها نفث ولم تتقيح وما كان عن ورم وتاكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة

لا يمكن ان تبرء الا بتنقية للمدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة وخرقها والادوية الكائنة منها تريد الى

الوجع ريد في جنس شيء لنا والادوية المجففة فانها مانعة للنفث والمنقية ملينة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا تبرء الا دون ذلك

لا ياتي الا في مدة يجب في مثلها اما ان تخرق القرحة وتصيرها ناصورة الا يمكن اليسوة تسيبا ناكل جزء من الرئة والكائنة

بعد وسم تقدم تجتمع فيه هذه المعاني من المعاون على صعوبة الالتحام الحركة أيضاً كون العروق التي في الرئة كبار
واسعة صلبة فإن ذلك مما يعسر التحام الفتق وأيضاً كون بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة ووجوب ضعف قوته
إلى أن يصل إلى القرحة من المعاون على ذلك ما كان من الأدوية بارداً فهو بليد غير نافذ وما كان حاراً فإنه زائد في
الحمى التي تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق التي تلزمه والرطب مانع من التحام القروح فإن علاج القروح كلها هو التجفيف
خصوصاً مثل هذه القرحة التي تصير إليها رطوبات من فوق ومن تحت وقد تقبل هذا التآكل **العلاج** إذا كان في نفسها
الابتداء وكان على الغشاء المغشي على القصبة من داخل ليس في جوهر اللحمي من الرئة فتبقى سنتين وتأتي الخريف وكذلك
فلا يقبل وأقبل الأسنان بعلاج السل هم الصبيان قد يعرض للمسلول أن يمتد به السل مع ملازمته برهة من الدهر
ربما امتد من الشباب إلى الكهولة وقد رأيت امرأة عاشت في السل قريباً من ثلاثة وعشرين سنة وأصحاب قروح الرئة يتقيحون
جداً بالخريف وإذا كان أمر السل مشكلاً كشفه حضور الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة أخرى يكون
حمى ولكن يكون الرئة به أخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب إليها دائماً وتضيق مجاريها فيقعون في ضيق نفس
وسعال ملح يؤدي ذلك إلى هلاكهم وإذا ابتدأ بهم وهم بالحقيقة جارون مجرى أصحاب الربو فكانت حرارة
قليلة وجب أن يحط علاجهم عن علاج أصحاب الربو والله أعلم بحقائق الأمور والذي جرت به العادة في زماننا
فيه خروج ما عن الواجب أن يسقى كل يوم ماء الشعير مع شراب الخشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور
بالسكر أي يحلى لسان الثور ويحلى بالسكر وإن أضيف إليه أصل السوس كان أجود فإن قلت لم قيل
خروج ما عن الواجب وكتب المتقدمين والمتأخرين مملوءة من مثل هذا العلاج قلت إنما قال ذلك
لأن القياس يقتضي أن يسقى في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات ونحوها لكن
لما كان الإدمال والتجفيف في قرحة الرئة متعذراً أو متعسراً مال إلى جالينوس فيسقون لهم مثل
ماء الشعير المذكور والألبان للتغرية وتسكين الألم والترطيب ولأن يهون عليهم أمرهم على ما قال
وألبان الأتن موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الأطباء على ما يجيء في كلام الشيخ بالسكر
وسفوف السرطانات وكذلك ألبان النساء واستعمال الألبان يكون نافعاً إذا لم يكن حمى شديدة زائدة على
الحمى التي يكون لازمة لهذا المرض وإصلاح الأغذية أي من جملة علاج هذا المرض إصلاح الأغذية جعلها

من لحوم الجداء والدجاج والفراريج والاكارع قال الشيخ واما الاغذية فمن الدراج مطيبا بالابازير

والافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله وشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك

الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه واستعمال الحبوب اى الحبوب التى تمسك تحت اللسان

لتسكين السعال واللعوقات التى للسعال ومما يشكر جدا وقيل انه يبرئ ذلك اى المذكور

من السل الحقيقى الاستكثار من الجلنجبين الطرى ويجب ان يكون سكريا فلا يزيد فى حرارة الحمى

كثيرا حتى يأكل بالخبز وينبغى ان يوكل منه جدا فان احب ضيق نفسه تدارك باللعوقات المذكورة

فى ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة اى حرارة الحمى اللازمة له بسبب ما فى الجلنجبين من الحلاوة طفيت

اى تلك الحرارة بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الامليسى بماورد بالكافور اى بماورد هذا الشراب

بالكافور واذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ وقد جربت مرارا كثيرة فى ابدان مختلفة فى بلدان مختلفة

ان يلزم صاحب هذه العلة تناول الجلنجبين السكرى الطرى دائما كل يوم ما قدر عليه وان كان حتى بالخبز

تدبيرا على امره فان ضاق نفسه بتخفيف الورد سقى شراب الخشخاش واما شراب الزوفا الذى يقع فيه البنفسج والنيلوفر

والسبستان ونحوها حتى يرطب ويلين بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج

بجنبه يبرأ ولولا تقية نسبة التكذيب لحكيت فى هذا المعنى عجائب ولاوردت مبلغ ما كان تستعمله امرأة حصل لها امرها مبلغ

الى ان العلل تطاولت بها وقويت اى بالغت فى الاذى واستدعى من يهيئ لها جهاز الموت فقام اخ لها على امرها

وعالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكننى ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من

الجلنجبين وقد ينفع اليبس والذبول الحلى استعمال اللبن والدوغ وفى ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الحاد وتغرية

للقرحة وتنقية بجلائه وماء اللبن الصديد والمدة بل كثيرا ما يبرئ هذا التدبير قروح الرئة اذا لم يقصد فى تدبيرها التصيب

وافضل الالبان لبن النساء رضعا من الثدى ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للقبض الذى فى لبن الماعز ولبن الرمكة مما

ينفع ويسهل النفث لكن ليس له تغرية مثل ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع

كان اوفق ويجب ان يحمى الحيوان المحلوب منه النبات المجانس الى فعله اما المدمل فمثل عصى الراعى والعوسج ولسان الحمل

وما يشبه ذلك واما المنقى للنفث فمثل الحاشا والجندقوقى بل مثل الموسع ومن استعمل شرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير

ن ان الطافى شئ فى ما عاد هذا وبالاعليه وقد وصف بعض من هو مجرب فى الطب كيفية سقى اللبن فقال اما هذا المعنا

مع اصلاح الحال انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر او خمسة اشهر وتعمد الى العلق وتغسل بالماء وتكون يد

فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حار وترك حتى يتحلل ان كان فيها شئ ثم تغسل بماء حار وبارد ثم توضع

فى ماء حار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدر ما يسقى فى اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما

تحتمل ويتحدس اسقه فى اليوم الثانى ضعف ذلك ويعلو بذلك الحليب وان كانت الطبيعة قد استمسكت فى اليوم الاول جعل

فيما يسقى فى اليوم الثانى شئ من السكر وافعل فى الثالث ما فعلته فى اليوم الاول فان لم تلين الطبيعة فى الثانى خصوصا اذا

لم يلين الى الثالث سقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندى ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف و

ولا يزال السقى كل يوم يزيد نصف اسكرجة حتى اذا بلغت السادس لم تجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلث اسكرجة وخلطت

بسكر او ملح او دهن لوز ونشاستج ان لم تجب فيحتى ثلث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة

يجب ان لا تزيد الطبيعة فى اليوم والليل على ثلثة ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فى سقه ثلثة اسابيع وقد ذكر

بعض المحصلين ان الاجود فى سقى لبن الاتن وغيره ان يكون فى قدح من خشب وافضل هذه بالبان ما كان

من دابة ترعى مواضع فيها حشائش لطيفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة

والعلق وانا اقول هذا القول عندى حسن الاحتمال ان يكون فيما يرعاه الاتن من ذات نفسه خصوصية صحة بهذه

المرض كما اذا ارعى الابجار ونحو من الادوية التى لها خصوصية فى ابراء هذا المرض على ما قال ابن زهر فى كتاب

التيسير وهو انا نشاهد ابدا مال تفرقت رية الشاة والنعام ترجح مع ان الدواب المانعة من النعام تفرق الرية

فى مدة هذا نفهم ذلك الا ان الشاة ترعى من الحشائش ما ينفع قرحة الرية بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة

الحمى وعند الاسهال الذى يتواتر ونظم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله فى موضع معتدل ثم يمخض من

الغد مخضا شديدا حتى يتميز بعضه من بعض متواليا شديدا ثم يؤخذ اقراص من دقيق الحنطة السميد جيدة الخبز

منقوطة بالمنقط حتى يكون السميد تسمى ازده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما

دوغا ويلعق وفى اليوم الثانى يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى يبقى

المخيض وحده ثم يقلب القضية اى يعكس القضية اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وسقطت الحمى ولا ان

فلا يزال ينقص من الدوغ ويزيد في القرص حتى ينقطع الدوغ اما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورس

والارز بتابيض يتغق ونبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ منقوعا صالح عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات

المنتوفة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد وخصوصا بالبقول الباردة واما السمك المالح اذا اكل مرة او مرتين

نفع في التنقية لا كارع جدا اللزوجتها والسمك الكبير اذا كانت القرحة خبيثة فيجتنب كل مالح وان غذوتهم باللحم فليكن

مثل لحوم الطياهيج والدجاج والقنابر والعصافير كلها غير مسمن ولا جود ان يطعم هذا شورابا ليكون اشد تجفيفا والحمام

ومملحه مرتبة وكان يجف عليهم مراهم غيرو السمك يحل في الماء الحار ويحل بالسكر ويجرع قليلا قليلا فيسكن ما بهم من

الاعراض واذا ابطأ الصدر اي من صاحب السل وغارت العينان واغبر الوجه وتحلت جلدة البطن وامتدت الجبهة ووفقت

هو في حكم الميت وذلك لان هذه الاشياء تدل على فناء الرطوبات الاصلية واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال اللذع

واشتد نتن النفث فالموت معطل اي مشرف وذلك لما قلنا انفا قال صاحب الزبدة **ذات الصدر** هو امتلاء فضاء

الصدر فيجاوز سلبه البخار او ام غشاء الصدر وذات الرية فاذا كان القيح قليلا يبرأ وينقى بالنفث والذي لا ينقى في مدة

اربعين يوما يؤول الى السل فيصير ذات الصدر بالبحران بالانتقال سلا واما اذا كانت الطبيعة قوية فتندفع القيح الكثير اما بطريق

الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح يندفع في العروق التي يصل فيها الغذاء الى ذلك الموضع فيتوجه

تقعر الى الكبد ومنها الى الكليتين ثم الى المعدة لان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة بل الماء دافعة الكبد وقوة

مافيها الى المثانة فيندفع بهذا الطريق اسهل وليس في المعاء سوى القوة الدافعة فيجب ان يعان الطبيعة في اي طريق

كان اما بالمدرات واما بالمسهلات فاما اصناف الاسباب والعلامات قد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في

الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على القفار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر

ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ترقوة النحر الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض وكان يشيل راسه

الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان

ينام على صلبه الا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل قليلا قلقا شديدا اي علاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان

وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة

ذلك انه لا يقدر العليل على الاستنشاق واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام

على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ذيافراغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين

اعضاء الصدر اي الحجاب الذي يحول بينهما وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل

لاتصال هذا الحجاب بحجاب الدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتزحزح ولا ان يقعد وان

اصابه الغشي ثم هلك

في جمود الصدر

وهذه علة تعرض في الصدر جمود وهو ان يتعب عضلات الصدر

والحجاب والرية فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها

قلت هذه العلة تعرض لبرد القلب او عدم النفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج

عليه وربما ادت ذلك على الافيون او معاناة الاسراف في تدبيره وحله وعلاجها تسخين الصدر بالادهان والاضمدة

امراض القلب

علامات امزجته الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر

المسخنة تجرع الشراب مفترة كالمص ... ان لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ فان بنية البدن اذا كانت عظيمة لم تدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون

سببه للمنا لباقي الاعضاء وكثرة الشعر اي كثرة الشعر على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق والتدخين الحار

عن قوة الحرارة وعظم النبض والنفس للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرجاء فيحتاج الاول

والتهور اي الجرءة والاقدام ولذلك يكثر امثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد الحرارة الغريزية ويقوي القوى

علامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر اي على الصدر وهذه لضد ما قلنا

في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعال وسرعة نزول الهاو وسرعة انحطاطها وذلك لانك

تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والترك لها وكثرة الفضلات واضداد ذلك

علامات اليبس بضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات كما اذا اجتمع علامات الحرارة

مع الرطوبة او اليبوسة وعلامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات الامزجة العارضة اما

الحارة فلتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي اي بخلاف العطش

المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى القلب

اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وعسر النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وجرءة وقساوة

وان تحصل هذه الاعراض بعد ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس و

وتفاوتهما وبطوءهما ورحمتي رافة وجبن لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض وتبدية

لان المرض ان هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غير مرة ويوافق كل

مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه اي يوافق كل مزاج عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد

ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التي يستدل بها على احوال

القلب وهي ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه من الاخلاق

وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته

وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته في النفس العظيم

والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداد ذلك على برودته الصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر

الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم

الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك ان

صغر الراس دل على برودته الشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة

يدل على برودته وتحكم الفاعل الدخان وحرارة البدن كله يدل على حرارته وبرودته على برودته وتمام طريق الاخلاق

الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة

من الاوهام والعادات تدل على برودته اما قوة البدن فيدل على صحته وضعفه ان لم يكن لافة في الدماغ

فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاجه وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني

كثيرة فيه ملتهبة متنخلة نورانية صافية واما الاوهام فالمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته

وعلى اعتداله الذي بحسب حرارته ورطوبته المائلة الى الانجاس والايذاء يدل على حرارته والمائلة الى الخوف والغم

تدل على برودته ويبسه

الادوية القلبية

اعلم ان الادوية القلبية التي يذكرها هنا هي كالرؤوس والاصول

والا فالادوية القلبية كثيرة وقد جمعها الشيخ في كتاب وزاد غيره على ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة فكلها والعود

للعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل وهو عجيب في ذلك والدرونج والزرنباد والباذرنجبويه وبزره والكبابة

والشاهسفرم وبزره والقاقلة والفلنجمشك وبزره والسك الاترج والساذج والراسن واما البارد فة

كالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اى المز واللولو والكهربا والطين المختوم واما

المفرحة من الاعتدال فلسان الثور و[illegible] وزهره والذهب والفيروزج والياقوت والفضة والبيجاذق ومن

المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها فى شرح الفن الثامن من هذا الكتاب

فيما اضفنا اليه **الخفقان** اختلاج يعرض للقلب لدفع ما يؤذيه اى بالخفقان المؤذى فان افرط اى

الاختلاج اوجب الغشى وان افرط اى الغشى اوجب الموت وسببه اى سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج

فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف فى القلب يوجب اضطرابا لما كانت يدفع عن نفسه اذى وذلك الخفقان

فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشى واذا افرط الغشى انتقل الى الهلاك او مادة ذو قوام كالاخلاط الردية

او بلا قوام كالرياح والابخرة الدخانية اى الريحية اسهل واخف وقد ينصب الدم اى الى تجويف القلب دفعة

فيظهر فى النبض اختلاف عجيب فيجتمع لهيب وسرعة نبض وعظم والتقلب مبطل للنظام ويكون التنفس كالعادم

للهواء عن ذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشى مطلق ثم موت عن ذلك

امتلاء حتى فى القلب من الدم واما اى واما ان يكون سبب الخفقان سدد تمنع الهواء بكماله عن وصوله الى القلب

التنفيس عما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف فى النبض فى الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامة

عدم الامتلاء اى امتلاء البدن او الصدر والعصب بل يكون السدد فى مجارى النفس فقط واما قوة الحس اى

لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح متولد فى الفضاء الذى بينه وبين غلافه

او فى جرم غلافه او فى عروقه او من ادنى كيفية حارة او باردة يتأذى الروح حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدى ذلك الى

ضعف افعاله او الخلاف الذى يحدث عن ضعف القلب وقال الشيخ واما الكائن عن لطف حس القلب فيحصل عن

ادنى ريح يتولد وادنى اذى يتعدى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس وسلامة ساير الاعضاء

وقوة النبض وعظمه ادل دليل عليه لا سيما اذا لم يكن البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما او القوى محفوظة والعادة

فى الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غضب

او فرح او غم او غير ذلك وقد يحدث عن ضعف على ما قال او ضعف القلب فيتأذى بما لا ينفك عنه عادة من الحرة

العناء او سخونة والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما اى بين الذى يحدث عن لطف حس القلب وبين الذى

الذي يحدث عن ضعف بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفهما ضعف النفس في الثاني واما اي سبب الخفقان للارواح

اما الى دم شيء غريب كما عند تناول السموم او جاع اللسع وغيرها من الاوجاع المصعبة المضعفة المحللة

واما عن دود وحيات في البطن يتصعد منها ابخرة ردية خصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مواقف الغذاء

والثقل ومن يعتريه الخفقان والغشي عند ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاة على ما قال الامام

ابقراط من يعتريه الغشي مرارا كثيرة من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاة قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة فما يشارك

البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء او بمشاركة علاقة بان يعرض فيه سم نحو ما يلسع كما

يعرض للقرد والدبيلات المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي او لذاع صفراوي

او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي

قد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذلك يتبعه

بضيق نفس غير مامون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران **العلاج** ما كان لسوء

مزاج اي مفرد عدل ذلك واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج ماديا وان كان دمويا فبالفصد والجماع المدعو

بالغ يدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل وكذلك زوال الخفقان عقيبه سبب ذلك ان مادة

المني من الدم الكثير المتين واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة لتلك الاخلاط وقد عددنا

ها مرارا اي في اثناء المعالجات المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان تضاف الى المسهلة

المبدلة ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه اي لتوصل قوة الدواء المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان

يضعف فعلها لان يقوي القلب بالخاصية ان كان اي ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج كما يخلط

الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اذ بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار

فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان مع لين الطبيعة

والا فشراب التمر هندي وكل ما يسقى من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء القناء فسو

اي عرق المنيا في يوتى به من الشام ويكون في غاية العطرية والتقوية

والتبريد وماء الورد بجليب بزر البقلة الحمقاء ان كان سوء مزاج الحار قويا والمفرحات

البارد كالياقوتية وغيرها فربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا ويجب ان يضاف الى المفرح

الكافور او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار والا اي وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا يجعل على الادوية

البارد اي شديدة البرودة كالكافور فانها ان بردت جرم القلب فربما تطفئ الروح اي القلبي فالضرورة تضعيف القوة

الحيوانية تسقط فان لم يكن منها بد فلتخلط بادوية حارة ولهذا اي ولما قلنا قبل هذا امر بالزعفران في

الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح فتبارك الله احسن الخالقين

ويشم اي صاحب الخفقان القلبي المطلوب للباردة كالورد اي المرشوش عليه الماء في الخلاف وزهره والنيلوفر

والآس اي الرطب المرشوش عليه الماء الورد ومياههما والكافور اي يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح

والكمثرى والسفرجل فان في روائح هذه المذكورات تقوية للقلب والروح والقوى الاغذية الرمانية

والحصرمية والتفاحية والريباسية والرشكية لكن في طبخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني

علاج الخفقان الحار ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغ عنها وبقي اثرها لو كان خفقانا حارا بلا مادة

فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح

ومرقة التفاح او بالدوغ القريب العهد بالمخيض او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه

الباردة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فلها خاصية في هذا الشان حتى

المزاج اي القريص المتخذ من القبج غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد ... فيه من الاشياء الباردة وله

خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم ان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج

ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه شراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا

بعد شيء وان احتجت ان تدوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى ان تقتصر على سقي الرائب من رطل الى

رطلين بجملة غذائه فان احتجت ان تقويه بشيء من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينفع صاحب الخفقان

الحار الانتقال من هواء الى هواء بارد فان ذلك يعيده الى الصحة واما المركبات النافعة في ذلك فانه

يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه بقلة الاترج ودواء المسك الحلو

والمفرح البارد نسخة مجربة لما ليس من الحار تشتد به الحرارة طباشير اربعة دراهم عود صندل مسك

وحماض درهم وقاقلة وقرنفل من كل واحد درهم ونصف وكافور درهم كثيرا أثيت دراهم ويرض بماء الترنجبين كل

قرص وزن نصف درهم ودواء الخراقوى من ذلك في التلطيف بزر الحسن بزر الهندبا وطباشير وورد وصندل

بزر البقلة ولسان الثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولؤلؤ يسحق منه وزن درهمين وما يجدي ان اشتدت الحاجة

فيؤخذ من الطباشير والصندل والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين

الادوية الموضعية يطلى الصندل بالجانب الايسر مقطوعا بماء الورد ضمادا ويشق بماء الهندباء المخرج قطونا وسوق

دقيق خطمي بماء الورد قال الشيخ ويجب ان لا تغفل عن الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة من الصندل وماء

الورد وماء الحدادين والكافور والطباشير والعدس يضمد فؤاده وخاصة في الحميات ويرش البيت ويكثر فيه

الخزامات ويجلس بقرب المياه الجارية ليفرح ويلتذ ويودع ويكثر عنده المراوح وذلك لا يحتمل دون طب

ويروح واما البارد اي اما الخفقان الذي سببه البرد فالاشربة شراب تفاح ممسك وبزر ريحان

بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارش

والسفرجل والاترج المفوهة واي يتخذ هذه الجوارشات بالادوية الحارة كالقرنفل والهال والفرنجمشك ويسقى

ماء لسان الثور مع بزر باذرنجبويه وبزر ريحان على ما قال وماء لسان الثور وبزر باذرنجبويه وبزر ريحان

وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب وتسخينه والمشمومات الحارة

يجب في هذا ان يستعمل مثل هذه المشمومات كالرياحين المرزنجوش والقرنفل والاترج والليمون والنارنج وادويتها

وازهارها والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المتكيف بامثال هذه المشمومات الحارة المفرحة نافع جدا

لخفقان البارد والاغذية الفراريج والدجاج مطبخة مبزرة وفي بعض النسخ مقوية وكلاهما جيدان بالدارصيني

والقرنفل والبسباسة والفلفل والزعفران وذلك ليوصل امثال هذه الاغذية الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا

الى القلب فيقوى الروح وتفرح وتمنع الخفقان الحاصل عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والا

والزعفران انما جعل في هذه السكر والعسل ليتحد سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا

الموضعية دهن الصندل دهن البان او دهن سوسن او زنبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك فيكون اقوى

وكذلك العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اي واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضادهما

والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطين مع تفاوتهما في تعديل سوء المزاج اي يستعمل الادوية
والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة
وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس قال الشيخ في ضيق النفس او يكون لابخرة دخانية
فيكون مع حرارة مزاج سوداوي تتولد احساس بالدخانية ثم قال في علاجه وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء الشعير
بالسكر اياما ولزوم الحميات واستفرغ بمطبوخ الافيمون او حبه وافيتمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات
الياقوتية وغيرها من التدبيرات التي ذكرناها هناك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجي
بيانه ان شاء الله تعالى وكذلك الكائن عن المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف او خلط او سدة في
المعدة وفمها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الديدان وحب القرع بالادوية الدافعة يعالج بالادوية القتالة للديدان مع
تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة عن الديدان وفضلاتها وما كان عن قوة تحس
غلظ اي قوة حس القلب بالمخلطات كالرؤس والطراديس وما كان عن ضعف القلب فتقويته بالادوية القلبية
المفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة كل ذلك بحسب ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة
لئلا يتأذى ببخار الثفل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد واما الاستفراغ ان كان هناك مادة
فعلى السبيل الذي وصفناه اي مما جرب للخفقان الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب او في المعدة ان يؤخذ من
الغاريقون وزن نصف درهم من شحم الحنظل وزنه دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران
ملح طبرزد ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة واحدة ومما جرب [illegible] هليلج
اسود وكابلي مكد وزن درهم افتيمون نصف درهم الحجر الارمني وزن ربع درهم وهذه ايضا شربة واحدة
دواء المسك [illegible] دراهم يسقى في شراب ريحاني قدر ما يداف فيه واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق و
المثروديطوس ونحوها قال **الغشي** هو حالة يتعطل معها الحس والحركة اي يتعطل معها جل القوى
المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يفضل على الموجود في العدد قد عرفنا بين [illegible]
في امراض الدماغ وسببه اما مؤذ من داخل القلب كما عند النوائب اي يعرض الغشي عند نوائب الحمى وخصوصا الحمى الوبائية بسبب وصول البخرة [illegible]
الى القلب والمسموع واستعمال السموم او وصول البخرة [illegible] كما يصل الى القلب من بخار [illegible]

المؤذي وربما يكون بسبب ديدان تصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادي عارض للقلب فيجتمع الروح المبادي الى القلب مع محاله
معه اي مع محاله الى القلب عن ان يصل الى المواد الردية او معه لسوء المزاج المحتبسة والغاز او لمفارقة الروح او قلتها بالتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ
المفرطين فلا يتمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدا الذي هو القلب فبالضرورة يتعطل القوى عن الافعال
وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء والرحم قال الشيخ العلامات الدالة على اسباب الغشي واوجاعه مناسبة
للعلامات المذكورة للخفقان بعينها الا انها كانت ضعيفة للخفقان ان اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت الكربات للموت فجاءة والنبض
او الدليل عليه فيدل بانضباطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلاف الشديد مع فترات وبصغر شديد على انحلال القوة
وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن دفعة فيتقدمه يصغر النبض او لانه باخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون اي يتغير عن حاله
ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون ويتخايل للبصر خيالات خارجة عن المعهود وتبرد الاطراف
ويظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي ربما عرض لجميع البدن في ذا الابتداء شيء من هذه العلامات عقيب فصد او
اسهال او من ادوية شيء لا بد من ايلامه فليمسك عنه وليترك المسبب فانه يتادى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب
ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يوجب به فهو قلبي مستحكم واما الذي غشيانه كل
فقد يكون معديا واذا ادى الى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر حينئذ بل كان قلبيا محضا يموت فجاءة حينئذ **العلاج** يعالج
سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ ويقوي القلب بالادوية القلبية المعتدلة والمقويات وبالتبريد وطلي العضو بالشراب
مثل المعدة والرحم وفي الجملة يمنع الابخرة ويداوي السموم وليتقيا من اوائل النوب فان ذلك يقطع مادة الابخرة المؤذية ويجب بالروائح
العطرة يقوي القلب فليكثر استعمال الماء ورش الماء البارد على الوجه بقوة يفيق الغشي عليه واحراق اللحم بالشراب وحصل
الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ الغرض في العلاج ما الكائن بسبب سوء مزاج مستحكم فلا علاج
فيما ليس كذلك بل هو خفيف او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج بحسب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون بين الغشي
والافاقة وقد يكون في نوبة تخف من الغشي فاما ما اذا كان في حال الغشي فليس يمكن ان يشتغل بقطع السبب بل يحتاج الى ان نعالج العرض
العارض نوعا من العلاج وربما يجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب شيئين مختلفين في حال الاعضاء التي ينقصها استفراغ
لما فيها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة وينعش الغذاء يعرض لها من التحلل والذي يعرض منه الغشي فيجب فيه ان يبدا يشتغل بما يجمع و
من الروائح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكائن منه فيجب ان يقرب من انوفهم الروائح المنتنة خصوصا للاناث ويشم الخباز صيقة وخصوصا محرقة

فى علاج الحار الصفراوى وكذلك الحسن ثم يعالج الى الغشى بالمسقى والتجريع من انعشات القوة وان كان السبب
فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من
ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وبما هو اقوى التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار اللوذعى والمسك
لتقوية الحار الغريزى وان يجرع الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب صرف رقيق لطيف
فهو اجود وينبغى مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه فى هواء بارد واوفق الشراب فيمن
لا يكون غشيه عن حرارة فهو المسخن بما انفذ اذا قوى بقوة من الخبز كان ابعد من ان يغشى ومما ينفعهم الترياق
بالغشى المذكور فى القراباذين وخصوصا الذى يكون عقيب الحيض وان كان الغشى بسبب وجع حل ذلك الوجع ان
لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم مع الفادزهر الحجرى ودواء المسك
الادوية المذكورة فى كتاب السموم وبالجملة مما ينفع الغشى وخصوصا الذى ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم القوى
الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحانى شئ من صفرة البيض شئ من عصارة التفاح الحلو والمر والحامض
بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب سقيته الرائب المبرد مدوفا فيه
الخبز السميذ واطعمته ايضا المصوص المعمول برب الفواكه وان كان صاحب الغشى يجد برد المعدة او بعده او عند سقى المبردات
وخصوصا فى الاحشاء سقيته الفلافلى والفلفل نفسه والافسنتين وربما سقى بالشراب واذا احوج العلاج الى التنقية
حصلت اذ فقد يجب ان يقوى المعدة ويبتدئ فى ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية
للمعدة ويسقى الشراب الريحانى بعد ذلك ويغذى بغذاء الحمى واعلم ان ثلث الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات
بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا لمن كان اغماؤه عن غشيه
عن استفراغ دم وخلط اخر ويجب ان يصب سوقهم واعضاؤهم مرارا متواليا بحيث يبرد ذلك بما يقابل
جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الرباطات ورش الماء البارد على الوجه وكذلك فم المعدة ويكون الغشى يكون
عن استفراغ والحمام موافق لمن يعتريه غشى من الذرب والهيضة وان اعترى الغشى لنزف الدم فهو صاحب ولكن
ان اعترى للعرق الكثير فالملح

امراض الثدى واورام الثدى

يكون الاورام الحمرة او الغنغرينية او
صفراوية وقلما يكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدى لانه مسكن يتولد اللبن وفى الاكثر يكون مختلطة او

او ابرام الثدى فى اكثر الامر يكون من كيموس الدم و البلغم وقد ينعقد الثدى عند البلوغ و ذلك يعرض من

عظم عند المراهقة البلوغ و اما المواد اى مواد الاورام و معالجة الاورام معروفة اى معلومة من معالجة الاورام

المذكورة فى باقى الاعضاء و الذى يخص الثدى فى الابتداء دقيق الباقلى بسكنجبين او دهن الورد بخل او طلى

من دهن نيلوفر و بنفسج على بسد و يطلى عنب الثعلب مع دهن ورد و ذلك للردع و البنفسج و النيلوفر للتليين حتى

لا ينعقد الرطوبات فى الثدى و لا يجمد فيه و فى التزيد يخلط بالضماد و المطول حلبة و اكليل الملك و بابونج

ثم اى فى زمان الانتهاء يستعمل هذه صرفة اى حلبة و اكليل الملك و بابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار

و اما الاورام الباردة البلغمية فينفع منها ان يذاق الكرفس و يوضع عليها او البابونج او هما معا **ابقاء**

الثدى على صغره طلاء اى جو خل و ماء عفص و اسفيداج و بزر بنج و عصا الراعى مفردة و مجموعة يستعمل

كما قال الشيخ من اراد منهن ان يحفظ ثديها مكسرة قلت فيه فى الحمام كذلك للصبيان ان ارادوا ابقاء

صغر خصيهم فيؤخذ من الاسفيداج و طين القيموليا من كل واحد درهمين يعجن بماء بزر البنج و يخلط بشئ من

دهن المصطكى و يطلى به و يدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص مرد و خصوصا اذا كان [illegible] بتجربة و ينفع

للنساء ان يطلى بطين حرى بعسل و ان جعل فيه افيون و [illegible] كان اى [illegible] خذ من الطين الحرى عشر

درهما و من الشوكران [illegible] درهمين يتخذ منه طلاء بالخل **قلة اللبن** قد يكون اما لقلة الدم و لقلة

او ترف اى كثير مثل دم حيض او [illegible] او شقاق [illegible] قلت اذا كان اللبن يحصل من الدم بعد نضج او هضم

فيجب ان يكون احمر من الدم مطلقا و ليس كذلك و قلت ان اللبن اذا كان يحصل من الدم فيجب ان يكون احمر منه مطلقا

لان الدم الذى يحصل منه اللبن دم ما اى [illegible] دم ضعيف و مع ذلك يتولد فى عضو عصبى [illegible] و اما الرداءة الدم

خلط ذى [illegible] لو فساد مزاج اما الكثرة الدم [illegible] فلا تقوى الطبيعة على تصفيته لبنا اى هضمه و تصييره

و ذلك لان الدم الكثير [illegible] فى الغالب لا يكون دما [illegible] كما قال الشيخ الثدى جسم مركب من عروق و شريان

و عصب حشو خلل ما بينها من لحم غددى [illegible] ابيض اللون و [illegible] احالة الدم ابيض ما يغذوه و ابيض ما يفصله لبنا

الى اللبن [illegible] الكيلوس [illegible] الطبيعة [illegible]

الابيض دما و الثدى يبيض الدم الاحمر لبنا و يعنى علة الصفراء بقلة اللبن [illegible] و علة البلغم يغلظ اللبن

البلغم الغالب غليظاً اي بأن يشتد ميله الى الحموضة في بعض طعمه ان كان البلغم مائياً وشدة بياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه مع العلامات المتقدمة للمذكورة غير مرة اذا خرج اللبن كالمخلوط في المزاج بأن يستحيل اللبن الى هذا الشكل

وكذلك المني اذا خرج على هذه الهيئة فالعلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد

الاستفراغات اللطيفة التي تحتاج لتقليل الدم اللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولده بالتدبير لئلا يكون

العمدة في علاج قلة اللبن على الاغذية اكثرها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية معينة ويسرع الصفراوي

لمرأة الصفراوية المزاج وتودع اي تمنع من الحركات الشديدة وتلزم اي المرأة المرضعة البلغمية المزاج الحركة والتعب

قبل تناول الطعام بماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية جيداً وبالسكر اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية

والمبرطبة اي الصفراوية والسوداوية الا يستحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء واكل ضرع الضأن للمعز نافع والاحساء

المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر والعسل بحسب الامزجة يغزر اللبن والمرطب وهي سفست

خاصية في تكثير اللبن وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجفف والاغذية المسمنة نافعة اذا كانت

قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذا عرفت السبب تصير بعلاجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان

ما يغزر المني فانه يغزر اللبن في اكثر الامر الا بدن مثل الثوم والبصل وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضأن فيحوه كما ان

كل ما يجفف المني يقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضاً مثل الشهدانج فاذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء

كثرت الغذاء وان فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء اصلحته اي رددته الى

الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة زيادة فقللت منها اي فيها على هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وايضا

بزر الخيار وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمن

والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن وبزر الخيار البستاني ان جعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية

التي فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع ترطيب ما وقد يجفف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبت و

والكرفس والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخيطاً الغليظ فعلاجه بسبع

التلطيف بما يرطب اوتناول الملطفات وكذلك المني وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية والادوية

التي فيها تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يؤخذ من سلوى النحل اي عسله

١٥٢

عسل ثلاثين درهما ومن بزر الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة
خمسة وعشرون درهما ومن الحمص المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار
عشرة اعداد يغلى في ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فيما دفي والشربة منه خمسة اواق
مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو او اوقية ونصف سكر سليماني والسمك المملح مما يغزر اللبن ثم قال الشيخ في تقليل
اللبن ومنعه لدروره المفرط ان اللبن اذا افرط كثرته اورث ورم حلب الثدي امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من
غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فتنصرف المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لقلتها وحصلت في
الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين تفلك ثديهم فيحدث
الفلكي جميع الادوية المقللة للمني مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ
بالخل ومن الاطلية عصارة شجر البنج قطونا ولعاب بزر الخس ونحوه حتى قيل ان الطلي بدهن الورد والخل واما الحارة منها
فمثل السداب وبزره وخصوصا السداب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح من امر
البادروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه مغزر والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا طلي بالخل ومن الاطلية
الحارة الاشق بالشراب طلاء جيدا ونوع حنطل الكرنب فقد ويضمد [illegible]

امراض المعدة

علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالماء البارد اي لا يسكن كسكونه بماء [illegible] بخلاف العطش الكاذب القلبي
عن الحرارة ودخانية الجشاء وسهولة [illegible] الريق السهك [illegible] تقليلا [illegible] السهك [illegible] كريهة من حد من
الانسان اذا عرق وتحلل الاغذية اللطيفة فيها التي كان مثلها [illegible] في الحالة الطبيعية سرعة انهضام
الغليظة كل ذلك لقوة الحرارة الطبيعية اما اذا فرطت هذه الحرارة في الزيادة فلا يحصل تعجيل الهضم على حسب
ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فيها فلا ينهضم اي اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة كما
خصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فيها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج الافراطي الحرارة قبل ان تسقط
القوة والشهوة مهيجا للجوع شديدا بما يحلل وبما يجذب بلا غير تحريك المواد الى التحلل كالمص وعن يكون
هذا الجوع غشيا اذا ما تاخر معه الغذاء او وقع في الغشي لخلاطات [illegible] بطلت الشهوة اصلا واعلم ان
من كانت معدته نارية كان [illegible] تحليلا [illegible] منافرا لها كرهته الاعضاء المخالفة في المزاج الاصلي [illegible]

١٥٣

البرودة
دمًا رديًا علامات
الطعام

قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان دمه يحترقون فيها الا تستعمل الطبيعة في الفصد يخرج منه
كثرة جشاء ولا يكون له دخانية بل حامضة في بطوء انهضام الاغذية اللطيفة عدم انهضام الغليظة بل بطوء تغير
حتى انه يتقيد بالقيء بعد مدة مديدة لم يتغير تغيرًا بينًا فان افرط برد المعدة لم يتغير له الطعام اصلا وربما او
اي الاغذية او البرودة لانها توجب عدم الهضم الجيد نفخا وريا حار وربما كان ههنا بمعنى التكثير اي كثيرا ما يتولد
الاغذية التي تنهضم جيدًا نفخا ورياحا لكن قد يحدث هذا المزاج البارد وقلة عطش ويكون الشهوة
وذلك لان سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء او بلغم حامض عليها ثم في المعدة فيه تنبيه الشهوة وتثيرها من
لضد ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ ومن الدلالة على ذلك انه لا يكون الا استمرار الا ما خف من الاغذية ومن الا
الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة الباردة ان يعرض من الطعام الماكول بعد
كثيرة مدة وجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى الاستسقاء والذرب بارد
يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب اذا تامل لون المعدة في الحال وميزه من لون
كان لون الممعود بياضه اكثر ولون المكبود بصفرته اكثر ولهذا قد يعرف في مواضعها علامات اليبس قلة الريق وافراط
وتخص الماء فيها اي في المعدة كالماء المتحرك في الزق اليابس وتفورها عن الاغذية اليابسة واشتهاؤها المرق والاد
وتحمل البدن ذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكون مرضا فبالضرورة تطلب الطبيعة ما يضاد
المرض وتنفر عن الاشياء المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها حينئذ يكون اقبل لما
من الاغذية ايبس وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية
احسن وقال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن لك وكذلك في البارد والرطب علم ذلك
دقيق والضد اذ ذلك علامات الرطوبة وذلك الضد ما قيل في اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة
علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الا
انحرافات عن المزاج الصحي فتكون امراضا والمرض يعالج بالضد لا بما ينتفع به وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء
مع علامات الامزجة قال الشيخ علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القيء والجشاء والبراز خاصة بلونه
وبما يخالط البول الا ان يكون المادة لحجة جدا والرقيق الحار والصديد يدل عليه مع خفته

١٥٢

خفة المعدة غشى ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يغشى يعنى بالجملة ان كان كثيرا كان معه غشى دائم وان كان قليلا غشى عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر فى قعر المعدة فلا يغشى واذا خلط بالطعام فنشاء فى المعدة وانتشر هو وانفش اى تفرق وبلغ الى فمها غشى وايضا ان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته او ملوحته او بورقيته وان سكن بالماء الحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن بتخ المادة صفراوية وتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينفذ فان لم يجتمع الغشى والعطش دل على ذلك فان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدلائل على اجتماع مادة ردية فى المعدة وما يليها الخلاج المراق وربما ادى الى الصرع والماليخوليا ومن الدلائل على ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم مع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلائل على ان المادة نزلة اسهال بارد وادمع كثرة نوازل من الراس الى

وجع المعدة

سببه اما سوء مزاج مادى وغير المعدة ايضا ما يخرج فى القى والبراز من الخلط المخالط لها او الكدرة صفراوى او سوداوى وقليلا ما يحدث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم اللين يقل لذعه الا ان يكون مالحا او كان معه صفراء يوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم فيها او يتفرق اتصالها واما على كل وجع المعدة قد يكون عن كل الكدرة الحارة اللذاع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق اتصال عن ريح تمدد مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا وشرب شراب منفخ مثل شراب الحديث الخام وعلامتها جشاء وقراقر وتمدد فى الشراسيف وفى البطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام فى الجانب الايسر فوق الطحال ويقرقر باللمس عليها او خلط يلذع اى خلط نفاذ لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراء كراثية او زنجارية او بهما معا كما فى الاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء علامات اورام المعدة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس وربما احس به وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام والى الماليخوليا وعلامات الورم البارد اذا

وجدت علامات الورم مع وجع اسخن في كل حال وسوء تنفس لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق و
رصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك الورم بلغمي واستدل لسائر الدلائل المذكورة
رطوبة مزاج المعدة واصحاب المراقيا وهم الذين عرفت حالهم في المالنخوليا ومنهم من توجع معدته عقيب الاكل
ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهؤلاء بسبب ضعف الهضم فيهم غيره ومنهم من يعرض
ذلك اي وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الرديئة في مقعر المعدة والكبد ثم
ما يخالط بالغذاء اي يتصعد الى المعدة واعاليها فبالضرورة توجع بالكيفية الرديئة ثم تدفع الطبيعة بسهولة
طرق الاندفاع وهو القيء على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب السوداء الحراقية اليها
اي المعدة ويعرف ذلك بخروجها بالقيء اي يعرف ان السبب هو انصباب السوداء الحراقية بخروج مثل ذلك
السوداء بالقيء ومن الناس من توجع معدته على الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء الى
المعدة الحراقية ويعين على ذلك اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات
الصفراء وخروجها بالقيء وهذا ظاهر غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها
كما قلنا في الصداع فيتأذى بادنى سبب اي يتأذى من كان قوة حس معدته ليست لطيفة بل غليظة عن عوارده
انفعالها بخلاف ما يوجع لضعف المعدة في الانفعال فيه لا تكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء
بارد على الريق ويعرف بتقدمه اي تقدم شرب الماء البارد وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل
ما في وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسماء الامراض تختلف باختلاف محالها وموادها كما عرفت
العلاج استفراغ الخلط الغالب اي الخلط الذي هو سبب وجع المعدة بادوية اي المستفرغة لذلك الخلط
كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالطبيخ للصفراوي بالقيء اي استفراغ الصفراء بطبيخ الفواكه او بالقيء
يعني الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وهذه صفة اقراص للوجع السوداوي في المعدة يؤخذ انيسون
وبزر كرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم جندبيدستر وافتيمون
وفلفل من كل واحد درهم ... الشربة قرص من درهم وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب
الحصرم وشراب التفاح والتفاح الحامض يكون شرابه سيد او الحماض وربعهما اي

ای ربوب الحصرم والتفاح الحامض والحماض کل ذلک اما وحدة او مع طباشیر و بزر بقلة ای ان کان سوء المزاج

الحار شدیدا وقد یحتاج ای سوء المزاج الحار الی الکافور ای الی قلیل من الکافور فی ذلک اذا کان سوء المزاج الحار

مفرطا جدا او شراب اللیمو او اقراصه وشراب انبرباریس او عصارته فان هذه المذکورات مقویات للمعدة

لما فیها من العفوصة والقبض او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بالسکر او بشراب اللیمو السفرجلی وهو ان یجعل

فی ماء اللیمو الذی یعمل منه شرابه السفرجل والسکنجبین السفرجلی والرمانی بالنعنع خصوصا اذا کان مع وجع

المعدة ذرب او ضعف هضم والرائب عظیم النفع اذا لم تکن حمی عفنیة او عالجه بشرب ماء بارد علی الریق اذا لم یکن

سوء المزاج قویا وقرص الطباشیر الحماضی الذی یکون فیه بزر الحماض الذی هو من البقول ویجوز

ان یکون المراد بالقرص الحماضی الذی جعل فیه ماء حماض الاترج والاول اولی والکافوری بلحوم هذه

الاشربة تعتدل افراط الحرارة وخصوصا اذا کان مع الوجع اسهال صفراوی الاغذیة الحصرمیة والرمانیة

والزرشکیة والسماقیة والقرعیة بماء اللیمو او الزیرباج او السکباج ولیکن فی هذه الاغذیة الحمص

و قلیل دارصینی لیصلح ویلطف وقلیل من المصطکی ایضا لان لها خصوصیة مع المعدة والاحشاء

الزبیب بحب الرمان وهو ان یدق الزبیب مع حب الرمان ویطبخ مع الفروج او اللحم علی ما یقتضیه الحال

والوقت جمیع الفواکه العطرة الباردة کالتفاح والکمثری والسفرجل والزعرور والنبق والریباس الفج والملح

والصعتر الشامیة ولا یکثرون تناول هذه الفواکه المذکورة حتی لا یزید وجع المعدة بالنفخ وغیره

الاضمدة سویق شعیر وماء ورد لخز ورس وصندل ورب التفاح وربما زید فیه کافور اذا کان سوء المزاج

مفرطا الادهان ای الادهان المقویة للمعدة المزیلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل ودهن الورد او اقاقیا

ای یحل الاقاقیا فی دهن الورد ویطلی به او دهن الورد طبخ فیه ماء الاس وماء التفاح او ماء السفرجل

قد ضعف حتی ای یطبخ الدهن مع ماء الاس ونحوه حتی یبقی الدهن وحده ثم یستعمل قال الشیخ علاج المزاج

الحار ینفع من التهاب المعدة سقی اللبن الحامض والخل خاصة بالکزبرة والرائب بالبقول الخیار

والسماق الطری خاصة مسکن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواکه الباردة والهندبا والقثاء

والخوخ والعدس والکزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلک مخلوطة بالکافور والصندل والورد

١٥٧

ان احتيج الى ذلك و يسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك لخلا امراري و نبيذ الرمانين والتفاح

والحصرمية واللحم الذي يخص بهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة اذا

لم يبلغ سوء المزاج الى ان يسقط القوة فى غذيهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري و قريص البطون

وكل ما فيه قبض ايضا و ب الخشخاش و شرابه نافع من ذلك جدا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتواى

لا تبرد الحجاب بها او الكبد تبريدا يضر بافعالهما فكثيرا ما يعرض من ذلك افة فى النفس وبرد فى الكبد فان

حدست شيئا من هذا فتدارك به هن مسخن يصب على الموضع ولتجعل بدل الاضمدة منزوبات واما البارد

والجوارشنات كالجلنجبين الكموني والسفرجلي القابض فهي تزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الطيبة

مثل القرنفل والقاقلة وغيرهما ويقوي المعدة بالسفرجل وماءه وجوارش التفاح والاترج اي جوارش الاترج المعمول

من قشر الاترج ودواء ممسك بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلطا بعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب

السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون المطيب وذلك لان مثل هذا يرخص اذا كانت الكبد مع هذه حارة فيجعل

الجانبين او شراب الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة او الجدي او النواهض

الحمام مطبخة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل والزنجبيل اي يجعل في اغذيتهم بعض

هذه المذكورات على حسب المزاج والسن والوقت الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب والورد الاس

وماء القرنفل وماء الاس والسفرجل وان كانا باردين يجعل فى الاضمدة المذكورة لما فيهما من تقوية المعدة

والخصوصية بها الادهان دهن الياسمين والقسط بالمصطكي والسنبل ودهن ناردين ودهن مصطكي وسنبل

وقرنفل فان قلت دهن الورد لما اورد فى علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده ههنا قلت قال جالينوس ان دهن الورد

ينفع من سوء مزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل مقو فهو يعدل المزاج ويزيل انحرافه بارد كان

كان او حارا وخصوصا ان قوي دهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكي ونحوهما والرهجي يخرج بالنخالة المسخنة

والخرق المسخنة ياتي علاجه علاج البارد واذا كان مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اعتقال

طبع فيوخذ الصبر والسكبينج والمقل والغاريقون اجزاء سواء يداف ويحبب الشربة درهمان بماء حار

قال الشيخ ومن الجوارشنات الملاقلي والكموني دواء جيد يوخذ من حب العرعر صمغ البطم والفلفل من كل واحد

كل واحد جزء والمر المجلوب من المدينة طرطوغيلوا وانا اظن انه يجب ان يكون ميعة والناردين ماكدجران قطرا

اى المكس فى الجبلى والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن بقدر الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى

من دسيا وسجرنيا من الادوية الجيدة بجميع الامراض المادية الرطبة والغليظة الى طبيعة شن ا

العنصل واما اليابس فالمرطب مثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح اى ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المزور

اى ماء الشعير المزور بالابازير الرطبة كالاسفاناج والقرع ونحوهما فى المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا

بلعا اى فى ازالة المزاج الحار اليابس

الاغذية

الامراق او الثرايد الدهنية اى فى المزاج اليابس بلا حرارة

الاضمدة جرادة القرع او لعاب السفرجل فى الذى مع حرارة وبيوسة وبزر الكتان اى فى الذى مع البرودة

وبزرقطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج والورد اى معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد

يقوى المعدة ويعدلها واما الرطب فماء الورد بشراب الاسن او سكر او كزبرة يابسة وسماق ورب حب الآس وجلنار يستعمل

بماء الورد وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالناشفات والمقطعات وما فيه حرافة بعد ان يخلط بها اشياء عفصة ويجب

ان يستعمل شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية من المطجنات والمشويات ويقلل شرب الماء واقراص الورد نافعة

للمزاج الرطب فى المعدة واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج

البارد الرطب فى المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر فى علاجها على اقراص الورد الذى يقع فيه الافسنتين والدارصينى

بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين فى اناء زجاجى نظيف للنانخواه منفعة عظيمة فى ذلك فان كان اقوى من ذلك

فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلى والترياق والمثروديطوس بالشراب و

السجزينا بمسيب والكمونى ودواء المسك المر ومعجون الاصطمخيقون والكندرى ينفع فى ذلك حين يكون الطبيعة لينة

ويجب ان يسقى امثال هذه فى سلاقة السنبل والمصطكى والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص

الورد مع مثله عود وايضا الماقلى بالشراب فى تشديد الاستحكام المعدة ويستدل على غاية تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل

الحلتيت والفلفل فى الاغذية فانهما كثير النفع فى ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة فى

تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة

جعل فيه المسك ومقل وان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل شراب السوسن

١٥٩

مع العود والمسك والعنبر وعن البزور الحلبيح بزر الكرفس وربما ينفع في وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة

منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الى تسخين المعدة عن قريب **واما الورمي** اي الوجع

الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي فعلاجه استفراغ مادة الورم من الصفراء والدم وغيرها

مع تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ يشتغل

بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل الورد والعود والمصطكي لئلا تنحل

القوة واذا اوطح وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك لان الوجع جذاب للمواد الى المحل والمحل ضعيف سريع القبول

لها ولكن وجع المعدة عن ورم اي الوجع الذي يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان ورم المعدة يكون عن مواد حارة

والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها اي ينبغي ان يفصد اولا ويسكن سورة الحمى بما نذكره في معالجاتها وهو

مثل الذي نذكر ههنا لانه لا يذكر معالجات ورم المعدة غير الذي يذكر ههنا على ما قال ويضمد الورم اولا بحرارة

القرع او ماء عنب الثعلب او ماء حي العالم وماء بيد او سوتي او ماء خيار وصندل وسوتي ويجمع الاضمدة المبردة

البارد التي تستعمل في ابتداء الاورام الحارة ثم اي بعد زمان الابتداء عند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندباء بالاول لب الخيار شنبر

وشراب البنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الديناري جيد ثم

اي بعد الاستفراغ بما ذكرناه بما نذكر يضمد من بنفسج في بعض النسخ بدهن بنفسج ورد ودقيق شعير وخطمي وماء ورد

وماء هندبا وهذا الضماد نافع في زمان التزيد اي بعد التزيد وفي زمان الانتهاء يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمي

حلبة بزر كتان مع بابونج وزوفا وسنبل الطيب ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة واعلم ان ورم المعدة قد يحدث في الاكثر

من الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيما يكون ابتداؤه عقيب

الورم الحار وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبدا بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان المز

وماء الشعير مع ماء الرمان ان بادر الى الحل فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الآس والتفاح والسفرجل ونحوها

مما ذكر في المتن صاحب الزبدة واياك ان تسهل بمسهل قوي وتستعمل مقيا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير

والماش والمشروبات شراب نيلوفر وشراب بنفسج وانا اقول شراب ديناري مع شراب الورد والسكنجبين السكري الى ايام بعد ارتفاع

الى ان يسقى ماء عنب الثعلب مع ماء الهندباء ثلث اواق الى اربعة اواق مع خمسة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز

١٤٠

من الثامن الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندباء من كل جزء وجزآن من ماء الرازيانج وماء الكرفس من كل جزء الشربة اربعون درهما مع خمسة او سبعة دراهم لب الخيار شنبر وقليل دهن لوز بنصف نوى زعفران ويكون الطبيخ جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسكة فان نمت الحرارة بعد السابع قوي يسقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد ماء الهندباء وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب الكزبرة والبابونج واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن اللوز ودهن البنفسج اما علاج الورم الصفراوي فالمبالغة في التبريد يسقى ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة وفي تحلل صلب الورم يضمد بهذا الضماد بنفسج عشرة دراهم ورد احمر وسنبل من كل واحد ستة دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكى ثلثة دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويسحق ويضع بدهن البان

قال **التخمة** فساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة والجشاء الدخاني او الثقل فقط اي ثقل في المعدة من غير الجشاء المذكور فليبادر الى القيء فان تعسر اي القيء لمانع او كان الثقل قد مال الى اسفل المعدة فتليين الطبيعة بشراب لماء الحرارة بقليل من المصطكى واذا كان معه خمسة عشر درهما من الجلاب [illegible] كان انفع اقوى وتحمل فتيلة مسهلة لجذب ذلك الثقل وتسهله او حقنة لينة كذلك فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح مع ماء الورد وقليل مصطكى والحصرم اي شراب بقرص العود اي يتناول هذه الاشربة بقرص العود او مبيه مطيبة بمثل المصطكى والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلازم الهدو والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اي بعد الحمام وبعد اصلاح المعدة قال الشيخ علاج التخم يجب ان يستعمل القذف بالقيء وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما اطيق والاقتصار على التقليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعرق اذا لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يدرج الى الطعام والحمام بعد مراعات مبلغ ما يحتمل هضمه واعتبار علامات جودة الهضم المذكورة وربما كانت التخمة لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع والتحليل يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم والهيضة هي تغير الغذاء في المعدة وتحركه للاستفراغ والمادة الصفراوية لطافتها وخفتها يستفرغ بالقيء والبلغمية لثقلها ينحدر ويستفرغ بالاسهال ولهذا السبب يعرض في الهيضة القيء والاسهال وذلك لان الغذاء اذا فسد

استحال بعضه الى الصفراء وبقى بعضه الى البلغم ردى قال الشيخ الهيضة هى حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعاء لجهة اليه عن البدن كله عن حدة وعنف من الدافعة كل الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا انفلت عليها من الجهات نافي صنفا من القى المرار والمائى والزنجارى احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد

قوله نقصان الشهوة اى بطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط مميت للقوة المشهية اى سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا او باردا اى ان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها والحرارة منه تقتضى الماء دون الغذاء والصفراء غالبة على المعدة او الاعضاء الاخر والاخلاط ردية توجب الغثيان وتقلب النفس مثل البلغم الزجاجى تحصل فى المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ولذلك قال والحاجة اى يكون الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون عقيب تخم اى نقصان الشهوة عقيب التخم يكون لاخلاط ردية فى المعدة وقد يكون لقلة الدم ولضعف كما يكون فى الناقهين ولمن افرط به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال فى قول المصنف فى هذا الموضع الاسهال الدموى والذى يكثر معه استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال فى قول الشيخ الذى يستفرغ معه المواد الكثيرة الردية المجتمعة فى اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اى نقصان الشهوة لقلة انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل حامضها حرب الطبيعة الشهوة وقد يكون سببه سوداء كثيرة مرية المعدة محوجة الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة باصلاح خلط ما هو اهم من الغذاء كما في المرض قال الشيخ وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغالا من الطبيعة باصلاح ردى كما يكون فى الحميات التى يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة شيئا لاشتغال الطبيعة على الدفع واعراضها على الجذب وكما يستغنى الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة الشتاء مدة مديدة لان ابدانها من الخلط الفج ما يشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شىء من الغذاء نهضت الى الشهوة والقوة الشهوانية وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة اى تعديل ذلك الشىء من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد والتعديل لحرارة المعدة ودفع الصفراء التى يكون فيها وقد يكون الشهوة حاصلة فى ذلك حضور الغذاء نفى عنه اى نفرت المعدة او القوة عن الغذاء الذى حضر سببه ضعف الحادثة اليابسة

٦٣

او تيبس في القرحة او العصبة الجائية الى المعدة من الدماغ وقد يكون لديدان تصعد الى فم المعدة اذا تصعدت اليها واذيتها وقد يكون

قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثرة السكون والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء هي ان يسد بدل ما يتحلل واذا لم يكن

تحلل لم يحتج الى غذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطريته اي بعطرية

الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون لما لزم

الغذاء من سقي فتضعف كما عند كثرة الذباب وجميع الغموم والهموم يسقط الشهوة قال الشيخ قد يكون سببه ضعف الكبد

القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب انصباب الدم الكثير وهذا

عسير العلاج ويؤدي ذلك الى ان تعرض عليه الاغذية فيشتهي منها شيئا فاذا قدم اليه اشمأز عنه شرين ذلك ان

لا يشتهي شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم

وقد يكون سببه افراطا من الهواء في حر او برد حتى يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل وكذلك

من كان معتادا للشراب فهجره وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة دليل رديء وبالجملة علم ان اسباب بطلان الشهوة

هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقوى واضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب ضعف الشهوة واذا

كانت كثيرة توجب البطلان

العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان

سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط في سدة فيها او ضعف المعدة او بسبب اخر يستعمل ما يضاد تلك

الاسباب من التنقية والتقوية والادوية المقوية للشهوة مثل الميبة السادج والمطيب اي المقوي بمثل المصطكى

والقاقلة والدارفلفل والدارصيني ونحوها وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي اذا كان مع نقصان

الشهوة غلبة صفراء وخل العنصل والكبر بالخل والنعنع بالخل والزبيب وخصوصا الزبيب المتخذ بالورد والخلل

مع النعنع والكبر والكمون الكرماني والصحنا الشامية والبصل والثوم هذه كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم و

التفاح والسفرجل والسماق اي ومن الفواكه تحيي هذه المذكورات في المخللات كلها والزيتون الابيض

والملح والسمك المالح وخصوصا الطريخ المشوي قليلا والمبوذ والزعفران لما فيهما من الحموضة والقبض والزعفران

تحد الشهوة ويسقطها بحرارته المضادة لحموضة السكباج وفيه نظر لانه يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة

مضرة بالمعدة ومسقطة للشهوة عند الحرارة وليس كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشيء اخر

هل قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لحرارة غالبة

ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى ينعش قوته وتعيد ثم تحميه وتنشط للطعام وبما يشتهيه فانه ينتفع به من سقطت

شهوته لضعف كالناقهين او لمادة رطبة ومن ذلك ان يطعم زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان يجرع على

العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعام الزعفران اصلا واما الملح المالوف فهو افضل مشهي

ومن المشهية الكبر المطيب والنعناع والبصل والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والخلال من هذه

خلوطها والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحنا ايضا يبعث الشهوة وينقي مع ذلك

فم المعدة ومن الادوية المضيقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والخل والعسل والفلفل الابيض

والزنجبيل ومن الادوية المفيدة لمن به مزاج حار او حمى جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح ومما يقوي الشهوة

ويمنع من تقلب المعدة لمن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة يؤخذ الرمان الحامض مع

قشره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق او السكر نصف جزء

ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة اما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلح الشرب من الماء

البارد بقدر ما لا يميت الغريزية وينفع منه استعمال الربوب الحامضة بالرفق ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن الورد

لتقوية المعدة والاشتهاء فيجب ان يكون الدهن المتخذ من زيت الانفاق المقوى بالاذخر ونحوه وخصوصا اذا

كان هناك عادة اي صغر او نيرو اما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع وكذلك الشراب العتيق والقلاقلي والترياق

خاصيته ايضا الثوم شديد المنفعة في ذلك والقيء يجري شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك

الاترج المربى والهليلج المربى والزنجبيل المربى وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورشن او نخالة او نحو من الملح واما الكائن

بسبب بلغم كثير لزج فينفعه منه القيء بالفجل المأكول والشرب عليه السكنجبين العسلي المفرد وقد ينفع منه الحركات

والاسفار واما الكائن بسبب خلط مراري او خلط رقيق فيستفرغ بما تدري من الهليلجات والسكنجبين مع ما خير من الصبر

من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاند للمعدة ويعالج ايضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط التي فيه

وطبيخ الافسنتين ايضا في ذلك غاية واما الكائن بمشاركة العصب الموصل للحس ومشاركة الدماغ نفسه

فانه يجب ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد

الكبد فيجب ان يحلل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق بالمفتحات واما الحبالى فقد تنبز شهوتهن اذا سقطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في الماكل والمشارب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل والشراب الريحاني اذا اصعد بها اذا لم يكن من يبس واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللطيفة اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك واعلم ان جل الادهان اي اكثرها وخصوصا السمن تسقط الشهوة ان تضعفها عما يرجى بما يسد فوهات العروق او فمها وما كان فيه قبض مما كثرت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق اللصق

فساد الشهوة

قد يكون ذلك لخلط ردي مخالف للطبيعي المعتاد اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردي في المعدة مخالف للخلط الطبيعي مثل ان يكون في المعدة رطوبات باردة او حادة وغيرها فتشتاق الطبيعة الى اشياء بضده اي تشتاق الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلك المرض الذي هو فساد الشهوة او الى افناء ذلك الخلط الردي الذي هو سبب فساد الشهوة وذلك بايراد ضد ذلك الخلط الردي فيكون اضداد ذلك الخلط الردي الذي في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك كالمسك وقد يعرض للحامل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين الى ثلثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين ولا ينزل اسبابا خيف عليه الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغره حينئذ فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد وتكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمى **الوحم والوحام** واصلح ما تغير هذه الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف وافسد ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول

العلاج

يتقيأ بماء الفجل اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقيء بماء الفجل والملح واكل السمك المالح قال الشيخ ومن التدبير المحرك ان يؤخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبيا الحمص وملح وشبت وجرجير وبزر الجرجير ويتقيأ ويسقى سعيا ويقيء يكرر به في الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الحليلج بعد ذلك ومما ينفع من ذلك كمون كرماني ونانخواه ويمضغان على الريق وبعد الطعام او يسفان ومن الادوية المركبة جوارش الملوك

ماهو شديد المنفعة مثل الذي نسخته هذه جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيش الغافت ستة دراهم

اصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى في كل يوم ثلث رطل

ثلثة ايام متوالية مما ينفعهم مع نيابة من الطين الحر جذام ومن الملحات ولو من الحجارة والتنقل بالنانخواه

عجيب جدا وكذلك بالارز المرق مما جرب لهم ان يؤخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل يصفى

ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه في الانقال الفستق والزبيب ولنا هليلج المشمش الاغذية

الفراريج واللحم الحولي من الضأن زيرباج مزرة بالدارصيني والابزار المقيئة قال صاحب المنهاج صفة الزيرباج

ان يقطع رطل من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني وشيرج وحمص مقشر ويصب عليه ما

يغمره من الماء فاذا غلى نزع رغوته ثم يطرح عليه نصف رطل من خل خمر وربع رطل من الجلاب او السكر الطبرزد واوقية

من اللوز المقشر الحلو وينبغي ان يداف الزعفران مع الخل بماء الورد في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح عليه درهم كزبرة

مسحوق فتسحق وتعلى وتسد ثم يصبغ بالزعفران لمن ارادها صفراء ومن ارادها الخلوق فيجعل مع الزعفران

نشاستج المعصفر ويمسح القدر بماء الورد وانا اقول الاولى ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران ولا النشا

ولاما فيه دهنية عند ضعف المعدة وتشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم

عشرة دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد ثلثة دراهم اي من قشر كل واحد من المذكورات نصف

درهم يسحق وينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى على سكر او جلنجبين سكري او عسلي على اختلاف الامزجة

فان لم ينق اي ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات الردية بمثل هذه المذكورات استفرغ باستفراغ اخر بايارج فيقرا

درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون من كل واحد نصف درهم هذه المذكورات اصول لاستعمال

من ادا المعدة ههنا وريب سوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم وهذا من المصلحات للادوية المذكورة ويعجن بماء

ويحبب كبارا ويستعمل ليلا اي يسحق تلك الادوية ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويحبب جميع باكبار الليلا يعد رسم نعاس عن القدد

ويستعمل ليلا ليستوجب الحرارة والطبيعة اليها ويدفع جميع المواد الردية من المعدة وما يليها ويكثر اي صاحب هذه المرض على

بناء المبني للفاعل او يكثر في هذا المرض على بناء المبني للمفعول مضغ المصطكي والانيسون والعلك اي علك البطم والكمون

والنانخواه بطبع ريقه وذلك ليقوي المعدة ويحلل فضلاتها ويكثر الرياح المتولدة فيها قال المص **الشهوة الكلبية**

۱۹۷

وتسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اى فى تلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة اى يدان كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة تحلل لافراط استفراغ اى تحلل قال الشيخ كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة فى البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة فى فم المعدة تحلل وتستدعى البدل فيكون فم المعدة دائما كانه جائع وهذا فى الاكثر يعطش وفى بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله اما الجوع فى الاكثر فهو افراط الحرارة فى البدن كله وفى اطرافه فان الحرارة والنكات اذا احصت بفم المعدة شممت للماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت واحوجت العروق الى ان تمص حتى ينتهى الى فم المعدة بالتقاضى المجتمع وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك يكون فى النادر وقد يعرض بسبب الديدان الحيات الكبار اذا بادرت الى مطعومات فتغاذتها اى تغذت تركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون الخلط الحامض اما سوداء او بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا لان الحامض يقطع ويدبغ الاخلاط اللزجة ان كانت فى فم المعدة التى تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط اللزجة تكون الى الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السبب المفرط تحليله وجذب الرطوبات الى الخارج تارة بالانبساط الحرارة الى الخارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تادى الى بوليموس وسبات

العلاج

يطعم الاشياء الدسمة والدهنية الحلوة فى ذلك ليقل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية الحامضة والحريفة ويهجر كل حريف ومالح وحامض لئلا يزيد فى الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اندلحاة قال الشيخ اما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة ثم بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذى لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويسقى صرفه على الريق فانه انفع علاجاتهم الا ان يكون لهم اسهال فيجب ان يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد فى كلبيتهم والمرخى يزيد فى اسهالهم ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية نيمبرشت بعد الطعام ويجب ان يبعد عن الحامض والعفص وتستعمل لهم الجوارشنات العطرية كالجوزى وجوارش المارمسات خصوصا اذا كان لهم اسهال ومن المسخنات النافعة لهم مسك

ولادن وقد جرب لهم حب الخضض على الريق بالماء واما ما كان من ضعف القوة الماسكة فيها وانما تضعف في الاكثر بسبب
البرد فقلما تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلطه بل ان يسعر في المزاج ويقابل
بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة وهو لا ينفعهم الجوزي حبا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق في حبسها
فان حبسها علاج قوي لهذا الداء واما ما عرض لهم هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذوا بما يقوى في
المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يكلف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض
بسبب التحلل الكثير فيجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب بالمستحب بل يغذى من الاطعمة الباردة
ويطلى بدنه من خارج بما يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا قيروطيا واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان يميتها ويخرجها
بما تذكره في باب الديدان وان يغذى بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد
ماء الورد في الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب الغرض الحامض
فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع فيه السعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز و
الدسومات والشحوم مثل شحم الدجاج ونحوها ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات
بالايارج فيقوى بما يقويه ثم اعطى الدسومات واما ما كان بسبب السوداء انصبت دائما او ربما احتاج الى فصد الباسليق الا
ان كان الدم فيهم كثيرا او بسبب دماء كثيرة لكثرته او كان الطحال وارما واما الضعف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما
تبرد ويعطى الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجنب الهواء الحار

الجوع البقري

ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائفة للغذاء
نافرة عنه وربما ادى بالمريض الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر لان البقر كثيرا ما
تصيبه هذه العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيرا ما يكون
السبب البلغم الزجاجي والتفه الذي يكون في فم المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها او يضعف
قوتها الجاذبة ويميت الشهوة فيعرض لذلك البقرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لان علة
مادية تحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يكثران فيها والصواب ان يحفظ القوة برد
الاغذية المشبهية قال صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يوخذ لحم العجل

العجل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعناع وقشر الاترج والزعفران والسنبل وقليل مسك و
عند عروض الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه وبمد شعرات اصدغيه واذا تنبه يسقى ماء اللحم ثم يغذى فراخ حمام
ويطبخ مع الحمص وشيء من الكمون وزيت الانفاق ويتوبل بالعود التى المجروش حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض
بالليمو او ماء التفاح الحامض او السفرجل الحامض ثم يقطع السذاب لطريا وينثر عليه ويشم الخبز الحار ويومر ان يشم
فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى قال المص

العطش

وهو كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا
وسببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اى البارد اكثر من الماء اى البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن
بالماء البارد اكثر من الهواء وهذا ظاهر لان الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط
او غذاء معطش اما بالملوحة فيشتاق الطبيعة الى غسله او باللزوجة اى خلط يعطش بالملوحة فقط او بالغلظ
فيشوقها الى ترقيقه اى فيشوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد من اللزج والغلظ بالماء ليندفع والسمك المالح
قد جمع الكل اى قد جمع الملوحة واللزوجة والغلظ الا الطرية فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة
قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة اما بحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة
في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة
بشرب شراب قوى عتيق جدا كثيرا او طعام حاد جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت
الانسان من شرب شراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة
ومياه البحر قد يزيد في العطش زيادة لا يطاق وقد يكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطش بالاستغسال
وبالاستسالة اما بالاستغسال فمثل الشيء المالح يحث الطبيعة على ان تغسله بالغسال وبالقطع واما بالاستسالة
فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان ترققه جدا حتى ينفذه لا يلتصق وقد يعطش الشيء الغليظ اما لانه يحتاج الطبيعة والحرارة
اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما اليبس مزاج المعدة وقد يكون البلغم مالح فيها او حلوا وصفراء مرة وقد يكون
الرطوبات تغلى وقد يكون بشركة اعضاء اخرى مثل ما يكون في ذيابيطس وهو من علل الكلى وسنذكره في
باب علل الكلى فقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة وبين الماء ويحول بين الماء
نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء

وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت او بمشاركة الرئة اذا سخنت وفي القلب
ايضا اذا سخن وفي المعاء الصائم والمرئ وفيه الغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات وتقبضت او اذا سخنت شديدا
وقد يكون لامراض الدماغ من البرسام الحار والماليخوليا والقطرب واشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء
وبالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من المرئ ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة
ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعاء الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون
في الحميات وعطش البحران وفي اخر الدق والسل كما يعرض للسبع الاول على المعطشة انها اذا انهشت لم يزل
الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب الشراب مات فيه الافاعي او طعام اخر و
كما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط ومما يهيج العطش من كثرة الكلام والرياضة والتعب
والنوم على غذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اجتمع في
الحارة عطش شديد يدفع ذلك من ادراء العلامات اما علامة الكائن بسبب الامزجة فقد تبين
بما قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او ملحية بورقية او حلوة او دموية
لغليانها وعلامة الكائن بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة اما علامة الكائن بسبب يابس فقد يكون
عطش لا يسكنه شرب الماء كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والدر متلازمين
متساويين دورا وعلامة الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة
اما ما يكون بمشاركة الرئة والقلب فيسكنه النسيم البارد والاروح ينفعه مص الماء والنوم يزيل نفسه وقد يكون
يسير اليسير البلغ في تسكينه مص عين كبير غيره **العلاج** اما القلبي والذي بمشاركة الرئة فالروائح الباردة
كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر بان يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى تعدل
حرارة القلب وتبريد القلب بالاشربة اي البارد مثل شراب الصندل والنيلوفر وماء الهندباء والخلاف والاطلية و
والاضمدة المذكورة بطولها اي في باب علاج سوء مزاج الحار العارض للقلب او الرئة واما المعدي الحار فحليب
بزر البقلة والقطونا بشراب السكنجبين اي السكري دون العسلي وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع وما يشبهها
وماء البطيخ اي البطيخ الهندي بالسكر غاية اي في تسكين العطش الذي سببه حرارة المعدة والنفوعات

والنقوعات الحامضة نافعة ايضاً جداً في هذا الباب واما اذا خيف العطش الحار اي العطش الحادث عن
سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في السفر الحار فهذا اظهر فليكن من بزر البقلة
بالخل او شراب السكنجبين اي السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل وماء حار وسكر او جلاب
بعرق سوس وانيسون وذلك ليرقق ذلك الخلط ويقطعه وينضجه ويحلله وان كان اي الخلط الموجب للعطش مالحاً
فماء الشعير هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقيء والاسهال وان كان عن اغذية بجذوة ا
دبر في هضمه لحرارة قال الشيخ كل باب من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم
كثيراً ما يسكن العطش بارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم مكان
ماء الباقلا والحمص خلا برز في هجره ماء الباقلا والحمص فانهما معطشان وليصبر المستفرغ على العطش
الذي على اثر الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شراباً كثيراً دفعة ولا ماء بارداً جداً فيموت

الضرب

الحرارة الضعيفة التي ضعفها العطش ثم قال الشيخ والصدمة والسقطة على المعدة ضماد
نافع من ذلك يؤخذ تفاح شامي مطبوخاً مطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرى في الطبخ ثم يدق ناعماً ويؤخذ منه
خمسون درهماً فيخلط بعشرة دراهم لاذن وثمانية دراهم ورد وستة دراهم صبر ويجمع الجميع بعصارة
لسان الحمل ويدق السنبل ويخلط بدهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة ايام ما قال

نقصان الهضم

وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار وبما يشفي بعضهم بماء بارد يشربه
الريق لافراط العطش الذي ولخطأ الاطباء لمنعهم عن الماء البارد لكن البارد الرطب اي ذلك يعني
المزاج الحار وان كان يكون سبباً لنقصان الهضم لكن ذلك قليل نادر وذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج
البارد ذو الرطوبة فهو اولى ان يكون سبباً لعدم الهضم وضعفه اما اليابس الرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده
في الكثر الاضرار ان يظهر منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم لجميع اسباب ضعف الشهوة اي نقصان الهضم
يكون بسبب مزاج مضعف ولجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم المعدة او لاسباب ذلك وقد يكون
لطفو الطعام اي على المعدة ولا تشتمل على الطعام اشتمالاً جيداً كما يكون عن اللبن الحمر اي عن شرب كثير من
كل واحد منهما والتخمة الحادثة لشرب الماء الكثير وعقيبه او لسرعة نزوله كما يكون عن الغذاء الزلق كالاجاص والامراق

فيه فيحصل رطوبة بخارية وحرارة عرضية تطفو لك في فم المعدة ١٢ نفيس

اعلم ان الغذاء اما ان ينهضم انهضاما تاما واما ان ينهضم بعض الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على ثلثة اوجه فيخرج اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فيفسد وقد يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع وسبب ذلك ما يعرض من الاستسقاء اللحمي والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم يكون غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا يجذبه الاعضاء متغذية به فيتعفن وينتن ويجذبه فلا يحسن تشبيهه بها والمعدة لذا لم يستمر اصلا الى الامر الى لوق الامعاء والى الاستسقاء الطبلي

العلاج تعديل المزاج في الذي عرض عن سوء مزاج في الاكثر يكون عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هي مثل الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجل القابض دون المسهل فانه فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى الطبيعية والمية المطيب افرادا ومجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومثل كل واحد من الجوارشات المذكورة مفردا او معجونا بمثل المصطكي والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير على حسب المزاج وقرص الليمو المطيب بالادوية وقرص الابزاريس الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم وانما ذكر في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة هي بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة نصف درهم من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير وكبابة وسيل من كل واحد ربع درهم غذيته مثقال مسك اي على ان يحمر خرنوبية وقد تعمل ويستعمل بالجلنجبين وفي بعض النسخ بالجلنجبين السكري لكل واحد جزء من حب قلت قوله تاعما في هذا الموضع ليس بصحيح لانه تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المستعملة لتقوية المعدة وهضم الطعام في الجملة الادوية الجوارشية يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى ان يكون بحريشة غير ناعمة تحلت الجواب عن هذا ان ذلك القيد انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك الدواء المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل السفوف فالاولى ان يكون مفرداته مسحوقة ناعمة الغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطجنة مبرزة بابزار الحارة والكزبرة اليابسة لما قلنا غير مرة وتعليق حجر القيساء على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها بالخاصية الشريفة التي خلقها الله تعالى ووضع فيها في جميع الادوية

التي تفعل الافعال الخاصية والصورة النوعية **فساد الهضم** سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما

ينبغي فيحمل ويضعف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق اي الغذاء القليل وخصوصاً اذا كان لطيفا والمعدة

حارة وهو سريع الفساد لجوهره كالسمك الطري او سريع الاستحالة كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ او بطيء القبول للهضم

كالكماة ولحم الجاموس او لفساد ترتيبه بان يرتب سريع الهضم فوق بطيء الهضم فينهضم سريع الهضم قبل بطيء الهضم

فيبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه او لاستعماله في غير وقته فيتناوله قبل انهضام الاول في المعدة او امتلاء وبقية

من غيره او تنوع لقيل يا امعتاده لعدم انهضام الطعام الاول او اخراجه او لاتفاق حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء

من الطعام او شرب ماء كثير على الطعام فلا تشتمل المعدة عليه جيدا او السبب في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحترق

الغذاء او لرياح او رطوبة تمنع جودة الاشتمال على الغذاء فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة

من الطحال والكبد خلط ردي سوداوي فيفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ والطعام قد يفسد في

المعدة اما بان يعفن اما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات

المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان

هذا الخلط طافيا فيما لا يرسب وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتأدى الى فم المعدة فاذا زاد الطعام

ربما زاد وارتقى الى فم المعدة فخالط كلية الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم تراجعت الاخلاط دفعة

بين ايديها ستقبلها سدد واتفق ان يرجع المنافذ لحوشيات النفاذ معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد

اليها الكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر

ليعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة عجيبة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع

الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الى الحموضة اندر بالنكس مما يخشى من الخفقان كثيرا مما يحدث فساد الطعام وحكمه

العلاج معلوم مما ذكر في ضعف الهضم التخمة فساد الطعام لحصانة الاغذية الردية الجوهر والسريعة الاستحالة **الفواق** حركة

تعرض للمعدة لدفع ما يؤذي قال الشيخ الفواق حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان فم المعدة اجرامها

او لم منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي ولا تستعد الحركة دفعة قوية تلوها مثل ما يعرض للرئة ان ثبت ما تأخر

قد يشبه من جهة حركته السعال الذي يكون في الرئة او الحجاب الى دفع الخلط واكثر ما يعرض من فم المعدة بسبب من خارج كما يعرض

لينا الفواق كما ان حركة الطبقة الداخلة من المعدة وذلك الحركة مركبة من التشنج انقباضي للتهرب من المؤذي ثم تمدد

لفم المعدة اختلاج بسبب موذ خصوصا اذا كانت المعدة يابسة ولا يحتمل فيها ادنى لذع وما يؤذي فم المعدة
او يحر فم المعدة كما في الحميات المحرقة
يؤذي بالبرد كما يعرض للمسافر في البرد الشديد والحر اي الحرارة او يبرد فم المعدة كما في الحميات المحرقة
تناول ما يفرط تسخينه كالكماء او الغلظ اي الغلظ ما يؤذي كالحادث عن بلغم لزج او لذع كالحادث عن
الصفراء الزنجاري والكراثي او تناول الحامض اي الشديد الحموضة حتى يؤذي فم المعدة وقد يكون الفواق
او الاذى ليس بمستبشع وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة قال الشيخ فكما ان ما يحدث
الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فقد يكون ذلك اما عن شيء في فم المعدة يبرده كما يعرض في الناقهين و
الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد او عن برد مستحكم في مزاج فم المعدة يقبضه ويتشنج وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان
والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى برده ومضادته بكيفية
المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه للمسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شيء
يؤذي بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شيء بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخل والفلفل
وانصباب الاخلاط الصفراوية ومن هذا القبيل الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم
ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع عند حركة البحران في البحارين الى راس المعدة
لتدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة مبخرة لا يفي على
التحليل واما عن شيء موذ بثقله كما يكون في الامتلاء فهذا اصناف ما يكون من سبب موذ واما الكائن عن اليبس فانه
قد يكون عن يبس يتبعه تشنج كما يكون في آخر الحميات المحرقة وعقيب الاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون
عن يبس ليس بالمستحكم فينقع بادنى مرطب ولين واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم و
خصوصا في المقعر او في معدته او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في تصعدها وفي علامات البحران وفي ذلك بشر
البدن وقد يحصل في استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينصب منه مرار الى
الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة
في عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بالانسان فواق من مادة فيعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك
... والخلط بان ... اما على ورم في المعدة او في اصل العصب الجائي اليهما من الدماغ او الدماغ

او الدماغ و يتبع ذلك جميعا حمرة العين و يفرق بينهما باعراض ورام الدماغ و اعراضه و اما المعدى في اكثر

المفصول الى مادة او بنيه لكن التى الفواق و كان معه حمرة في العين فهو ردى يدل على ورم في المعدة او الدماغ و يجب

المودى لما المزاجى فيطلق بما ما قيل و اما المادى فيما يخرج من القى بطعم و علاماته الملح و من العلامات المذكورة

في الابواب المتقدمة **العلاج** المادى يستفرغ مادته بالقى او بالاسهال و اما البلغمى فبايارج فيقرا

بعصارة الافسنتين و الاولى طبيخ الافسنتين لانه يقوى المعدة مع الاسهال او بطبيخ الفوتنج مع ملح هندى نصف

درهم من الجند بيدستر بالخل يزيل الفواق البلغمى و اما الصفراوى فبالمنقوعات المسهلة كطبيخ الفاكهة

لينقع فيها اى في النقوعات ما يقوى فم المعدة كالورد و الكزبرة اليابسة فانها تقوى المعدة الحارة و تدفع

اذى خلطها الحار ثم اى بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل بتعديل المزاج بخلط بالادوية مخدرة

ليقل الاحساس بالمؤذى ثم مقويات لفم المعدة كالفلونيا للبلغمى و الباردة مثل المخدرات فيه و هى ايضا تقوية للمعدة

لمافيه من الادوية للتقوية و قرص بهذه الصفة زعفران ... مصطكى سنبل من كل واحد ربع ... اسا

مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال و ذلك ان تزيده و تنقصه اى ذلك ان تجتهد ايها الطبيب المعالج في زيادة

مقدار الافيون و نقصانه لكن لك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما يجب الحال من الاوجاع و القوة و نحوها

و مطبوخ من افسنتين و قشور الفستق و نعنع و نوتنج و قشور الخشخاش ان كانت المادة غليظة و يشفى اى هذا

المطبوخ على سكنجبين عنصلى فان تاثيره في ذلك عجيب و يجب ان يسقط قشور الخشخاش و يقلل مقدار الخلط

المادة و اما الصفراوى و الحار فلا شئ كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش ان زاد للتخدير و تقوية المعدة

الذى و عليه اى على ماء الشعير بعد المطبخ قليل طباشير و شراب الورد و اذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او

المفاح اى شراب التفاح الفتحى صنفا من التفاح الجيد المنسوب الى فتح الدين الملك على ما قال ابو الفرج

البغدادى في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامى على اصنافه و افضلها هو الذى يقال له المسمى دمشق

الفتحى المنسوب الى فتح الدين الملك الذى جلبه من اصفهان و غرسه بدمشق و طلع على هذه الصفة

او جلاب بزر البقلة و شراب التفاح و ربما احتيج الى قليل كافور عند شدة الحرارة بجلاب بزر البقلة بماء الورد و شراب

التفاح شئ من الافيون مصلح بجزئين من زعفران نفع عظيم في ذلك لانه يسكن الحرارة و يخدر الحس حتى لا يحس

بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي قال الشيخ ومن المعالجات النافعة

للفواق الامتلائي ان يسقى اصطماخيقون ثم يشرب ايارج فيقرا او عصارة الافسنتين يؤخذ منهما مثقال مع من

الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربى فان كان السبب لحوحا يجب ان يقصد في علاجه امور ثلثة تحليل

المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما تؤذي بالكيفية

والثالث اخراجها ... قليلا قليلا حتى تقل تاذيها باللذع وقد يحمد اقراص هذه نسختها قسط زعفران ورد

طين مصطكى سنبل من كل واحد اربعة دراهم اساروين مثقالين صبر مثقال افيون مثقال يعجن

بعصارة بزرقطونا اي بعصارة ورق شجر بزرقطونا او بلعاب بزرقطونا والبزرقطونا والافيون

يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاساروين يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها

والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان

فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد في تقلب النفس وعن عتق وازمن نفع منه دهن

الكلكلانج منفعة بينة والشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ زنجبيل في ماء الفانيذ والادوية النافعة

في علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها السذاب والمنظرون يسقيان بشراب وكذلك

ماء الكرفس وخل العنصل ويحتقن بالماء والاساروين والناردين والمرزنجوش والابهل حتى ان شمها يسكن

الفواق والراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الغافث والسذاب والنانخواه

والقيصوم مفردة ومجموعة ومتخذة منها المعجونات فيها او في على المعدة والاضمدة مما يشرب او يخلط

القعر ويعتقى للحراميان خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلثي اسكرجة

ماء ينفع منفعة شديدة واذا يسقى من سلاقة القيصوم والفوتنج الجبلي والمصطكى اجزاء

سواء ويسلق في ماء ويشرب مع شراب وايضا طبيخ مصطكى ودار صيني وعنصل في ثلثة اواق من قسط

الخل يسقى منه قليلا قليلا اياما وايضا للرطب البارد نطرون بماء العسل وايضا معجون النجاح بالعسل يسقى غداة

وعشية مثقال درخمي وايضا دواء بهذه الصفة نسخته يؤخذ قسط صبر اذخر مايبس نعنع نهري ... سذاب بزر الكرفس

اساروين مكي درهمين افيون ربع ... باليابس ... الكبير الخلل في ذلك ... استعمال الادوية ... للمعطشة ...

فيه ماء الشعير المدبر بالسكر بدهن اللوز وشرب النيلوفر بقليل افيون وليكثر فيه الخشخاش لان الخشخاش مع انه مخدر رطب بخلاف
الافيون والمستحكم منه لا يحتاج الى يعرض حب الفواق اليبسي على طريق التحقيق بما ذكرناه باب التشنج السادس عن اليبس مثل سقي اللبن
الحليب والمياه المفترة مثل دهن الورد ودهن القرع وماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات البارد وكذلك تمريخ بها
من خارج وتمريخ المفاصل ويستعمل الابزن الاغذية اما البلغمي فلينق هضمه من الحمام والفرازيج والحصا فرخ كل ذلك
مبزر بالكزبرة اليابسة اي القليل منها فانها ينفع في هذا الباب بل في اكثر امراض المعدة والتي يشاركها في ذلك
بالخاصية والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران اي اطيب الاغذية لصاحب الفواق البلغمي والبارد بعض الادوية
المذكورة اي جميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان وان كان الهضم قويا فلفرخ والا
محمرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة او الرطبة او بالشعير المقشر والكزبرة وكذلك ماء الشعير ينفع منفعة شديدة
وخصوصا ماء الرمان الحلو والمر وماء الرمانين ايضا ينفع بتنقية وتقوية معا واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير مطبوخا او
والقرع وبالرشتاء وفي الكل لا بد من الكزبرة الادوية الموضعية الباردة والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي
والقرنفل وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد ضمادا من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج وسويق بماء
القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او ماء ورد وصندل ودهن الورد
مخلوطين يمرخ بها المعدة وخصوصا فيما حتى يسكن النزع الصفراوي وعليها ورد عارضه كافور عند شدة الحرارة مرهم سمح
ابيض مغسولا بماء الكزبرة الرطبة جرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشعيرة كافور يستعمل فيما يتخذ من هذه المذكورات
مراهم يستعمل على المعدة اواما اليبسي واما الادوية الموضعية للفواق اليبسي دهن البنفسج ولعاب بزر قطونا ودهن اللوز
ما دعوك ينبغي له وينبغي جميع اصناف الفواق ان يستنشق الطيب والعطر القوي المقوي الارواح العوي حتى يدفع التوحش وكل ما قلناه
تقوية المعدة والحركات المزعجة مما يزعج في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقي وكذلك شد اليدين والرجلين شدا معا
يسكن الفواق وكذلك قبض المحاجم على المعدة بلا شرط على ما بين الكتفين كذلك التشنج وتليين وحبس النفس وطول الله مساكه لان ذلك
يثير الحرارة ويحركها الى البرد نحو المسام طلبا للاستنشاق ويحركها الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي والارتعاد من صب الماء
البارد وغسل الحوضين اذا امن على اللحم وكذلك مصلحة المتعصب او القرع في بعض النسخ والفرخ وكذلك المضضا
على السعال الهائج ويجمع للملاء الفاتر والرياضة والركوب بلا اكثار من السفر صحل المريض حب الفواق

في الوقت فإن بالثقل والقبض واحدث سوء المزاج اليابس قال **القي والتهوع والغثيان** الغثيان
حالة للمعدة كأنها يتقاضى القي والقي حركة من المعدة على دفع شي من طريق الفم ويصحبها حركة المدفوع والتهوع
حركتها للدفع شي لكن لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ تقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال للغثيان
المشهورة سببها اي سبب الثلثة جميعا اما خلط صفراوي او سوداوي محرق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مزمنة
او سوء مزاج ساذج او كثرة الحارة لانه يغلي الرطوبات ويحركها الى فوق او تخيل وقد ركتخيل الغسل وقذره او ملازمة اشياء
مستقذرة للطعام كالذباب او بوادر التخم وفساد الهضم اعلم ان سبب القي مادة مصبوبة في فضاء المعدة او مرتكزة
فيها او منصبة اليها من الكبد وسبب التهوع مادة غليظة جدا او مشربة قد تشربها طبقات المعدة كيفية ساذجة او رطوبة
مرهلة ومادة القي في الاكثر صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما اذا
كانت المادة مصبوبة فيها فعلامته سهولة القي واما اذا كانت مشربة فعلامته دوام التهوع وعسر القي واذا كانت المادة
متولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت تنصب اليها من عضو آخر
فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القي بساعة او اكثر وكثرة الريق يدل على انها بلغمية وملوحة الفم على
ملحية واضطراب المعدة والغثيان في الناقه يدل على النكس **العلاج** الادوية المانعة من القي هي القابضة العطرة
كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقي ذلك مثل
المطبوخ والساذج وشراب الرمان المنعنع قال الشيخ واقراص برباريس على ما شرحه جالينوس نافعة من ذلك تماما
جميع الامور الواجبة في علاج القي خصوصا اذا كان القي شديدا فخذ في ذلك القرص ناقة على ما هو مكتوب في
القراباذين قال جالينوس ومما يقع فيها انيسون وبزر الكرفس العطرية والغذائية الافسنتين لجلاء الخلط
ولتقوية فم المعدة وشدة والدارصيني لمضادته تعطين المضادة واحالته اياه الى الصلاح بتحليل الريح ومن
ما يلائم كالعصي والانيسون ومخلدر والخرنوب لتلافي فساد الانيسون ويمص وشميم السفرجل
من سماق وكزبرة يابسة وورد وطباشير بالماء في تسكين القي خصوصا الصفراوي في المزاج الحار والعطش الكثير
والتقمية بالقوابض نافع فان التقوع مع القي اعتقال من الطبيعة ولو تقوع ثم هذا بما فيه يسهل صيا اذا انقلع معه
مرتين بالو [illegible] فان هذا التقوع يقوي المعدة ويلين الطبع فان اضعف [illegible] سكر او دم في ابتداء كان اقوى فيها

قوله يستعمل القوابض اي عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القي المفرط وتليين الطبيعة بالحقن

اللينة او المتوسطة وذلك للجمع بين الامرين وقد يعالج القي بتنقية الاخلاط الفاسدة بالمقيئ فينقطع القي

لانقطاع سببه الذي كان هو الخلط الفاسد قال الشيخ ادوية مفردة او مركبة نافعة من الغثيان

والقي اعلم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر قد ينفع من ذلك وكذلك حب الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه

ملعقة فهو عجيب ولم يفعل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر على حسو يتخذ من الكعك فانه من العصارات

يسكن في المكان وكذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء ويسقى سلاقته خصوصا للصبيان والاجود ان يذر

عليه مصطكي ومن التركيب الجيد النافع في ذلك ان يؤخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد جزء

جزء ومن الفاذهر نصف جزء ان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثي جزء ومن العود الخام ينقع

يقرص الشربة مثقال

في قي الدم

من كتاب الابدال قال في الدم لحتباسه وجموده في المعدة سببه اما ترجحه او

انصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول شي حاد او سلوك مرهلة مرخية للعروق فينفتح بها افواهات العروق

ادنى قوة والقي العارض بغتة كثيرا ما يدل على انصداع عروق كثيرة او على سخونة الدم بحيث يحرق العروق والقي

بينهما يعلم بتقدم اسباب التسخين علاوة والعارض بعد الالم ومرض المري والمعدة او الكبد يدل على قرحة في هذه

الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير السابق وعن اسباب الاخر علاجه ان يفصد الباسليق اولا

ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل واقراص الكهربا في عصارة البقلة الحمقاء

واقراص الكحل فان افرط فشد الاطراف ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات في حبس الدم اقاقيا وبزر الورد وطين رومي

وجلنار وافيون وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء لسان الحمل واذا احتبس

الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار واذا احمد فيها يسقى انفحة الارنب ليحل تجمد

اللبن في المعدة قدر اوقيتين ماء النعناع مع درهمين ملح اندراني الخل

امراض الكبد

قال الشيخ في امراض الكبد ان

الكبد تعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشاء وتفتقاء الى

الفضاء وغير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحمل الحق اكثر من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يعرض

انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض مشاركة خصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والمثانة

والامعاء خصوصاً العليا منها المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء فيشاركها اولا العروق التي تلي
تقعير الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد بما تمكن واما الحجاب والرئة والكلية فيشاركها اولا عروق الحدبة ثم تتأدى الى
الكبد بما تمكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد الهضم وينفع الطعام غير منهضم
والامراض الحديثة يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول او بالرعاف او بالعرق واما الامراض المتقرحة فتكون
ذلك منها بالاسهال والقيء الصفراوي او الدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات امزجتها اي علامات امزجتها
العارضية كالطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت
حارة يستحيل فيها الصفراء كثيرة وينصب منها الى المعدة فيها وتضعف شهوة الطعام والتهاب وانصباغ البول
والنضج وربما استحالت وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد يلتبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع
او ثقل وربما يكثر معه القيء الاصفر والاخضر وربما يكثر معه البراز المراري وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل
على ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء
امراضها من الماليخوليا والجنون ونحوهما علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وقلة العطش وفساد اللون كل
ذلك لقلة الدم [illegible] وكثرة البلغم وقلة عطش جوع مفرط قال الشيخ فان الجوع ليس انما يكون من المعدة
فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء واذا بلغ البرد الغاية اعدم
الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل على برودة الكبد اسباب
الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة
النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهيج الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل اللحم [illegible] وقلة العطش
وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة
وعلامات الامزجة المركبة بتركيب العلامات اي تعرف علامات الامزجة المركبة من تركيب علامات احدى الكيفيات
الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ في صغر الكبد يصغر في بعض الناس ربما كانت كالكلية صغيرا ويتبع
صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم يسعه الكبد وان ارسلت المعدة اليه ما يضيق عنه حدثت سدد
والا ما تقبله مدة [illegible] قوة الكبد في افعالها الا انضغاط قوتها الفاعلة تحت القوة المنفعلة

للتحلل الی الریة طیها فی خلل احوال الهضم والجذب وفی الامساك والتمیز والدفع وعلی الرسم فی ذلك رب اختلاف

لان اکثر الکیلوس لا ینجذب صفوته الی الکبد الممتلئ متی تدل علیه ان یحدث عند الکبد سدد وریح کثیرة

وتثقل علیها الغذاء المعتدل فی القلة ویضعف البدن لحاجته الی الغذاء اکثر ویدوم ضعف الهضم وتکثر

حدث السدد والامتلاء امر ومما یدل علیه قصر الاصابع فی الخلقة وقد کان انسان لا یزال یشتهی من الطعام شیئا

ولا یصیبه المعدة شیء یعتد به فعدت علی الشیء ان ... الکبد ضیق ... برد بدن مثل التین

هولاء المداوا بالاغذیة القلیلة الکثیرة الغذاء السریع النفوذ وان یتناولوا ... وان یستعمل فی مرات

یستعمل الادویة المدرة المسهلة المنقیة للکبد والملطفة المفتحة قال **ضعف الکبد** یکثر

عن سوء مزاج بارد ساذج او مادی وخصوصا سوء المزاج المستحکم ویعرف الضعف ای ضعف الکبد بحدوث الضرر

فی افعالها من غیر علامة تدل علی مرض آلی بلة قال جالینوس فی المکتوب هو الذی افعال الکبد ضعف من غیر ظاهر

من ورم او بلة لکن ضعف الکبد فی الحقیقة یتبع امراض الکبد ولون المکبود فی الاکثر یمیل الی صفرة وبیاض

وقد یکمد عند افراط البرد وکل ذلك لقلة الدم الجید وتولد الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الکبد ویلزمه

فی الاکثر ... تبعث نفوذ الغذاء وذلك بسبب الموجب لضعف الکبد وکان الضعف فی الجاذبة تدل علیه کثرة البراز

ولینه وما یضاد ذلك بسبب کثرة المائیة اذ دفعها من طریق الامعاء ... جذب الکبد منها ای بکان البول صبغ ونضج

فالضعف فی الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ یدلان علی ان الهاضمة قویة ای بکان الضعف فی الهاضمة کثرت

المائیة فی الدم وکان ما یصل ای من ذلك الدم المائی الی الاعضاء غیر منهضم ... من البول ای البول علی الهاضمة

ادل والبراز علی الجاذبة قال الشیخ واما دلیل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الی الاعضاء یکون غیر منهضم

او قلیل الهضم وفی سدد الهضم مستحیلا الی کیفیة ردیة وکثیرا ما تهیج العین والحمی ویکون الدم الذی یخرج بالفصد ضاربا

الی مائیة ولجمیع الغسالی من الاختلاف یدل علی ضعف الهضم مع هضم قلیل والابیض الصرف ای من البراز یدل

علی ان الجاذبة ضعیفة جدا والهاضمة لا تنهضم البتة لا سیما اذا خرجت کما دخلت فان خرجت اشیاء مختلفة

دل علی فساد هضم والبول فی هذا المعنی ادل علی الهاضمة والبراز علی الجاذبة وان کان ای الضعف فی الماسکة لم یدم

ثقل یحس عند امتلاء الکبد غذاء ونقص الهضم بقلة تحمل الماسکة لان الغرض ان الضعف خاص بالماسکة

فقط وان كان اى الضعف فى الدافعة قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم فيصبغ البراز والبول
فيالت بقلة الميز بالصفراء او الاسهال من المرارة وقلة الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة باللذع الى
الامعاء ونقصت شهوة الطعام لما يبقى من الفضلات فى الكبد ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلاماته الا من
المذكورة بسهم اى قال الشيخ العلامة ان اللون من الاشياء التى تدل فى الاكثر على حال الكبد فان المكبود فى الاكثر لونه
الى الصفرة والبياض مع ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا فى دلائل الامزجة من بيان غاية الصحة فلا علامة بكبده
والطبيب المجرب يعرف الكمودة والصفرة كلا بلونه فلا يحتاج معها الى علامة اخرى ليس لذلك اللون اسم خاص يدل عليه مناسب

العلاج تعديل المزاج اى ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو فى الاكثر البارد والرطب فى الاول الحار فيه
عطرية تقوى القوى اى تقوى الارواح والقوى التى فى الكبد بالعطرية وبعض تقوى جرمها اى بسبب القبض يقوى جرم
الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج يلين وبماء الهندبا مع الراوند وشراب الورد مع شراب الدينارى يجمع كل ذلك
ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهى الزعفران والزرنب والسنبل والدارصينى وفقاح الاذخر والشراب الريحانى والزنجبيل و
والانبرباريس وماء الهندبا والهندبا نفسه بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة فى عروق الكبد
المركبات شراب الدينارى فى المزاج الحار والسدد والاصول اى شراب الاصول فى المزاج البارد والرطب وقرص الانبرباريس
والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان خصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب وطبخ ان كان المزاج مائلا
الى البرد وقال الشيخ يجب ان يعرف السبب فى ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الى غير ذلك بالعلامات المذكورة فيعالج
بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد او لرطوبة او ليبوسة او لمواد ردية محتبسة فيها ولذلك يكون اكثر
بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوط بقبض مقو ومنع العفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية التى فيها تفتيح
وانضاج وقبض مثل الزعفران والسنبل وبعض الاشياء المرة التى فيها قبض قليل فانها بالخاصية تقوى وتقطع وتجلو
وتفتيح مثل حب الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب
[illegible] الضعف وربما عرض الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى ادوية قابضة فجلب منها ضررا عظيما بل يجب فى مثل
ذلك ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل يفتح ويصلح خصوصا العطرية لاسيما مطبوخ فى شراب ريحانى ومن
من الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد يفعل بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ ملعقة فى شراب ومن الادوية الجيدة

لضعف الكبد هذا الدواء اللك المغسول والراوند الصيني من كل ثلثة عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر الشرمق خمسة

خمسة انيسون رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر كشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس عشرة دراهم يتخذ منها

اقراص او سفوف وهي من الادوية المعجونة المتقدمة على غيرها هذا الدواء ينسب [illegible] خمسة عشر مثقالا زعفران

مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصيني مثقالان سنبل

ثلثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان سليخة نصف

مثقال عسل ستة عشر مثقالا الشراب ريحاني قدر الكفاية ربما جعل فيه افسنتين وبزر الهندبا وزعم جالينوس ان هذا الدواء

مؤلف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يحفظ وينقي الصديد

الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية يضاد العفونة واكثرها افاويه عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما

يضادان العفونة ويصلحان للمزاج ويدفعان السبب المفسد وينقيان الصديد الردي دفعا ونقاء من الادوية التي لها

السمي وصيانا كان الدارصيني اقوى من السليخة فهذان الدواءان اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره

في هذا الباب اما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الراوند فهو من الادوية

العضوية يقيني للكبد المشاكلة له وهذه الصداقة له من افضل خواص الدواء النافع وفيه انضاج وتحليل للاخلاط

وهو غير سريع الاستحالة الى الفساد واما الشراب من الادوية الموافقات لم يكن ما سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل

فيه ما علمت والمقل والمر ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الافسنتين وبزر الهندبا فهو

شديد المنفعة ان كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على نسختيه اي

الرومي والفارسي واذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو ما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان تامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي

والكمثرى الصيني والرمان المز والحامض ان لم يكن فيه سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب مصفى ثم يتناول مرقة السكباج

سمين ابا الكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والمصطكي والسنبل

فصل سدد الكبد

عن الحركة عقيب الاغذية خصوصا الغليظة كالبهطة والقطايف والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالبهطة

خصوصا ان كانت مع ذلك حارة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج البهطة هي المهلبية [illegible]

الدجاج الا انه اذا كان مطبوخا باللبن ويجعل معهما من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحليهما واطبق عليهما طبقا حتى ينضج

ماكان يسهل الانقياد بسمين الدجاج واما الشراب الحلو فهي اذا كان بفتح سدد الرئة فهو يسدد الكبد بسرعة نفوذه على

لا نه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها اي الى مجاري الكبد او الى الكبد واما

فجلجه اي غير منهضم وذلك بسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام فيبتدي فيبتدي في مجاري الكبد

الرئة فمجاريها متسعة ويصل الشراب اليها بعد تصفية اما من جهة الكبد على مجاريها الضيقة اي بسبب عروق ذه بالمجاري

الضيقة التي هي في العروق اللينة الكائنة فيها وبعد هضمها ماهن البسام الحاجز بين المري وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا لا نها لا

مجاري بل مسام ما الطيفة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ في المري والمعدة حتى ينحدر الى الكبد ويولد السدد

وقد يحدث السدد عن المأكولات لفادة كالطين والجص والفحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والرجوع عن الفواكه الشديدة

القبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى والفجين ونحوها وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها

واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد في جانب المقعر لان مايصل الى المحدب يكون قد يصفى في ذلك العلم

وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا هي شعب من العروق العظيم المسمى باب الكبد لان عروقها اي عروق المحدب اوسع

ويلزم السدد لكثرة البراز ونتنه وان يكون البراز كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد في

ثقل في الجانب الايمن وهزال اي هزال البدن لقلة وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل

يكون في السدد اكثر منه من الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجاري الكبد والماساريقا والورم في جزء

من اجزاء الكبد وبذلك اي ثقل غير مختص اي لا ينتقل عن موضع من الكبد ولا يكون معها اي مع السدد الكبد ومجاريها حمى

من جهة السدد بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لرياسة العضو ولا وجع الا اكثر في السدد بخلاف الورم ولا يظهر الحس

وفي الورم علم حصول شيء في الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كان السدد في المقعر كان معظم الثقل في

الماساريقا كما في المحدب كان معظمه في الكبد لان السدد اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت

العلاج

المحدب يحتبس المواد في الكبد وفي المقعر منها ان كانت السدد في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالزوفا

بماء الرازيانج والكرفس او الاصول ماء الاصول مع شراب السكنجبين الممزوج بالبزوري بحسب مايراه من المزاج

الهندباء او بالسكنجبين مشتركة النفع في جميع الاصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندباء والراوند والسكنجبين

ان كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلي البزوري والجوارشنات

خلط بذلك اي بالمذكور من ماء الهندبا او الكرفس او الرازيانج ونحوها قليل من لب الخيار شنبر وهو من لطوف من الادوية

الجيدة شراب الديناري والسكنجبين بالرازيانج اي شراب الديناري والسكنجبين او السكنجبين البزوري وان كانت السدد في الحدب

التي في الحدبة المذكورة كشراب الاصول والسكنجبين البساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من اللك الافسنتين المقوية للكبد الخاصية

فيه حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ قليل من اللك وهذا اصح لان اللك المستعمل في علاج امراض الكبد هو صمغ حشيشة مذكورة

في كتب الادوية له خاصية في منفعة الكبد وكذلك شراب الديناري والسكنجبين السكري مع حليب بزر قثاء اذا

كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية بدليل العطش المفرط فحليب بزر قثاء حار في هندباء اي ماء الهندبا

بالسكنجبين السكري وقرص الانبرباريس جيد اي في تفتيح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد

فالقرص الكبير اولى وان لم يكن حرارة كثيرة فالقرص الصغير **الاغذية** مزورة زيرباج اي لحم باعتدال لونه

او هندباء اي هندبا مطبوخ بها ولونها حمص بقليل خل ومزورة حب رمان يطبخ بان لا يدخل حب الرمان ان ضيف الى

الطبيخ شيء من الزبيب كان انفع او ملوخية بخل ربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبد

حار اللتقوية يحتمي ما امكن ترك الخبز واللحم بغير اولى وبخلافه لانهما يولدان السدد وان كان ضعف قوي فماء اللحم او

الفروج كان انسب وان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والهليون والكرفس مطبوخ باللحم

قليل دارصيني وزعفران والاكارع لاصحاب السدد ردية لانها ممسدة باللزوجة حتى ان اقترن مع السدد اسهال

من ظهر اي اسهال صفراوي مفرط لمخافة الضعف والسحج وغيرها فشراب السفرجل القابض تفتيح جيد اي

وخصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد في منع الاسهال القابض جيد لتفتيح السدد بحلاوته الطبيعية والمكتسبة

من السكر وماء هندبا بالنقع فيه حب رمان وانبرباريس ودوهيد ايضا جيد وقد يحذف منه رزو رسد واذا كانت

السدد قوية فاياك ان تحبس الطبيعة بالقوابض اي الصرفة الخالية عن الاشياء المفتحة فيزيد السدد ويزيد

اي الاسهال السددي على ما يجيء تمام البحث في باب الاسهال وسيجيء الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد في

علاج السدد الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن اخلاط هي الادوية الخالية التي هي اطلاق

معتدل وادرار بحسب الحاجة فان كانت السدد في الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كان في الجانب المحدب استعمل ما يدر الا انه

يقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلو اما الادوية المفتحة منها باردة ومنها بين الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في الامراض الباردة فاما

١٨٥

مع تبديل الكشوث مفتح جدا
مثل ماء الهندبا البستاني والطرخشقوق وماء لسان الحمل مع رقة واصول الجميع مايلائم
وليس معها في الحمى والريونه كذلك طبيخ الافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة فلا باس باستعماله في السدد المقارنة للحرارة و
البرودة جميعا فيجب ان تبنيا عليه او على طبيخه ونصوحا في ماء الكشوث وماء الهندبا واصول الثافت واللوز المر ونحوها الى
متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي لتبرد ولن احتاج فتفتح
حرارة الكبد فبالعسل وما يشبهه في السكنجبين العسلي واما القريبة من الاعتدال في الترمس فانه افضل دواء يراد به
سدد الكبد من غير اسخان وتبريد والكافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندبا واعتدل والخل
السكنجبين العنصلي والطيلون واصل السوسن من هذا القبيل وهذه تسقى بحسب الواجب اما بمثل ماء الهندبا وماء الكشوث
العنصلي وماء الكشوث وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل
ان كان المزاج الى الحرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية سالبون
الثوم وخل الانجدان وخل الزير وخل الكبر واما التي الى الحرارة فلمدات القوية مثل الاساورن والسليخة والفطرا
والزراوند المدحرج والفوة والايرسا والفستق والغاريقون والافتيمون والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته و
الجنطيانا وطبيخ نافع من سدد الكبد والطحال يؤخذ العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبة والافسنتين اجزاء سواء
يطبخ ويؤخذ طبيخه مع عسل واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين يحتاج الى اسهال فلا يجب ان يستعمل منها
القوي الا عند ضرورة شديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء ولان العضو ان كان به قوة كفاه
ادنى معين الى الدفع والادوية المعينة لهذا الشان ايارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا
للقوي الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال ويسهل بدهن الخروع قوي جدا واذا احتيج الى مسهلات اقوى لكن
بدهن مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل تيادريطوس واللوغاذيا واما الاضمدة فمثل الضماد المتخذ
من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد بالحلتيت والاشق والافسنتين والكماقيطوس والمصطكي والزعفران
بدهن الناردين والشمع اما تدبير الغذاء فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميد الرخ علك
والشراب الغليظ الحلو والارز والدهن والاكارع والرؤوس واقلا يا الجففة والاشوية المجففة بل المطبوخ ارق له
والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والقطائف والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرناه مملوءا
السدد ويجب ان لا يتعقب طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا وبعده بين

بين الاكل والشرب خصوصاً شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون بعجين خبزه كثير الخمير

والملح مدلكاً والشعير المهذب والحمص والحنطة الخفيف الوزن كلها جيد له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق الصرف

ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع لسدد الكبد قال **النفخة والريح في الكبد**

يدل عليهما عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت

غشائه بخار اي اذا احتبست وكثفت واستحالت ريحاً نافخة لا تجد منفذاً لكثرتها واما السدد في الكبد فذلك هو

في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة

او لان المادة الغذائية الخلطية من شانها ان يهيج رياحاً كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال

فيحس كالغمز ويحدث القرقرة واكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدي ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون

خارج عن المعتاد ويسكن الغمز النفخة اي حللها او يدفعها اي فرقها **العلاج** يستعمل السفوفات القوية المفتحة وانضمة

واضمدة وسفوفات ينفع منه التكميد بالادوية المحللة والضمادات المتخذة من المصطكي والاذخر والسنبل وحب الغار وحب البان و

ويجب ان يراعي جانب المشاركة فان امتد الوجع الى جانب المعاء فالصواب ان يستسهل اولاً ثم يحلل الرياح وان امتد الى الجانب

والشراسيف عولج بالمدرات ثم يحلل الرياح **ضماد** سنبل وزرنباد وجاوشير يعجن بماء الفجل مع قليل مسك وعود ليقوى

القوى على دفع تلك الريح والحمام والشراب بالمشي فيه معتدل ينفعهم اي يكون نافعاً للتسخين والتحليل قال **وجع الكبد** سببه اما

لسوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء لان الحس هناك او سوء المزاج المختلف موجع كما علمت او لسدة او ريح متمددة او ورم وقد

يجري كثير من الاخلاط كما في الحميات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذاء فيتأذى به عشاء والوجع الشديد جداً لا يكون

الا من ورم حار شديد او من ريح فاذلك فاذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك لما كان الحمى الطارية عليها تحللها كما

ذكر بعض قال **اورام الكبد** الفرق ينبغي بين ورم العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه

ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر والمحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويقوى

لان المقعر مشارك للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه

في المراق يعرف فالفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائماً

وورم الكبد قد لا يظهر خصوصاً المقعر وفي السمين الا بتدبير استقصاء تاماً واما العضلي فوضعه اما في عرض او طول او في [illegible] اجزاء لم يأخذ

ان ورم الكبد [illegible] وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق كأنه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دائماً

الكبد هل الى الحسم ووضع الكبد
المتغير اى وقد دل الشاغلية فى التشريح واما فى الشكل فلان الشكل ما يظهر من ورم الكبد
يحس بفصول النقطاع المشترك اى دفعى اما العضل فهو مستطيل الصطرنين غليظ والاخر دقيق كان
الفاق ولذلك لا يحس بفصل انقطاع المشترك اى دفعى بل تراه يلطف فى طول قليلا قليلا الى ان يمكن ان يزال منها
كالذى فى اللحم مستطيل اذا كان العضل الغائرة المونتى هى اشبه بورم الكبد واما من جهة الاعراض فان
الاعراض الخاصة والمشاركة التى تعرض للاورام التى فى الكبد لا يكون منها اى بورم العضل التى تعيد به اذا
المراق يبادر الى النحول واليبس حين ان الورم كبدى قال جالينوس فى كتاب الاعضاء الالمة تفرق بين ورم الكبد وبين
ورم العضل الذى فوق الكبد ان اليد يقع عند على غلظ يحيط بجانب ينقطع من غيره دفعة واما ورم العضل فى الجانب
اذا مرت اليد عليه اى الغلظ رق قليلا قليلا او لم ينقطع دفعة فتفرق بين هذه الاورام فبلا ما الامر اى بعد
ما دلالة الاورام يعرف ان علامات سوء المزاج المادية بما يجئ من علامات على كل واحد من الاخلاط فى الشرح العلامات
الكلية لا ورام الكبد او العلل العامة بان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف كثيرا ما يجد هناك جذبا
الى اسفل فى كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون هذه الانجذاب لتمدد الاجزاء والمعاليق واجتماع ورم الكبد
خصوصا الحارة والصلبة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم على الجانب الايسر لتمدد
الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقى اذا كان الورم فى جانب الحدبة يجد الثقل هناك ويحس بامتداد
المعاليق ووقع المس على الورم وعظمه وخصوصا فى القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا
اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرئة اياها فى الاذى قال البغدادى ربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما
بما يحدث من السدد فى الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة الثقل فيه اكثر مما فى الكائن عند المقعر لان جانب المقعر
معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا فيمن كانت خلقة
كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع واما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين فلمشاركة الترقوة فى الوجع
فى متصل الكبد بالاضلاع اكثر وتظهر الفواق بقلة فى الحدبى ويكثر فى المقعرى لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المقعر
يستصحب اورام الماساريقا كثيرا والجملة اذا كان الورم فى الجانب المقعر كان للمعدة اشد مشاركة فظهر الفواق والغثيان والعطش لكان الورم

الورم حارا او باردا اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما شاركت جانبا جانبا الى حد
كثير وقد يؤدي جميع اصنافه اى اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء اعلم ان ورم الكبد اذا افتقر الاسهال فهو

العلاج اما الورم الحار فليبتدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن لا الكحل ان لم يمكن فصد الباسليق
كذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن شعبة من الباسليق في استعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد
لمادة اى ان تولع في استعمال الرادعات القوية التبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي الى
المرض وفيه مضار كثيرة حيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر وذلك لما يعلم ان الصفراء اشد
من الدم وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسدد الرادعات الصرف وهو ان يخلط بالروادع مثل
ماء الهندباء وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اى بعد زمان الابتداء يخلط بالمنضجات اى يخلط الروادع بالمنضجات
فاذا جاوز اى المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فعن التحليل اى من غير الخلط والمزج بالرادعات ولا
من نضج اى يسير لحفظ القوة لئلا تحلل القوة او تتحجر المادة بتحليل الطيفها لتحفظ هذه القوى
في الاضمدة ايضا اى تحفظ هذه القوانين التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوهما لما قلنا
واياك ان تسهل والورم حديث اى اياك يا ايها المعالج ان يسقى مسهلا قويا صاحب ورم الكبد
نحو سقي الملينات عند اعتقال الطبيعة اذا كان الورم حديثا اى تقدم الورم مقعريا فان الورم ذلك
لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعير فتنصب تلك المادة وكذلك لو سقى مدر
والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من المقعر ونحوها الى المحدب فتنصب المحدب بها وافراط الا
يحلل القوة ويضعفها اى يوجب ضعف جميع القوى والارواح واعتقال الطبيعة ليلزم بالمرعية فعليك
بالمتوسط او المتوسط في الاسهال الكثير ولاعتقال القوى بل تشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة
ولو كان الورم حديثا فتشتغل بالقبض اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم مقعريا فالاشربة
الابتداء فيما الهندباء بالسكنجبين البسيط او البزوري ان كان الورم حديثا ويمكن البزور من لا يدق المدرة
او قليل الحرارة مثل بزر الخيار والقثاء البطيخ والكرفس وقرص الانبرباريس الكبير او قرص الورد
بما يناسبها من الاشربة على حسب المزاج او شراب الدينار في السكنجبين وبعد هذا بزر قثاء هندباء وبقلة وخيار

مستعملة على سكنجبين من جميع هذه المذكورات من الادوية المفتحة المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة

لمواد المرض من طريق مجرى الكبد او نقوع من انبرباريس وحب مان وتمر هندي ولجاص وزهر نيلوفر وتمر هندي باء

مستعملة بمائه اي بماء النقوع وبذر رقيا وبحلى بسكر او بشراب نيلوفر وهذا هو الاولى الى ان يكون نهكا او نقوع من انبرباريس

وحب مان ان كانت الطبيعة لينة جدا او تمر هندي واجاص او زهر نيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى التبريد مثل الكافور

منثورا واضمادا وذلك عند شدة الاشتعال بان يكون مادة الورم صفراوية وهي من جنس الحمرة واما في التزيد الى الانتهاء والتحليل

فيخلط بماء الهندباء وماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه المنضج وكذلك ما فيه الانضاج

حتى يبقى المحلل الصرف عند المنتهى واما في الانحطاط فماء الرازيانج قد نفع فيه زبد وورد وانبرباريس لتقوية الكبد

وحفظ قواها حتى لا يتحلل شيء بعينه او بقرص انبرباريس كبير على شراب سكنجبين وكذلك شراب الدينار ومن الاغذية

ماء الشعير بسكر ودوغ سويق وسكر ثم اي بعد ايام يعطى مثل الهندباء المطبوخ بدهن اللوز محمضا بخل او ببعض الحموضات

مثل ماء الرمان وماء الحصرم او مزورة حب رمان او ريباج ومزورة تمر هندي او اجاصية بفروج عند ضعف القوة

الادوية الموضعية

ضماد صندل وزردرد وماء ورد وسويق وقليل خل يتخذ قوي الادوية

الى الورم ثم يزاد افسنتين وزعفران وذلك عند قرب زمان التزيد خصوصا اذا كان مع المادة الحادة مادة باردة

غليظة ثم اي بعد زمان الابتداء يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر على الباقي ثم اي بعد زمان التزيد يقتصر

على افسنتين وزعفران وعود ويعجن بماء القرنفل وذلك ليحلل مواد الورم ويقوي الكبد وقواها واذا اريد الاسهال فلا

كالخيار شنبر بالمياه المذكورة مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح الخيار شنبر

والملين وفي الانضاج ايضا او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغاريقون وبزر رقتاء وهندباء وافسنتين يصفى على

ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا يقرب الهليلج ولا السقمونيا اما الهليلج فلما فيه من التسديد والتعفيص واما السقمونيا فلانه مضر

بالاعضاء الرئيسة خصوصا بالكبد واذا اريد الادرار في ذلك اذا كان الورم يقرب الحدبة فانه بعد الاسهال يحتاج

الى الادرار لينقي البقايا على سبيل الادرار فيستحب في بعض المياه المذكورة او الاشربة مثل شراب البزوري والسكنجبين السكري

بزر رقتاء وخيار وبطيخ وكل النشا وما يجب عليك مراعاته حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما عرفت ويطلب منه

خصوصا في الفصد مقصود ان امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن القيفال وان كانت القوة قوية اخذت ما يحتاج

ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت تفريقا في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة
الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان تهيج الالم
والورم فافصد اولا ولا تقتصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي ولتخرج دما وافرا واعلم انك يحتاج في
ابتدائه الى ما هو القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك ان تتوقى في جانب الصلابة فما اسرع ما يجيب الى
الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية الباردة ربما ادى استعمالها بالافراط
الى التصلب وربما كفاها دخول الحمام وربما انفجرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها قبض وبرد وكذلك
من الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تضيق المنفذ
الذي الى المرارة فلا يجلب الصفراء ويكون في ذلك زيادة في الورم وشر كثير او لتقبيض مع انه لابد منه في اول العلة
واخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه خلتان من التحجر وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج لذلك
ايضا الى ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا
لما عسى ان يترشح من صديد رديء لا يخلو عن ترشحه الاورام الحارة لكن التحليل والتقيح ربما ارخى القوة وقرب
الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي بها يعالج سائر الاورام مثل ضماد
متخذة من الزيت والحنطة والماء ولطعام المحندوس فكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ مثل
ماء الشعير وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل
هذه ما دام يحفظ القوة ولا يفرط ويكون المعتمد في اول الردع وفي اوسطه التركيب وفي اخره التحليل مع قبض من
ولما كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته ما ستنقله من جالينوس وانذر جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان
المريض يموت باختلال القوة وبعرق يسير لم يلطف عليه تمام التحليل وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم يجب ان
الجانب المعتل اياك ان تدر والعلة في المقعر او تسهل والعلة في المحدب فيحمل المادة في الحالين جميعا اعلى بل يجب ان
يستفرغ من اقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب
الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير لا يمكن ان تحبسها
مطلقا بافراط فيسقط القوة بتغيير الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير ان يرد وليس ... ولا

نفوذه واما الخندروس فمنه شيء لا بد منه من غلظ غذاء المحموم الكثير لكن بدلا من خبز الخشكار المتخذ من البقول المحض

لينتن بسميذ ولا من حنطة علكة وقد حبرها في السواد ويحب انه يعتني بالغذاء غاية العناية من البقول ما امكن

السرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفرا ويجب انه يجتنب الحلاوات وذره

ثم قال في علاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون الاسهال والادرار ارفق بما هو اميل الى البرد وماء

ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا يزال يجدد كذلك حتى يجد العليل غوص لين ويتخذ ضمادا من البزرقطونا

الكاكنج وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن واما الورم البارد فعلاجه

الملطفات والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الملوك ومن الجوارشنات

من بعض حفظ القوة لما علمت غير مرة في الابتداء يقوي القوابض يعني يخلط بالادوية القابضة المقوية

على الادوية المنضجة والملينة لانه في ابتداء الاورام الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر وفي

الانحطاط يقوي المحللات اي لا يقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب

الادوية المحللة على القابضة المقوية ويدخل في اشربته اي الشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والقرة والملك

والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد وخصوصا اذا كان بها سوء مزاج بارد

ما ذكر المسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم بسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وشحم حنظل

وخطمي وجعدة فقط من كل واحد اربعة دراهم الاصل في هذا المسهل هاهنا هو البسفايج والقرطم وكذلك الافتيمون

والافسنتين والغاريقون من هذه الادوية يسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد الغليظة بزر قثاء وهندبا

وانيسون وبزر كرفس مكة درهمين في هذه الادوية وكذلك الخطمي وبرشياوشان من الادوية

واما النضيج المصلح للكبد المقوية لها يطبخ ويصفى على الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكرا ودهن لوز

بغدادي او ترنجبين عشرين درهما او دهن لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا او ان اضيف الى هذا

المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه والقشمش كان احسن وانفع قال الشيخ في علاج

الورم الصلب في الكبد انه لم يبرء من الورم الصلب المستحكم المستقر احد والذين يبرؤن منهم الذين

عولجوا في ابتدائه فكانوا قد تنوقوا في علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير

عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح للسدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار

ما يحتاج اليه واكثر هذه الادوية يغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات واضمدة ونطولات

ويجب ان يلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة وبالحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر

الكتان والمطبوخ مع نقيع اللوبيا ويجب ان لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتزيد في الاذى

ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين على تحليله واما الادوية المفردة النافعة من ذلك

فحب الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة في الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين ما مع انضاج والقسط شديد المنفعة

فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج وبشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او

دهن البلسان او دهن القسط بماء طبخ فيه السداب او الشبث والشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل

ذلك اسبوعا ينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة النسيج الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك

بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج والهندبا والسان

الحمل المجفف وزن مثقالين وطبيخ الترمس قد جعل فيه سنبل الى نصف درهم وفلفل اقل من ذلك اللوز المر

في الشراب وحب الغار واصل الفوه والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس والكراث ومن الادوية المركبة النافعة من ذلك

قرص الفقل وصفته ريوند مطحون وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران درهم مر كذلك قسط درهم

ونصف مصطكى درهم لوز مر وزن درهم ونصف مقل ثلثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص

والشربة وزن ثلثة دراهم بماء العسل وان كانت حرارة فبماء الباقلا والهندبا ومن ذلك دواء جليد بن المتخذ بمرارة الدب

فانه مجرب نافع بما فيه من صنوف الادوية النافعة من ذلك ونسخته يؤخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والخطاطيف

وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء وفوة الصبغ وسقولوقندريون واصل الجاوشير وخواتيم البحيرة والكرفس الجبلي والزراوند

والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والمقل اليهودية والجعدة والانيسون والغافث والعرعر اجزاء

سواء يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب معسل قدر قوانوس ثلث سيفه

سوء القنية

هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد

وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض للسلعة تولد الدم الجيد عند فساد حال الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث سوء القنية

بسبب فساد المعدة وضعفها وتهيج الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتعد بخرة الرطبة الى الاجفان

والاطراف لها وربما تفشي في البدن كله حتى صار اي البدن من المهبر كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن

وحكة تجذب الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم وعرض في اللثة والذي فيه هو منبت السن تسوّل لفساد

البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء وان يدلك اولا بالمتبرد المانعة لتولد الفضول

من تقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه الموقتية الشبيهة بماء البحر والحمام بالماء العذب يضرهم وينفعهم

الافسنتين وشراب الدينار والى ردّ الغذاء بما فيه لذة وتقوية الكبد مثل الدراج والقبج والزيرباج المطيب بالقرنفل

واللادصيني المصطكى والزعفران اما الاستفراغ فبايارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيزاد فيه غاريقون

وما يشبهه لا يقصد في هذا المرض المشتمل **الاستسقاء** مرض ذو مادة اي مرض سببه مادة باردة غريبة يتخلل

الاعضاء اي تلك المادة تكون في خلل الاعضاء فتربو به اي الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة عن جوهرها اما الظاهر

كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسبابا خاصة وليس بحد

استسقاء من غير علة الكبد خاصة او مشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كان السبب الواصل واكثر المشاركات التي تلي الاستسقاء

هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم والطحال وانواعه ثلثة واردؤها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي او قطع المحققين

شرح كليات القانون اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اي الثلثة من انواع الاستسقاء اردأ فعامتهم ان اللحمي اردأ عن ... احدهما

لانه عام بجميع البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى العرق متعذر الاطراف

يكون فيه مترهلة والكبد ضعيف والحرارة الغريزية التي هي آلة الحيوة وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء وهضمه

ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج

المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما ومنهم من ذهب الى ان

الزقي اردأ لانه لو لا يلزم من كونه فاشيا في الاعضاء ان يكون اعظم من كونه في اعضاء اقل فان السرطان اشد وانكر

من ابن الجذام نعوذ بالله من شرهما واما قيل من حدوث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاعضاء فيهما ايضا ضعيفة

وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف لا غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي اردأ من اللحمي وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة

ولهذا لا يتمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة

وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بآلات التنفس اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع في مداواته فيه اكثر من اجتماعه مع

غيره لما استعرف ان اجتماع اللحمي مع الزقي اكثر واما انه اردأ من الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها

اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم وجمع خطير بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان

الطبلي اردأ بوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره فيكون الالم الحاصل منه

اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا ولا يلزم في الزقي ذلك وقد يحصل الزقي

اتصال الجد بحجاب البول من غرافة في الحار الغريزي في هذا الخاص بالزقي والحق في هذا كله ان الطبلي دون الزقي

واللحمي في الرداءة ان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الآخرين ويحدث الزقي عن

المائية واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب كل الشيء

السبب الواصل في الاستسقاء الزقي ان ينفصل المائية ولا يخرج من ناحية مخرجها فيرجع ضرورة وتفيض الى غير

الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بخار يحيل الحقن ماء او لكثرة مادة او لشدة من دفع الطبيعة عن

ضرورة قاهرة في المجاري التي تفضل الى فضاء البطن والخلاء والذي فيه الامعاء والثرب واكثر ما هو بين الثرب

والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ نفحه في القطام فضلا عن غيرها واما على سبيل الانصداع

من بعض المجاري التي الغذاء الى الكبد فيجلب المائية عندها دون الكبد ويكون لجلدة البطن صقالة الجلد المملو

الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مجريها الطبيعي الذي هو البربخ ثم المثانة ومجرى

القضيب فيرجع الى غيره اي فيرجع المائية الى غير مجريها الطبيعي اما على سبيل الترشح والتبخر الذي

الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجرى كما ذكرنا انفا وهو يجلب المائية الى الموضع لتفرق اتصاله او لانها انما

من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حال كون الانسان جنينا وهو من السرة فيجدها منسدة اي يجد المائية ذلك المنفذ الذي

من السرة منسدة فنفذت الى البطن ورجعت وفشت في فضاء البطن وتقررت هناك في الشيء واما سبيله فانه لبعض القدماء ولكن

ونحا بعض المتاخرين ان ذلك رجوع الى ذهاب العروق التي كانت تاتي السرة في الجنين فياخذ منها الغذاء لفوهاتها التي كانت

فيخرج منها البول في الصبي في البطن عن سره والمنفعل الى الحلو قبل ان يلي قبل ان يقطع سرته

فاذا قطع ذلك الجانب انصرف الى المثانة واذا انضبط الشد ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية

تلك العروق الى ان يجئ الى فوهاتها فاذا بعد من الى السرة انتقصت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس

خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة في نهايتها ضيقة ازيد ضيقا من الذي عند المقعر فلا يبعد ان يكون استفراغ
المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسبيل يجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية في
في البطن عند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة فيخالط الدم اما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى ولا يندفع
المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن لاختلاط ذلك الدم بالمائية فيخرج اي فيجتمع تلك
المائية في البطن تحجب ما قلناه او كثرة شرب اي سبب كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب كثير
او ذوبان يتفق معه لمن كل واحد منهما او ورم المجرى المعتاد او انسداده في الشيخ واسباب هذه السبب الواصل
اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري اما السبب الذي في القوة المميزة فلان التميز مشترك
بين قوة دافعة الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى سدة وخصوصا اذا
كان في الكلية ورم صلب لم يتميز المائية من الدم ولم يقبلها البدن ولم يحتمل المجاري فوجب احتباسها ووجود ووقوع الاستسقاء
الزقي ولهذا وقد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المميزة
فان يكون المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تميزها او يكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون
كثيرة جدا لشرب الماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او بسبب اخر معطش او لسدد
لا يجذب معها الى الكبد ما يحدث بتخديده العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه لا ينفع العطش لانه غير بارد
او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك اما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام
او سدد تمنع المائية عن ان تسلك مسالكها او تنفذ في جهتها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها فيحدث الاستسقاء
اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث والرابع ويكون
الرطوبة الثانية مائلة الى النجاجة المائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن التصاق الطبيعي بما كان المتقدم
ذلك فساد الهضم الاول والثاني او فساد ما يتناول على ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات
في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم التصاقا جيدا
فيربو اي اللحم المتولد منه يلين لمسها اي لمس الاعضاء المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت هاضمة
الاعضاء وهاضمة الكبد وما سكنها وقوي جذب الاعضاء حدث الاستسقاء اللحمي واكثره عن برد الكبد اي

اكثر هذا لبرد في الكبد نفسها او مشاركة لعضاء الجزئي مثل المعدة والماساريقا وغيرهما او بما كان لقوة برد خارجي

اي وقد يكون بسبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد القوي البرد او برد العرق وامراض عرضت لها

او سدد كما يكون عند اكل الطين والاشياء اللزجة المسددة ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول

اما لضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغذائية وعصيانها على القوة التي تبسطها

ريحا فان المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم جدا وتعمل فيها الحرارة الضعيفة تعملا ما غير قوي كرهها البدن فتستحيل

الى البخارية الريحية وقد يكون اي فساد الهضم وحدوث الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة تحرق الاغذية والرطوبات قبل

استيفاء هضمها اي بما يكون ذلك الحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد بادرت الى اغذية البدن ورطوبات البدن

قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب

الطبلي ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة او شدة الحرارة التي لا تمهل ريثما الهضم ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد

خاصة او مشاركة المعدة والماساريقا او الطحال او الكلى وقد يكون لمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ العلامات

المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون اللون في الطحالي الى خضرة وسواد

جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية في لطيف الدم او بخارية وتهيج العينين والاطراف الاخرى

جميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس وكثرة يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء

في بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب الماء البارد في غير وقته وخصوصا في الزقي ثم الحمى يقل البول

وفي اكثر احواله يحمر لقلته فيحتبس فيه الصبغ الذي كان ينفشو في الكثير وايضا لتمايز الدم عن المرة الحمراء

البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ اللون حمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات ونزفة كثيرا

ما يعرض لهم شوق شديد الى ماء اصفر ويكثر الذرب في الحمى والطبلي ولذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم في

الكبد تشتد الطبيعة وورم القدمان كان سحال بلا نفث ويحدث الم في الجانب الايمن واذا يسر يعيب

يظهر الكزاز في الزقي وان ابتداء من الخاصرتين والقطن ابتداء الورم من القدمين وعرض خرب طويل لا ينجح

ولا يستفرغ الماء الاستسقاء الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون وحرارة

الفم ومرارة ويبس البدن وسقوط شهوة الطعام والقي الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول في الخرة لشدة حرار

٩٧

فلا جل ... من العفونة فان تلك الرطوبات وان كانت غريبة لابد ان يطفى من حرارة الحمى ويزيل حدتها

علاماتُ الزقّي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضُرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء

ولا يعمّ معه جميع الاعضاء مثل الزق المملوء ماء لا الزق المنفوخ ومسّه مسّ الزق الملوء ماء من جانب الى جنب

الخضخضة ويكون له اذا انتقل صاحبه من جانب الى جنب صوت ويعمّ معه الذكر وتحدث

ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب اللين وربما بالغ في الورم الى

الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجب وربما عرض علل

لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي بانفراده يعقبه حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد عملت

الحالبين من الكلية وقد انحرف علاماتُ اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد الميت وميل الاعضاء في

الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع منه بان انغماز وليس في بطنه من الانتفاخ والخضخضة

الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولون لا يميل الى البياض ونفخه

عرض لين علاماتُ الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه

التمدد ما ليس في الزقي بل انه يكون كانه ذو ترصد وكا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الاعضاء الى

الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس كالزق المملوء ماء ويكون منساقا الى الجشاء

دائما ويستريح اليه الى خروج الريح وينضبط له من نبض غيره من المستسقين والحس يضعف ذلك في بينات الفوة

او ينقل انتهاك الزقي وهو في الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في

غيره **العلاج** يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو احسن وان ولى لهن الخبز مسدد والا فقليل

اي ان لم يمكن تركه فيقتصر على قليل من خشكار نضيج ويجتنب الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس والبطون والاكارع واللبن مع

حلو مثل التمر والدبس والزلابية حتى الاكارع فانها مسددة باللزوجة ويجتنب الامتلاء البتة لئلا ينضم الى ذلك ينتقل مادة مر

ولان اعضاء تدبير الغذاء فيهم ضعيفة فلا شك في التضرر بالامتلاء وقلة استعمال المائيات اي يجب عليهم قلة استعمال

المائيات حتى ان ذوق شرب شيء منها ضار لهم اي دون الماء والشيء المائي ضارة سواء في ذلك الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها

في سبب المرض وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة كركوب السفن ليتنشق

الاستسقاء بالقئ العنيف والتحليل القوي والمعرق اي يلزمون التعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور ...

الحمام اليابس وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والتسكين بقرب البحر المالح والمرغ في رمل ...

كان بعضهم ماء البحر والامياه الحمات والماء الذى طبخ فيه البورق والكبريت والاشنان والخردل واشباهها وكذلك

الماء الذى يطرح فيه الملح ويترك فى الشمس انما يقوم مقام ماء البحر وقد يجعل بدل الاندفان فى الرمل الملح المسخن

المغيّر والمجمرة الى التجار وذلك ليسقى لبن اللقاح العربية ليعتنى باصلاح اكبادهم وادرار ابوالهم وتعديل مجاري

فيهم واحتباسه وتعديل الحقنا ايضا خير من افراطه اى من افراط كل واحد من حمى الطبع احتبا ومجيبان جميع هذه

مرة اخرى من كلام الشيخ الاشربة بماء الهندبا وبالسكنجبين البزوري وقرص اميرباريس الصغير وفى بعض النسخ الكبير

والاولى ولى يقول لكان هناك حرارة والاخلاط بماء الرازيانج اوماء الكرفس اعلم ان التدبير الانك فى هذا العلاج

ان يشرب تارة شراب مسكنة لكانت حرارة وتارة شربة ملطفة على هذا الترتيب فيشرب يوما ماء الهندبا مع السكنجبين

ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندبا ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق الفجل قد يسقى وزن ثلثة اساتير

المعز مع مثل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وقال الساهر كثيرا ما رايت من تخلص بماء ورق الفجل مع السكنجبين وشراب الديناري

او الاصول بالسكنجبين البزوري وقرص لاميرباريس والورد وعصارة الغافت فى بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال

والوقت والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرأ فى احدى عشرين يوما على ما قال بعض الاطباء

الذى قد جرب هذا الفعل وكذلك اثر ديطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم خصوصا اذا

استعمل اى صاحب الاستسقاء خصوصا الزقى عوض الغذاء والماء انفع جدا لما فيه من التفتيح والتليين والغذاء

ومنع العطش فقد وقع جماعة منهم فى بلاد العرب اى جماعة من المستسقين واضطروا الى ذلك اى الى شرب لبن اللقاح

عوضا عن الغذاء والشراب فبرؤا عن الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية الراعية المفتحات والمقويات

للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البرى وغيرها وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان

ما اشتهت من كثيره فبرأت فى ذلك لخصوصية التى للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد المحترقة منها وقرا ص

مشكورة لهم اعلم ان المادريون من جملة الينبوعات وهى فى هذا الباب واصل لان ينقع فى الخل يوما وليلة ويتخذ من خله

سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل او السكنجبين فينفع جدا اذا كان الاستسقاء مشاركا من الطحال

والسكبينج والاوساء والانجرة المقشرة معجونا بعسل وبماء ورق الفجل بالعسل او السكنجبين نافع قال الشيخ فى علاج الاستسقاء

الزقى العام فى معالجته التجفيف واخراج الفضول ولو بالقعود فى الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة

١٩٩

من حطب يخفف في الاكل ميزان وترك الملح وتفتيح المسام والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق والتواتر

والمصابرة على العطش وتدبيره الامتناع عن رؤية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه بعد

الطعام بمدة في غمر جانبين او غيره وتقليل الغذاء في لطيفة جدا هو افضل علاج ومراعاة القوة وتقويتها

بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة بروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثيره بالادوية

السكنجبين فيما يجود دوما ينفعهم القئ خصوصا قبل الطعام ايضا بعده غباوة ربما خمسين نسقيهم بعد التعطش

والمفرحات وغير ذلك سقيهم ما يجذب المائية ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنب صاحب كل

استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء بسبب احتباس من الدم من الفصد يمنع اعضائهم الغذاء في ذلك الا ان منهم

في الواقع قليل فاذا اخرج بالفصد يصير اهل بعدم الاعضاء الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك تبرد كبارهم

ف لفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك قوم اعتني او اول شئ وانكان في قوم صلب فلا يطمع في ابراء البدن

الاستسقاء الزقي الذي يحتمل استفراغ المائي اي استفراغ كان مائة مرة عاد واعلم قيل انه اذا انفق

فشرب كل يوم من الترياق قد حمصة بطبيخ الفوتنج الى عشرين يوما واقتصر على اكله خفيفة واحدة

برأ ومن الادوية العجيبة النفع اقراص الشبرم وتركيبها شبرم وهليلج اصفر بالسوية والشربة منه درجة من دانق و

نصف الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينها يشرب اقراص انبرباريس من الاشربة شراب الاثر لسانا

ولها شراب بهذه الصفة يؤخذ نحاس محرق مثقال فيد جيدا فيسحق ويؤخذ دق الحمام مثقال وثلث من قصبان

السداب وشي يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب مسهلا وانه لشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم

مسهل للصفراء هليلج اصفر وراوند وافسنتين من كل واحد نصف درهم وكذلك اونده مع ماء الرازيانج

وكذلك ماء الهندباء مع فلوس الخيار تسيرو الراوند وجهين اللوز آخر للبلغم غاريقون وتربد من كل نصف درهم

وملح هندي ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث من كل واحد نصف مثقال آخر للسوداء افتيمون

وغاريقون هليلج اسود وكابلي واسطوخودس من كل واحد نصف مثقال الى حب يخلط بهذه الادوية

كلها مثقل ازرق وذلك بخبيع مع اسهال معا مصلح للاـ دوية المسهلة وكثيرا الانه مصلح النفس من

كل واحد ربع درهم ويغرل اي الادوية المذكورة بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة



كثيرة فخرجها عن ترتيب لئلا تضعف معه بهم وكذا دهم الى الشيخ اما التدبير المستقصى للمائيين المسهلات والشيافات والحقن خاصة فيها اقرب الى الماء واخف على الطبائع وابعد عن الرئيسة وانواع من الاستحمام بالحمامات والتنانير المسخنة والمياه المطبوخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المرخ والكمادات والضمادات ويدخل في جملة ذلك سقي لبن اللقاح ولبن الماعز من هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات فانما يكون دفعة يقتل واقل ضرره اضعاف الكبد والمصير وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم ولا يأكل المستسهل بعده يوما وليلة ان امكن وان يتبع بما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتى يقوي الكبد وخصوصا بعد مثل الغاريقون والمازريون والاشق ونحوه ويستعمل مصلحات المزاج مثل الترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندباء في الحار من الحبوب الجيدة في هذا حب افليمرسوس صفته وتوبال النحاس وورق المازريون وبزر الانيسون من كل واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقال والضعيف درهم ولم يضر حب الشبيار وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزقي كما ان حب الراوند غاية للحمي ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا بالسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت فاربعة عشر اياما او سبعة ايام وربما منها بشيء من المستفرغات الرقيقة بالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء فيجب ان يدوم من الصواب ان يكوي على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يوما او يومين وثلاثة وهي ستة كيات ثلث في الطول يبتدي من الفص الى العانة وثلثة في العرض من البطن وليصبر على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين المسهلين شيئا من المفتحات المستعمل قراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابية وخصوصا المعلوفات مما يسهل المائية بلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والفلفل وغير ذلك وفي الحر من ما يقوي الكبد مع ذلك مثل الكوت والهندباء وغير ذلك من المعجونات الكلكلانج ومعجون لنا يجب الجديد ويدوي المازريون في القراباذين معجون لبعضهم نافع بزر الهندباء بزر الكشوث عشرة عشرة وعصارة الطراخشقوق مجففة وبزر عشرين درهما عصارة انبرباريس خمسة عشر درهما لك مغسول ريوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة سبعة يعجن بالجلاب ويسقى بماء الاصول فاما هذا الكلكلانج فاجابنا من

٣٠١

في تقوية واسهال قوي ... ثم قوة وبزر كرفس وانيسون وبزر رازيانج وبزر هندبا وقثاء بطيخ وقرص
مازريون غاية او قرص المازريون مسهل الماء الاصفر وكذلك ماء العسل الآية الفضلية المحتبسة في البطن
فهو غاية في النفع في هذا المرض يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة
واما المدرات النافعة في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وادوية مثل فطراسا ليون
وناخواه وفودنج واسارون والرازيانج وبزر الكرفس وسيساليوس والابخدان وكمافيطوس والسنبل والرومي
ودوقو وبزر الهليون او بزره واصل الجزر البري والكاكنج ويجب ان يتم سحقها حتى يصل بسرعة الى الناحية الحدبة
واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعده شيء من المرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة

الاغذية

كان جيد الجوهر لطيفه قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا او سكباجا
او بالزبيب والرمان الحامض والنعنع بان يدق الزبيب وحب الرمان وقليل دارصيني ويضاف الى الباقي حتى يطبخ
جيدا اي مطبخا مبزرا بالابازير الحارة كالدارصيني والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة وكل
الشبح واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا او خبزا ... وان يتخذ الخبز من الحنطة الجيدة
ويقتصر على خبز السميذ ... وان كان لابد فيجب ان يكون من خبز ... خشكار نقي مجفف
لئلا ينحط الى ... في العروق زمانا كثيرا ولكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه ...
الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت ... وصرف الدجاج
نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي ... من الزيتون والجرجير والجوز
والثوم ويجب ان يكون من طعامهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك الهرم والاسفيذباج ... المشوي ...
ولحوم العجلان وانقطاع الجداء وصغار السمك المملوحة الملطفة الحريفة المقطعة ... الافعى ... جدا
لكنه ربما اطلق العطش ... مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندباء والشاهترج ... تحليل
المسهوقة الكراث والسداب وورق الكرويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم خاصة
اصحاب الطبل واما الالبان ... بالفستق والبندق واللوز المروب ... في بعض الاحياد في التمر [illegible]
ولا عصيدة لهم في الفواكه الرطبة ... الا في الرمان الحلو ... فلا يقرب منها اصحاب الاستسقاء الحار

واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين اذا علم انحدار الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات والحقن المتخذة من المياه المحرجة مع مثل السكبينج والابرساشيان لتستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ من بزر الانجرة خمسين عددا حب الماهودانه ثلثين عددا اغاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلثي درهم يخلط مع لب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه ستة قراريط او سبعة والادوية الموضعية ضماد بعر الغنم واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت يستعمل صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه وذلك لان مادة صاحب اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في اكثر الامر في بطنه ومادة الطبلي في الاكثر في الاطراف فهي اضعف منها اي من الضمادة الاول ملح وخل وسنبل يصلح لابتداء هذا المرض في سوء القنية ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس والملح مسخنة على هذا القياس المذكور في باقي الاصناف وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات والحمام المعرق وهوان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء بل قبل ان يحرك فيه الماء ويقعد على الطوابق اليابسة فيمكث حتى يعرق فيمسح عرقه بمنديل ويخرج من غير استعمال الماء والجيد منه التنور المسخن بعد الاخباز واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة المرض بترطيبه قال الشيخ واما الاضمدة فالقانون فيها ان لا يكثر فيها ويخفف مع قبض قوي لئلا يستمالا ما يتنفس ويحلل الاشياء قليلا قليلا لا يدر ما يعنف القوة الا ان يحتج اليها مثل السنبل والكندر والسعد ويعتدل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق ومما ينفع ايضا ان يحمل عليه بعر الماعز مطبوخا مجرب اخثاء البقر وبعر الماعز الراعين للحشيش دون الكلا اي الراعين للحشيش اليابس دون الرطب آخر يؤخذ من هذه الاخثاء شيء ويغلى بماء وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويحمل على البطن وايضا بول الصبيان وبول الماعز وايضا الحمام حب الغار والابرسا من القرع بعر الماعز يجعل فيه شيء من خربق اسود وشيء من بول اللفاح وضماد تين

امراض الامعاء الاسهال

اما ان يكون من المتناولات او من الاعضاء قال الشيخ اعلم ان استطلاق اما ان يكون من الاغذية والهواء المحيط فان الجنوب والبلاد الجنوبية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء وما كان من الاعضاء اما من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الرأس واما من الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يقع للضعف او سوء مزاج يضعف الماسكة

والدا ويقوي الدا وكل ذلك اما من سوء مزاج مفرد او مع مادة والكاين من التناول اما لادوية مسهلة

قواها اي قوى الامعاء من الماسكة والهاضمة او لكثرة اغذية اوجبت تخمة وثقلا فلا ينهضم جيدة و

الطبيعة بالاسهال والغذاء اللزج مزلق كالاجاص اي كالغذاء المتخذ من الاجاص ونحوه او كتناول الاجاص

او الغذاء البشع الطعم اي كريه الطعم فلا يقبله المعدة وقواها فيدفع بالاسهال او اكل شيء بغير الشهوة فيجب نفرة

كما ينال في قبل اكل الطعام او في وقت المعتاد شيئا مرخيا للمعدة مثل السمن والزبد او لاغذية نفاخة يولد رياحا

يمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم ويدفع الغذاء اي واذا فسد الهضم فبالضرورة تدفع الطبيعة اما بالاسهال او با

ويجري ذلك كله ما تقدم ما اسبابه والامتلاء وجد عقيبه خفة اي الاسهال الذي يكون بسبب كثرة الغذاء والامتلاء

جاء بعده خفة لحصول الراحة يكثر معه القراقر واما الاغذية لذاعة كالبصل والعلقمة سمية مفنية مثل

او سريعة استحالة الى الفساد كاللبن او لشدة رقتها فيرشح ولا يحتبس عند الباب او لكثرة الحركة عليها او لكثرة

شرب الماء عليها او لكثرة ما يحدث من الاخلاط المزلقة كالبلغم والجالية كالصفراء او لكونه غذاء غير حقيقي

كالبقول او لترتيب يجب لانه لا ق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير القابض العاصر

تاخر سريع الاستحالة فيفسد ويفسد ما تحته ويستدعي الطبيعة الى الدفع والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير

والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرج فيكون محفوظ النوازل وعقيب النوم كان النزلة في النوم

يكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل حمرة الحلق والدغدغة عنده ونزول المواد الحادة باعصاب الحلق

والمري واما من المعدة وهو الاسهال المعدي فيختلف الحال باختلاف درجة النتن ورداءته مثلا اذا كان الاسهال بسبب ضعف الهاضمة

فاذا استعمل جوارش مثل الميبة المطيب ثم بعد ذلك غذاء خفيف قل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك لضعف الهاضمة وبطلانها كان

كان الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه والتشويش فعلها عطف على قوله لضعف الهاضمة او التشويش

فعل الهاضمة وتغيرها فيفسد القوة المشوشة لفعل الغذاء فتدفعه بسرعة اي هو ان يخرج الغذاء غير منهضم بل نهضا ما جيدا

مشوشا فاسدا او لضعف القوة الماسكة في المعدة ولا تقوى على اقلال الغذاء فيدفع قبل الهضم ويخرج فيه هضم ما مع قصر مدة

النقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الى ان يتم هضم الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة

فيخرج قليلا قليلا متواترا الا فتلك ان الدافعة اذا كانت ضعيفة عجزت عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قدرت على دفعها

فبالضرورة تدخيهما اى مرارت قليلا قليلا ولكثرة رطوباتهما اى المعدة والامعاء مزلقة فيخرج الغذاء بسبب تلك

الرطوبات قبل ان يقبل قوة ويخرج معه رطوبات تكون نضج الطبيعة بذرية مستطلقة وقد يكون تلك الرطوبات لزجة ويكون

مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم بان يكون الطعم في القسم الذي عن البلغم البورقي مالحا وفي الذي عن المزلق هذا ظاهر وقد

الغذاء عن المعدة سريعا قبل الهضم الجيد لقروح في المعدة يدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء وتبثر في الفم وقيح

ونفس يخرجان بالقي اى الذي يكون عن زلق معدي قروحي او بثوري يكون معه علامات قروح المعدة من القي القشاري

والتبثر في الفم والوجع في المعدة واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب قال الشيخ يكون لسوء

المزاج البارد في الاكثر وقد يكون للحار والرطب واليابس وخطأ من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد

الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يؤدي بطوله الى الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم

واما من الكبد والماساريقا يعني اما ان يكون الاسهال بسبب في الكبد والماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما وبين المعدي

بان فيهما اي في الاسهال الكبدي والماساريقي يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء ولا ضرر في المعدة

بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد والماساريقا والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون

المعدي بالكبدي في الغالب لون المعدي في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه صفرة ما ولون الكبدي اصفر مع بياض

يسير وقد يكون الى الكمودة واحتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين اكثر المعدي نهارا واكثر

الكبدي ليلا لان ذلك لان الغذاء يوكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصا هاضمتها وماسكتها يخرج

من المعدة وينحدر الى الامعاء ويدفعها الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوس ينفذ الكيلوس واصل

الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فتدفعه الطبيعة بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد يتفق ان يوكل

الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي

فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة عملها فيه قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى تمت الكيلوسية

ويبقى تاثير الكبد فيه لكن المعدي بالمسال فيما يسيل شيء غير منهضم يدل على المعدة وكان من آفات المعدة والفرق بين

الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والنبض بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يتغير في اللون اى لون

صاحب الاسهال لانه لا يتاذى بخروجه والفرق بينهما وبين المعدي وفي بعض النسخ الفرق بينهما وبين المعدي ان الخلط

المندفع عن الكبد يكون لينا قليل المرارات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص والنسخة الثانية اولى مع
السحج واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط الرديئة الخارجية والدم من المعاء يكون مع
سحج مولم ومغص وقليلا قليلا على الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا
وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجي بعد البراز قليل الاخلاط
وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او تضعف او تشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا وذلك عند بطلان القوة
الهاضمة التي للكبد او ازيد هضما بقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فبالمرة يكون الشي
الخارج ازيد هضما من الكيلوس او وسدا مع عدم علامات النضج في المرة الثانية فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عند ما يتشوش
الهاضمة وتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد هضما عن الكيلوسية اي ازداد
هضما على الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يطل بقاء الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة
او من المميزة اي القوة الدافعة لانها يطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية تندفع الدم الى العروق والمائية
الى الكلية والفضل الى الامعاء فلذلك يقال لها المميزة فيخرج اي الاسهال غساليا شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك
لعدم تميز المائية عن الدموية والثقل او من الجاذبة فلا يجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا
وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا يجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثره من طريق الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف
الامزجة المضعفة بعلاماتها او لورم او سدد فلا ينفذ المجذوب وان كانت الجاذبة قوية لرجوع المانع من النفوذ
هو السدد والورم ويشاركه في ذلك اي يشارك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس الى الكبد في ذلك اي في المذكور
السدد والورم وغيرها الماساريقا اي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او السدد او الورم فيها لكن يفرق بينهما
بعلامات مرض الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا وعدمها وبان الثقل الكبدي والاسهال الذي
فيدل على انه لا وجع في الكبد وجع الماساريقا وبما يظهر في الماساريقا الثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة
الامعاء لانه لا يصل اليها اي الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما ينقلها الا انه اذا كانت في اطرافها التي تلي الطرف
والكيلوس منها سدد او ورم لا ينجذب الى نفس الماساريقا من الامعاء ما ينقلها الا لانفتاح عرق في الكبد او الاستسقاء او
لتقطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة يكون الاسهال الكبدي … وكذا الانفتاح عرق في الكبد الى جرم … في

٢٠٦

اى كل واحد مما ذكر يتقدم ذلك اى يتقدم امر من حق حفظه هو يدل على كل واحد من ذلك الدم وخلط حاد كالصفراء يخرج

مع التهاب وحدة وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سبب ذلك ويكون الاسهال الكبدى

لمادة فاسدة تحتاج الى الدفع اى يكون الاسهال الكبدى لمادة فاسدة فى الكبد يحوج الكبد الى دفع تلك

المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها ويعرف ذلك نوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء

او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها لحمية لا يذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب بالنار بل

يشوى ويحترق كالشيح والوردى الذى سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء

واستطلاق صديدى والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حمى ويكون برازه كبراز صاحب حمى

وباء فى شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج فى اخره دم اسود والذى سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن

فى نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون بشدة النتن بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واول الوان ربما

كان دما رقيقا اسود ويكون استمراره غسالة اللحم ويكون العطش فى اول العلة وشهوة الطعام اكثر وربما ادى فى اخره

النفس الى حميات فتسقط الشهوة ايضا ويؤدى الى الاستسقاء والذى يكون عن الدبيلة فقد يكون فيها غليظا وربما عكرا واخلاطا

كثيرة والذى يكون عن قرحة او اكلة يكون معه وجع فى ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج نتنه وتقدم موجبات القروح والاكال

والذى يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا يصحبه ضعف يقرب من الموت واى سابقة والذى يكون عن امتلاء

ولحباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضة معتادة فيدل عليه سببه ويكون دفعة مع كثرة وانقطاع سريع واما من الامعاء فما كان

من سحج فسببه اما خلط حاد والصفراء يقرح فى ما سبق عين لعلم ان جميع اسباب الاسهال المعدى قد توجد فى المعى مثل ضعف

الماسكة والمرى قد يكون مع الدم قد يكون بغير الدم وقد يتادى بعض الاسهال المعوى الى السحج وهو جرح انجراد سطح

الامعاء وذلك اذا كان الخلط المندفع فيحة ولذا عاقبته لا يتادى اليه وربما بلغت القرحة اى قرحة الامعاء الحادثة

بسبب المواد الفاسدة الكيفية الى ان يثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل فى

حتى كانه مستسق ثم يموت فى الاكثر بعد ذلك الموت قال الشيخ جيد من زمان تولد القرحة عن الاسهال المرارى

وعن البلغم المالح فى شهر وعن السوداوى اربعين يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما ينثقب الامعاء عن صاحب القروح فيموت فى

الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل فى بطنه ويكون كانه مستسق ثم يموت واعلى الاكثر اذا بلغ القرح الى ان يخرج

من جوهر الامعاء شيئاً لحجرى الى العفونة والى اسقاط القوة لمشاركة المعدة والكبد والى الموت فكيف اذا انثقبت وخصوصاً الامعاء العلى وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم ثقب البطن المراق او ورم حدث بها محاذياً للثقب مشاركاً لتلك العفونة والافة فثقب البطن هناك ايضاً وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وهذا وان كان فى جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن لو انه وقع انثقاب الامعاء والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يلبث شئ فى المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه و مات واسلم القرحة ما كان فى الامعاء الغلاظ واردأها ما كان فى الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد كثرة انصباب المرة اليه ايضاً لعظم عروقه اى رقة جرم المعاء الصائم ولان الدواء لا يقف عليه بل يزلق عنه والسوداء يقرح فى اربعين يوماً وهو قتّال لانه يؤدى الى سقوط القوة بسبب كثرة التحلل والاستفراغ الحاصل عن الاوجاع والمرارة وغيرهما والاسهال السوداوى الذى يدل على الارض قتال اذا وقع ابتداء حتى فى حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج للسوداوى واقعاً على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان يعفن بما كان فى اخر الحميات فهو قتال جداً وان لم يصر بعده سحجاً بل كان بعد اسهال اسوداوى وبالخصوص الذى يدل على الارض ولم تر اعتحامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت فى الصحة وايضاً فى هذا الصنف من السوداوى لا يترحضاً واما اذا لم يكن لهذه الخاصية لم يكن يغلى ولا له رائحة حامضة فهو فضل سوداوى تدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح يقرح فى شهر ونحو ذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كانت اسرع ايجاباً للسحج والسوداء لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطأ ايجاباً له والبلغم المالح لما كان بين بين متوسطاً فى ايجاب القرحة ولتقل ياابن يخرج الامعاء اى السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة او لثقل يابس جراحة للامعاء بالتمديد والتفريق ويعرف ان السحج فى اى من الامعاء من موضع الوجع وقوته فى نوع وجع الدقاق اشد وجع الغلاظ اهون من ذلك لان المعاء الدقيق الطف واكثر حساً من الغليظ ومن القشرة ان كانت دقيقة فهو اى القشر الرقيق فى الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو دائماً من الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من الامعاء الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ ومن الجرادة والخراطة لان قطعاً على القروح اى الجرادة والخراطة اللتان تكونان فيما يخرج بالاسهال اى يدل

يدل ان جزءا ما على قروح الامعاء واما [illegible] منه الريح فتدل على ان كل ذلك التعفن الحادث بطول الاحتباس ولكثرة صرف المادة

وخبثها وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة التي هي سقمونيا فيبرء في الاكثر في الرجوع من مثل هذا السحج يكون سلسا لا عفونة

معه فيما دونه خصوصا اذا اعين الطبيعة عند ذلك بمثل سفوف المقليات او سفوف الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون

عقيب الامراض الحادة وهو ردي دليل الافلاح وذلك لا دلالة المادة السالخة يكون خبيثة الحمل ضعيفا والقوة غير

مساعدة بل مائلة الى السقوط والعضو حساس الوجع محل وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة

او رطوبة مزلقة مثل السحج واصناف السحج اي اصناف الاسهال السحجي دموي صديدي وعلاجي ومري وخراطي وطي وشبعا

وزبدي وقشاري والمري سليم يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وعقيبها اكثر ما يكون بحرانا لها

والمدة اذا ابتدأ مدة ما ان يكون بسبب انفجار دبيلة او ورم في الاحشاء ودفعة الطبيعة الى الامعاء وهو لا يسلم

وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يودي [illegible] الى المعي فيحدث منها فساد في اجزاء الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف

مدي لا يحتبس واما الصديدي فهو ماء ذوبان واما غسالة لحم من دم هو في طريق النضج واكثر ليس معوي واما الدموي

فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق لامتلاء وان لم يصحبه وجع فليس من الامعاء

بل من اجزاء اخرى خصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل

انفتاح افواه عروقها من غير سبب اخر وهو اسلم واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مرار وسحج مراري

مع وجع فهو ردي خصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة قد غاصت في جرم الامعاء

واما الخراطي فهو عن الجراد ما الصفيحة الامعاء واما المخاطي فهو رطوبة غليظة ربما وقع في الاختلاف

المخاطي في الحميات المركبة وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما القشاري

فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس

طبقات الامعاء ويدل دائما على نوع من الخلاط بالغلظ والكبر على الدق وبالدقة والصغر وهذه القشارات

تخرج عند القيام ويخرج اكثر خروجها عند الحقن الغسالة التي تقلع الخلط العتيقة السوداوية لا يترك

واما الذي يكون من المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فمنها ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا فيه وجع

تمدد والجراحي في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع بسبب ارخاء او دم حار يسيل منه

او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة فيخرج معه المقعدة او فضل ما لحج بوقي او كيموس غليظ او مرار مداخل

او برد يصيب العضو او طول الجلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل او صلابته او بواسير او غيرها

واما من البدن كله ففضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي حابس للتحلل اي حابس للفضلات

التي من شانها ان يتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو او رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ

الواصل من الكبد الى العروق والاعضاء ليقوم بدل ما يتحلل منها فيدفعه الطبيعة اسهالا ومن

البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك

اي كل المذكورات من الذي لفضلات احتبست والبحراني وغيرها فهي قطعه اي يخاف من قطع ذلك الاسهال

خطر وذلك لانه اذا احتبس ما يجب ان يدفع فبالضرورة يجتمع في الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب

مفاسد ومن البدني ما هو لذوبان اي ذوبان اي عضو كان فيكون مع التهاب اي لا محالة لا يكون مع هذه

الاعراض لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء الاصلية حمى دقية وتتن رائحة ما يبرز ولاختلاف الوان

اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء التي وقع فيها الذوبان وعدم علاماتها

افة في عضو يوجب اسهالا لانه لو كان مثلا علامات افة الكبد والامعاء وغيرهما لم يجزم بان الاسهال

ذوباني واذا كان ذوبان لحم شحمي كان اي الاسهال صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم منتنا

القوام في ذلك عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه

لا يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان لذوبان خلط حاد مثل صفراء كان صديديا مائيا ومن البدن

ما هو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فيدفعها وربما كان في خروجه الوان كثيرة ورائحة في بعض النسخ

في خروج الوان كثيرة ورائحة واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدة لانفجار دبيلة من

عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو ويعقبه خفة لان المادة كانت ولجبت النبض

قال الشيخ واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل سقوط

من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول وللمدقوق في اخر عمره واما على سبيل الذوبان وبعده

رقيقا ثم يصير خاثرا او يشتد الجوع ويسقط القوة ويعرض حميات ربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وافراد كمودة

وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد كحميات رديه وسموم ضارة واما على سبيل انتقاض من امتلاء شديد لما يعرض من ترك الاستفراغ او طرد اي حار احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او لتراكم التخم الكثيرة في دفعات فتدفع على سبيل مرض حادة وهي من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد في العروق وغير ذلك واما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعاء بالحدة اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة لان الاغذية اذا لم تنهضم جيدة استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحرك الطبيعة الى دفعها فربما اذا ابتلت عليها من الجهات باصناف من القي المراري والمائي والزنجاري واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة بسبب من فساد طعام لحمل فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد

العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات مثل الربوب القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني ونحوه او بالمغريات ومغلظات المواد مثل البزر المحمص مع بعض الاشربة المبردة الغليظة مثل الصندل مع حليب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا اذا قارن السحج الاسهال بسبب القروح الحادثة عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات وباوقات بالعرق وتعليق المحاجم الى الاعضاء العالية ليجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنع السحج الحارة فقد تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وبما يدر ويعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فمن به اسهال ربما شرب قدحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فتحتبس طبيعته واعلم ان التنويم من انفع الاشياء لمن به اسهال ومن جوالبس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن ومن جوالبس الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال سحج اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك في ما كان بسببه تقيا ولا بد ان يمنع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول الاشياء المزلقة وكثرة تناول الاطعمة وكثرة شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة فيجب على صاحبه الاجتناب من المذكورات ونحوها وعلاج اثره بما قلنا في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشات والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء وغيرها وما كان من الاعضاء

فما كان من سوء مزاج عالج بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان ماديا وكانت المادة رديئة لا يجب ان يشتغل بالقبض

ضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق وانشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذية او سدد كبدية او ماساريقية

او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدنية عولج بعلاج كل واحد مما ذكر فقد يحتاج علاجا في باب قد يذكر النص بعضه

زيادة التوضيح والبيان وايّاك اي اتق نفسك ايها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحذر المقبضات الصرفة

حيث الاسهال سددي لوي مي او ان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددة فيكون ذلك سببا

لتعفينها قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من الخطاء ان يعطى من به اسهال كبدي سددي ادوية

مقبضة زائدة في التسديد مقوية لما فتحمل الطبيعة ويؤدي ذلك الى خطر عظيم كذلك كثيرا ما يطلي الجاهل

الكبد في هذا المقام بمخدرات لم مطفيات للكبد مما هو بارد في ذلك هلاك واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان

السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا ان يعتني بتفتيح السدد وقد مدح الرب السمين في هذا حتى انه قد زعموا انه

يبرئ من الاسهال القصالي الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي ولا

انه لا يقرب بالجبن لان الكبد لا يقبله انما الصواب الاقتصار على ماء السويق في ليوم مرتين او ثلثة ولا شيء كشرب

السفرجل الحلو بزره مع قبض ومفتح وكذلك ماء الهندباء بالنقوع الذي فيه حب رمان وزرورد وانبرباريس فان لكل

هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة الطبيعة باذن خالقها تضع كلا في مكانه

والموضع اللايق به ويسقى الفلينا نافع للسدد اي الاسهال السددي كبديا كان او معويا او غيره وربما احتيج الى

خلط ماء الهندباء بماء الكرفس والرازيانج واذا لم يخف من حرارة واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال

السددي الادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد اي اليابس وبزر البقلة الحمقاء والجلنار والصمغ اي العربي

المحمص والطين الارمني والطرانيث والطباشير خاصة المقلو والعليق والسماق وثمرة التوت الفج وخصوصا من السبح

والعصارات القابضة مجففة والرائب المطبوخ الذي لا زبد فيه او المرضوف بالحجارة المسخنة حب الاس وبابذ

والكاكنج وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس والانجبار وشراب الحصرم صالح في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر ريحان

وبزر مو وغيره ولسان الحمل مقلوة وكذلك الكزبرة المقلوة والانيسون المقلو والكمون المقلو والنانخواه وقشار

الكندر والمرداسنج شيقان وقد مثل اللاذن نقيعه يسقى وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ وافضل

وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالماء والملح مرات ثم يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى

من كل شيء من ادوية الاسهال وما يوافق من يسقى مع الاسهال سعال مثل حب الاس وشراب الاس والمصطكى والصمغ العربي

والكندر والطباشير والشاه بلوط والارز المذكورة مقلوة والجوز واللوز مشوية والفواكه القابضة كالتفاح

والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والبلح والبلح اشد قبضا من البسر لان البسر قريب من النضج وحماض الاترج وربوبها

وشرابها اى رب الفواكه القابضة واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية اى يستعمل

هذه الادوية بما يوافقها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على انحاء شتى يطبخ معه او يذر الادوية القابضة

على الطعام او يتناول على سبيل التنقل على ما قال او نقالا وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا بأس على الغربا

كالبزر قطونا المقلية والطين الارمني وفي بعض الاطباء نقلا عن ثابت بن قرة ان بعض الاطباء ببغداد كان يامر باكل الطين

الارمني في كل يوم كثيرا حتى يتبرأ صاحب الاسهال الدموي في ايام قلايل قريبا من رطل بغدادي وكان ينفع الى ان

يبرأ تماما ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي الذي يقع فيه بزر الحماض وسفوف الطين ينفع السحج

والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء قال الشيخ ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير الممسكة

اقراص العليق المسمى بلنديقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون وللاسهال المفرط درهمين

من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناصفة في اصناف المقليا تابعا من المختوم او ببياض الطين المختوم ولا يجب ان

يفرط في قليها فيذهب قوتها بل يجب ان يحمي القدر ويرفع عن النار ويترك هي عليه بحرارته حتى يشوي ومن المركبات

المائلة الى الحر قليلا دواء وكثيرا اقراص الافاويه والجوارش الخوزي واقراص الكهربا وايضا جزء عفص غير مثقوب

اخضر وقشر الرمان والسماق والفلفل من كل واحد نصف درهم يعجن ببياض البيض ويشوي في رمانة يلتقى

فيها ويشد راسها بالخمير ويوضع على الجمر ومما هو صحيح مجرب ان يوخذ حب الزبيب المجفف المنعم السحق حتى يصير كالغبار

ويوخذ العظام المحرقة وحب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة والسماق وخرنوب النبطي وبزر الكرفس والكمون

المنقع في الخل والخبز القطري اليابس والكندر والنانخواه اجزاء سواء يسحق جيدا جدا ولك ان تجعل الانفحة

او نصف جزء ثم يتناول منه كل ساعة مقدار ما يكون قد يتناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة

اقل من جزء او اقل من ذلك ان كانت الانفحة اكثر فيحتبس الطبيعة في يوم واحد باذن الله تعالى اعلم

الماجة الى البرى لحبس الاسهال المعدى والمعوى والحاجة الى الطباشير لحبس الدم والحاجة الى بزر قطونا ولسان

الحمل المقلو هو للخص والان نفس الاسهال يزيل الاستسقاء وخصوصا مكررة القلي والبيض المسلوق متقعه من

عقيد الحماء وليس يوافق الكبدى والمعدى بل ربما يضرهما والزلقى اى علاج الاسهال الزلقى ادوية شديدة القبض مشروبة

وسفوفات وضمدة وليكن فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج وقروح ورب الاس والسفرجل جيدان وربما

سماق او سقى حب رمان او سقى من عفص وسماق وقشور رمان وكل نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض

ويجعل فى رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى ينشوى ثم يسحق ويستعمل هذا اذا كان الاسهال الزلقى

مع حرارة ومزاج صفراوى وخوف سحج وقرحة اما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارشن السفرجلى

المسك والمسيد المطيب ونحوهما وما جرب للذرب نصف النعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل منها درهم ان يرب السفرجل

او رب الاس وقد يستعمل من هذه الادوية اى المذكورة عجة اى يذر على العجة مقدار من تلك الادوية المذكورة

القابضة ويوكل وقال الشيخ علاج الاسهال المعدى والمعوى يبتدا بالزلقى وقد علمت فى باب المعدة انه كيف

يعالج زلق المعدة باصنافه فى علاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب له مع ذلك فانا نورد لشربة واضمدة ونعنى

هى اولى بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس قروحيا ان يخلطا ادوية من القابضة القوية القبض مع بعض المسخنة

شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التى يعين الطبيعة ويقوى الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا ويجب

ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع فى هذه العلة والشراب العتيق الرقيق الصهباء القليل ينفعهم ومما يخالف ذلك

يضرهم وماء الاس وماء السفرجل اذا اغلى فى دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده ويلت به خرقة كتان وضعت على المعدة

والامعاء نفعت وذلك لما فيها من القبض القوى وتقوية المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه قليل سنبل وداذيا

وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة وجود ما يستفرغ

الهليلج لاعقابه القبض وليكن الهليلج كابليا صفرة حب يستفرغ للرطوبات من المعدة والامعاء قشر هليلج كابلى بازرمج

فيقرا مكه درهم غاريقون هش مقل ازرق وكل نصف درهم يحبب فى ماء الورد ويستعمل وليحترز فى السحج من كثرة

الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق ودون الانبرباريس وحب الرمان المزمع الزبيب مطبوخا باطراف الحمل وفى القبيح

ونحوها انه بديد مشترك للكبدى والمعدى ويحك فى بعض النسخ والمعوى والبدنى من حرارة او خلط حاد

والقانون لهم فيما ليس فروجيا ان يخلط الادوية القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا او الغرض بذلك ان تشتد القوة القابضة لكون القبض مطلوبا بالذات فى الاسهال واما التسخين فهو مطلوب بكثرة فى هذا القسم من الاسهال اى الزلقى لكثرة

۲۱۲

حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح اى شراب تفاح مزاوهما معا او بشراب رمان
اى مز او برياس قد يزاد بزر قطونا محمص اى يضا الى اى والعدكان من الاشربة المذكورة بزر قطونا
محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمرو لان الغرض ان الحرارة قوية مفرطة اى كلوا
من بسوز قطونا او بزر لسان الحمل بدهن ورد عند خوف حدوث المغص وكذلك اذا كان علامات حدث السحج
وايضا حب رمان عشرة دراهم خشب الصندل وزرورد وانبرباريس مكدا اربعة دراهم ينقع في ماء حار
او في لسان الحمل او ماء هندبا وتمر بصفى ويستحلب بما يه بسوز بقلة محمص ويحلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير
عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور على ما قال قد يقوى بشعيرة كافور
او قرص كافور يلعق او يتناول القرص الكافوري على سبيل اللعوق قبل شربه اى قبل شرب شراب المذكور بقليل
شراب التفاح من المركبات النافعة لهم جوارش العفص وجوارش الخرنوب وجوارش الكندر ويبرد الكبد و
الامعاء بماء ورد نقع فيه خشب صندل زرورد وماء السفرجل وماء الاس اى عوض ماء الورد ويوضع عليها
اى على الكبد بخرقة كتان وقد يعجن لك اى ماء السفرجل باقى الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد
قليل سنبل او زعفران لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا التدبير خمسة ايام ويستعمل الغذا
فيها اى في هذه الايام سويق بشراب تفاح وصندل او ماء شعير محمص بشراب تفاح حامض او مزورة
مدقوقا بماء حب الرمان اذا اريد ان يكون قبضه اقوى وان اضيف اليه حين الدق قليل من الزرشك
وخصوصا المربى مع الورد كان انفع واشد تقوية وقبضا اى زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية والمراد
ان يكون الزيرباج بلحم حمل ونحوه او مرقة فروج بماء حصرم والمراد بماء حصرم في هذا الموضع هو بالحصرم
في الاسهال يوجب الاحتباس والا فان ماء الحصرم قد لا يحبس بل يزيد في اسهال الصفراء وذلك بسبب النفوذ
او بحب رمان مدقوق اى مرقة فروج بحب رمان وسماق او شعير مقشر محمص او بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة
ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او ان كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج
الى الخروج عن اعتدال المزاج قليلا اى اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط اللذاع فان ال
علة وان تحتاج الى المخلفة في استعمال القوابض القوية كشراب الاس والسفرجل وتبهما مع البزور المحمصة والادوية

فيه وىو الاسهال الصفراوى والصديدى والاخلاف الذى له الوان مختلفة مع حرارة مزاج

ونحوها واعلم انه مادام الاسهال الصفراوى والصديدى ... ورد وما كان من الاسهال عن

وعطش كثير ومغص سريع متواتر فلا يجوز تبضيه بالاشياء القوية القبض جل

فشراب الآس وربه ولكن مطيبا ببعض الافاويه مثل القرنفل والدارصيني والدار فلفل وجوارش السفر

القابض ورب ... اى بما اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشنات سفوف المقليا ثا وذلك

لانه يقوى الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء وقرص العود جيد يقوى المعدة والكبد

الامعاء وقواها وسفوف من سماق وحب كمون وانيسون محمصين اى الكمون والانيسون اذا احمصا كانا

قويين فى القبض ومنع الاسهال الذوبانى والضعفى واقاقيا وسك وحب الآس وزر ورد وكندر محمص ... ينفع

اى يد الادوية تخلط الجميع ويجمع فى ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم مثقال درهم ... برب الآس السفرجل هذا

اذا لم يكن الاسهال سديا وكان البدن نقيا من المواد الفضلية الواجبة الاندفاع قال الشيخ وان كان الضعف

الهاضمة ... وكان مع برد انتفع بجوارش لنا على هذه الصفة يؤخذ من العود الخام ومن الكمون المخلل المقلو

ومن النانخواة الكرمانى والمر والزنجبيل المقلو القاقلة وعجم الزبيب المقلو اجزاء سواء يتخذ منها سفوف

والشربة الى مثقال درهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم والسداب وان كان هناك

بلغم ومرة معا ودل عليهما خروج ما يخرج ... سائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن

نصف جزء ومن السك والسماق وحب الآس ... ومن ... جزء الاغذية للمسهولين اى الذين اسهالهم

من المواد الحارة ما ذكرناه للاسهال الحار مثل السماقية والرمانية والزرشكية ونحوها واما الاسهال البارد

الذى سببه سوء مزاج بارد او رطب ساذج او مادى فالفراريج مطبخة مشوية مبزرة بزر ورد وكزبرة يابسة

وفى بعض النسخ بزر ورد وهذه النسخة اولى وانسب لان بزر الورد اكثر ما يستعمل فى الاضمدة والا طلية

واما فى التناولات فبزر الورد اولى من بزر الورد ... بالسماق او الكمون اى الفراريج مطبخة مشوية ومبزرة بزر الورد

او بالسماق والكمون المحمص او معمولة اى الفراريج فى ماء الحصرم ولكن مطيبا مثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما

جميع الامراق ولا تناسب المسهولين وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال سديا فى سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف

العطش وكذلك شرب الماء يجب ان يحتال فى تسكين عطشهم وفى التعويض ببعض عصارات الفواكه القابضة مثل مص السفرجل

السفرجل والتفاح وكذلك تتعلق بمثل الهندباء والكرفس والفجل اذا كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء مع سددها

والنهوض من الحمام بالابزار القابضة مثل الكمون والانيسون والمصطكى ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد

وكذلك الدراج بالابزار المذكورة والجبن العتيق المغسول عنه الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى الملحية

التي فيه اذا شوي واخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهمين ببعض الرب او الاشربة او العصارات القابضة قطع

الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الاقراص ولا يضر مضرتها وينفع السحج كما قال الشيخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ

هو او يطبخ في عصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف

فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شيء واقل ضررا واقوى فعلا من الاقراص ولذلك قال الملطف واكثر ضرره العطش

وليتدارك اي العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير المقلو بالرجلة مخصصا او يستعمل بعصارة الرجلة او

يطبخ فيها اي ويطبخ الجبن العتيق في عصارة الرجلة واللبن الحامض بعد اخذ زبدته واذا طبخ حتى يزول مائيته

وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصى المحمي واستعمل اي يتناول على الغذاء مع الكعك وعوض الماء شرابا

بلا كعك اصلح اي هذا اللبن كيفية الخلط الحادث وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اي

ان يستعمل اللبن في الحمى الشديدة العفنية او الغليانية ثم يستحيل الى الخلط المتعفن ويضر ايضا في السدد التي

هي سبب الحمى واذا غذيت المسهول فلم يزد في نضجه فلا تعالجه اي لا تعالج بالمعالجات القوية عن عدم زيادة

قوته بالغذاء دليل على ضعف قوي من القوى المدبرة للبدن ومائس من البرء قوي قال **السحج وقروح الامعاء**

السحج هو جرح انجراد الامعاء بسبب خلط حاد او مرور خلط حاد يحوزه بها فيزول الرطوبة الطبيعية الموضعة على

الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي سبب السحج وهي مثل مرور المولد للامعاء وابرازها

السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء اسرع تقريحا من باقي الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكر وعلاماته اي علامات السحج

وقليل من المعالجات في باب الاسهال عند علاج الاسهال الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد

اي المحمى والحجارة المحمية حتى تذهب مائيته وقد يداف فيه صمغ عربي ونشا والطباشير مقلوة اي مقلو وكذلك البزرقطونا

ويغني بالفعل فيكون انفع في بابها واقوى وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الحماض او التفاح او السفرجل وقد يؤكل لب

الخشخاش وبزره محمصا ومسكن للوجع مغلظ للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الانجبار يمنع اسهال الدم ويحبس القروح

وشراب التفاح والآس مقويان للاحشاء ينفعان من السحج والقروح فيها حصة جيدة شعير محمص او دقيق

محمص ذرة محمصة لسان الحمل اي ورقه او بزره او اصله جميعها سفا فسنون الخشخاش جلنار زرور خطمي

للتغرية في تسكين وجع القروح حب الآس ورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصمغ ببعض مسوس شيء مطول في دهن ورد

اي يحل صفرة البيض في دهن الورد لو يتحسى كل الماغرادهما معا اذا اريد ان يتعاضدا في النفع من السحج و

القروح بانكانت كثيرة محتاجة الى العلاج القوي من الصمغ العربي المحمص والنشاء المحمص ودم الاخوين والكهرباء

والبسد اي يوخذ من كل احد من الصمغ والنشاء ودم الاخوين والكهرباء والبسد درهم ويضاف الى الحقنة ليكون

قوية على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج ودواء جيد ينفع في هذا الباب جدا اي خذ شير محمص وخطمي وزرد

وقشور خشخاش يطبخ ويصفى ويحل بشراب الانجبار وشراب الآس او التفاح يسقى منه بقدر الحاجة وقتها

وقد يسحاب بربقلة محمص اي قد يشرب هذا في حليب بزر بقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد

من البزور المحمصة مثقال درهم اي البزور التي يعطى في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر قطونا وبزر الريحان

وبزر لسان الحمل وبزر الورد محمصة وقد يزاد على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ وطين

طباشير محمصة وان كانت القرحة مع تأكل وسحج احتيج الى جلائها بمثل الجلاب وماء الشعير ثم لستعمال هذه الادوية

المذكورة قال الشيخ علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا يغلط في السحج ربما لم يكن ثقل الا ما الذي يحتاج الى

مائيته قوة شديدة وكان في استعمالها فيه هلاك وكان نفس التبريد واعطاء مثل البطيخ الهندي والخس في

البقلة الحمقاء كافيا في العلاج واذا استعمل الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان يعالج ما علت

ما كان من الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفل بالحقن وما كان في الاوسط فبالعلاجين ثم اولا يجب ان

يراعي حال سبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد لانصبا او هو محتبس منقطع فان كان قد بطل وقد بقي اثره من السحج والقرحة

للسبب بعد ينصب فقد يرى قطعه وازالة بما تعلم والكان لا بد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وهيبة واجتهدت ان

يكون المسهل لين تشد بما يصحبه بالاثر والقرح بل مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يوما

ليصح البدن ويجعل ما ينصب فعلت واذا اردت ان تغذيه غذوته باللبن المرضوف والمطبوخ في وقته وهذا غذاء على سبيل الدواء اما الغذاء

نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فيما يقل حجمه ويكثر تقويته كاكباد الدجاج المشتهي للعليل من الخبز السميد المائل الى الفطير

قطورة وخصى الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيمبرشت ولمخاطر عن المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي

والاكارع المطبوخة في حليب الارز للقلوج لينتفع بالسماك المشوي والاكارع المطبوخة في حليب الارز للقلج ينفعهم جدا اذا مصوها واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المغريات

لتصير كالستارة وتبطل حس المرض وجميع الادوية الباردة المقبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع

تاكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يسقاه من الزرد

وغيرها في ماء ملزم ولا في ماء حار والريوند خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقي

في ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية تجمع عن نومع مقن ويد قدر تكون عجيب جدا

وقد جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج بسبب دواء مسهل فمن الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودهن الاخرين يجعل في

وزن ثلثين درهما من السمن فيه درهم من دهن الاخرين الى ثلثة دراهم ويصلح لهم جدا اذا عالج الخبز وشرب بعده ماء بارد

وان يؤخذ من بزر الورد اربعة اجزاء من الصمغ جزآن ومن الطباشير جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم على

الطعام ويشرب بالماء البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شرب بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل

الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المغريات القابضة وفي اخره ان ادى الى تاكل

النقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من الفلدفيون في بعض العصارات والحقن السليمة فينتفع منه

منفعة عظيمة لكن اذا لم ينجع الضعيف انتقل الى ما هو حاد والى ما هو حامض كالاولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل

الى الاقوى من تداول الحواد فربما كان من الصواب ان يبدا بشيء منه ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها

العليل واعلم ان نجح الملح فضيلة على كل ما يحتاج الى الحقن من المغريات فانه يبري ويسكن اللذع ويجد على موضع العلة

بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة فاذا تمادى الى المدة احتجت الى النقية ثم الى ما هو اقوى منها واحتجت

الى ان يعصر الدسم واذا علمت ان القروح قد نضجت فنقها بمثل ماء العسل وانوي من ذلك ماء الملح والماء الذي فيه

الزيتون المملح وطبيخ السمك المالح ولا بد مع المدة من مثل اقراص الزراوند يستعملها لا محالة اذا جازت العلة الطراوة

ولا يمنع منها مانع واعلم انك اذا انقيت بالحقن الحادة فيجب ان يتبعها بالمدملة المتخذة من القوابض والمغريات وذلك

حين تعلم ان النجح الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتاكل وكانت حرارة ولم يصبر المريض على استعمال مثل اقراص

الزراوند وحدها يجب ان يداف في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك في ما لم يكن

بدن من خلط الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز مع البيض وماء الارز مطبوخا

كلي الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ بشحم الكلى المعزى ومما جعل فيه قشور الرمان

والعفص وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة عصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا

الراعي وحب الاس والعدس المقشر عنه الماء مرتين يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد ودواء اسفيداج وطين ارمني

واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة قال **المغص** وهو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ

الى وجع القولنج واكثره يكون في المعاء الدقاق سببه مادة ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي

غليظ لاذع او قرحة او ورم حار او حيات او حب القرع وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة التي يحدث منها المغص اما

من البدن كله او من عضو من اعضاء البدن وقد يكون الغذاء يولد ذلك اي المغص اما بتوليده الرياح او الفضلات الموجبة

للمغص وقد يكون بحرانيا فينذر باسهال اي المغص وقد يكون علامة جيدة في ايام البحارين لاسهال او دفع الطبيعة

لمادة المرض واذا ابيض البول في الامراض الحادة ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ لانه لو كان في الرأس آفة

لكان بياض البول دالا على توجه المادة اليه لضعفه وآفته لا في شيء من الاحشاء مثل سدد او ورم في مجاري البول

وهناك مغص فقد وجب ان يقع اسهال او ذلك لان كل هذه المذكورات تدل على ان المادة تندفع من طريق الامعاء

واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا ليس على اطلاقه بل يجب ان يقول الا ان المراد بالمغص الصفراوي

لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ ثم قال الشيخ العلاج يجب في كل مغص مادي لمادة ردية

ان يقياص صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يولد الريح وتقليل الاكل والشرب

للماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج المعاء بحقنة تستفرغ الخلط

المنبعث منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او عشرة ان كان المرض قويا مثل النمام والشهدانج والابازير في ماء كرويا

وكذلك السفوفات يتناول مثل الترياق والسجزنيا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح صفته سفوف نافع يؤخذ الكمون

وحب الغار والسذاب والنانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم وهو سفوف مما

ينفع ومن البلغمي حب النانخواه والبلسان من كل واحد يشرب منه درهم في الماء الحار بالغداة والعشي ومن الضمادات المشتركة

لهما البذر المسحوق مع الذي قشره يضمد به الموضع حارا وكذلك التكميد بمثل الشبت والسذاب والمرزنجوش اليابس وتضميد السرة بحب الغار

الثاني مدة قوية يعجن بالشراب او بماء السداب و يحفظ الليل كله نافع جدا والغذاء الرجيح الملفى من مثل مرق الفنابر والديوك

الهرمة المهراة بشبث كثير وانيسون و ابازير و يقتصر على المرق و يكون الخبز من جيد الخبز خميرا الخشكار او من لب

الشراب العتيق الرقيق واما الكائن من البلغم المالح فيجب ان يبادر الى الاستفراغ بحقن بعد تنقية فيها تعديل بل بماء مثل السقونج و

السبستان وان استفرغ ايضا بمثل ايارج فيقرا او السفرجل على تقليل الغذاء وتجويده و شرب الشراب الرقيق القليل نافع وحمام

في كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وقد يتخذ راوند وعود البلسان مفردا او مركبا

واما الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج وبماء الرمان

ويتبع بالماء الحار و بمثل طبيخ من تمر هندي وخيار شنبر وسبستان وترنجبين وما اشبه ذلك ثم تعدل المادة بمثل بزر قطونا

مع دهن الورد و عصارة القثاء مع دهن الورد و يضمد البطن بالاضمدة الباردة فيها عنب الثعلب و قثاء الكرم و يجب ان

يخلط بها مثل الافسنتين والاغذية عدسية واسفاناخية وابزاريسية ونحوها قال **القولنج** مرض معوي

مؤلم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع هكذا قال الشيخ في القانون وهذا الحد على هذا الوجه يتناول الايلاوس ايضا و

قال في رسالته في القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض آلي يعرض في المعاء الغلاظ الاحتباس غير طبيعي

فيه فقولنا مرض جنس للقولنج والآلي فصل له عن الامراض التي تسمى المتشابهة الاجزاء وهي مزاجية

فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سببه وقولنا

يعرض في المعاء الغلاظ فصل له عن العلة التي تسمى القولنج مجازا و تسمى ايلاوس اي المستعاذ بالله

عز وجل منه فانها تكون في المعاء الدقاق وليس هي من القولنج وان كانت مشاركة له في سائر اجزاء

الحد لانه ايضا كالآلي فيها ههنا وقولنا الاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير وامراض

اخرى آلية في المعاء لا يسمى شيئا منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فان عرض فيسمى الاحتباس دونها

القولنج ويكون هي اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا فيه فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج

والاحتباس الذي هو بلا قولنج فقد يعرض الاحتباس ويأتي عليه العادة وقدر ذا لم يكن يتقدم صحة اورام او ثقيل

لم يسم بالقولنج وقد يؤدي الى الوجع في القولنج فيقتل بخلاف الصداع بخلاف الوجع في الصداع فانه لا يبلغ الى

يقتل بسبب الوجع المحلل للقوة كما يقتل القولنج لذلك واكثر عروضه في معاء قولون قال الشيخ القولنج

الحقيقي هو ما يتولد في معاء قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعاء وانواع الحقيقي خمسة احدها ان ييبس البراز في
فيستحجر كالبنادق وربما يتحجر كما يتحجر المادة الغليظة في الكلية والمثانة الثاني ان يجتمع بلغم غليظ في المعاء
والقولون ويسمى هذا القولنج السددي والثالث ان يتراكم ابخرة ريحية غليظة في الامعاء مثل السحابة و
الحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في الامعاء او ما يحاذيها
مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل الملتف الذي هو اخر المعاء الدقيق وينزل عن موضعه
ويسمى القولنج الالتوائي وسببه اي سبب القولنج اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه
يثقب بمثقب ونحوه وكانها اي كان الريح اوجعت المعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا اي تكون علامة هذا
الصنف من القولنج هذا بخلاف الذي يحدث عن الانفعال الكثيرة او سدة اي ثقل في المعاء وفي طبقة اما من
يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كافة كالسحج واما الثقل يابس وهذا الثقل يابس اما لانه
ثقل اغذية يابسة اما لانه بقي زمانا طويلا لا يميز او كان بسبب بقائه ضعف الدافعة في الامعاء لكثيرا ما يكون
البقاء بسبب شيء يخدر القوى الفعالة في الثقل وايبس اي اما ان يكون السدد من ثقل يابس جففه حرارة
مفرطة او يبس مزاج من جنب المسهلة او فرط تحلل بعرق وادرار او بطول احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال
بالمباحث العلمية وغيرها او لفقدان المنبهة للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي اي اليرقان الحادث بواسطة
سدة مجرى المرارة الى الامعاء او سدة مجرى الكبد الى المرارة او الاغذية جافة كالشوي والقلايا والسما
ونحوها واما السدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة تمددها فيكون مع خفة اي انتقال من الوجع و
في موضع من البطن وارتفاع في الحشا وخروج الريح بالتكميد اي بالتكميد بالاشياء المحللة للريح مثل الملح
والنخالة المسخنين واطلاق الكثيرا ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح يسد او ينفذ في طبقات الامعاء
وليفها فيفرق اتصالها بان ينفش في المعدة بسبب سعتها وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء
الحارة وينفش من المعاء العليا بسبب رقة المعاء العليا ويحتبس في المعاء الاخرى لاضداد ذلك من برودتها
وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والكثر القولنج عن ريح او ثقل والكثر تولد اي تولد
القولنج عنهما اي عن الريح والثقل وعن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار

والقثاء خصوصاً اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير او الشراب الرقيق المائي والارز

والجاورس ونحوه والسويق والكشك اى كشك الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج وهذان يولدان

الريح اكثر من الثقل والمدافعة بالريح والطبع اى المدافعة والمنع من خروج الريح والبراز المانع او اشتغال

بمهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصاً الجماع اى خصوصاً

الحركة الجماعية فانها مركبة من حركتين بدنية ونفسانية وقد يكون اى القولنج من سدة خلط غليظ لزج

كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعاً بخلاف الثقل و

البلغم اللزج وقد يكون للديدان كثيرة مسادة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة بعضها ببعض وتقع

في المجرى ومسلك الاثقال والفضلات فيحدث القولنج الدودي وقد يكون السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى

او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في المعاء نفسه ويعرف ذلك لوجود الورم في بعض الاعضاء

المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج

الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشتبه بوجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة علم ما قال الشيخ وقد يكون من التواء

معاء او نزوله عن موضعه لفتق او بغير فتق واذا ابتداء القولنج قلت الشهوة خصوصاً للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع

وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة في الامعاء والمعدة فتنفرهما عن المتناولات خصوصاً عن الدسم والحلو

واحتبس الريح والبراز للسدد الكثيرة القوية وحصل المغص وضعف الهضم والوجع في الظهر والساقين كل ذلك

بسبب كثرة المادة والرياح الممددة للفضلات والفاصل والاوتار ويقولانه في الجوف لزيادة السبب وهو تكثر المواد

بوساطة الحركة وحرارة الوجع وصيرورتها سبباً لتحريك المواد وفي الاكثر يبتدي من اليمين وذلك لميل معاء قولون

الى جانب اليمين من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل الشرب

الري قال الشيخ اسباب القولنج اما ان يقع خاصة في القولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل

شركة واسبابه التي يقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حاراً او بارداً او يابس والحار

يفعل بتجفيفه والبارد بتجميده ويحدث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدان

الباردة وعند هبوب الشمال واليابس يفعل لعدم ما يزلق الثقل ووجود ما يجففه وينشفه واما

الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج

او الرطب ماديا واما بسوء مزاج مع مادة اما مع مادة حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال ويجاوز حد

اليه في القولنج او باردة فيجتمع لسوء المزاج المختلف البارد وقد يحدث البارد عما يتولد عنه الريح

جرم المعاء بسابعد ساعة ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او من ثفل في الاعور يمتلئ من مادة او لا

في اكثر الامر ثم يتأدى الى غيره ومالم تستفرغ المادة التي في الاعور ولم يقع تمام التعرق بما كان القولنج

من فوق فيكلا حقن او كمد نزلت المادة فيضاعف الالم والحمى نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج

سببه ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور الشافية للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل

الى الفالج ويحس بني ذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فتشنج بها العضل وكذلك قد يبحرن

باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي والدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الى

والادوية القولنجية للمواد الفجة ولذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما

ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم يظهر

تلك الاوجاع لاسباب ثلثة الاول لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف والثاني لان المواد يكون

منجذبة الى جانب الالم المعوي والثالث لان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال الاحتباس

ونفخ البطن وثقل العليل فاول شيء يبدأ به الحقن وليكن اولا لينة بحيث يخرج بعض الاثفال

ولا يحرك تحريكا قويا ثم يستعمل الحادة وقد يغلط اي في تدبير القولنج بان يكون السبب السادّ في

اعالي المعاء فاذا جذب بالحقن اي الحادة القوية التحريك الى اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنة

ضارة فلا يفرغ اي لا يجاف في مثل هذا الحال من ذلك وليعاد الحقنة حتى تجذب جميع الا

في دفعات وربما كفى جوارش السفرجل المسهل او التمري والاول مع القئ اولى واعلم ان المسهل

يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في المعاء الغلاظ سدة قوية قال الشيخ ومما لا استصوب

فيها ان يسارع الى سقي المسهل من فوق فربما كانت السدة قوية وكان هنالك اخلاط ساذج كثيرة

فاذا جذبها اليها اخلاط من فوق ربما الحت منفذا او تادي التدبير الى خطر عظيم والواجب ان يبدأ بتحسين اللين

بالملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الذي سنصفها بعد وان كان هناك حمى فبدل ماء الديك ماء الشعير وانما

يحتاج الى السقي من فوق اذا كانت المادة مبدؤها المعدة والامعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك

فان كان هذا جميعا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك اذا عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق اولى واذا

لم يجب ان يسقى الدواء من فوق لضرورة بينة فيجب ان لا يسقى من فوق البتة شيء من المسهلات ويقتصر على الحقن

فان ذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لا محالة لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ

لا من المعدة والامعاء جميعا الذي اصح مما يحتاج اليه الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة و

وهو في الرجا وربما اعقب ذلك اي مثل السفرجلي والبزري الكموني يعمل من سنا وسقمونيا وتربد

منزوع اللحم مكد ستة دراهم برشياوشان خرمة لطيفة عرق سوس رازيانج بزر كرفس مكد ثلثة دراهم يحلى

درهما من الورد المربى ويستعمل العرق قليلا فربما احتيج بعد تناول المعجون المسهل فيكون انفع واقوى فعلا وهذا

وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكي ومعجون البنفسج وذلك في القولنج السهل الخفيف ويجرب عن معجون

البنفسج حيث يكون المعدة ضعيفة والريحي يجب ان يقع في حقنته مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس

وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون وفي جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا

والفلونيا عند قوة الوجع حيلة في ذلك لتخدير البرشعثا والفلونيا القوة الحساسة فلا يحس بالالم الشديد المبرح

المسقط للقوة في التشنيج بتدبير التخدير وقد ذكرنا في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدر الا ان اشتد

الضرورة ولم يكن منها بد ومن القلونيا [illegible] مما يقع فيه المخدر ميان منها [illegible] عقرا

سنبل [illegible] زنجبيل دار فلفل بزر البنج [illegible] درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة

من ثلثي درهم الى درهم ويستف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا فان هذه كانت مع السكر

يقوي الاحشاء ويفش الرياح ويحلل البلاغم ويلطف السوداء ويسكن بالنخالة والملح الحار [illegible] في التسخين

التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج خصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي واليابس حقنة للريحي

والثفلي والذي يكون معه حدة صفراوية يؤخذ بسفايج وسنا وكرفس وبزر [illegible] وخطمي وبابونج واكليل الملك نخالة

قرطم مكد كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم من ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل

وزيت عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم يستعمل حارة مرتين قال الشيخ حقنة تخرج البلغم والريح

من البسفائج والحسك والحلبي والقرطم والسيستان اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح

الغير المدقوق نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون

الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السداب باقة ومن ورق الكرنب قبضة

يطبخ بماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر وزن سبعة دراهم

ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكنجبين والقند درهم ومن البورق مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما

ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور

الاغذية

مرقة ديك هرم بشبت وحمص اسود ودارصيني وبزر مصطكى ونفسها

فلفل فان هذا غذاء ودواء نافع من القولنج البارد ولا يمتنع تناول لحم الديك بل مرق او مرقة الفراريج والفراريج

ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو مما لا شك فيه الا انه

يحتاج الى مقوي مما يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبخة

بقوة وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز معدوفي مرقة الشراب واما ان يترك الغذاء اصلا فانه نافع

للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو مما يجري مجرى القانون وينفع اكثرهم التين والزبيب والمز

كل ذلك اذا كان حلوا والمطبخ الشديد الحرارة الشديد النضج ثم غذاء الورمي والصفراوي بالمزلقات

الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والعناب والفروج فيشترك

للثقلي والبارد باصنافه ولا ترخص لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم

ويجب ان يتناول الاسفيدباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الدراني المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون

والانيسون ويجتنبوا جميع البقولات الا السداب والسلق اي ما هو في النعناع نفع ايضا ومن اشربتهم الشراب

الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاوية

الادوية الموضعية

الكمادات المذكورة مثل الكماد

المتخذ من الملح والسداب ونحوها ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكى وعنبر ويغسل اي الجوف

والبطن وحوالي السرة بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع وذلك لتحليل الفضلات

الرطبة تبقى البقايا فان كان اي القولنج من حرارة وسقي الحقنة اللينة وشراب

وشراب السفسبج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزركتان في مثل شراب الديناري وشراب الورد ونحوهما

الادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي هذه مرقة الديك الهرم ومابيض والخراطين المجففة نافعة فيه ذكروا

اي هذه الادوية ينفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة ينفع من وجع القولنج انكار جمع لجماعة

تحيث بضة على حقيقتها وصورتها النوعية مع تحذير لمافيها من البرودة الشديدة واما خرو الذئب الذي يكون

من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لايخالطه لون آخر وخصوصا ماطرح على الشوك فانه نافع شيء على

ماشهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي لايخالط بياضه لون آخر يدل على انه قد حصل من اكل

العظام فقط دون غيرها او يسقى اي خرو الذئب في شراب او في ماء العسل او يلعق في عسل طعاما منه بعد ان

يعجن على الرسم اي على الرسم الذي تتخذ منه اللعوقات او يطيب بملح وفلفل وشيء من الافاوية وذلك

ليذهب الرائحة الكريهة والطعم البشع يعين على دفع السبب وينضج المواد ويقوي الاحشاء ولو وجد في جزوه

عظم كما هو نحو عظيم النفع ويذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد نمر او ايل

او صوف كبش تعلق بالذئب وانفلت عنه اي هرب الكبش من الذئب وجالينوس ممن يشهد بمنفعته تعليقه

اي تعليق ذلك الخرو ولو في فضة اي لو علق ذلك الخرو الابيض من صاحب القولنج في صفحة فضة ذلك

للخاصية والصورة النوعية وقد قيل ان جرم معاء الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ من ان يلبس ذلك بعيد والعقاقير

المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته

قال الشيخ وبحاثي يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربون قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع

الكلي بالذات او في القولنج بالعرض قال الشيخ في اضمدة القولنج واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال كاضمدة

يتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم وطلية يتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل وبخور منها الاضمدة لا يقصد بها

الاسهال مثل التضميد بسرة الابخرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تقع في حقن

كما ان القولنج البارد مثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة

او معجونة في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخروع ونحوها اي دهن شئت من الادهان الحارة يعمل

فيه خمير ماني وفربيون بحسب الحاجة علاج القولنج الورمي الحار والبارد واما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ

فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات يرخص فيه او يوجبه فان كان الورم شديد العظم

وبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ في علاجه

بالمثانة الا الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزر قطونا وما اشبهه غير القرع فان له خاصية ردية في امراض

المعاء ومن ذلك ان يؤخذ من بزر قطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن اللوز الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من

الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين مع بزر قطونا والخطمي وماء الهندباء وماء عنب الثعلب وقد يجعل في اضمادها

الشير خشت والخيار شنبر ويشرب اذا احتاج في مثل هذه الحال الى الحقن يحقن بماء الشعير مع شيء من الخيار شنبر

الشير خشت وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج

كان اشد موافقة اذا جاوزت العلة هذا الموضع فظهر ابن يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير وماء ورق

الخطمي وبزر الكتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج والشبث والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيار شنبر

وكذلك يجعل فيما يشرب للاسهال سكر احمر ويجعل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى النضج

ماء الرازيانج واما الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من دهن الغار جوف

الزيت وشحم الاوز والسمن جزء جزء وينفعه الاضمدة المتخذة من القيصوم والشبث والاذخر واكليل الملك

وسائر الادوية التي يعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضماد القيصوم المتخذ

بنفسه ويعود علاج القولنج الالتوائي بأن الغليل مستويا ويؤخذ جلاه ويشال الى فوق ويحرك حتى

بتحليله امعاءه ويعود الى الوضع والنظام الطبيعي بمرارته يحتسي حساء سمانا الشيخ مما يضر القولنج

منها اغذيتي منها انفعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الحيشي حتى الارنب والظبي البقر والجزور

والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان مشوي كيف كان بطيء النضج جميع الحيوانات

بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه قبل من بيض السميد والفطير والسكباج والمضيرة والكشكية والهريسة

والقطايف واللوزينج وكذلك الخشكنانات كلها ضارة والفتيت والزلابية والالبان والجبن العتيق

الطري وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب اليابس

والنعنع بعضهم ينفع وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم يفرق مثل الزيتون وجميع الفواكه ااه

الا المشمس ولا جاص للصفراوي الحار والمتغلي حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال
الصحة غير ضار واما الترنج اي حماضه والقثاء والقثد والسفرجل وبيض الفيلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح
خصوصا الحامض والزعرور والنبق والعليق والكندر من الطرثوث والتوت الشامي والامبرباريس والسماق والحصرم
والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها من غذاء للمعي يصير لا سبيل له الى استعمالها وكذلك بيض الجوز
واللوز الرطبان جدا والباقلى الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض ومما الافعال التي يجب ان يحذرها
مثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على البراز في البطن خصوصا بالليل يجب ان يعرض نفسه على كل نوم
على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج بالعادة للمتغل فحصره اياه حتى يجيء شيئا
وليدا مكثرا وباحثا تحضغا في الامعاء وادى في المال الاستسقاء بما والثالثة البصر والدوار
والصداع والحركة على الطعام بدون الهضم وشرب الماء البارد والشرب الكثير على الطعام قال الابدي
قال الشيخ اذا تحصلت مادة ولبثت ما اوتيت اصلح ما يحتمل من هيئة وصورة ولم يحصل استعدادها
بالكمال الطبيعي الذي يحصل من الصانع القدير ولذلك لم يتخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد
عفنة رطبة لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان يقبل من العلوى من صورة دودية او صورة ذبابية وذلك
خير من بقائها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات المتعفنة في الحال فيغتذي
بها المتشاكل لها لاخذها عن مساكن الناس عن المواضع المحيطة بهم وديدان البطن من هذا القبيل وانواعها
الحيات الطوال التي تتولد في اعالي الامعاء وهي على الكبار قد يبلغ قدر الذراع ويعرض بدء الغثيان للمعدة
ولذعها وعض وسرعة جوع وتقزز من الطعام خصوصا للدسم في المال ذهب هذا الصنف من الديدان الى المعدة
وبكاية عفونتها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وبما حيث يحدث في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث
السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من الامعاء والمعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب
واعضاء الصدر بسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم ينقسم بعد
بجذب الكبد ولا بعفونة الثقل اي لان هذا الصنف من الديدان يتولد عن رطوبة لم يسبق
عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان

الصغار فانها يتولد عن رطوبة فوقها وقلها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة مرور الثقل واذا
تولدت اعان على بقائها ضعيفة اخراج الثقل لها قبل ان يعظم وانما لم يتولد الدود من الصفراء لحدتها
وبيوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها ويبوستها ومضادتها للحيوة ولما الدم فلان الاعضاء
شديدة الاحتياج اليه لانه لا ينصب منه الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة للدود فعلى هذا
مادة الديدان هي البلغم لا غيرها اذا سخن وعفن وكثر في الامعاء وبقي فيها وانت تعلم اسباب تولد
البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء البارد ومما يتولد منها الاغذية
اللينة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلا والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه
الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار كالدود
الخل ضد ذلك اي لضد ما قلنا في الديدان الكبار ولاخراج الثقل مادتها ويعرف بحكة المخرج لدغدغتها في المخرج
بحركتها ومصها وثالثها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض تسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع في
الشكل ورابعها المستديرة وهي ايضا يتولد في القولون والاعور ومادتهما اي مادة العراض والمستديرة بين
المادتين اي بين مادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت كما قال الشيخ وهذه العراض والمستديرة
كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعاء ويجري عليها غشاء مخاطي يجمعها كانها منه يتولد وفيه
تعفن واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولانها في معرض الاندفاع بثقل قوي كثيف لكنها
ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة
العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة وتكثر معها اي مع الديدان وكثرتها الشهوة بل شيء
شبيه بالجوع الكلبي لخطفها الغذاء وتحرك اي الديدان عند الجوع حركات منكرة وقرصة موذية
والعلامات المشتركة الدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات
واعتداء الدود بها اي بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت
الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم و
الشفتين واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فيظل صاحب الدود يرطب شفتيه بلسانه على ما قال

فيطل صاحبها برطب شفتيه باللسان ويكون في اكثر الاوقات كانه يمضغ شيئا مع ضجر وتصرير اسنان او
في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على غير سبب واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب
السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الرديئة الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة الديدان وغثيان
على الطعام وكرب وترطب البراز قال الشيخ وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر وكرب واستثقال الكلام
ويكون في هيئة الغضب سيء الخلق وربما تادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الرديئة وقد يعرض لبعض اعراض
قرانيطس سوى انه لا يلفظ الزبد ولا يصدع ولا يفطن اذ دنى يعرض له تصرير الاسنان خصوصا ليلا ويكون في
كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي دلع اللسان ويضعف نبضه عند الهيجان ويكون كالساقط
وربما عرض معه عطش لا يروى واذا اشتدت العلة والوجع سقط والتشنج والتوى كانهم مصروعون وربما
عرض في مثل هذا الوقت ان يتقيأوا او يختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة يزول الوان وجوههم وتسعى نهم
وتارة يرجع وربما انتفخوا وهيجوا او تمددت بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خصاهم ثم يعرقون عرقا
باردا مع نتن شديد **العلاج** استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بالاشياء المرة او بما له رائحة
او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع لاخراج الصغار بالفتل والحقن المتخذة من ادوية
الدود قال الشيخ الغرض المقصود في معالجات الديدان ان يمنعوا عن المادة المتولدة هي منها من الماكولات
المذكورة وان ينقى البلاغم المجتمعة في المعاء التي منها يتولد وان تقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها
وهي مر الطعم وبالادوية التي تفعل بالخاصية ثم يسهل بعد القتل ان لم يدفعها الطبيعة ومن الحيل الجيدة في
اسقاط الدود ان الادوية القتالة فانها تعافها اي تكرهها وتهرب منها لانها مضادة لمزاجها وطبيعتها
فلا تمتصها ان يطعم صاحبها اللبن يا فانها تحبه فتجتمع حوله اشد اجتماع ثم يخلط الادوية باللبن على بعد حتى
لا تنتبها ثم يشرب بعد سد المنخرين وربما امص قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق والعلم بلاع وليكن
بغير ملح ولا كثير بزر وذلك لان الدود يكرهها فتهيج الدود وتفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها
وهذه الادوية هي مثل الشيح وورق الخوخ وماء الخشيزك والثوم والترمس والقطران والسنونير
والنعنع والفوتنج والكبر والسعتر والسعد والحماماً مثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من

المسهل لا يستعمل اذا لم يخرج هي بنفسها مثل الطرثوث والكزبرة اليابسة والسماق وبزر البقلة

من الاقاقيا بعض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة مقلوا بماء الطبيخ قبل يقبلها الحقنة

والخل خاصة يستعمل العنصل اذا احتساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادته وخصوصا

بعض الادوية وقد يستعمل الادوية الناضجة من خارج ضمادا جيد ترمس بشحم وبقشور حنظل

يوضع على الخوخ والاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كان المعى ضعيفة فليسحق الادوية بماء السفرجل ورب حبلة

الدوق والسعتر شحم حنظل قنطوريون وملح حقنة قنطوريون وترمس وافتيمون وسنامكي وقسط ومن

قشر اصل التوت من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت الطيب امراض المقعدة

عسرة البرء لانها مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع فيحركها وتزيد في المها وتمنع سكونها الذي

يتهيأ قبول منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق فيصعب الزام

الادوية اياها ويوضع عنه الى اسفل وقوة الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير فصل في شقاق

المقعدة قد يكون اسبابه الحرارة واليبس فتشنج عن الثقل اليابس وعن ادوية تهيج وتعرف بالتهاب والجفاف

في ذلك الموضع وحوله [illegible] ويعرف هذا القسم [illegible]

الورم وانفجاره [illegible] واما الثقل [illegible] واما الباسور الذي شقق

يدل عليه وجوده [illegible] الدم الفاسد

او الكثير [illegible] فصل في العلاج [illegible] يداوى الورم والباسور

ويسكن حركة الدم [illegible] الاعضاء

مثل الاكارع [illegible] والاسفاناخ [illegible] ملوخية الادوية الموضعية

مرهم المقل ومرهم الشادنج او مرهم البيض او مثل الزيت [illegible] المقل الازرق

وشمع احمر تلطخ هذه بقطنة قوية ويحترز من الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة او

القبض واعتقال الطبيعة [illegible] المقعدة قد يكون لانه لشيء مزاج بارد ساذج

يعرض من جلوسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على [illegible] الرطوبة [illegible] مع المزاج الساذج [illegible]

سوء المزاج الرطب بانفرادهما او الورم ويعرف بالوجع او لقطع ضعا العصبة اى العضلة الماسكة عقيب ضربة
او سقطة فيكون دفعة اى علامة هذا الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا علاج له او الاسترخاء في العصب او العضلة
او لتمدد اى قد يعرض شيء شبيه بالاسترخاء بسبب تمدد العصب او العضل ويكون مع صلابة اى تمدد يعرض للعصب
فيعسر رجوع المقعدة مع صلابة التمدد قال الشيخ قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد دون ذلك
والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة منتشرة في الاكثر وقد يكون من رطوبة الى الحرارة وحرارة بسبب فيها نشر
ويعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او قرحة او جرم باسور او قطع اذا اصاب العضلة آفة عامة
وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة تضر بمبدء العصب وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما الفالجي فيحدث
قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد
الى خارج فيشابه الاسترخاء بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة
الحابسة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم **العلاج**
يداوي اى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي الخالي يكون عن برد ورطوبة بطول الجلوس في طبيخ [illegible]
قشور رمان وخطمي وآس وعفص وقسط ومر واذخر مطبوخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط [illegible] ويذر
عليها اسفيداج وزروند وآس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى قال الشيخ
ان كان بسبب بارد شديد بالامالة او مادة جلس في ماء القمام المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل ونحوه
من المر والاذخر وان احتيج الى قوى من ذلك يحقن بالدواء المسمى [illegible] بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن
القسط وان ظننت ان هناك تمددا في المليّنات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك يجب ان يستعمل [illegible]
والحركة التي فيها تلطيف وتحليل وتنبيه القوة ويستفرغ المادة بعمل الماء المالح وتأمل ايضا ما قيل في [illegible]

خروج المقعدة

بعد هذا هو في خروج المقعدة يكون اما لورم فيعسر رجوعها او استرخاء العضل المشيلة
اى لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق **العلاج** يعالج الورم [illegible]
فيه القوابض المذكورة ويذر عليه القوابض بعد تدهينها بدهن قسط ودهن ورد وتردد بالقطن ويعصب [illegible]
ما طبخ فيه المليّنات ومسكّنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج [illegible] قال الشيخ [illegible]

٢٣٣

ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعد ردها ان كانت ترتد وشدت نفعت ثم تستعمل مياه يجلس فيها او ينطل بماء قد طبخ فيها الادوية القابضة واقوى ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يؤخذ العدس والورد وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيداج درهم بول الخارج منها بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه ايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم زهر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه برد ان يرجع ويشد

المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او مرارى او لقروح او لدود وقد يكون مبدأ للبواسير ومنفذ لانصباب مواد الى المقعدة **العلاج** ينقى البدن ويقتل الدود وتداوى القروح ويعالج ذلك كله ويمسح المقعدة بالخل وبماء العفص

اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبدأه ذلك لملازرجرم المقعدة وكثافتها لانها عصبانية صلبة واكثر ما يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير واستعمال الادوية الحادة على البواسير **العلاج** الفصد من الباسليق ونحوه مما يجذب الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ او لا بدهن الورد والشمع او مح البيض وبماء زبد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم خل محلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وزهر البنفسج ويجب ان يبط اورام المقعدة قبل النضج لئلا يصير نواصير

البواسير تنقسم الى ثؤلولية تشبه الثاليل الصغار وهي اما مائلة الى الغبرة مستترضة مدورة اي مستعرضة ومائلة الى الاستدارة ارجوانية اللون لان مادتها سوداوية والى توتية دموية وتسمى ايضا اي البواسير تنقسم ايضا الى ظاهرة وهي احمد والى غائرة وهي اردأ وخصوصا التي تلي جهة القضيب فربما حبست البول بالتورم والى منفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر البواسير عن السوداء او الدم السوداوي وان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات يطول السمك في ذلك لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم فاما البلغمية

والغيبة بين بين وهذا ظاهر يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد فيها اى في البواسير من انفتاح
عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن ان يحدث البواسير دون ان تنفتح افواه العروق في المقعدة على ما قال
جالينوس في سيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس الضعف اى ضعف القوى مطلقا او ضعف حركة الرجل
وان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوى وعلل في الجملة من الامراض التي موادها غليظة
او محترقة من الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام وهذه ظاهرة لاستفراغ مواد تلك الامراض
وميلها الى اسفل وكذلك من السرطان والجرب والقوباء والتقشر والعوارض بل من الجذام واذا احتبس المعتاد منه
قبل وقته خيف منه شيء من ذلك اى من المذكور وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد
فيكون سببا لانسدادها او ضعفها والسل اى بعد حدوث ذات الرئة واذا لحقت باصحاب البواسير
رعاف او حيض سقط عنهم الوان المبسوسين بين الصفرة والخضرة قال الشيخ والبواسير المنفتحة السائلة
لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهى الى الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان ويرى دم
غير اسود ولجوده ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النساء دم البواسير الى الرحم فيعالج بالطمث
به ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن لان اكثر اصحاب البواسير لون مخصوص بهم وهو صفرة
الى خضرة **العلاج** ينقى البدن حتى يفصد الصافن وعرق المابض وحجامتهما بين الوركين واستفراغ
السوداء ويصلح الطحال والكبد ويلين الطبيعة بالادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها
حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما مشروبة واما اضمدة واما نطولات واما ...
واما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا ينبغي ان يسقط كل البواسير على ما قال الامام بقراط
فيحتبس ما كان يعتاد من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل الديك برديك والقلقديون
وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب فيسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط
وينثر الزنجار المسقط التوتيا يجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص
وزر الورد والجلنار ومما احتيج الى تسكين الوجع يستعمل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن
الكندر قبل القوابض ثم يدهنه مرهم الاسفيداج والمراهم اما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير

وتقوى الوجع ومع دخول الحمام مرارًا وبما فصد الصافن وعرق المأبض أي بما كفى فصد عرق من الرجل
لأن الفصد محرك للمواد فيجب تفتيح البواسير ويمرخ بإهال سنام الجمل ومخ ساق الإبل أو دهن نوى المشمش
المر أو دهن نوى الخوخ والمقل أو اداو مجموعًا ثم يستعمل المفتحات وهي مثل ذرق الحمام والقنة ومرارة البقر
بنحو مرهم وفصد الصافن وربما فتحها جدًا بما قلنا وأما الحوابس فمنها قوية كاوية كالزاج ومنها دون
ذلك كدم الأخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الأرنب ونسج العنكبوت والأقاقيا والعفص ويجب
أن يدرج شدًا إلى أن يحتبس والانحجار وشرابه عظيم النفع في قطع الدم من أي عضو كان وخاصيته أن لا يعقل
الطبع وأما المدملات فهي الأدوية القابضة وقد ذكرناها وأما مسكنات الوجع فقد أشرنا إليها مرارًا الأغذية
منع أكل غليظ وكثيف ومحرق للدم والأبازير والتوابل ويلزمون من كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كاللحم
اللطيف اسفيدباجًا ومح البيض النيمبرشت ونحوهم قال الشيخ الكلام في الأدوية الباسورية
المستولية الذرورات الأصوب أن يلطخ قبل الذرور القوية بأن زيت يذاب في ماء وإن كان صبرًا
على الوجع يلطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر عليه يسيرًا ثم غسل بشراب بعض ثم ذر الذراريح عليه ويبين
على البواسير قشور الخشخاش المسحوقة وحدها أو مع الرصاص المحرق أيضًا الزرنيخ والذراريح والنوشادر
يذر عليها أي يتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه وأقوى من هذه أن يكون معجونًا ببول الصبيان ويجري هذه
مجرى الدواء الحاد وأما ما هو أرفق من ذلك التين فمثل رماد جي السعر مغسولًا بشراب رماد نوى التمر المحرق
والترمس المر المحرق ومما يجري مجرى الخواص أن يؤخذ رأس سمكة مالحة يجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبن
عتيق ويذر على الحلقة وكذلك ما ذنب سمكة مالحة الشونيز من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع
ومنها البخورات القوية منها ما هو البلادر وحده أو مع سائر الأدوية ومع الزرنيخ خاصة أو الكبريت وحده وأما سائر
الأدوية مثل الأنجدان وأصل الدفلى والاشترغاز وأصل السوسن وأصل الكبر ونحوها المشروبات منها
حب المقل على النسخ المعروفة والذي يكون بالوجع ومنها حب الداري نسخته هليلج بليلج أملج سواء والدي بصري
خمس حرف بليت بدهن الشمس حتى يعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين إلى ثلاثة مثاقيل ومنها
حب المسنبدروس نسخته سنبدروس قشور البيض شيطرج بزر الكراث سواء نوشادر نصف جزء

بصف جرعة خبث الحديد اربعة اجزاء يحبب كالبندق والشربة منه بالغداة ست حبات ومما جرب توبال الحديد و

بزر الكراث وبزر الانجرة مكي درهمان ثمرة الكبر ثلثة دراهم الشربة كف بماء الكراث ومما هو مختار مجرب

ان يسقى من القنة اليابسة درهمين في ماء فاتر ينبغي ان يسقى ثلث مرات لم يعدد السكبينج والميعة اليابسة

من جملة الادوية التي تشرب للبواسير واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من البواسير قال

الزحير قال الشيخ الزحير هو وجع تمددي ويحدث في المعاء المستقيم وقال الاخر الزحير هو ان يتوهم الانسان

انه محتاج الى القيام يقوم ولا يبرز منه شئ الا كالبزاق والمخاطة ممتحق عن ورم حار او خلط لاذع صفراوي

او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من كون قال الشيخ سبب الزحير اما ورم حار او سيل من شئ الى موضع صلب

الى ميح او استرخاء عضلة فيخرج معه المقعدة اي عند دفعه فيمنع العضل الحابسة عن فعلها او فضل مالح او بواقي

او كيموس غليظ او مرار مداخل او برد يصيب العضو او طول جلوس على صلابة ومنه باطل عن ثفل يابس محتبس في

الامعاء الخارجة بالعصر والاولى ان يقال يعرض للمعاء المستقيم لان الزحير خاص بالمعاء المستقيم كما مر فيحدر الماء

فانه حيث فيما مر الاعراض وهي الرطوبة التي على سطح المعاء الداخل فيتوهم ذلك خروج عصارة الثفل اسهالا

ورما عولج بالقوابض فيقتل كما هو دأب الجهلة من متطببين المعالجين في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب

البلغم العفن في تحتة يبقى اثره في المعاء المستقيم عند مروره كل وقت فيكون الزحير لازما لمن ذكرنا ويوهم

العليل انه مقعد عليها مدى من البواسير والفرق بين الحق من ذلك الباطل ان الباطل يعرض ثم لا في البطن

والرق في الظهر للمزاحمة اي لمزاحمة الثفل اليابس لاعضاء البطن والظهر وربما كان اي مع زحير الكاذب مغص دائم لا يزول

بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك الى حد القولنج وذلك اذا كانت الاثقال الموجبة للزحير كثيرة والسدد قوية وقوله الشيخ

بسبب تعرض التكيس بسبب العدة لتعسر مرور الكيلوس بالامعاء وخروج ثفل يابس كالحمص فكبعر يشفي حال الزحير او قوله

بعد في هذه الاعراض الاحوال يدل ان الزحير انما ذلك يجب فيه تليين وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل

كتناول الخبز اليابس والجبن ونحوهما ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الحرمل

فان خرجت اي سريعا فخرجت اذا لاستق اي انه اذا خرجت تلك الحبات علم ان ليس في الامعاء مجاريها

سدد وانه الى ما نعه من النفوذ فيدل على ان الزحير انما عن لذع خلط او الدواء ونحوهما وكذلك

غيره من البزور اللعابية كبزر قطونا ففيه بحث لان من الجائز ان يكون انفاله سدد ويزلق مثل
بزر قطونا اللعابية من بين فرج تلك الانفال **العلاج** اما الباطل فلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء
اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او معجون بنفسج بماء حار قد اغلى فيه اصول الخطمي وحب السفرجل وربما
احتيج الى غسل الخيار شنبر بدهن اللوز والكثيرا ورب السوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه
ثم ما احتقن الى الحقن الملينة ويجعل فيها مقل ازرق والغذاء مثل اللوخية والاسفاناخية او خبازي او اسفيدباج
واما الحي فما كان لبرد فيقطر بدهن قسط مع تكميد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة
ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحار ويجلس على اجرة محماة
او نعل محمي والشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا او نطولا وخصوصا القابض ومع ما كان لحرارة او خلط حار
فنطول من قشور الخشخاش وخطمي وزهر ورد ويحبس ما ينصب المسيرة وما يلي الزحير عند قوة الوجع مرهم المقل
وقيروطي ماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين او ثلثة وعلاج الورم وما كان
من صلابة فمركوب من دهن الورد ومح البيض ومقل ازرق ومفترا والكثير الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف
والنطول الفاتر ويضره البارد وكل ما يولد خلطا غليظا دواء الزحير من الحاوي الكبير للرازي كما اهل مجرب
عجيب قد برء عنه خلق كثير حرف بيض مقلو بزر قطونا مقلو انجل مقلو من كل درهمان وكمون كرماني وبزر الكراث
وبزر المنبت وخشخاش وانيسون وبزر الكرفس والبنج من كل درهمان ونصف افيون ثلثة دراهم
والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي عجيب جدا قال

امراض الطحال

وللرازي منها اليرقان الذي
للاسود والاصفر لاجتماعهما اليرقان تغير حسن من اللون الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر
والاسود الى الجلد بما يليه لا لعفونة اذ لو كانت عفونة يصحبها حمى صفراوية او سوداوية واجتماعهما
اي او يكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد لاجتماع سببي اليرقان في سبب كثرة السوداء او الصفراء
او امتناع استفراغهما او احدهما اما من الكبد الى المرارة والطحال او منهما الى المعاء والمعدة
وسبب الاصفر في الاكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من
الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا السوء مزاج العام للبدن ولكثرة قد يكون

يكون لاغذيته وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء والسوداء بذاته كالعسل
والشراب في اللحم الغليظ والعدس او بسرعة استحالة كاللبن الغير الحامض والبطيخ الحلو وما غير الاغذية
فما لم يرد بدني يجمد الدم سوداء او يحيل صفراء او يحرقه سوداء وذلك اذا اسخن البدن سخونة مفرطة تحيل
ما فيه من الدم الى الصفراء على ما قيل في ذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او بسبب غريب كلسع الجرارة
فان سمها في غاية الحدة والحدة وضرب من الزنابير الخبيثة جدا او لتناول شيء سمي كمرارة النمر واما
لافراط حر الهواء وبرده فيحصل من الاول الاستحالة او الاحتراق ومن الثاني الانجماد واما امتناع
الاستفراغ اي استفراغ الصفراء والسوداء فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى
الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبيض دفعة اعلم انه اذا حصلت سدة بحبس الصفراء في الكبد
وجب منهما ان يصير الكبد اسخن مما هي فيولد المرارة ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما في مجرى الكبد
الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط دفعة وفي الاول يحس بثقل في
الجانب الايمن بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد يكون لورم
وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى وعلامة اليرقان انصباغ زبد البول وكلما كان
اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته
علامات حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن حارا مع حكة غالب عطش
وقلة شهوة والسدي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والشراسيف واذا طالت مدة بقاء البول الابيض مع
او قلة الصبغ فهو منذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدة كبيرة وقد قال بقراط من اصاب اليرقان واصاب
كبده جسادة فهو ردي ومن كان به حمى فظهر به يرقان في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل جيد ان لم يحس
فان حس فهو ردي وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع ردي لان اسهال
الطبيعة ليس شيء اضر من اليرقان ان لم يعالج فانه يعالج صاحبه بحبة العلاج ويعدل المزاج
المادة ويداوي السم ويفتح السدد بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء
والتعرق بالحمام والجلوس في الابزن والاشربة ماء الهندباء بالسكنجبين او مع الكرفس بالسكنجبين

٢٣٥

فلا يخشى منه من حركة المادة ومرورها على الاعضاء الرئيسة والشريفة كما يخشى في الاسهال ١٢ نفيس

لتراب الاصول وماء الشعير بنادرى وتراب وبعده اوسكنجبين

او البزورى وماء الرمانين بسكنجبين اقوى منه غاريقون ورواوند وبزر شاهترج مسهل

للاسود السوداوى المستفرغات او بسكنجبين

للصفراوى ماء شاهترج مائتى درهم يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندى عشرون

درهما بزرقثاء خيار وابنر باريس من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى ينضج ويصفى على خمسة عشر

درهما تر نجبين وشيرخشت درهم بزر نيل نصف درهم راوند اخر للسوداوى طبيخ الافتيمون بلا هليلج اسود وافتيمون واسطو خودوس

وغاريقون راوند وحجر ارمنى مغسول من كل واحد نصف درهم يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل

خيار شنبر مقل فجل منقوع فى سكنجبين بماء حار اخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح بماء حار المجربات مما

جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام فى الشمس ثم يمشى حتى يعرق ويعطش فيسقى مطبوخ من بزر سبادنان

ونوره ونعناع ثم يشفى فى الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس فى الابزن نافع لما يجذب المادة الى خارج

البدن الاغذية مزورة زيرباج او سمك رضراضى بزيرباج وليكن مع الخل او مزورة حب رمان او هندباء بخل

وسكر او هندباء مطبخ بدهن لوز محمض بخل وغير محمض او ماء شعير بسكر او خس بخل ودجاج فرخ بماء

ربيباج او زريب وخلاء لحم القنفذ ينفع من لادراره والخراطين المجففة تبرئ فى الحال **الادوية**

الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء كزبرة واذا كان سدد اليرقان عن ثولول او ورم

او حجر دائم يوجب برءه قال الشيخ اعلم ان القصد فى علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان

نفسه بما يجلوه عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغسالة التى بالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان

والثانى نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج او اما تقوية قوة واما تدبير مرض اما تفتيح واما استفراغ

بفصد او بسليق او اسهال او استفراغ بالقى وهو نافع فى كل يرقان واما مع الحجر بالسحر وهو قليل واما المعالجات

اليرقانية التى تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وسائر المنافع فمنها مشروبات ومنها اغسال

ومنها سعوطات اكثر منافعها فى العين او الوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر وان المداومة عليه على الجوع

مجراة من استعمال الابزن بالمياه المقوية واذا التحرز الموجب للحمام فى الابزن ثم علاج واذا خرج من الحمام بدثر لئلا يصيبه برد

وينام متدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر فى الاشياء الصفر وذلك ان تحرك الطبيعة الى دفع المادة

المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيضعف بحرانه الجارح واما اذا امسك ينكر مثل هذه المعالجات الكار كثيرا ما يتخلص بها من الاذى المنتهية
ان يسقى وهو في الابزن او قيئان من عصارة البقل بضعف درهم بورق او قيء بالاسهال فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفراء واجود
محقق وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام او حمص اسود ورطل برشياوشان كيف يطبخ ويسقى منه او يتبلل ومما يجب
ومما شهد له ان يسقى من الحرف اللين المجفف مسحوقا يسقى في الحال وكذلك مرارة الذئب من الملذوعات الخاصة به ان يؤخذ من جوف السرطان
يسقى مع وزن درهم سكنجبين منقاة بالطلاء العتيق تؤخذ وهو كمبه سادا الى عشرة اواق بيضا البيض على الادرار ومما يجرب ان
من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الملح النفطي ربع درهم ومن ورق الصباغين والغاريقون نصف درهم
يتخذ منه حب ويسقى في ماء الاصول ثم كل معالجة الذي عن الاستسقاء لجماع اليرقانين واما الطحال منه فيستبرء من عسك امتلاء
كثير فيفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه مضعفة وان كان السبب كثرة السوداء وجب استفراغها
مطبوخ الافتيمون الذي فيه الادوية الطحالية فاذا استفرغ يسقى لبن اللقاح ان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بسكنجبين البزوري
والحقنة بالادوية الطحالية مثل الاسقولوقندريون واصل الكبر مما طبخ فيهما ويحتاج الى الاصول وقشر اصل الكبر وسكنجبين
كذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس بالسكر وعلاج الطحال والرئة ان لا يفرط المسهل وانفعها الهوية المذكورة
الكبد فافتح فيه ما يذكر في باب الطحال الادوية وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فان اوجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان
يستعمل الرياضات والضمادات يقوى الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين ورد مانا وفقاح الاذخر والحاشا والفطراساليون ودار صيني الكبير
من كل واحد جزء ومن الراوند جزءان ومن الحلبة نصف جزء من الاشق سبعة اجزاء ويضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود
حرارة الكبد عولجت الكبد بالمطفئات وان كان برودة عولجت بالترياق والاكبر خاصة وبالادوية المعروفة وان كان السبب في
البدن بكليته فعلت اولا ما يجب بالكبد لينفعل عنها العروق ثم البدن واذا اجتمع اليرقانان معا وكان الامتلاء واحتيج الى
فصد اليدين جميعا ويخلل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويجمع بين طبيخ الافتيمون والافسنتين ويجمع ماء الهندبا
والطرخشقوق والخلاف مكدا اوقية ونصف وماء عنب الثعلب ثلثة اواق وماء قشر اصل الكبر اوقيتان بقدر ويجمع مع وزن عشرة دراهم
خيار شنبر ويلقى عليه وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا وقد وزن دانقين من عصارة وزن ثلثة قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل

يصبر يومين ثم بعد ذلك شرب ماء الجبن والسكنجبين

فصل في ورم الطحال

ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده البلغمي لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على ما يتولد من بلغم وصفراء

واكثر ما يكون الى الورم اى ورم الطحال فى اسفله لثقل المادة وميلها الى السفل قال الشيخ اعلم انه يعرض فى الطحال عن فضول الاورام
الحارة فى نباتها معا بل متى حدثت بالطحال اورام حارة اسرعت الى التصلب لان الدم الذى يصل اليه للغذاء هو الدم
الغليظ الذى يتراكم فى الورم فيصلب واكثر اورام الطحال هى الصلبة واما الرهلة فقد يكون فى الاحيان واكثر ما يعرض فيه من
الورم الحار هو الدموى والصفراوى يعرض احيانا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون فى اسفل الطحال لثقل
المادة واشكاله الاربعة المستديرة والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق والمطاول هو الذى يمتد صلابة فى طول الطحال
اما الغليظ فهو جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلابة فيه والاول اخف قال ابقراط ان حدث بالمطحول اختلاف دم فهو
وذلك لانه يحصل بعد ما اصابه انحلال دم فهو خير اى يرجى معه انحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به زلق او استسقاء
وهلك السبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم النفخة بالتمدد وان الورم يوجع الغمز والنفخة يسكنها اى الورم
حدث من النفخ المعروف تحت الطحال يسكن اللمس والغمز لما التحليل الحاصل من اللمس والغمز وربما حدث قرقرة فى [illegible]
احتباس الرياح فى الامعاء المجاورة له المزاحمة اياها بالورم ولهذا يعرض لهم القولنج كثيرا وقلما يعرض لهم نوازل
اى اصحاب اورام الطحال اى لا يجتمع صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ قيل من كان به نوازل لم يعرض له طحال و
هذا نظر وعسى ان يكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك مانعة لاسبابا ويعرض للمطحول ان يسخن كبده
ومن كبرته وقدماه لانصرام الحرارة الى الاطراف عند انحدار السوداء الى المعدة والاولى ان يكون لهذه العلة لانصرام الحرارة
الغريزية لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذى حدث فى الطحال على ما نقل صاحب الكامل عن ابقراط انه ما لم يعرض فى ابدن من
حدث به ورم فى نواحى السفلية من طحاله فان مصيره رديئا واطرافه تكون حارة واذنيه باردة الى ان رقة الدم فلان الطحال يجذب
فيه ورم كما يجذب [illegible] لذلك اكثر فيبقى الدم رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التى فى الطحال تنبعث بسبب الورم الى الاطراف
وبرد الاذنين فلان الدم الرقيق الذى يصل من الكبد الى الاذن ارق ما فيه واقل حرارة ولا سيما والاذن باردة و
البارد يصل اليها كثيرا انه ربما رعف من طرف انفه واذنيه لرقة دمهما اى دم الانف والاذنين وفى بعض النسخ لرقة دمه اى
دم صاحب الانف والاذن وهذا احسن ويسرع قبولهما البرد وذلك لان هذه الاعضاء شديدة الانفعال عن المبردات القليلة
وقلة عصبانيتها واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد لان الطحال اذا كبر كثرت فيه السوداء
المتحلب [illegible] الدم غليظ من الكبد فيجتمع فيها دم [illegible] صحتها وضعفت جميع البدن وتغير اللون الى الرصاص او الصفرة

والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ودقة الرقبة وتطاطات اي اميال الراس والرقبة الى قدام وذلك لدقة
الرقبة لضعف لقلة الدم وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا انفا قال الشيخ العلامات
اورام الطحال كلها في الثقل وفي المعظم وفي وجع يمتد الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة والى المنكب لا سيما
بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس ضعيفا صغيرا ويكون على هيئة نفس الصبي لان الورم يعاوق الحجاب في انبساطه في
حركته النفسية فيقصر ويعتريه الاذى ثم يعود وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل
كثيرا من مشاركة الكبد التي تشترك اورامها الحارة مع الاعراض التي تقع في الالتهاب والحمى والعطش واما في اورامه الصلبة
فتخبث معها النفس ويهيج الغم والوسواس في بعض الاوقات واما الاختلاط العقلي فلن يعرض الا لكثرة غالية لان
السوداء متحركة الى غير جهة الراس وان كان قد يعرض ... بمشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود
اللسان في صلابات الطحال ويحس صلابته من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا ان يجامعها النفخة ولا يكون معها حمى لازمة
بل ربما كانت لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل في قروح الساقين
وفساد البخار الذي يصعد منه الى نواحي اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من
الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انحدرت المواد الى الساقين وخرج بها البثور التي تسمى النملة(؟) والمطحولون
اردأ الوانا من غيرهم لكن الشهوة تكثر عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في القيء والاسهال الى الادوية قوية

العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال الصلبة القوية لانها لا ينكسر الا بادوية قوية وهي في الكبد تكون ضعيفة
ابدا لانه اغلظ جوهرا ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من خل الكبر كل يوم ثلث كف فيبرأ في تربيت(؟) من
ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبرئه في ليلة واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول
ودهن الكبر وشراب الدينارى والسكنجبين البزوري وماء الزرايج والكرفس والسكنجبين العنصلي وشراب الاصول والنوشادر والكبر نافع خصوصا
اذا كان معه حرارة قوية ويخلط بزر البقلة وبزر القثاء بسكنجبين الساذج وقشر اصل الكبر اليابس وزن درهمين بسكنجبين واما بزر الباذنجان
قبل ان يتحجر الطحال **الاغذية** يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكمأة والباذنجان
ويلزم التدبير الملطف للمزاج خصوصا في بعض الاوقات باللبن اي بالسماق وهو الاسفاناخ والكبا الذي يتخذ من الحمص اوضعه اي اخذه
بالخل والكبر خاصة في النفع **الادوية المفردة** ضماد جيد ... فلنا طعمة شراب ضماد ويستعمل ...

والتلطيف في المداواة اياما ودخول الحمام وخطاء الطحال الذي يدلك بالخرقة الخشنة وبما يزيد في نوع كثير

كماد للنفخ بملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة يسخن ويكمد وبما ينفع التكميد بالخرق المسخنة جدا على الطحال واعلم

ان الخل داخل جدا في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدئ في علاج الحار

الحار اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر ماء ورق

الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء ورق الحماض وماء البرنجاسف ومما ينفع فيهما ان يسقى وزن

درهم بزر البقلة بالخل فان لها خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابتها وان يستف من لسان الحمل المجفف

كل يوم ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب الكبد والزرشك ينفع وخاصة خصوصا اذا كسر مثله بالسكر

والترنجبين معالجة صلابات الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك سدة من دم كثير سوداوي فيجب ان يفصد

الباسليق والاسيلم حتى يحبس من نفسه وان حبس قبل سقوط القوة ويجب ان لا ينسى القانون المذكور في علاج الصلابات

من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فيبلغ صلابة الطحال الى انه لا يكفي في علاجه الاستعانة بما يشرب

دون ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي يستعمل لهذا السبب شبيه ان يكون

افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا غليظا وغائطا دمويا رديا ويسقى خصوصا اذا سقي السكنجبين البزوري

الضارب الى الحموضة وكذلك قنطوريون وعصارته خصوصا الدقيق ولب اصل السوسن الاسمانجوني معجونا بالعسل كل

يوم ملعقة وحب الفنقد والاس والكمافيطوس والكمادريوس والحمة الخضراء مع السكنجبين وبالفراسيون خصوصا بماء

الحدادين والعنصل جيد غاية والاجود سكنجبينه ويسقى لوقنديون بعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والنانخواه يعقون

وحده بالسكنجبين والشربة من ايها كان مثقال الى درهمين والافتيمون فانه خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين

فان هذا اذا اكثر اسهل ما في الطحال والصبر والاشق والزراوند لا سيما طبيخه بالسكنجبين واما الادوية المركبة فمثل

قرص الكبر واقراص [illegible] في السكنجبين واقراص الراوند المقيد بقشر اصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة

وفي ذلك اذا لم يكن حمى ترياق الاربعة جيد اذا لم تكن حمى او يؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يعجن بعسل

والشربة ثلاثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من اوندوهليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة ببول الابل وبول المعز او ماء

جرجاه برسياوشان يعني اصل الكبر وبزر البقلة وبزر السداب وبزر الفنجكشت والزوفا اجزاء سواء والشربة [illegible]

دراهم في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو طحان شديدا حتى يسقي العليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد

بثقله اي بدرديه او بحي العالم او بورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وقرع الطري ويسقى لوقند يون وعنصل مشوي وفلفل ابيض

اجزاء سواء يقرص الشربة منه مثقالان بالسكنجبين اي يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال الماعز مجففين مسحوقين يشرب

منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا سقيها المحاذير ايام الم يوجد لها

طحال واما الاضمدة لاحود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن

واذا خرج العليل منها يتناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصعتر

ويسقى شراب امر وجا بماء البحر وتلطف تدبيره بفعل ذلك ثلاثة ايام وفي الرابع برياض حتى يعرق ويتقي اثر

نفسه ثم يضمد واما ماهية الاضمدة فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا

ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاة مجرب اذا استعمل ضمادا او ماء والترمس او دقيقه اذا عجن بالخل

وضمد به كذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا اذا اخذت اخثاء البقر الراعية فجففت او لا

ثم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا او بما ذر عليها كبريت صفر ومن ذلك ثمر حب المانان بالخل كان ضمادا جيدا

وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ

بالخل واصل الخطمي معجونا بالخل صفة ضماد قوي يحلل الصلابة جدا اشق صمغ العنبر من كل واحد

ثمانية دراهم علك البطم مقل بازرد كل ستة دراهم كندر مروخ من ثفل الحمار كل اربعة دراهم

ينقع الدواء في الخل ويستعمل المصل

امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى

علامات الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك

قلة شحم الكلية دليل الحرارة وتضرر بالاشياء الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة

المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ والتضرر بالاشياء البارد علامات هزالها

هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب وجع لين اعلم انه قد يعرض للكلية انه يهزل

وتدبل ويقل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكر وبياض البول علامات رياح

وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة على الخوى انتقال الوجع وكذلك يقل الوجع

بعد المهضوم الجيد و استعمال الكاسر للرياح علامات احوال المثانة علامات الحرارة لعساس الحرارة فى موضعها

ان لم يكن تلك الحرارة بمشاركة الكلى غيرها و مع صبغ زايد على طوجية مزاج الكلية الكلى بالبدن
كله يعنى اذا كانت حرارة موجبة تصبغ البول فى عضو بعد من المثانة حتى كانت مثل تلك الحرارة فيها
كان البول اشد صبغا القرب هذا و بعد ذلك و تقدم المسخنات وكذلك مرور المواد الحارة بها على سبيل
الادرار البحرانى علامات البرودة بياض البول كما قلنا فى الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء
المشاركة لها وكثرة الحاجة الى البول و احساس البرودة و تقدم المبردات و هذه كلها ظاهر غنية عن الشرح
علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة و قلة البول اذا لم يكن امر موجب لكثرة شرب الماء
علامات الرطوبة سلسل البول و غلظه خصوصا اذا كان سوء المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد
ينفعه الحار و على هذا القياس كما مر غير مرة اعلم ان اوجاع المثانة يكثر فى الاهوية الباردة و الرياح
والبلدان الشمالية فى الفصول الباردة قال المص **الحصاة** قال الشيخ ان الحصاة تولدها
من مادة منفعلة بسبب قوة فاعلة المادة رطوبة لزجة غليظة من البلغم والمدة واما القوة الفاعلة
فحرارة خارجة عن الاعتدال و للمادة سببان احدهما مادة المادة والثانى حبس المادة فمادة المادة
الاغذية من الالبان خصوصا الخاثرة والاجبان الرطبة واللحمان الغليظة والخبز اللزج والنى من الاطعمة
ونحوها واما حبس المادة فضعف الدافعة للكلى المزاج او ورم فيحتبس فيها فضول رسوبات من كل ما يسيل
اليها من المائيتين واما شدة الحرارة فتزول الفضول و تحجره قبل ان يندفع و يحلل بتليها قبل الهضم التام
فى اعالى البدن والفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع التشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة
القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض فى حصاة الكلية الاعراض القولنجية كلها لان القولون يشارك [?]
الكلية فيعرض له الوجع الذى يصيبه والفرق بينهما ان وجع الكلى صغير كانه مسلة و فى بعض النسخ كانه مسلاة
يبتدى من اعلى و ينزل الى حيث ليستقر من اى جنب كان و يكون اميل الى خلف والقولنج يبتدى من
اسفل و من اليمين منبسطا اى يتسع القولنجى فى ذلك لان مادة القولنج فى اكثر الاحوال يكون
فى القولون و هو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها نابتة

مستقرة فی موضع ضیق ولذلک قال وجع الکلی صغیر کانه مسلة والقولنجی یخف علی التحری و

الحصوی یشتد ذلک لان الطبیعة عند خلو المعدة من الغذاء یتفرغ الی دفع مادة الحصاة والقولنجی

یشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء یزاحم الفضلات فیزید فیها والقولنجی قد یکون دفعة یتحرک

الی جانب والحصوی قلیلا قلیلا ثم یثبت وقد یکون اولا وجع فی الظهر وعسر فی البول ولان الانتفاع کثیر

فی الوجع الکلی بخلاف القولنجی فی القولنجی ینفعه لین الطبع وخروج الریح کثیرا ای نفعا کثیرا الانتفاع

سببه والحصوی لا ینفع ذلک الا بمقدار قلة المزاحمة الاذیة المقلقة للحصاة یخفف من وجع الحصاة

ولا یخفف من وجع القولنج والحصوی یتقدمه بول رملی المرطوبة والقولنجی تخمة وغثیان ویسقوط شهوة

وریاح وکذلک یتقدم تناول الاغذیة الردیة العفص القرابق وامتناع الثقل قال الشیخ فی رسالته فی

القولنج الفرق بین القولنج وبین الحصاة فی الکلیة یعرف من هذه الاشیاء ان البول فی حصاة الکلیة

یکون فی ابتداء الامر صافیا رقیقا ثم یجری معه فی اخر الامر رمل او دم وفی القولنج یکون کدرا عند الابتداء

وایضا فان الوجع فی حصاة الکلیة یکون ثابتا فی مکان واحد صغیر ومائلا الی الظهر وفی القولنج بالضد

من ذلک وایضا فان الاعراض مثل القیء والکرب والوجع والغشی والعرق البارد وسقوط الشهوة یکون

فی حصاة الکلیة اقل وایضا فان القیء یحدث خفة ما للوجع فی القولنج محسوسة ولا کذلک فی حصاة الکلیة

والحقنة ایضا یفید فیه راحة لما یستفرغ من الرطوبات ولا یظهر ذلک فی الحصاة بل ربما ظهر فیها ضرر

بل انما ینتفع بالاشیاء المفتتة للحصاة وربما انحلت الطبیعة فی حصاة الکلیة بذاتها اذا لا یکون

الاحتباس هناک کما فی القولنج ویکون فی الفخذ والخصیة اللتین تلیان الکلیة العلیلة خدر فی اکثر

الامر قال **حصاة الکلی** والمثانة علامات حصاة الکلی ثقل فی القطن ووجع عند امتلاء الامعاء بالثفل

ای وجع اشد عند امتلاء الامعاء الا ان الوجع لازم فی ابتداء التولد ویسکن فیه بسهل الحمل من الکلیة

وخروجها وعلامات حصاة المثانة حکة فی اصل القضیب والعانة ووجعهما وانتشار القضیب ای عند انجذاب

الرطوبات الی حوالیه بسبب الحکة والوجع وذلک للمشارکة بین المثانة والعانة والقضیب وکثرة العبث به

خصوصا ان کان العلیل صبیا ویشتهی البول عقیب انفراغ منه بالحقیقة المتقاضی بذلک هی الحصاة

كما ان الثقل اليابس في المعاء هو المتقاضي بالبراز عند الاندفاع كثير الماسي لصاحب الحصاة الدخن
الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة واذا تعسر البول يسهل بغمز العانة وتشيل الوركين وادخال
الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة من الثقب وربما يسهل ذلك بروك المحصور على الركبتين فيضم اعضاءه
بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها انبت في المجاري واما الكبيرة فقد ينزل
عن المجرى لسرعتها وبول فيه رسوب مادي او ابيض ولا يكون ايجاع حصاة المثانة كايجاع حصاة الكلية
لان حصاة المثانة في فضاء الا عند حبسها البول فان الوجع يشتد عند توقعها في المجرى وا لسبب
المادي لها اي للحصاة كلوية كانت ومثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم وهما نادران وكذلك
المياه الكدرة وخصوصا غير المالوفة والشراب الاسود الغليظ والفاعل حرارة قوية متحجرة والكلوية
حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض بسبب لون المثانة والرمادية
والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية تكثر في المشائخ لان قواهم
الطبيعية ضعيفة خصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قواهم قوية فيقوى على دفعها
الكلى الى المثانة ولا يقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانة في الصبيان والشبان اكثر
لان قواهم يقوى على دفع موادهم الى اسافل الاعضاء والمشائخ اغلظ اخلاطا ولكن الاطباء المتاخرين
يصيبهم حصاة الكلى اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين امرهم
بالعكس والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج
فتدفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل الثاني ان الصبيان اخلاطهم ضعيفة فيكون سهلة الاندفاع
والانحدار من الاعالي الثالث الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة في المشائخ ضيق لاستيلاء
البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر
ما يتولد حصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الخلط الغليظ فيهم فيحتبس في الكلى وعروقها الضيقة ويكون مادة الحصاة
واكثر من حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه
على ما تقرر في علم التشريح ومن الناس من يكون تتولد الحصاة فيهم وتخرج ثم تتولد بحيث محفوظة مابين سنة

الى تنشف الحصاة ومما يورث الحصاة **العلاج** يمنع المادة بالقي الكثير والاسهال بالبلغم وبتلطيف الغذاء والادرار

فى بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغى ان تقرن بها من له صلابة لتوى

ذلك كبزر الكرفس القوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغى ان يخلط به ما يلبثه فى العضو مدة ليقوى

عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة ولقوة الوجع خصوصا الحصوى يخاف منه الورم ولميل

تحرك المواد الى العضو الحصوى فينبغى ان يخلط بما يقوى العضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحلل القوة

فينبغى ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس فى بعض النسخ بزر الشبث وهذا اولى

او بالتخدير كالخشخاش والطبيعة بإذن خالقها يستعمل كل دواء فى الاليق به ولنعد الادوية الحصوية

هى الحسك والقسط وحب البلسان وعوده وهذه قوية جدا والحرشف والاسقولوقندريون والبرنجاسف ومنها

رماد العقرب وهنا عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم سحقا كالهباء ورماده ورماد قشر البيض وساعة

انفقاسه عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود فى الاسفنج ودواء يسمى يد الله بجلالة وهو ان يذبح

تيس له اربع سنين اول تلون العنب وبراق اول دمه ولم يأخذ وسطه حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف فى

الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره من الغبار واذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس فعل فعلا عجيبا

والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليديطوس واظنه المعروف عندنا بابى فصيل على ما وصفوه فى الكتب ولعله

هو الذى يعرف بصفراغون بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخافس المجففة

نافعة وحجر اليهودى ينفع حصاة الكلى واما ادوية حصاة المثانة يجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها

وصلابتها وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلى والترودى بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء

الرازيانج ومن ادوية يتركب من هذه على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات الملينة للمجرى

ليسهل خروجها فيسكن الوجع **فى قروح الكلية والمثانة** اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة

من قروح المثانة واقل وجعا لان العضو العصبى عسر برءا من قروح العضو اللحمى ولان العضو العصبى اشد

حسا فيكون اقوى وجعا الفرق بينهما بموضع الوجع والرائحة المنكرة فى المثانة مع اشتراكهما فى خروج

القيح والقشور ويكون اى القروح الكلى والمثانة فى الاكثر عن سحج حصاة خصوصا اذا كانت خشنة

كبيرة وقد يكون عن خلط الدم او انفجار عرق وعلامة قروح الكلية ان يخرج في البول مدة واجزاء لحمية

وحمرة لحمية وربما احس صاحبه بالوجع في موضع الكليتين وربما تقدمه سيلان الدم والقشور في قروح الكلية يكون

حمراء وفي قروح المثانة يكون بيضاء اما كبار او غلاظ ان كانت في المثانة نفسها واما صغار رقيقة

ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخفتها بالثقل وقبولها العلاج وطول المدة

وكثرة العكر واللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة النتن **العلاج** ينقى البدن بالقي والاستفراغ واما

المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية ولا يقرب الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا شديد

الحلاوة وكل ما يستحيل اخلاطا حادا او يرمن النفخ كالرشاد والملوخية والاسفاناخ والماش بدل الموز

ويقلل اللحم ان لم يكن بد فيشيره معتدل او ضاحي جميع الحركات [illegible] خصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير

ابو ساذج بسكر ربما احتيج الى التخدير بقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب الخشخاش او قرص اصا بحليب بزر

خشخاش وقثاء ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقاء قال الشيخ والادوية المشتركة بين قروح الكلية والعشر

الجلبة هي مثل بزر الخطمي وبزر المر وواصلها بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب وحصو الحل

وايضا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب والبرشياوشان بماء العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر

منه ماء الحمية وايضا بزر الخشخاش البقلي المسحوق يوخذ منه درهم ونصف في ماء اغلي فيه اذخر واصل السوس

ودقيق الكرسنة يقوي التنقية والتجفيف معا فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية

التيس تمت تنقيته واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن علاج القرحة ويعالج بهذا الدواء بزر البنج

وانيسون [illegible] والطين [illegible] درهمان بزر الخس بزر البقلة ملكه درهم فانه يسكن الوجع في الحال قال

اورام الكلى قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية

مبتدئة او استحالية من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية تسرع

الى الصلابة لكيفية الكلية [illegible] وقد يختلف بحسب امكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها

الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا قد يكون عامة اي في ورم الكليتين

جميعا فيعظم الافة والوجع وقد يكون في احديهما فان كان الوجع يقرب الكبد فهي في اليمنى وان كان يسارا او يقرب

المثانة فهي في اليسرى وذلك لان الكلية اليمنى مايلها الى فوق ولها جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل كما قد تعرفونه في التشريح

ويعسر النوم على جانب الكلية التي لا ورم بها لضغط الموجب للوجع والقلق واذا نام على جانب الورم على الجانب الآخر لحس ثقلا معلقا في الجانب

الآخر وايضا الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيجمع فيه العلامات وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما

بلغ اي الورم الذي بقرب الامعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون

بقرب الغشاء وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا اجتمع فربما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة وهو في

الجميع واما الى الامعاء دفعا من الطبيعة عن الكلية الى الامعاء الملاقية لها كما يدفع مادة ذات الجنب

في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء و

الورم الحار يصحبه حمى لازمة او ذات فترات بلا انتظام واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار

يخالطه التهاب وقئ وربما يشاركهما الدماغ فيختلط الذهن وذلك بمشاركة الحجاب والكبد

لعظم الورم وهو دليل ردي جدا فان صار دبيلة اي اذا صار ورم الكلية ذا قيح فربما من الانفجار

عظم الثقل في الوجع والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ولا

واذا انفجرت زالت الحمى وحصل نافض للذع المادة عند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما اوجبت

اي مادة الورم حرارة ما يستحي بها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء

والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة بسبب ورمها لا يندفع غليظ الفضلات بل رقيقها وذلك بشرط

ان لا يكون في هذه الاعضاء المذكورة آفة توجب رقة البول واذا دامت رقة البول اي الورم يجمع او يصلب

في طريق الجمع او طريق الصلابة في الورم البلغمي يكون فيه ثقل تمدد وقصور في افعالها اي قصور في

افعال الكلية اكثر اي من قصور الورم الحار عدم التهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل اي في الوجه

والعين وفي سائر البدن ويكون البول رطبا جدا رقيقا باردا والصلب يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر

مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين قال الشيخ من علامات الورم الصلب دقة الحقوين و

خدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقان لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض في جميع هذه الاعضاء

السافلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لقلة جذبها المائية لضعف القوة وضعف

دفعها او يكون عند بدء النضج رقيقا والسبب في ذلك ان السدة فيها تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف يمنع القوة ان ينضج وقد يحدث منه تفسخ كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطريق على مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها

اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب ولا يمكن ان يحدث فيه تفرق وكذلك السوداء وعلامته ثقل في المثانة وانتفاخ فيها ووجع وعطش وحمى وهذيان في مراضي وبرد اطراف واحتباس البول وحصوصا مضطجعا اي على اي جنب كان للضغط وانما يقدر صاحب ورم المثانة على اراقة شيء من البول اذا كان منتصبا او بعسرة واسهل له خروج البول عند القيام وقد يعظم اي ورم المثانة حتى يحتبس الطبع ان لم ينفجر ولم ينضج قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة رديئة مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول ثقل ابيض واملس فهو يدل على نضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا يفعل في البول الابيض النضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقينا والانفجار اي يعرف ببول القيح **العلاج** يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقيء وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمدرات القوية **الاشربة** ماء الشعير بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل وحلبة بزر بقلة خشخاش وقثاء على شراب جاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر او شراب الهليلج فاذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب الفراصيا وقد يحتاج الى السكنجبين فان لم يكن الحمى فيتخذ ماء الشعير بالعسل ليجلو ثم ينقى ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس ويستعمل مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدملات كالنشاء والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القراصيا المسهل ماء الهندباء بلب الخيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سناء وبسفائج ودهن بنفسج وبزر قثاء ودهن اللوز او مغلي حلو بلب خيار شنبر

فند بادو الجاص و عناب و سبستان و شاهترج يصفى على لب الخيار شنبر و دهن اللوز **الاغذية**

فى الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر و ذاقويت الشهوة و خفت الحمى سفاناخ او مج

او ماش او ملوخية بدهن اللوز **الادوية الموضعية** اما فى الابتداء فيطول على القطن و

الخاصرة او على العانة من خبازى و خطمى و دقيق شعير و دهن بنفسج و بزركتان يطبخ و يطلى بما يقع

بنقله و بعد ايام يزاد بابونج و اكليل الملك و حلبة و ينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى المسخنات

وحدها عند التحليل و الانحطاط قال الشيخ فى علاج الورم الحار فى الكلية اول العلاج قطع السبب

بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا و ربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة و ان لم يظهر

ذلك العرق فمن الصافن و بالاسهال ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط حادة و بالحقن اللينة اللعابية

ما امكن و افضل ما يسهل به ماء الجبن بالخيار شنبر ففى ماء الجبن امالة للمادة الى الامعاء و غسل و

جلاء و تبريد و انضاج ايضا و اصلاح للقروح و فى الخيار شنبر انضاج و اسهال برفق و ماء السكر

و العسل الكثير المزاج بهذه المنزلة و يجب ان لا يكون الاسهال عنيفا قويا فيعظم الضرر بسبب الخلط

الكثير المنصب الى الامعاء المجاورة للكلية و ماء الشعير مما يجب ان يلزم و يجتنب من شرب الماء الكثير

و من الجماع و الحمام فان الماء الكثير لا يخلو من ان يتعب الكلية بحركة و مرور و ربما يستصحب مع نفسه

اخلاطا الى الكلية بسبب مرافقة الماء و اذا نضج الورم نضجا تاما و عرف ذلك فى البول سقى المدرات

مثل الدوسو بادقيها فى ماء الشعير و نحوه و قبل ذلك لا يسقى المدرات خصوصا ان كانت اخلاط

البدن رديئة و اما يعالج به فى اصلاح الورم و فى الاسهال للخلط الردى الحقن دون المشروبات

فان الحقن اوصل اليها مع ثباتها من قوتها مع ذلك فانها لا تحدث من فوق شيئا الحدار المشروبات

و خصوصا المسهلة و الخيار شنبر نعم الشئ فى معالجات الكلية فانه اذا وقع فى الحقنة و المشروب

استفرغ من غير عنف و انضج الورم قال **جرب** المثانة تدل عليه حرقة البول و تنفخ و قد يشتد به

مع حكة و يسمى بشيفخلوس و ربما سالت رطوبات او دم **العلاج** ما قلنا فى القروح اى فى قروح

المثانة قال الشيخ العلاج صر يجب ان يستعمل الجلاء المنقية بعد الصفحة بغير لذع و بالجملة يكون

جيد فذلك اقوى مما فى سائر القروح و استعمل الادوية المرققة فيهما و مشروبة تشرب اليخ المغريا البردة مثل لعاب بزر السفرجل و بزر القطونا بدهن اللوز و ينفعه الاغذية الغذية الكيموس التى مثل الاكارع و لامراق الدسمة بدهن اللوز و المرببة للحم الطير و الالبان مثل لبن الاتان و الماعز

تجمد الدم فى المثانة يعرض منه كرب و غشى و برد الطراف و النفاخ و البثر و اذا مسه نشف [illegible] سقوط نبض مع سبق بول دم او ضربة او سقطة على المثانة **العلاج** اخراجه مما ذكرناه فى الحصاة و ربما كفى السكنجبين العنصلى و مما هو نافع كبد الحمار و مرارة السلحفاة و انفحة الارنب خصوصا فى ماء رماد حطب الكرم و القيصوم و لبن التين المجفف فى نطول او مرسوق فى شىء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او ماء طبيخ السداب او ماء الحمص الاسود

زوال خلع المثانة اى زوالها عن موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر و قد يكون بسبب الرطوبة المرخية او الريح الممددة و يعرض منه سلسل البول او احتباسه و ربما يعرض للعضلة من التمدد و الاتساع

العلاج خصى الارنب يابسة فى شراب ريحانى و حجرة الديك محرق بماء و تر و الغالية جيدة و كذا الشيح اما الكائن عن ضربة او سقطة فان علاجه عسر و يكون بالرد و الشد بالادوية المسخنة المجففة التى نذكرها و اما الكائن عن المزاج الفالجى فيعالج باستفراغ المواد الرطبة الرقيقة و الامتناع عما يولدها و تدبير اصحاب الفالج فى الماكول و المشروب و من المشروبات النافعة بجميع اصنافه الترياق و المثروديطوس و ايضا زهر الاقحوان و السعد و الكندر معا و افرادا و ايضا الفنجنكشت و زهره و بزره و الجاوشير و الكمون و بما نفع و خصوصا الذى معه عسر البول ان يشرب من قشور البطيخ اليابس جففت مع السكر و هما يجرى على المجرى و نسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة تشرب مع شراب ريحانى او حجرة الديك محرق و يسقى فى الريق فى ماء ثم يتروا ما الادوية المروقة فمثل دهن السداب و دهن القسط و دهن الفنجنكشت مع الحرمل و الحلتيت و النفط و الجاوشير و هذه ايضا يصلح ان يكون مروخات على العانة و المراق و اما الاضمدة فمن الادوية الحارة فيها مثل ما كان السعد و الدار صينى و المقل و السنبل و البسباسة مع البابونج و الشيح و العسل و قد يجمع

أيضاً يحقن بحقنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك من الأدهان الحارة المذكورة

والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمامات نافع من ذلك **ريح المثانة** يحدث عن ضعف

الهضم وتولد النفخ أو الأغذية النافخة أو كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها

الثقل وخصوصاً إذا انتقل **العلاج** تدهين العانة بالأدهان الحارة المعطرة وتطليها بمثل

ماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة قال الشيخ أنفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم أن

يشرب دهن الخروع على ماء الأصول ويطلى العانة بالأدهان المعطرة المحللة وبالصمغ الحارة ويضمد

بالسذاب والفوتنج والشبت مع شيء قوي من الجرميان والحلتيت والمسك أو دهن البان مع المسك

والغالية في دهن الزنبق **حرقة البول** سببها إما حدة البول لكثرة بورقية لحرارة المزاج وكثرة

صفراء فيكون البول منصبغاً أو قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منه أيضاً فيخرج مع البول مدة

إذا كانت تلك القروح قد تقيحت ويكون مع علامات القروح أو عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى

القضيب وهي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فإنها تجري على المجرى وبعضها يخالط

البول أيضاً فيعدل الحدة ولكثرة الجماع أي لكثرة استعمال تلك الرطوبة لكثرة الجماع فإن هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع

ومجاورة المني خروجاً كثيراً فيكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة **العلاج** ما ذكرناه في علاج قروح

الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعة الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وشياف

ماميثا مع دهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ إن كانت حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه علاج

قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك ونسخة جيدة لذلك يتخذ أقراصاً على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار

وحب القرع من كل واحد عشرون درهماً كثيراء وصمغ عربي ودم الأخوين من كل واحد عشرة دراهم أفيون ثلاثة

دراهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد أن يجعل منها أقراص فإن اشتد الوجع وصار

حيث يبالي المدة لم يكن بد من أن يجعل فيها شيء من المخدرات نسخة جيدة يؤخذ قشر الخشخاش

والشاهبلوط المسحوق يتخذ منها أقراص وإن احتيج إلى تقوية جعل فيها شيء من الأفيون وبزر البنج قال **عسر البول**

سببها إما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج حار أو بارد أو كثرة البارد أو ضربة أو حبس بول

اى ورم يعنى عسر البول اما ان يكون بسبب المثانة نفسها من ضعف يتبع مزاجا رديا وخصوصا البرد او ورما او غير
ذلك فلا يعين عند الدفع اشتمالها على البول ليخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعى وربما كان المسبب فيه
بردا وحرا من خارج او ضربة او جنسا للبول كثيرا واما فى المجرى اى اما ان يكون السبب فى المجرى الذى هو
عنق المثانة الى الاحليل وذلك اى السبب الذى فى المجرى اما اولى او بالشركة الاولى اما من سدة او ورم او
تقبض عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها اى من الحصاة تسد اكثر لانها تستقر
وتثبت فى المجرى والكبيرة تزول سدها بالتمايل يمنة ويسرة لعدم تعرقها فى المجرى على ما علم بالتجربة والقياس
او القروح تتوجع فيحتبس البول او لو صبر عليها اى على الوجع يجرى البول اى قد يكون السبب المحتبس للبول والحابس
لوجع بسبب قروح فى المجارى لا لسدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البطن السائل مثانة بعضل
هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك ضعف فى العضل واذا جهد نفسه بال بولا طبيعيا فى الكم
والكيف ويسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله يبتلى بتقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا
خف ... والذى بالمشاركة تمثل ورم مجاور او ثقل يابس مزاحم وريح او خصية ارتقت الى المراق
فتن احمت تحسنه والذى يكون السدد فيه بالمشاركة تمثل ان يكون فى المعاء او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم
كثير محمد او ريح معارضة او ممدة او ورم فى المقعدة ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى
ويجذبه الى فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيتوجع ويخرج قليلا قليلا **العلاج** اما الضعفى فعلاجه
بالمدرات المعتدلة للمزاج واما الورمى فالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوى والعلقى والذى
عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحى التحذير بمثل قرص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات الحارة
هى مثل الكرفس والفوه والشبث وبزره والفجل وماءه وماء الفجل بانه قوى فى تسهيل البول وماء الحمص
خصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة للشرب
منها ثلثة دراهم بشراب ريحانى فيبرأ وكذلك وزن درهمين من السرطان النهرى محرق بشراب ريحانى
ومن ... نصف درهم من الملح الطبرزدى من كل ... ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد اذا ادخل فى
المقعدة لين الطبيعة وادر واذا ادخل فى الاحليل طاقة زعفران او قملة او بقة ادر فى الحال واذا

اذرق فى الاحليل زيت شمست فيه العقارب البيض التى ليست بردية نفع جدا وفتح السدة واذا آمن من

القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلى او بزورى واذا خيف منها فيشرب لعوا سيا قال الشيخ انكان سبب

البول او احتباسه مدة او خلطا فيجب ان يعالج بالمدرات التى تعرفها ان لم تخف نزول مادة كثيرة الى المجرى

تزيد فى السبب ولماء الفجل تاثير قوى فى هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام اياه وكذلك الماء الحمص الاسود

واما المدرات فهو مثل القطراساليون والاشق والدوقو والمر والفوة والحماما والقسط والسيساليوس

والوج والشبت وبزره كل ذلك فى ماء الفجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او فى ماء الحسك او فى عصارة الكرفس

والرازيانج وخصوصا البرى والسكنجبين العنصلى نافع جدا والترياق والمثروديطوس نافعان فى ذلك

شديدا ودواء الكركم ودواء الامروسيا ودواء قبا والملك واما الاطفال فيسقون هذا فى لبن الامهات او

بسقى مرضعاتهم ذلك وقد يلقى ادوية يقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودار فلفل ودهن البلسان

وبما جعل فيه الافيون وبزر البنج بسبب الوجع ضماد جيد مجرب يؤخذ حب الغار والشبت والحماما والاكليل

ودقيق الحمص وبابونج عشرة عشرة دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس الجبلى والبستانى سبعة سبعة يتخذ منه

ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الارمنى صفة مرهم جيد يؤخذ السكبينج والمقل

والجاوشير والوج اجزاء سواء يتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزرنبات

زروق من القنطورين والميعة والجاوشير والفلفل واحل فيه حلتيت فى سلس البول والبول فى الفراش سلس البول

هو ان يخرج بلا ارادة يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند البرد

المجارى فى الكليتين او لاسترخاء المثانة او العضلة اى العضلة المحيطة بعنق المثانة لسوء مزاج

بدنى او خارجى او للكثرة البارد او لضعف يعرض للعضلة كما يعرض فى اخر الامراض وقد يكون لفرط

برد يؤدى الى المثانة من الرحم عن البدن وقد يكون لضغط من رحم او جار ونقل يابس يضغطه كل ساعة

وتعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين فى بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة

فى اعضاء فوق المثانة ولزوال فقرة لسقطة او ضربة فلا تتسع المثانة لكثير الجميع ليخرج

ولا يقدر العضلة ان تمسكه فان ينقبض لصاحب الكامل واما من زوال الفقار المحاذى للمثانة

الى الخارج فينقطع رباطات المثانة فيسترخي الالات ولا يضبط البول ويعين على ذلك اى على خروج البول
بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة في النوم كونه غرقاً ولذلك يكثر بالصبيان لان نومهم في الاكثر
غرق بسبب رطوبة امزجتهم وربما خيلت القوة النفسانية اي القوة المتخيلة من القوى النفسانية
لتادية طبيعة البول خيالا يحرك الدافعة لاخراج البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش

العلاج ما كان بسبب حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم
والبلوط وبزر الحسن وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او لبن حامض
وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون
درهمين عشية مكررة بسكر يستعمل بلا دموع ويحتمي ناعما السفرجل خلط الادوية نافع **الغذاء**
سماقية حصرمية للحار ... بالابازير الحارة في الباردة او لحم مقلي بكزبرة يابسة **الادوية**

الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب عمق النوم او علاجه
ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيقلل من الماء ويقلل نومه ويتعهد
في تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك
اذا خيلت المتخيلة الخيال المبول والمر يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيبرئه وكذلك
مجرب من عجيب فيه قليل من خرء الحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته تدخل في ادوية ذلك
قال الشيخ ما كان من الحرارة وهو في النادر وينفعه ادوية مبردة قابضة من ذلك سفوف بهذه
الصفة كزبرة يابسة وورد احمر من كل خمسة دراهم طباشير بزر الحسن وبزر الحماض من كل خمسة عشر درهما
طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بماء الرمان الحامض والبض
كهربا وطين ارمني وماء الملح اس وحب الملوط وعدس مقشر من كل درهمان كزبرة مقلوة محللة درهما
والشربة من سفوف ثلثة دراهم ويقطع العطش بما يمسك في الفم من البصل والسماق والتمر هندي
وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير وايضا ... سعد وراس مجفف
جفت البلوط من كل درهمين من ثلثة دراهم وهو سفوف الكموني نافع جدا خصوصا اذا ... بماء او

وماء الدوغ المروق الحامض بعد تخثر الدوغ بكر اتخاذ الفقاع شعيرا او ترويقه ثم استعمال ماء دقيق

الشعير فقاعا فكلما اكثر هذا كان ابرد فيشرب مبردا واما الكائن عن البرودة وهو مع ذلك

لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلماء المتقدمين فقال يجب ان يلطف

لتسكين عطشه ثم تسهله بحقن لينة مرات ثم تسهله بحب الصبر احدى عشر حبة كحمص ثم تتركه ثلثة

ايام ثم يعاود التدبير ثم تقيه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات

والبخورات وخصوصا الطرافي وربما احتجت الى ان يستعمل عليها الادوية المحمرة ثم يراح ثم يراض

بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة الظهر ويامره بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني

قال **تقطير البول** حالة بين الحصر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا تمهل الى حين

يجتمع منه شيء كثير ويندفع بلا ارادة بل لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اي لا تصبر الى ان يجتمع فيه قدر

بالتمام فتدفعه دفعة واحدة بالارادة وذلك لضعف المثانة او ضغط الورم فيها او ثقل او قروح او جرب

او فقدان الحس كما يعرض للبرسامين بسبب ان الافة في مبداء الحس والحركة ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض

في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانة من سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد [illegible] تقطير

البول من وجهين احدهما انه يضعف له الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجمع الكثير

فتتركه ليسيل وان لم يكن ارادة والثاني انه يضعف له الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير

المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة الاعضاء من فوقها بسبب اورام

وغيرها في الكلى وما فوقها يشاركها المثانة وتتاذى بما يسيل اليها **العلاج** علاج حدة البول

وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة في التسخين قد علمت

علاج كل واحد في نفسه مشروحا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة بسبب البرد وبسبب الفالج [illegible]

المزاج المسخن المقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية ومن المسخنات للمثانة

النافعة فمن ذلك الترياق والمثروديطوس وايارج جالينوس والاثرديا والاطريفل الكبير وجوارش

الكندر والاطريفل الصغير يقوي بالاثرديا او سجزنيا ومخلوطا ببعض المقبضات القوية مثل حب الاس

ويجفف البلوط وايضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع في تبديد البول المنقطع وتعيده الى الوجوب ومما جربناه ان يؤخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء ومن الفوذنج اليابس و حب الاس و السندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الراسن المجفف وحب المحلب جزءان يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب معجون قوي يؤخذ هليلج اسود وكابلي ومسك من كل خمسة م ومرو خرميان من كل درهم ونصف كهربا وسعد من كل درهمان ونصف وكندر وحب محلب من كل عشرة م يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقلة مثقال وبدقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط بخل العنصل يوما وليلة ثم قلي على الطابق وشرب منه الشربة وزن عشرة م وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يستف منهما كل غداة وزن مثقال وايضا الشونيز والسداب اجزاء سواء الشربة وزن درهم والراسن نعم الدواء لهم ودهن الخروع ايضا شربا ومروخا ينفع فيتناول العسل على الدوام واذا احتمل المومياى المداف في دهن الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر على البول وكذا اكل التين بالزيت قال امراض

اعضاء التناسل

علامات امزجتها اما الحارة فشدة الشبق اى شهوة الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الجيدة دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين لكثرة الابخرة الدخانية بسبب شدة الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره اى كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال بسبب حدة المني وكثرته واما البارد ففي اضداد هذه هي علامات المزاج البارد ضد ما قلنا في المزاج الحار للضدية واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ في ذلك لاسترخاء الرطوبة والمني في مثل هذه الحالة لا يكون نضيجا بل يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني وما يخرج المني فيه متعيطا لليبس الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المني وان يعلق كثيرا اى يكون المني في هذه الحالة موجبا للتوليد الذكر وان يكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه قويا الا انه منقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان الولد الحار واليبس كان قليل المائية قليل الانزال

كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا
علامات المزاج الحار الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل علاقا واشد
قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون
كثير الاحتلام وسريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب هي زعر نواحي العانة وبطوء الشهوة
للجماع وقلة المني وقلة الاعلاق وبطوء الانبات وقل علامات البارد اليابس هي غلظ المني و
قلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي
يتولد مما ينفصل عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى العضو غيرا
الذي في اطراف العروق الصغار منه من الهضم الثالث ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا
خروج اضعافه من الدم قال الشيخ المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الا
رانسحب عن العروق قد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد
تغذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مثبوت في العرو
قد سبق اليها الهضم الرابع وبقي ان يتغذى به العروق او يصل الى الاعضاء المجانسة فيغذى به من
غير احتياج الى كثير تغير والقوة العاقدة في الذكور اي في مني الذكر دون الانثى والمنعقدة
في الاناث اي في مني الانثى دون الذكر وهذا هو مذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما
عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكور اقوى والمنعقدة في الاناث اقوى وليس كذلك والا
امكن التكون من مني احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة ما يتسلمه الطبيب من الحكيم قال الشيخ
وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين خلف
الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون منه لبنيا وصلابا للجماع لئلا يبعد
من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم فيستحيل بل ليصبان الى النخاع ثم الى الكلية
ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر ام لا
وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان خميرته من الدماغ وصح ما يقول

بفرطها من امر العرقين بل يجب ان يكون له في كل عضو رئيس عين وان يكون من الاعضاء الاخرى ترشيح
ايضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال **الانتشار**

اى نعوظ الذكر سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة قوية يتبعها روح كثيرة
شهوانية متشوقة يصحبها دم كثير اى يصحب تلك الريح دم كثير وروح غليظة ولذلك يحمر ويثقل اى الذكر
ويكثر ذلك اى الانتشار وسببه في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر اى
الانتشار في اواخر النوم لكمال الهضم فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث
وابتداء الرابع علما من ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريزية يتولد منها ريح غليظة في العروق
وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني والثالث حتى تمكنها ان ينفخ العروق
وتمددها وكثرة استعمال هذا العضو اى القضيب تحفظه وتركه اى ترك استعماله يذبله ويهزله قال
الشيخ ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريزية متهيئة لان تستحيل ريحا نيا غير سهل
فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا واستعمال الجماع يقوى هذا العضو ويغلظه وتركه يذوبه
ويذبله فان كثرة العمل كما قال بقراط مغلظة والعطلة تذوبه وسبب الشهوة وحركتها اما وهمى واما سبب
كثرة الريح في الدم الذى يتولد منه المنى ويغتذى منه آلات القضيب فينتفخ وينتشر وقد يكون
الانتشار بسبب اللذع من مادة زاهقة اى ثابتة في الغدد الموضوعة في جانبى فم المثانة او مادة رقيقة
لطيفة تاتيها من الكلية كما يكون بحركة المنى نفسه اذ اتحد وكثر ولذع ومدد قال **في**
الشهوة اى شهوة الجماع سببها كثرة المنى وحدته اى كل واحد سبب فان الحدة توجب الشهوة

وان لم يكن المنى كثيرا فتشوق الطبيعة الى دفعه وكثرة ريح تنفخ الذكر فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب
المراقيا وان لم يكن لهم منى كثير ولا حدة فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظة الحاصلة في دماغهم
واراحهم او تخيل مستحسن قال **نقصان الباه** سببه اما من المنى بان يقل او يقل

حدته او من العضو بان يسترخى ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة او لضعف الشهوة قال
الشيخ اما ان يكون سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في الاعضاء المنى او في الاعضاء الخ

او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ فی اسافل البدن او قلته فی البدن کله فاما الکائن بسبب

العصب نفسه فهو لسوء مزاج فیه او استرخاء مفرط واما الکائن بسبب الانثیین او اوعیة المنی فما سوء

مزاج مفرد مفرطا ومع یبس وهو ادواء او یکون المستولی الیبس وحده وقد یکون لفرط حرکة المنی فیفعل

اللذع المهیج حتی ان قوما ربما کان فیهم منی کثیر ذلجا معوا انزلوا لجودة ویحتملون مع ذلک لیلا

لان اوعیة المنی یسخن فیهم باللیل فیسخن المنی ویرق اما الکائن بسبب الاعضاء الرئیسة فاما من جهة

القلب فینقطع مادة الروح والریح الناشرة له او من جهة الکبد فتنقطع مادة المنی او من جهة الدماغ

فتنقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الکلیة لبردها وهزالها وامراضها المعلقة او من جهة المعدة

لسوء الهضم وکل ذلک اما بسبب ضعف المبدء او بسبب انسداد المجاری بینه وبین اعضاء الجماع وکثیرا ما یکون

الضعف الکائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذی بحسب الاسافل فان یکون اما باردة

واما حارة جدا او یابسة المزاج فیعدم فیها النفخ والنفخ نعم المعین حتی ان من یکثر النفخ فی بطنه من غیر

افراط مولم فانه یغلظ واصحاب السوداء کثیر الانعاظ لکثرة نفخهم واما السبب فی المجاورات فمثل ما یعرض

لمن قطع منه بواسیر وصار مقعدته الوضر فذلک بالعصب المشترک بین المقعدة وعضلها وبین القضیب

وقد یعوق عن الجماع اوهام لبعض المجامعین وفی بعض النسخ لبعض المجامع ای الذی یجامع به وهذه النسخة

اظهر ومطابقة لما فی القانون او لاحتشام ای احتشام المجامع معه او وهم سبق بالعجز عنه ای کما یتوهم

المجامع قبل المجامعة انه لا یقدر علی الجماع فیعجز عنه بسبب ذلک الوهم ودوام ترکه ای اهملة الطبیعة کاللبن

فی الغاطه یعنی قد یکون السبب فی ذلک ترک الجماع ونسیان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اهتمام

الطبیعة بتولید المنی کما لا تهتم بتولید اللبن فی الغاطمة قال الشیخ السمان اعجز عن الجماع من المهازیل

ومن لازم کثرة الجماع حق علیه ان یقلل التعریق فی الحمام المعرق ویترک الفصد ما امکن ویستعمل تمریخ

العلاج یجب ان یقوی البدن

القدمین بالادهان الحارة فان ذلک یقوی الکلیة واوعیة المنی

کله بالاغذیة الخفیفة ان کان ضعیفا ویقوی القلب بالمفرحات لینبعث الریح والروح والکبد

لیکثر مادة المنی والدماغ لیقوی العصب والشهوة والاشیاء العطرة فی ذلک مدخل عظیم ان کان السبب

قوله النفع اما الافراط البرد واستعمل الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي يذكرها ثم يجب

المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني واما المفرط حرارة عدلت بالابزرات والنوافع الباردة

كالخرنوب والباقلى واللبن وان كان السبب يبس مزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب كل

ما يضر الباه كالجماع وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني من

الرياح كالسذاب اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها

والمحللات القوية التبريد كالكافور والنيلوفر والورد وبزرقطونا وان كان السبب كثرة الترك يدبر

اليه وما كان لو لم احتيج الى زاد التي العمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها

يتكون المني فمن الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء

والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلى والحمص واللوبيا والعرق والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر

والبندق والفستق والكثيرا والحلتيت وهو حار منفخ ويشرب مثقال بالشراب عظيم النفع للمبرودين و

البهمنان والقسط والرشاد والزرنباد وخصى الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصاً المربيان و

الخولنجان والبزيدان والمسوسنجان والمغاث والوج والاستقنقور وخصوصاً اصل ذنبه كلاه و

سرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج وبيض الدجاج النيمبرشت ببعض الادوية كالزنجبيل وملح

الاستقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة

وخصوصاً التي للعصافير والدجاج والبط والحملان ليستعمل بملح الاستقنقور وقد دهنته من النفخة

الفصيل بماء فانه عظيم وان اذى اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين

يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوي المبرودين بالزنجبيل والشقاقل والعسل وماء

جيد وخصوصا بماء اطفي فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب

من عصارة الجرجير بنبيذ صلب فظهر نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوض

الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات المشهورة ديطوس ودواء المسك و[illegible]

من جوارش البزوري في ماء الجرجير ودواء الاستقنقور ومعجون الفلاسفة **الاغذية** لحم الضان

بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلي مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور

والزنجبيل او جوذابة الجدي الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والهرايس والعصايد

والارز باللبن خصوصا مع اللحم واللحم بالهليون والبيض بالكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي

والخيار والقرع والقثاء والخوخ واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك النيمبرشتات والنهرية والفواكه

الرطبة كالعنب ويجتنبوا اقوى الحموضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس والنعناع يقوي المني وعنبه

وشديد الشهوة ولحم النسر غاية والنقل مثل الفستق والبندق وحب الصنوبر والنارجيل واشياء

ذكرناها كحلواء فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجزر يغلي بالسمن ويضاف اليه من العسل بمقدار

الكفاية ومعجون الجزر بالغ **الاشربة** الشراب الزبيبي والشراب الحديث الحلو يؤخذ جزر وجرجير

وتين ويلجم ويطبخ ويؤخذ من مائها جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والشموما

دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او بعضها الشرج والعانة والذكر

وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة

رؤس الكارع وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء جزء جزء ومخاخ ونوزبدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء يطبخ

في الشتوي ليلة كاملة حتى تتهري ويضاف اليه سمن ولبن وشحم كلى الاسقنقور ودهن الناردين ثمن جزء

يحقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب فان كان يتقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة و

ان كان لم يتقلص فلا برء له **كثرة الشهوة** ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي

حالة مطلوبة قال الشيخ ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ومونته وصحة المزاج وشبيبة السن و

اقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتبديده وكسره فان كسرها يهلك المزاج

ويهلك القوة الا لشدة ضرورة وانما يعالج ما كان من كثرة الشهوة اما من فروح او بثور في آلات

التناسل وحكة كما يعرض للنساء اي لبعض منهن حكة في فم الرحم فلا تهدأ الا بالجماع وعلامة ذلك

ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت الشهوة كثيرة ولا ماء مني لم يتبع الجماع الم واما من قوة

اعضاء المني وضعفها في الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية

وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية ولذا قال الشيخ وان من ترك الجماع لحتمى لسنين كثيرة

يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه لتلك الابخرة الرديئة ويؤدي الى عروض الامراض وان
استعمله اي يستعمل الجماع يضره عصبه ودماغه في التقديرين لا يخلو عن تضرر الاعصاب والدماغ فيجب ان
يدبر هؤلاء بتدبير تقلل منهم على ما قال فهؤلاء يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويحشى بمثل عصارة الخس و
ان اضيف اليها الخل كان اقوى في هذا الباب والتضميد بنحو النيلوفر والتطليل بماء فيه ترك الاغذية
الباهية من اكثرها مولدة للمني الكثير واستعمال التي يجب فيهم استعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط
بها ادوية باهية لتوصلها اي لتوصل الادوية الباهية تلك الادوية المجففة الى اعضاء المني بسهولة
وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان
عن الامتلاء الرطب فعلاجه ان يورد من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية
الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس وبقلة الحمقاء
وبزرها والهندبا والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب و
القيروطات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب وبالكافور طلاء وشربا
واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الفرش الكتانية وما يشبهها
والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان بسبب الحكة
والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما
احتيج الى المخدرات طلاء مثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا قال

كثرة الاحتلام

مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة
القدرة على الجماع اي يكون انزال المني ودروره في النوم كثيرا لضعف الكلية ونحوها مع بطوء الانزال
او عدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضاء التي يتولد فيها
على ما قال وقد يكون ناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يهيج الشهوة لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد
النفخ لفرط البرد والنفخ محتاج الى حرارة غريبة محركة ولا يسهل انزال لجمود المني او يبطؤ

الانزال

جداً ومع ذلك يحتملون كثير السخونة المني عند النوم وخصوصاً عند النوم على الظهر نوماً طويلاً

وذلك بسبب توجه الحرارة في النوم الى الباطن **العلاج** جميع الادوية المسخنة المذكورة

وللادهان المذكورة في ذلك نفع بين وذلك مثل الدلك بدهن القسط ودهن الزنبق مع قليل

جندبيدستر ونحوه **سرعة الانزال** قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع او لكثرة

استعمال المولدات للمني فانه اذا كثر وملاء اوعية المني احوج الى حركة دفعه من الاوعية ويؤدي

ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدته فيخرج بحرقته وبعينه اي بعين كل واحد من المذكورين

سعة المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة **العلاج**

الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع الاغذية الباردة الرطبة

موجبة لغلظ تولد المني وتصلح حدته ولذا عين شرب الشراب الممزوج يقوي الحرارة الغريزية وينعش

القوى ويصلح حدة المني كما **كثرة الانعاظ بلا شهوة** يسمى فريطيموس ايضاً

سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل اعني السبب القريب لكثرة توتر القضيب

هو كثرة الرياح الغليظة في نواحي اعضاء الجماع **العلاج** ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة

ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر وللخس تاثير قوي وربما نفع الفقاح والبابونج

والتطبيل بما يؤدي غير ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير كما **العذيوط** هو ان يكون

اي الرجل كثير الشبق رخو المقعدة اذا جامع استرخت المقعدة لفرط شهوته تمنى القوي نزلة كالشيخ

العذيوط هو الذي اذا جامع القوى بله عند الانزال ولو ملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جداً

ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جداً لتحلل روحهم واكثرهم مترهلو الابدان **العلاج** يتقن نفسه

قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحقن بالحقن القابضة

المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والابهل والجلنار ونحوها وهذا مرهم جيد يتخذ من دهن المسمو

ودهن الحنا ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس والجلنار ويتخذ مرهم ويستعمل دائماً على

المقعدة ويتخذ حمولات حابسة خصوصاً عند الجماع مثل ان يحمل شيافة من رامك وعفص وجلنار

وكذلك قال الابنة يعرض لمن اعتاد ان يطاه الرجال و منيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه
ساقطة وانتشاره قليل خفيف في الاصل او ضعيف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهي ولا يقدر عليه
او يقدر بقدرة واهية فهو يشتهي ان يرى مجامعة بين اثنين واقربهما كان معه فيتحرك شهوته
فاما ان ينزل اذا حك او ينهض معه عضوه فيمكن من قضاء شهوته على ما قال فمنهم من يتمكن بذلك
من ان يجامع غيره فيلتذ لذة الفاعلية ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له
واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع خصوصا في نفسه قال الشيخ وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث
الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما كانت اعضاؤهم اجمل من اعضاء الذكران اي اعضاؤهم
شبيهة باعضاء النسوان في اللين والتجرد وقال الطوقي ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء
لا تزول الا بالمني وذلك يكون بسبب كثرة انصباب المادة البورقية اللذاعة الى هناك كما يعرض
للنساء في فم الرحم من الحكة التي يقال له الغرثية بعينه لا تهدأ الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هؤلاء
كبير النفس قويا على الجماع فهذا القول لا ينافي ما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض
كان ممن قد اعتاد ان يطاه الرجال ولذلك قال الشيخ واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو
باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبيعي نعم نفعهم العلاج مما
يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر غيرا من
من ولد ذي ان ينتهي ذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ تعتاده المرأة وتلتذ به فيتواتر ذلك في الولد
بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك العضو في الولد على مذهب الاطباء

العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات
وما كان من حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاد وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان
بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك لمزاج الانوثي وانقبض
القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤه اجمل من الذكران قال الشيخ
في الخنثى من الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما

لكن احدهما اخفى واضعف والاخر بالخلاف ويسيل من احدهما دون الاخر ومنهم من له كلاهما فيه
سواء وبلغني ان منهم من ياتي ويوتى وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو
الاخفى وتدبير جراحته قال [illegible] فاضعفه فليشتغل

من استكثر من الجماع

بسيحنى بترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملاهي المطربة ولبن الضان والبقر معين على انعاشه وتقويته
اي اذا تناول على الريق بعد ان يستمر به ومن عرض له من ذلك رعشة دهن مرخ بما ذكرناه للرعشة
ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه ويسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وينفتح عينيه في الماء
العذب قال الشيخ في كتاب تدارك الخطاء في مضرة الجماع الكثير والجماع المتكلف والغير المشتهى مضرته
نقصان جوهر الروح وضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والتهيج لجميع امراض
العصب البارد المزاج والدق لحار المزاج تدارك ذلك لما كان ضرر هذا الباب على جهتين احدهما
ميلان الروح الى البرودة وعلامته ان يصغر النبض ويتفاوت ويبطي ويحس بردا في الاعضاء
ويتاذى بالبرد ويستريح بالحر والثاني ميلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض مع سرعة
ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب اشتعال عقيب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد
فينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى يفقد فيطعم اللحم مغمورا
بصفرة البيض مع زنجبيل دارصيني وقرنفل وشقاقل ويشموا المسك ويطعموا دواء المسك و
ان يمزجوا ما يحسونه بالشراب وان يستعملوا العجة بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا
نقيع الحمص وحيا بالشراب وان يستحموا بماء حار ويمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد المخلوطين وان
يناموا على استبقاء من الطعام المري وان كانت المعدة قوية استعملوا البصل المشوي والجزر والشلجم
المشويين مع ملح فيه بزر الجزر او ملح الاسقنقور واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل
ما فيه معنيان الترطيب وتوليد بدل ما يتحلل من المني وهذا مثل القرعية وصفرة البيض النيمبرشت
وحلواء اللبن والترنجبين والكشك المربى بماء الحسك الرطب وحسو يتخذ بالكشك والحمص باجاج
الدجاج والدراريج والسمك المشوي والحلواء المتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش مطحون

يستكثر منه ويحسى مرق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب بالنخالخ البارده ومل

معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والتدهن بالادهان الحارة وكذا الصب

الالبان عليه خصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت عليه فيجذب اللحم ويحبسه وما يفعل ذلك اى الحجامة

العلق والخراطين المجففة وضرب من التلبلاب قال الشيخ فى باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق

القبل وتسخينه انه لا عار على الطبيب اذا تكلم فى تعظيم الذكر وفى تضييق القبل وتسخينه وفى التلذيذ كما فى

ذلك لانها من الاسباب التى يتوسل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ

المرءة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر

من زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذيذ يدعو الى الانزال والحبل فان النساء فى اكثر الامر يتاخر

انزالهن ويبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل قال **معالجات تختص بالنساء**

تضييق القبل عود وسعد واس وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يعمل فى صوفة مغموسة فى شراب

قابض واقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص وجلنار وفقاح الاذخر جزء يحتمل فى خرقة كتان

مبلول بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يغلى فى شراب ريحانى ويبل به خرقة كتان

ويحتمل وهو طيب مسخن والكرمدانة عجيبة فى ذلك **الملذذات** ريق من اخذ فى فمه كبابة

او طليت او عسل الاملج او عسل يعجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير وله كيفية

فائدة فى استعمال ذلك فى الكمرة وحدها قال **امراض الرحم** علامات امزجتها اما الحرارة

فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد

مع نتن فيدل على العفونة مع عدم النتن على المرة والسوداء وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة

اى هى من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول فى الاكثر

اما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ

البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يتم واما

اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم الامراض المزاجية والالية والمشتركة و

يعرض لها امراض الحبل مثل ان لا يحبل وان يحبل يسقط او غيرها من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانه وعدمه واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء

قال **العقر** وعسر الحبل سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المرءة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب والات المني او بسبب في المبادي هي الاعضاء الرئيسة او لخطاء ارتكب على ما قال سببه اما من المني لقلته او فساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لتوليد المني وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والجماع الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرد ويجفف وكونه من ليس بصحيح فان المني يسيل من كل عضو يكون من السالم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط او من سكران او شيخ او صبي فان مني هؤلاء لا يكون جيدا متينا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا وما وفى الاعضاء لما قلنا انفا فلو بدل الزوج علقت المرءة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني الزوج دون الزوجة وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يتعادلان بان يكون مني الرجل ومني المرءة حارين او باردين او رطبين او يابسين وقد يتفق شخص اخر وبيان شخوص عن عند الفعلين ان يكون مني المرءة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج يكون منيه حار يابسا جدا فيعدل ذلك المني فيوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره عن البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد والرطب ما يعرض للبزر في الارض الندية وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مشبوبة او لسدة او لميلانها وانضمام فمه او لورمه فلا ينصب مني الرجل الى عمق فم الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقة اي لين الرحم لرطوبة المزلقة او المزاحمة من ريح او لكثرة شحم الثرب وفي ذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب عصر الرحم ويضيق على المني ويحبس بعصره وربما كان في فم الرحم شئ صلب كالقضيب يمنع الذكر والمني على ما قال الشيخ واما من القضيب لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم او لفرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة وفيه بحث تأمل او لفرط سمن الرجل او المرءة فلا يصل منيه الا القليل اي حينئذ لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل العلوق قال الشيخ واما السبب الذي في اعضاء التوليد فما ضعف وعية المني او فساد عارض لمزاجها

كمن يقطع اوردة اذنه من خلف او يبط منه المثانة عن حصاة فيشارك المهرلى لعصبا التوليد

وربما قطع شئ من عصبها ويورث ضعفا فى اوعية المنى وفى قوتها المولدة للمنى او الزراقة له وكذلك

من تحاخصيا اوبضمد بالشوكران او يشرب الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون

قصيرا فى الخلقة او بسبب السمن من الرجل فياخذ اللحم الكثير او منهما اى من المرأة فيبعد فم الرحم ولا يستوى

فيه القضيب او لاعوجاجه واما لآفة فى المبادى كضعف الدماغ والقلب والهضم وكثرة اللحم وذلك لان

يكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيوانى كثير جيدا وكذلك الى باقى الارواح والقوى على

ما لا يخفى واما لخطاء طارئ كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفسانى كالغم والخوف الطارئ

بعد الاشتمال يعنى الخطاء الطارئ اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فما عند

الانزال بان يكون الرجل والمرأة مختلفى زمان الانزال واما الخطاء الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة

مثل وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال فيزلق المنى ومثل خوف يطرأ وشئ من سائر اسباب الاسقاط

التى تذكر فى بابه وان توفر سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور المبخر بها الرحم فى فم عدم الاحساس

بطعم الثومة المتحملة فى الرحم ولا برائحتها وهذا شروع فى علامات اسباب العقر وعسر الحبل والفرق

بينهما وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وهذا ظاهر غنى

عن الشرح وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج الى ان يحس داخل الفرج حتى

يحصل عند المباضعة ذلك للميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر بالحس وحين يحتاج الى

المشاهدة والاحساس والورم اى ورم الرحم يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وذلك الوجع لان العضو

شديد الحس ولانه يشارك اعضاء الصدر وقشعريرة ووجع وخصوصا عند قرب الجمع القبيح وربما

يشارك المعدة اى ورم الرحم لان العضو عصبانى فيحدث كرب وغشى اى معدى وفى بعض النسخ

غشى وهذا اظهر وفواق وفى اى جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها لزيادة الوجع بسبب ميل الورم

وتعلم بشدة حس العضو والعاقر اكثر امراضها واطول شبابا والولود بالعكس وذلك بسبب تعب الحمل

والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة فى الولود بخلاف العاقر **العلاج** قد ذكرنا

وتقدمه الالتهاب جفاف الرحم او كمن بروده مجففة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العرق وسائر علامات سوء المزاج

لجماع الحبل اى فى الفن الاول وينبغى ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع بساعة اى مدة قليلة ليستقر المنى
واذا قام عنها ان يبقى على حالها مستلقية مضطجعة مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب
الطهر فى الوقت الذى اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده واما الحار فالادهان واللعابات
والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثر
فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والسوسن
واما اليابس فباللعابات المرطبة والادهان المعتدلة فى الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان
لكثرة شحم عدل البدن ومن الحيل الجيدة فى الحبال السمينة ان تجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام
الرحم وسددها او ميلها مما نذكره فى علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات
والنطولات وما دخل فيه ميل من اسرب وغلظ دائما بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون
ويكثر جماعها وما كان لرياح فالكمونى وشرب الاصول ومياهها والشراب الصرف ذكر ان دق تعين على الحبل
نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الفيل عجيب يشرب عند الجماع او قبله وبزر الحبق اليبس جيد
مجرب واحتمال انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبى للذكر وبعره وفرزجة من
مرارة الذئب او الاسد وقد يحدانقين ايضا فرزجة متخذة من سك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان او
دهن البان او دهن السوسن كل ذلك جيد علامات المنى المولد هو الابيض اللزج البراق الذى يقع عليه
الذباب ويأكل منه ذو رايحة كالطلع والياسمين علامات الحبل لحكاما ان يتوافى الانزالان وفى بعض النسخ
يتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسته وكانما امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا ويرتفع
اى فم الرحم الى فوق قدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر وتعرض
لها عند الجماع لذة ولا تنزل اى المرأة وينقطع الحيض او يقل او يتأخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل و
ثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك
لاحتباس الحيض وتصعد الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك
فساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك فى حمل الانثى لان اكثر الرطوبات الفضلية فيها اكثر ثم

اذا عظم الجنين تغذي بدم الحيض اي بالكثرة ولطائفه فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة ان
يسقي ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان
تتبخر متزملة بثياب من قمع او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان لم تحس رائحة البخور فليست بحامل
وكذلك احتمال الثومة على الخوي فان لم تحس بطعمها او رائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد
في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا بريق فيه كالهباء وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل
وفي اول الحمل يكون اي البول الى الزرقة ثم في اخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت و
كذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم والله اعلم بحقائق الامور فصل **سبب الاذكار**
وعلامته حرارة مني الرجل وحرارة مني خروجه من اليمين لانه اسخن واسخن قواما او يجي من الكلية اليمنى
وهي اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة
الجماع وقت طهر المرأة لان المني لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل البارد وان الرياح
الشمالية تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخة لغلبة الرطوبة
الفضلية على مني الصبيان والمشائخ قال الشيخ قال بعضهم انه ان جرى من يمين الرجل الى يمينها
ذكر ومن اليسار انثى وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها
كان ذكرا مخنثا **العلامات** الحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة
الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبير ما ينصب الى الرحم وعجز الانثى عن مثله ويحس
الثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن اولا واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض ويحرك الرجل اليمنى
اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك
بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر وهذه كلها للكثرة الحرارة وقوة القوة في الذكر وما يضادها دون
الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا
ويحس ثقلا في الجانب الايمن فينا اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الى اليمين من مني الرحم
وانما يعرض ذلك لسبق ذلك الجانب الى القبول او لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك

الجنين الذكر يتحرك من الجانب الايمن واول ما يأخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من جانبي
الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجري اللبن اولا ويبدأ اولا ويكون اللبن الذي
يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرءة وينظر اليها في الشمس
يبقى كأنها قطرة زيبق او حبة لؤلؤ لا تسيل ولا يتطامن وتزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا
شديدا ويكون عروق رجلها احمر لا اسود ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا لو اوردا
تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمنى اخف حركة وهو مجرب وان قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون
عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات
الانثى فضداد ذلك ومما يؤكده كثرة قروح الرجلين خصوصها في الساقين وكثرة اورامها وربما كان
الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف مهين وكان اسوء حالا وارداء علامات من الحمل بالانثى القوية
قال الشيخ ايضا تدبير الاذكار يجب ان يسخن المرءة والرجل بالعطر والبخور ويشرب المثروديطوس
وبالبخورات والفرزجات المذكورة ان اصبح اليها وبالحقن المسخنة والمروخات ولا يلتفت الى من
يقول ان المرءة يجب ان يكون ضعيفة المني ليتولد منها الذكر بل يجب ان يكون تخثينة المني ويتحاز
فمثل هذا المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر
اقوى في هذا الباب ومما يجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر شرب الماء بل شربا منه قليلا قليلا و
يتغذيا بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فما دام يطفو علم ان الحاجة الى العلاج باقية
فاذا غلظ المني وصار يرسب بعد ذلك اياما ويستمر على تدبيره حتى يقوي المني ويجمع على الوجه المشار اليه
المذكورة وهو الجماع المحيل في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند والمسك والزعفران والعود والخام
وفي المندي ويجتنب الكافور ويكون في شمال والطيب بنفس ويمنع ما دنى يفكر في الاذكار ويحضر وهمه

علامات

الذكران الا قويا ذوي البطش قال علامات اسقام الجنين كثرة اسقاط امه وكثرة
استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته وعدم دور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين وعدمها
قال الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او تبعة شديدة وخصوصا الى الخلف لانها كثيرا

ما ينزل المنى العاقي بسياله وحركة نفسية مفرطة كغضب عظيم او حزن كذلك وطول المقام في الحمام قال

الشيخ ان الحمام وطول المكث فيه ان اسقط بالادرار فقد اسقط باخراج الجنين الى الهواء بارد وبما يحدث

عن ضعفه واسترخائه بسبب الحمل الحر وطرح الهواء او بدنه فهما يوجبان الضعف او شم رائحة

ماكول او لم يطعم منه ذلك لميلها الشديد الى الماكولات المشتهية اللذيذة بسبب عدم اعداء نفسها واغذاء الجنين

مدة لمنعه منها انفعلت ابي واحسها وضعفت قواها ويسقط الجنين لذلك او ابدني اي سبب بدني فاسقاط

اما بادو اما غيره بادي هو المبدئي اما سابق او وصلي كاسقام الحامل او فرط طولها اما لفرط جوع او استفراغ

او فصد او فرط جماع اي من كثرة جماع محرك للرحم الى الخارج خصوصا بعد السابع واما الحال الرحم بسحة

فمثلا كثرة رطوبة تزلق الجنين او لرياح او سوء مزاج لحرارة محرقة او برودة مجمدة وقد يكون عن

اسباب من قبل الجنين مثل موته بشيء من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه

صديد فيلدع الرحم واذاها او مثل ضعف فلا يلبث ولسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف

اذا انخرقت واسترخت في نصبت منها رطوباتها اذت الرحم فحركت الدافعة واعانت على الازلاق

واذا علقت اللحيف جدا اسقطت قبل السمن وذلك لان البدن يمنع ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعن

وقتها لا يفضل للجنين والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون نقر رحمها مملوة

مخاط فلا يقدر على ضبط الطفل اي الجنين لكنه ينهتك منها قال الشيخ واكثر الاسقاط الكائن

في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح من رطوبات على فوهات العروق التي الرحم التي يسمى النقر

ومنها ينشب عروق المشيمة فاذا رطبت استرخت ما ينشب بها فيسقط الجنين بادنى حركة من ريح

او ثقل وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة اذا اضمر احدهما والحبل توأم يسقط الجنين الذي في الجانب

الضامر وايضا فرط درور اللبن وتواتره حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه بعرض المسقوط

وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم قال **تدابير الحوامل** لتمنع الفصد والاسهال خصوصا قبل

الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء تكونها وانتهائها

قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان يسقط

هو عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط انما هو عند
اول العلوق وقبل الاوان اى قرب وقت الولادة فيجب ان يتوقى فى هذين الوقتين من اسباب الاسقاط
والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك
ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد فى بعض هذه الاوقات من
اسهالها لتنقية دمها لئلا يفسد الجنين لسوء المزاج اى يرجع فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك على انه ان لم يكن
بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود لانه قد علمت انه يسهل برفق وان النقيع منه بالشير خشت
والترنجبين والورد المربى البغدادى كان اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك التمر هندى
مع الورد المربى وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط لسوء المزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية
الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثرى فلتترك المرق والفواكه والحمام الرطب وينقى
بالاسهال الرقيق والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار لما تعلم والادوية الحافظة للجنين عن
الاسقاط هى الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الاكبر والمثروديطوس ودواء المسك
والبهمنان والدرونج والزرنباد ويعتنى بتليين طبايعهن لئلا يحتبس فيزاحم الجنين اى الثفل المحتبس
يزاحم الجنين لضغط الرحم ويمنعهن من المشى الرقيق لتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن
الحمام اى الحمام الطويل المكث الذى يؤدى الى سرعة انفاسهن وتواترها والوثبة والطفرة وكل
منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكبر والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم
والترمس ويأكلن الخبز النقى واللحم الحولى السفيد باعتدال ويجب ان تقتصر فى اكثر الاوقات عليهما
ويجوز فى بعضها من الفواكه على القابض كالسفرجل والكمثرى لينبه الشهوة والتفاح والرمان
فان الاول يقوى القلب والثانى الكبد والريبيق الشراب الريحانى فى كل ذلك جيد لما تعلم قال

تسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة وتمرخ فرجها بالادهان
المزلقة وربما احتقنت بها فى القبل وايضا يتناول مرقة دسمة وتسقى بقدح شراب ريحانى مع قليل
دهن لوز ثم تتنقل بالتفاح والسفرجل وبعضه يعين على خروج الطفل **ذكر الادوية**

المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرءة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل
ولدت مكانها وهكذا قال الشيخ ايض ويجب ان تغلي تلك القشور ويسقى ماءها مع شراب صرف او في
مغلي من حسك وبرشياوشان وصل خطمي وبزر هليون وابهل ومشكطرامشيع يحلي بسكر او عسل
قال ابن جميع في هذا الموضع من القانون قال الرئيس واذا سقيت المرءة من قشور الخيار شنبر اربعة
مثاقيل ولدت مكانها وقال الرازي في الحاوي ما في هذه حكاية من كتاب سليمان وان سقيت
المرءة من قشور خيار شنبر يابسة اربعة مثاقيل بماء سخن ولدت مكانها ثم قال والظاهر ان الذي
كتبه الرئيس الخيار وانا اقول يمكن ان يجاب عن هذا بان قشور الخيار شنبر المغلاة يفعل ماءهم
هذا الفعل بماء سخن ويدر بالصورة النوعية او وقع سهو من الناسخ الاول للقانون بان كان في
الاصل قشور الخيار شنبر وهذا القول عندي اقرب من الصواب وخصوصاً اذا شربت مع ماء
سخن ويدر سوالدار صيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجند بيدستر بالغ وكذلك ان
امسكت المرءة في يدها اليسرى المغناطيس او شجر بحافر الحمار او الفرس او بعين السمكة المملحة
وتعليق السبد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وهذه الاشياء يصدق بعضها هذا الفعل
بالخاصية وشهدت بها اصحاب التجارب وقيل ان علق الاصطرك الافريقي وهو صمغ شجرة رومية
وقيل هو الميعة على فخذ الايمن لم يصبها وجع وقيل الخرزة المتخذة من الزعفران المسحوق
اذا علقت على فخذها اخرجت المشيمة والتبخير بسلخ الحية وزبل الحمام يسهل الولادة ولكن
السلخ ربما قتل الجنين قال الشيخ دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو ان يوخذ برشياوشان قليلا
مسحوق بشراب او شيء من دهن وكذلك المشكطرامشيع صفته جيد في تسهيل الولادة
دارصيني وابهل من كل عشرة مثاقيل السليخة الجيدة وزن سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج
والقسط من كل خمسة دراهم الميعة والافيون من كل درهمان المسك ربع درهم يتخذ منه حب
يسقى ثلث مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحب ان يقلل الافيون ويقتصر منه
على وزن درهم حب اخر يوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السداب وزن خمسة

درهم ومن حب الحرمل وزن اربعة دراهم ومن الحلتيت في الفوم والاشق مسك ثلثة دراهم تحلل
حبا ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ بزر الطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوه
او في طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب اي واذا اردت اسقاط المشيمة يوضع في الانف
دواء معطس وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه
ليعيش الام وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع في
الولادة الى العانة في القطن فالولادة سهلة لانه يدل على تقلب الجنين على الوضع الطبيعي في
الخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر ولد **اورام الرحم** اما الحارة منها فقد ذكرنا
علاماتها في العقرا اي في امراض الرحم لا نذكر هنا علامات امزجتها الحارة وغيرها واسبابها
اي سبب اورام الرحم اما بادية كضربة او سقطة او كثرة جماع او حرق من القابلة وهذه كلها من
الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او مني فسد واحتبس او لكثرة برد مكثف
موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤية
الورم فيه اذا انحدث الى الدبيلة يعني اذا قربت الاورام من النضج وجمع القيح والمدة اشتدت
الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي تكون في الاعضاء الحساسة كذلك تشتد الحمى والوجع
واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به وتهبج الاطراف العامة لمادة
الرطبة البلغمية واما الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف
الساقين وذلك بواسطة قلة نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم وربما عظم
البطن حتى كانه مستسق **العلاج** الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة وليفصد
اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع
الغذاء ثلثة ايام لئلا يزيد مادة الورم وتقل الماء لئلا تنصب المادة ولو امكن الترك
فهو اولى وتكلف الشهو كلما قدر عليه قال الشيخ الاورام الحارة يحتاج فيها الى استفراغ المادة
اذا عانت الدلائل المشهورة والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق فيمنع انصباب المادة

ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون عند الفصد جالسا الى
فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويسكن في بيت طيب الريح ويكلف السهر ما امكن قال الشيخ
وتجلس اي العليلة اولا في ماء عذب فيه دهن ورد فاترا وماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد
ويضمد بزيت الانفاق وخشخاش قد هري بالطبخ ثم يستعمل صوف مبلول بماء طبخ فيه خطمي وحسك و
بزركتان وبزر ورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم ينقص القوابض ويقتصر على الملينة المحللة
ودهن الحناجيد وكذلك التمر المهري بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يرفع الضماد
يقوم فيضر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في قعره استعملت الادوية الخفيفة
كاللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتجت ان تفجرها بالميل المحدد
وبعد ذلك ينقى بمثل ماء العسل يفعل ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن
بلد عنه قبل تبريد او محلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء
ودهن الحلبة والشبث وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومخ البيض ومرهم الرسل
بالغ جيد ومطبوخات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع
شحم الاوز **قول اورام الخصيتين** وما يليهما من الشرح ان كان الورم في
الكيس دل عليه على نوعه المشاهدة وان كان في البيض عسرت معرفته والحار منه يكون مع
حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر قال الشيخ
الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن اي الكيس فيمكن لمسه ويعرف حال الخصية
وصلابته ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك منه حتى يحس بذلك وهو داخل الصفن وربما كان
معها حمى لان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض
فتنقل المادة الى جهة الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقة ثم نبت
كيس اصلب من الاول وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي اي الورم البلغمي يكون
مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون مع خفة **العلاج** اما الحار

في الفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج وتنوع

اولادهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلى او الشعير او خل او ماء الورد وعصارة الهندبا او الخس

او الكزبرة الرطبة مما هو مجرب محمود بنفسج وباقلى مدقوقين ناعما ثم يقبل على الانضاج

بمثل البابونج والخطمي والباقلى وبزر الكتان مطبوخا بمائها وتضميدا بثفلها وباوراقها مدقوقة

والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيدا في زمان الانتهاء واما البلغمي فعلاجه المنضجات

كدقيق الحلبة والباقلى بشراب كذلك دقيق الباقلى والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك

وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بزوفا رطب

وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس

والنخالة المسخنة

قروح الذكر

اما الداخلة فمما ذكرنا في قروح المثانة

في القضيب لبن امراة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف ماميثا وبغذو ولبغذو بما يغذو

غذاء عذب الرجا كالحنطة والنشا واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد

وحب مان محمص هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب

الفتق

يكون اما لانشقاق الغشاء او نفوذ كل جسم فيه كان محتبسا في داخله قبل الشق او اتساع

المجريين اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما وهذا الكلام يتحقق بتشريح الثرب و

الغشاء الصفاقي فنقول الثرب عضو الى مولف من طبقتين غشائين تراكب احدهما

على الاخر وتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقيق من العروق والشرائين وهو يبتدي من فم المعدة

ويمر منتهيا الى الامعاء قولون وهو كجراب لو ادعي شيئا سيالا لامسكه وتنسج طبقاته من الغشا

ومن شظايا العروق والشريان ثم يترشح البهار طوبة لزجة دهنية هي الشحم وهو كبطانة

للصفاق وظهارة للمعدة ومنفعته تقوية الامعاء وتسخينها واما تشريح الغشاء الصفاقي

المسمى بريطاون فهو ان هذا الغشاء موضوع من فوق وهو يحوي جميع الاحشاء ويجمع طرفاه

عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق وباسفل المثانة وللخاصرتين من اسفل

وهنالك ينفتح فيه ثقبتان عند الاربيتين هما مجريان ينفذ فيهما عروق واذا اتسعا او
انخرقا نزل فيهما الشئ عيره والى ذلك اشار اليه بقوله فينفذ الى كيس الانثيين اما ثربا واما حجابا
واما معاء وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط بروابط كثيرة قوية بل ثقيل على
ماء قال الشيخ او ينفذ ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرها ويسمى
ادرة وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك وكل ما ليس في الكيس باسم
العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ردي لان المنافذ يكون من الامعاء الدقاق ويوجب
كثير الاعراض بلاوس وذلك لان الدقاق مزاحمة منضما غطاء يحتبس فيها الثقل وقد يؤدي
الى قئ وسبب الاتساع والانشقاق اما رطوبة مزلقة او مرخية عاضدها نبة او صيحة او
سقطة او قئ عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علت فيه المرءة الرجل او حبس
ثقل او ريح قال الشيخ وربما غلظ الصفن وصلب من ورم او سمن يشبه الادرة ويسمى ادرة
اللحم وربما انتفخ عروقه ويسمى ادرة الدوالي وربما وقع الفتق فوق الخصيتين ويحصل في الاربية
وما فوقها وفوق السرة هذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل
وما تحته يوافي اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتوء وهو من قبيل الفتق ايضا ولذلك ما
كان من تحت فهو اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ثم قال واعلم ان قيلة الثرب والمعاء
مرض قوي عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كبيرة قال العلاج
يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان على
الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة
والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام
مشدود الفتق ويجتهد في الحمام ليشتد ان امكن والا فليتحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اي قبل
الشد يرد ما نفذ فيما كان معاء وثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير
الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرنا في الادوية الملحمة هي القابضة الغرية

كجوز السرو وقشوره والاس وبزره والبلح والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان هذه هي
الادوية القابضة تنقع هذه او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت لصبر والكندر والاشق
والمقل ويعجن بماء الاس والدبق او غرى السمك يلتصق بالموضع كالمروخ وقد يستعان بالكي
والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في
الريح المائي الى مثل الترياق والمثروديطوس قال **الحدبة والرياح الافرسة**
الحدبة زوال من الفقرات اما الى خلف واما الى قدام ويقال لها ايضا رياح الافرسة وتعتري
ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيتخم موادهم ويتولد فيها الرطوبات الغليظة
والريح الغليظة فتميل الى الفقرات وهذا مختص بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم وضعف
اعضائهم وقواهم ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب
الحدبة ورياح الافرسة اما بادية كضربة او سقطة واما بدنية كرطوبة مفلجة واذا مالت
الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر واذا مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى المقصع
وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء قال الشيخ قلما يكون الحدبة لريح او ورم كثيرا ما
يبراء الورمي باختلاف الدم الدال على نضج الورم وانفجاره وقد يكون لتشنج الرباطات
هو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة خصوصا التي الى داخل تضيق على الرئة المكان
فيحدث سوء التنفس واذا حدثت في الصبي منع الصدر ان يجس في انبساطه واتساعه فبقيت
اعضاء النفس ماؤفة فتضيق عليها النفس ولذلك قال البقراط من اصابته حدبة من ربو
او سعال قبل ان نبت له الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يكن
للصدر اتساع بل لا بد من ان يسوء النفس ويودي الى العطب قال **العلاج** استفراغ
الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالج بعلاج الفالج بالكمادات والادهان
والمروخات وغير ذلك قال **وجع الظهر** قد يكون لبلغم وبرد ويعرف ذلك بالاشتداد
عند السكون في الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب حمل ثقيل او حركة عنيفة

او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او ريح اخر يشاركه ويعرف بعلامات
ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او
دم النفاس او المني بطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه واشتداد الوجع طولا
وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل في المعاء لزحمة ويزول بزواله **العلاج**
اما البلغمي فباستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوي بشحم الحنظل وكذلك الحقن الحادة
الملينة ويجب ان يكون امثالها بعد النضج **الاشربة** السكنجبين البزوري بماء عرق السوس
وسكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود
وحلبة ونحوه في ماء حار والاولى ان يخلى او يصفى على سكنجبين عنصلي **الاغذية** الفراريج
وكذلك القنابر والنواهض من الحمام بالشبث او الحمص الاسود والحلبة واللحم الحولي الادهان
دهن القسط والسوسن والسذاب وكذلك شحم القاونديد لك او يشرب مع ماينا سبه ويدلك
الظهر بخرقة خشنة ثم يدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم
فالفصد يبرئه في الحال والجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب وحركة عنيفة او فرط جماع فما
ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها **امراض**
اعضاء الطرفية منها الدوالي وهو اتساع عروق الرجل لكثرة
ماينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الصرف وتفرق بين المواد بالعلامات وباللون او
التدبير المتقدم وغير ذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كان فمادة هذه المرض
خالية عن العفونة والا قرحت الساق وهذه العلة كثيرا ما يعرض للحمالين ولمن يطيل القيام
والوقوف لذلك كثيرا ما يعتري لخدام الملوك وقال **العلاج** الحمية عن كل ما يولد
المادة الغليظة ثم الفصد من اليدين بالتدريج وبعد النضج لما تعلم والقي البالغ واستفراغ
السوداء والبلغم وايارج فيقرا بالحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن و
باللبن الحليب فان زال بهذه والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة يعني احتيج الى الظهار بتلك

العروق من تحت الجلد ليمكن شقها على ما قال او شقها طولا وتسيل ما فيها او قطعها بالكلية كيا
ثم يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك اى من انسداد العروق
على الساق واستلائها مواد سوداوية بسبب امكان تصعد تلك المادة او بخاراتها الدخانية
الى الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب كذلك يخاف
منها الغشى والخفقان بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال **داء الفيل** هو زيادة
فى القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح
ويخاف منه الآكلة وذلك اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا اشتدت
العفونة والاكلة وهو اردأ من الدوالى والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج
القوى الذى للدوالى **العلاج** يبدأ بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال
الادوية المحللة والمقوية القابضة لئلا ترجع المادة مرة اخرى والربط ولا يمشى ولا يقوم الا
مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالى وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة جمع
الساعى وهو البريد قال **اوجاع المفاصل** السبب المنفعل فى اوجاع المفاصل هو ضعف العضو
القابل اما الضعف خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاج او كثرة البارد ويكون مستحكما واما لحرارة
الجاذبة خصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل وتحت اعضاء اخرى بحيث المواد
يتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر فى الرجل والورك والسبب الفاعلى هو سوء المزاج اما فى البدن
كلا او فى اعضاء الرئيسة ساذج اى ذلك المزاج او مادى فيه قوام كالخلط او غير ذى قوام كالريح
الغليظة بسيط اى خلط واحد او مركب اى اكثر من خلط ويجوز ان يكون المراد بالبسيط ان
يكون سوء المزاج فى كيفية واحدة وبالمركب ان يكون فى كيفيتين واكثره اى اكثر وجع المفاصل الذى يكون
عن مادة اما عن بلغم صرف مرة ثم خام اى بلغم خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفى النادر يكون
عن سوداء فكل السبب واما السبب الفاعلى فما مزاج فى البدن كلا او فى الرئيسة من اعضائه منصب
او مدد محمود او صيور مقبض واما المواد فما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا

او ما سوداويا او يكون بلغما مفردا و شره الخام و مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة وشيئا من

جنس المدة او ريحا مسكنة واكثر ما يكون من بلغم مع مرة نوع عن خام نوع عن دم نوع عن صفراء

النادر يكون عن سوداء و النوازل والازكمة من اسبابها ثم قال السبب الاول هو سعة المجاري

خلقة او بعارض او حدوث مجاري لم يكن من قبل الحدة بالحركة او التحلحل والتخلخل النهلهل والتزهد

الاخلاط فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي لكثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا

يحبس المواد و كثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المدبر

الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر و ينبت اللحم بينها وخصوصا الحار المزاج

ان المفاصل كثيرا ما يتحجر وذلك اما لخطاء من جهة الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة

واعتدال قوامها فيحلل لطيفها و يبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل

تسكين الوجع واما لانه في الاصل كانت غليظة باردة لزجة اوجاع المفاصل وهي من الامراض

التي تتوارث وذلك لان التي يكون على مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم

او ترك الرياضة او الرياضة على الاكل وكثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء وحتى الاستفراغ

العادة والشراب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس و يكثر اوجاع

المفاصل في الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا كان العضو بلا وفي الخريف لرداءتها ولتقدم الصيف

المحلل قال الشيخ وكثير اما يكون يتخلص وجع المفاصل و تقويتها في دفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك

الفضول التي اعتادت ان تنفصل و تجري الى المفاصل و تصل الى الاعضاء الرئيسية اذا لم تنجذب الى

المفاصل كرة اخرى وقعت صاحبها في خطر اذا تمددت اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها

فان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم يتعالج يعني لم يسهل علاجه على التمام

في الامر الاكثر **عرق النساء** وهو وجع يبتدي من الورك التي من مفصل حق الورك من خلف وينزل

الى الركبتين وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته

وقلتها وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء

ويصيب الانكباب وتسوية القامة وربما انخلع طرف الفخذ اي عن حق الورك وجميع اوجاع

المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النساء فانه يعود بسرعة وكذلك

النقرس واكثر ما يكون ما دامت مادة عرق النساء في المفصل اولا ثم ينتقل الى العضل العر

وقد يكون فيها اولا قال الشيخ واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النساء والنقرس اذا عجت

واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النساء والنقرس فهما مما يعود سريعا بادنى سبب

وذلك لموضع العضو الاسفل اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل

التي تكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة

عرق النساء اكثر ما يكون في المفاصل ثم يتحلب منها في العصبة العريضة واذا جع تميل لانصبا

المواد من فوق البدن وكثيرا ما يكون الرطوبة المخاطية في الحق فترخي الرباط الذي بين الزائدة

والحق فيخلع الورك قال **واما وجع الورك** فمتى يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النساء

وتكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او ضربة اي بسبب

ملحقة او طول الركوب واكثره عن بلغم خام وقد يكون انتقاليا مع اوجاع الرحم اذا طالت

عشرة اشهر يعني تقريبا قال الشيخ وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة

قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون عن بلغم خام وقد يكون عن المواد الحارة في المختلطة ايضا وعن

عرق الورك دما عن الاورام الباطنية في عمق الموضع الا انها لا يظهر لغورها ظهور اورام

سائر المفاصل قال **واما النقرس** فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد

يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباط

والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج قال الشيخ ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار

والعصب بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم

ان يتادى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة اقول معنى قول جالينوس في

هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون من فضل ينحدر الى مفاصل القدمين واولا ينقل

الفضل من ضع المفاصل ثم جميع ما حولها الى الجلد ذا املاء من ذلك الفضل من ضع المفاصل

وجب ضرورة ان يتمدد الربط والاوتار التى تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما

العصب والاوتار فلا ترم فى صاحب النقرس وانما يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه

انه لم يرا حد من المنقرسين قطعت له عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث

الورم فى العصب والاوتار والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع واظن ان ذلك بسبب ان

حدوث النقرس فى الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع

يكون من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم ثم قال والنقرس يبطؤ لهم عن خصاه والصبى وعامة

بعض الرجال لا يعرض للصبى والمراد به الصبى الذى هو قبل زمان الترعرع ولا للامرءة الا ان

ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث النقرس من الجماع خصوصا على الامتلاء وما

كان من سوء مزاج ساذج هذا شروع فى العلامات يعنى علامة ما كان من وجع المفاصل عن

سوء مزاج الساذج ان حدث قليلا قليلا بلا ثقل وبلا ورم ولا تغير لون واما المادى فالدموى

يكون مع حمرة اللون الا ان يكون غائرا جدا وكذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان

والصفراوى يكون مع فرط حرارة وشدة توجع وصفرة موضع ووجع ناخس ويكون الثقل والتمدد

والحمرة قليلا والبلغمى يكون معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية

وذلك اذا لم يكن مع البلغم صفراء والسوداوى يكون مع نحولة المكان وخفاء الوجع وكمودة لون

وقد يدل على نوع المادة التدبير المقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة و

مزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ويضره وهذه كلها ظاهرة لانها قد مرت

امثلها غير مرة قال **العلاج** ان كان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج فى الحار

الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفى البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك لما ينجذب بسبب

الوجع الى موضع الوجع ما يناسب من المواد وان كانت المادة قطعت المادة او منع انصبابها

بالخلاف ولو بالمحاجم وقللت المادة بالقئ وهو انفع لهم من الاسهال وذلك لان القئ يقلع من

الاسافل فی الاسهال یدفع المواد الی الاسافل و المحل ضعیف فیقبل المادة و یقوی العضو

بالروادع لئلا یقبل زیادة هذا اذا کانت المادة قلیلة ای فی البدن و ان کانت کثیرة فان الروادع

توجب احد الامرین اما رد المادة الی عضو شریف او حبسها فی ذلک المفصل فیزید الالم بالتضییق و اما

فی عرق النساء فلا یستعمل الروادع البتة لبعد عادته ثم یحلل الرحوده فی العضو و الاطلیة المسخنة و الا

ثم یجذبها و المخدرات ضارة لتغلیظها و تطویل المرض و السکنجبین لغرض حموضته غیر موافق

ای فی الاعضاء العصبیة و الشراب ای الکثیر عدو بهما یجوز استعمال الکثیر منه لا یعید الیه مادته

فصول و جمیع المحللات یخلط معها الملینات کالشحوم لئلا یتحجر المادة و یتحجر لطیفها و خصوصا فی السوداوی

الاشربة اما الحار و الصفراوی و الدموی فما تذکره فی علاج الحمی الصفراویة و الدمویة

و خصوصا ان کان معها مع وجع المفاصل حمی و تلیین الطبیعة یستعمل شراب البنفسج بالعسل

الحقن اللینة اما البارد و البلغمی فیغلی حلو او منضج علی سکر و ... ای ... او شراب اللیمو

عرق السوس ان کان مع عطش و میل الی الحرارة او شراب الاصول و السکنجبین العنصلی او البزوری بماء

عرق السوس او مغلی اما الیابس السوداوی فجلاب بارد او حار ان لم یکن عطش و لا خوف من حرارة

و ربما زید فیه سعتر فارسی او ماء الشعیر یسکن **الاغذیة** یمنع اللحوم الا المقدرة و فروج و لحوم الطیر الحولی

البری افضل من غیره و خصوصا فی البلغمی و فی الایام الاول ماء الشعیر بالسکر و شراب النیلوفر

للصفراوی ای ماء الشعیر مع شراب النیلوفر للصفراوی و الدموی و الحار ای سوء مزاج الحار الساذج

او سویق بسکر ان ضعفت الشهوة و سفاناخ ای مطجن و بقلیة یمانیة بالفرخ او ملوخیة کذلک اما

ای الساذج و البلغمی فماء الحمص بالسکر اما او بالعسل او ماء الشعیر بالعسل او عسل جد علی حسب الحال و قت

و غیرهما ان قویت الشهوة فالمطجن ای المطجن او مزورة اللیمون بالعسل ثم مرقة الدیک بالشبت

الدارصینی و المصطکی و امراق الفراریج ثم العصافیر و الفراریج مبزرة بالابازیر الحارة و اما السوداوی

ففی اغذیة الصفراوی مثل ماء الشعیر و الملوخیا و الاسفاناخ مع تسخینها بمثل العسل و الابازیر القلیلة الحرارة

و خصوصا فی السوداوی لا اختراق المستفرغ اما الدموی فالفصد من الجهة المخالفة و الافضل ان یوجم

برمين وتلثه لتنضج المادة وقليلا لان القصد استفراغ كلي واما البلغمي في سنبار نضجه واجب خصوصا
الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل الذي هو مذكور في المركبات او مطبوخ السورنجان او ايارج لوغاذيا
او حب منتن وذلك بحسب اختلاف اصناف البلغم بالرقة والغلظ واللزوجة ولا يجوز استفراغ البلغم فقط
فان الصفراء يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يعقبه الاسهال قبضا يسد
الطرق الى العضو حتى لا ينصب مرة اخرى لذلك يختص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل
والزنجبيل والكمون ورجل الغراب دواء يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراوي فيطبخ الفاكهة
مقويا بالسورنجان والبزيدان واما السوداوي فمطبوخ الافتيمون والحجر الارمني نافع ووجع المفاصل
المقيات دهان من لحم البطيخ بسكنجبين للصفراوي او بزر فجل وعصارة وبقه بالسكنجبين
العنصل كذلك للبلغمي **المدرات** ينتفعون بالمدرات كثيرا خصوصا في عرق النساء
وبل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع اي الاسهال لانه تحرك بقوة المواد الى الاسافل ويبرؤن بالمدرات
بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ والخيار والقثاء بسكنجبين يستحلب بماء اغلى فيه برشياوشان وقوة
الصبغ للصفراوي وللبلغمي هذا السفوف خطميا وكمافيطوس وكمادريوس بزر البطيخ وبزر مندا
يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء بارد فينقي بالادرار **الادوية الموضعية** النطول
نطول للحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرى **للبارد** مرزنجوش وورق الغار وسداب
كمون يطبخ وينطل بمائه **للحار** قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك في دهن بنفسج وخطمي
وخبازي يطبخ وينطل بمائه نطول يضمن بفعله الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط
ودهن الخردل ومن المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وهو يبرئ بالكلية يعني بعد التنقية
والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم البلسان **الاضمدة** ضماد حلبة يطبخ في
الخل والعسل حتى يتهرى **للحار** اكليل الملك وحلبة وبزر الكتان وكندر وابهل يدق ويضاف اليه
شحم الحمر ويستعمل ترك الاستحمام ويضرهم الاستحمامات بالماء العذب واما الحمام للمجفف
لفرط التعرق كالذي فيه الملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم ومياه الحمامات نافع

او يدهن بكبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار والمرزنجوش يغلى ويستعمل مائه بعد التعريق الكثير
الاربانات بنفعه لا ارنب المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع
او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك في الزيت اقوى وان بقى الوجع بعد ذلك لكى وافضل
الكى لعرق النساء ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحوطا بالعجين ويلقى عليه المكاوى والترياق الفاروق
عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة فى القرابادينا وعظام الناس
محرقة تسقى من النقرس ووجع المفاصل قال الشيخ العلاج الذى هو اخص بعرق النساء واوجاع
الورك الراسخة يجب ان يرجع فى علاجها الى القوانين المعطاة فى اوجاع المفاصل وان يعلم انها
يفارق من سائر اوجاع المفاصل بان الردع فى الابتداء ربما اضرهما ضررا شديدا لان المادة عميقة
والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها ويهيا لخلع المفصل اذ هى بغير ردع كذلك
بل يجب اذا اردت ان تسكين الوجع فى الابتداء ان يسكنه بالمرخيات الملينة اللهم الا ان يتفق
ان تكون المادة رقيقة جدا ويصعب علاجه فى البرد والرمان البارد وفى السمان وفى الشيوخ
الايسر اصعب واما الدوى منتى نفع الاشياء الفصد ينفعه فى الحال بفصد اولا من اليد
من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينفع فيه القى واما الاسهال فربما اخرج
ان تقتصر على القى القوى لئلا ينجذب المادة بالاسهال الى الاسافل الا ان يعلم ان المادة قليلة
من الجيد ان يصوم يوم ثم نفصد واعلم ان فصد عرق النساء انفع فى عرق النساء من الصافن
بتكبير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد الى الوحشى بل يكون ضرب آخر امتداده فى الانسى ويكون
الصافن فيه انفع من عرق النساء على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال
اليد لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض ويقطع وفصد عرق المابض انفع من عرق النساء
والصافن جميعا ومما يفصل العرق الذى هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق
وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النساء كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق فى علل الكبد
والطحال واما البلغمى فحينئذ يجرى مجرى الاورام الغليظة فى استحقاق العلاج ولذلك يجب ان

لا يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان القى انفع من
الاسهال الحركات المادة الى جهة الوجع والقى يحركها عنها ومن الحيل الجيدة ان يكون بالبرق
والخل وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ بما
ذكرناه من المدرات المشروبات النافعة لاوجاع المفاصل وهذا الدواء عجيب جدا كمادريوس
جنطيانا من كل تسع اواق زراوند دحرج اوقيتان بزر السداب اليابس رطل يدق وينخل بنخل
نيعو والشربة ملعقة ويستعمل المحاجم على الورك بشرط او بغير شرط ويوضع المحمرات
والمنقطات ولا يدمل حتى يعافى والضمادات المستعملة فيها يراد منها الغرضين احدهما
التحليل والاخر الجذب الى خارج ويكره منها الغرض ما هو انهار عما جففت المادة
وحجرتها وتركتها لا تقبل العلاج فلذلك يجب ان لا يغفل عن امر الملين صفة ضماد
محلل جذاب المادة الى الظاهر من العمق بزر السداب البرى حب الغار الجندبادستر نطرون
شبح ارمنى تردمانا شحم الحنظل نانخواه من كل اربعة مثاقيل كبريت لم يصبه النار
اربعة دراهم يتخذ منه المرهم والمراهم المحمرة المنقطة جيدة جدا وقال الشيخ
في انتفاخ الاظفار والحكة فيها يعالج بماء البحر غسلا دائما فيزول او بطبيخ
العدس والكرسنة او بطبيخ الخنثى ومن الاضمدة البلبوس والزفت والتين المطبوخ
مجموع عتق فاذى هذا آخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه شرح الفن الرابع ان شاء الله تعالى

[illegible marginal notes]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو

بل اما ان تعم البدن كله كالحميات او تحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثها في كل واحد من الاعضاء كالورم

على البدن مثل الحمى وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة **الباب الاول** في الحميات **الباب**

الثاني في البحران وايامه **الباب الثالث** في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه **الباب الرابع**

في الكسر والرض والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج ونحوها **الباب الخامس** في الزينة **الباب السادس**

في السموم والاحتراز عنها **الباب الاول** في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث

من القلب الى الاعضاء اقول قد مر في شرح بحث المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف

مذهبي جالينوس وارسطو اعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب للحمى وقوله ضارة يحترز به عن الحرارة القليلة

التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث عن القلب الى الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة المنبعثة عن القلب الى

جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او بعضها اليه اذ لا يخفى ان حمى يوم لا يقال لها الحمى قال الشيخ في الرابع من كتاب القانون

الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبعث منه بتوسط الروح والدم الشرايين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر

بالافعال الطبيعية اي الافعال المنسوبة الى الطبع حتى تشتمل الافعال جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية

على ما قال القرشي في الشرح وقوله تنبعث في كذا قول الشيخ تنبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في

القلب ثم في عضو آخر ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسطها او تنبث من القلب فان قيل هذا التعريف

لا يصدق على حمى ليفوريا التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا على حمى افيلوس التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وقد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدهما بما ذكرنا فقال الشيخ هذه يكون من بلغم زجاجي عاصل في الباطن يبرد حيث هو لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يتعفن ويتفرق ويلهب في الظاهر وما ليس يتعفن يبرد في الباطن فقال ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن الذي تصفى تعهم من قبل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب لجراب الى حد ودهذه الاشياء فيعتبر بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحدث الماء بانه بارد رطب اي اذا لطخ وطباعه ولم يكن مانع وجب التقبل بانها الى اسفل اي اذا لطخ طباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرائين وتنتشر اي من شانها الانتشار في جميع البدن لكن قد يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه

قال وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض ولا يكون وهي حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وذات الرية فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي في نفسها امرضا ولما ان لا يكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة والاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ من الناس من تسيم الحمى الى قسمين اولين الى الحمى مرض والحمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض في معنى توهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها امرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم تكون مع كون الورم تابعة له والورم في نفسه مرض ثم قال الشيخ وللمناقش ان يقول ان كان حمى الورم تتبع حرارة او تلزم من وجه فيشبه ان يكون حمى عرض فيجب ان يكون كثيرا من حميات اليوم حميات عرض كحمى يعرض بتبع حمى ورم وجعية وليس كذلك انما تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس سببا لها ولاحقة هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض اقول وهذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه وغيره انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات ولان التحديد الذي اورده الشيخ غير محصور لان للقسم ان يقول ان الحمى التي تحدث عن الورم حادثة عنه من حيث هي ورم اي من حيث هو انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال مرض تركيب

تركيب من غير النظر الى حرارة او حمى او عفونة وتعلقها اى تعلق الحرارة اولا اما بارواح البدن وهى حمى يوم

او باخلاط البدن لشئ فقط من غير عفونة وهى حمى سونوخس او بان تعفن وهى حمى العفونة او باعضائه وهى

حمى الدق قال الشيخ جميع ما فى بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء جارية لما فيه من الرطوبات والارواح

قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات غريزية قياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبعية

والابخرة مبثوثة قياسها قياس هواء الحمام المشتعل بالحرارة الغريزية اشتعالا وليما يكون احد هذه اقسام الا

الثلثة التى لا يوجد فى بدن الانسان جنس ثالث خارج عنها فان تشبثت الحرارة بالاعضاء الاصلية

التشبث الاول كما يتشبث الحريق بحيطان الحمام او بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى الدق وانما

يسمى هذا القسم بالدق لما يلزمها من نحافة الاعضاء وهزالها وهى قد كثير او ان تشبثت الحرارة اولا بالاخلاط

ثم فشت منها الى الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار فى الحمام فتحمى جدرانها بسببه او مرق حارة فى القدر فتحمى

القدر بسببه فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط قال القرشى المراد ههنا بالاخلاط ما يعم رطوبات البدن

لا ما يختص باسم الاخلاط اذ الحمى قد تحدث عن عفونة المنى ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية وان تشبثت اولا

بالارواح والابخرة ثم فشت منها الى الاخلاط والاعضاء كما اتفق ان يصير الى الحمام هواء حار او يوقد فيه

نار فيسخن هواءه ولا يتأدى الى الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها متشبثة

بشئ لطيف وقلما يتجاوز يوما بليلة ان لم يستحل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة الحميات وقد يقسم من

جهات اخرى فيقال منها حادة ومنها غير حادة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها

ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة الى غير ذلك قال **والحمى اليومية** تحدث عن الاسباب البادية

فتكون فرحية وغضبية ونومية واحتقان الابخرة الحارة بسبب تحليل الشمس ومنها سهرية لاشتعال الروح

وكذلك الابخرة وغمية الاحتقان وهمية اى اهتمامية فقد يعرض من الاهتمام بشئ مطلق حركة عنيفة

للروح ومنه تحمى يوم علاماتها تشبه علامات الغمية لان حركة الغمى منه عنها المتحلل الى نحو الخارج ولا يكون

البتة متشابها مستخفا كما فى الغمية ويكون مع التشوش والقلق لان الهم يكون فيه حركة الروح الى خارج تارة والى داخل اخرى فرحية او

غمية وغضبية وسهرية لاشتعال الروح بسببها وهمية وغمية لاحتقان لكنها احسن وانفع وانما يكون حركة الروح

الى داخل البدن او خارجه يوجب حمى يوم اذا كانت حركته عنيفة كما يكون عند فقدان ما الفه او
غم هائل فينقبض الروح جدا فيسخن ويوجب الحمى وتعبه واستفراغه وذلك بسبب تسخن الروح عن
اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية الاسهال وعلى هذا القياس التعب والقلق
وجوع وعطش قلنا المراد بالامتلائية التخمية فانه يحدث من التخمة ابخرة رديئة وحرارة تلهب الروح وانما
هذا لان حمى يوم غذائية غير تخمية على ما قال الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكان الشمسية في اكثر
الامر دماغية في روح نفساني والحمامية قلبية في روح حيواني فان الغذائية كبدية في روح طبعي
وسلامية لا تبلغ ان يسخن الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت من الحميات الخلطية وسبب هذه السدة
غير بارد بل بنى قليلا تكون تستفيه ونزلته واستحصافيه هذه الحمى تحدث بسبب انسداد ظاهر البدن وتكثيفه وجرية
بسبب وصول الهواء الحار الى القلب على ان حميات اليوم تنقسم ثلثة اقسام انقسام الارواح اليها حمى يوم
طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية ويعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة بما تقدمها من الاسباب
فان كان تقدمها تخمة او سوء استمراء او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها غم او هم
او فرح او فزع او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية
ربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت بعد ادوار او ستة قال الشيخ هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم
ولحد ذلك للطف ما يتعلق به الحرارة وهو الروح وقلما تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت في الثلث لقد حد
من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة بالروح وتجاوز الى بدن او خلط على ان من
الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى
جنس اخر وانا اقول ان كان هذا حقا وممكنا فيشبه ان يكون من الحميات التابعة للاورام الاعضاء
الظاهرة والاوجاع الصعبة ولم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة **والحمى العفنية** اما بسيط
اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط والحمى البسيط اجناسها
الاربعة احدها **الدموية المطبقة** دون سونوخس وهي اما متزائدة اي في الاشتداد لكل ساعة
بزيادة الاعراض وهي اشر ومتناقصة وهي اسلم ومتشابهة وهي بين بين اعلم ان الدم اذا كان

اذا كان كثيرا فى البدن وكان قريبا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه وكان المتعفن اكثر من المتحلل فيكون الحمى لا محالة متزائدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قريب التعفن قبولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة وان كان متوسطا فى ذلك كانت متشابهة واقتصر بما تشابهت سبعة ايام طريقة اخرى اعلم ان بنية البدن متى كانت متلززة كان المتعفن اكثر من المتحلل وكانت الحمى متزائدة ومتى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متنقصة ومتى كانت متوسطة كانت واقفة طريقة اخرى القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن فكان متنقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزائدة واذا كانت متوسطة كانت واقفة وثانيها الصفراوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة وتسمى بسبب العفونة بقرب القلب او الكبد فهو المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك ان البلغم المالح فى حكم الصفراء على ما مر فى بحث الاخلاط فاذا تعفن فى قرب القلب وفى الشرائين والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى كلا التقديرين اما ان يكون الصفراء فقط صرفة وهي الغب الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا معها وهي الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط وان كانت مادتها فى الحقيقة مختلفة مثل الحمى العارضة عن عفونة الصفراء المحية لا ينافى قوله الحمى العفنية اما بسيطة اى حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب الغير الخالصة وان كانت فى الحقيقة فيها بلغم ما الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس بينهما فنزل منزلة الصفراء المحية لا يقال لها انها خلطان بل خلط واحد وهي الصفراء المحية اى غير طبيعي لانه غلط قوله عن قوله الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان ممتازتان فى محلين مختلفين فلذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير ممن يزاول هذه الصناعة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى المطبقة ايضا او خارجها وهي النائبة اى كل يوم وتسمى المواظبة ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك بسبب ان السوداء قليلة الوجود فى العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق فهي الربع الدائرة واكثر ما يكون تعفنها فى الطحال ثم فى المعدة ثم فى الكبد

وكل واحد من حميات العفونة تنقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط اى غير الطبيعي فيكون غب مادتها صفراء
رقيقة او غليظة او محترقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم جصي او مائي او مخاطي وسوداوية
مادتها حصلت عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب طول
الزمان وقصره وكذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها **الحمى الدقية** وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء
الاصلية فهي اى الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا ح تفني رطوباتها اى رطوبة تلك
الاعضاء وفي البدن رطوبتان الاولى وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول وقد ذكرت
ايضا ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق والشعر
الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه
بالاعضاء اى الاصلية ورابعها التي بها اتصال الاعضاء اى الاصلية فان افنت الحرارة الصنف
الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق الشعرية وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا
الصنف اى هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق اى المطلق وان افنت اى الحرارة
المتشبثة بالاعضاء الاصلية الصنف الثاني وشرعت في افناء الصنف الثالث خص باسم الذبول
ولا يفلح من بلغ انتهاءه لان الذبول اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء
الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ في حمى الدق وقد علمت ان
في البدن رطوبات مختلفة الاصناف فمنها رطوبات معدة للتغذية وللترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو
مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان القسمان اولهما مادة حمى العفونة
او حمى الغليان اذا كان الغذاء ليس كل ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في
سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اى انجذبت
الى الموضع الذي هي ابدال لما يتحلل منه وصارت بادية فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب
فهي غير جامدة اى غير مستكملة الجمود ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول
الخلقة وسط الاعضاء يصير الى التفرق والتفتت مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة وثاني

ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن اتخذ الذبال فاذا استحلت الاعضاء الاصلية خصوصاً القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق ولكن لا يكون نفسها دقاً بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنها ما دام تفنى الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها خصوصاً من القلب كما يفنى المصباح الادهان المصبوبة في السرج فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني في افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن الفرغ في السرج واخذت تفنى المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية تسمى ذبولاً ولها عرض ابتداء وانتهاء وسطوة ولا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله فاذا افنيت هذه واخذت تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث كما اخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباتها الاصلية كانت الدرجة الثالثة تسمى المفتت والمحتف وهذه العلة من الحميات التي لا نوائب لها **واما** الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب باقسامها على ما يجيء ومن انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كما قد يتفق ان يكون حمى لازمة تكون مع النافض يوماً اشد نوبة فيكون اقشعرار ونافض وعلامات الخلط المستو اللازمة باقية ولا نافض في اليوم الآخر ولا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمى لازمة صفراوية فقط او من اصناف نوع واحد كتركيب من غبتين ابتداء واحد منهما خالص ونعلم ذلك بان يكون في يوم علامات الحمى الصفراوية وعلامات البلغم وطول نوبتها وفي اليوم الثاني يكون كذلك فلنفصل الآن هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان نفصل ما ذكر من اقسام الحميات اليومية وحميات الاخلاط واصناف الدق مجملاً وكذلك نفصل علامات كل واحد منها واسبابها ومعالجاتها على حسب جزئيتها هذا التقرير ما قال الصحاح ولكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي يحصل من عدة امراض يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال زيادة المقدار والحمى المركبة على ما ذكر ليست كذلك مع انها من انواع الامراض المركبة ايضاً فلهذا لا يكون حمى الربع مع حمى الخلط حمى واحدة بل حميين اثنتين فلا يكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب فتأمل في ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا بان يقال ان هذا

اصطلاح اخر غير ما قيل في المرض المركب هو ان الحمى المركبة هي التي يكون مادتها اكثر من خلط واحد قال

الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب او الفزع او حر الشمس او تقدم جوع مفرط وغير

ذلك وتبتدي بلا نافض اي تعرف بتقدم اسبابها وبحصولها بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط نبض وكل

المص في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلثا ولكل واحد منها لوازم في الاستدلال على كل واحدة

منها تارة يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص

وجود العام من وجود المساوي وجود المساوي له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخرين اما معا او

منهما الذي يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذ

كانت العلامات الدالة على كل واحد من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفيفة قليلة الاجرام كان

الاعتماد عليها هو بانتفاء لوازم القسمين الاخرين بل ربما وضح في ابتدائها بخفيف وقليل قشعريرة لسبب

الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوي اي المذكور من البرد والقشعريرة فصار نافضا وهو

نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة وتمر بالعضل لا قشعريرة منها ويحصل نافض ولكن لا يكون له دوام

الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكون بذلك القوي في جميع اعراضها حقيقة كانها حرارة

حمام بلا لذع بل ساكنة هادية وذلك للطافة مادتها التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك بول نضيج

الا في الفرغية والغمية والسددية ونحوها فان البول فيها يكون ناريا لاحتقان الحرارة والابخرة الحادة في الباطن

بالضرورة يلزمها تغير النبض الحمى وحرارتها الروح القلبي وعرق ندي غير كثير جدا اي غير كثير بل ان كان عرق كان كنداوة

خلط يدفعه الطبيعة بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية اي هذا من علاماتها ان الحمى ليست حمى يوم

بل خلطية يتوهمها الحمام فليخرج صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام

على ذلك قال الشيخ قد ينتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بعد ربما تجده عليه المبدان والاخلاط في الاستعداد للعفونة

ما يقترن اليها من اسباب من الخطاء في التدبير مثل انه يقتضي ان يغذى صاحبها او خطاء الطبيب عليه بعلم يغذية او

الابدان المراتية الى الذبول والمحرقة في الابدان اللحمية الى سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة لا سيما اذا كانت

تحتاج الى معونة من تفتيح المسام وتحليل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن فتعفن ولا سيما اذا كانت

اذا كان الاخلاط مستعدة بكثرتها او لزوجتها وغلظها او احتقانها في اوعيتها للسدد ونحوها **العلاج**

مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة بالفرح في الفرحية والتغذية

في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما والسكنجبين

فيهما بالغ وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء والتبريد والترطيب في اكثر حميات اليوم بلا عنف بالاغذية

والاشربة والشموم والمسكن البارد ثم الحمام اي المرطب المعتدل الهواء قال الشيخ علاج حمى يوم بضرب كلي جميع

اصحاب حميات اليوم يجب ان يورد على ابدانهم ما يغذو واغذ جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل ما ء

والمائي لا يهضم ويبطؤ هضمه ولكن بعضهم يرخص في الترفه كالتعبي والجوعي والغمي الذين في ابدانهم

مرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء فليطعم طعاما مغموسا في ماء او شراب ليكون انفذ وهو لا يغذ

في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه ويشير اليه بالتلطيف مثل السددي والاستحصافي والورمي والاولى ان يوخر

التغذية الى الانحطاط والماء البارد يجب ان لا يمنع في وال الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج

في التبريد للروح لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء كان الحمى قد امتدت او كانت سددية والاولى انه لا يكثر شرب الحمام

المشير به عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لا عراض منها الترطيب ومنها التعريق وتحلية المسام ومنها

التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام اصحاب السدد فربما نق الحمام مرضا

عفنا وكذلك التخمي الا في اخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فهنالك يجب ان يحم وجميع اصحاب حميات

اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي بل اللبث في مائه ما لم يجب الاصحاب الاستحصاف والتكاثف ان يطيل

اللبث في هواء الحمى يعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا اصحاب السددي والامتلاء واصحاب التخمة من حمى يوم استحصافية

ومنها اي **السونوخس** حمى تحدث عن غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس

العطش اقوى من اليومية واخف من العفونية ويكون ما الامتلاء الدموي ظاهرة وانما كانت اخف من العفونية لانها

من غير عفونة لا تبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيرا ما اجرى جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى

العفونية لانها ربما يزول في يومين اذا فصد واخرج من الدم مقدار كثير **العلاج** الفصد فربما كفى وحده ولا يحتاج الى

اخر وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفئة بحجر الحموم

والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيف مثل النقوع

المقوي او ماء الرمانين بالهليلج في ذلك اذا كان مع غلبة الدم صفراء او لحدة الدم فيحصل المزاج

صفراويا قال الشيخ الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثيرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم

ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا اما الاستفراغ فلا شيء

كالفصد من المبدأ في اي وقت عرضت الحمى ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان يكون تخمة ما خذ ها

ولا يزال يفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره وربما

يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يسهل كل وقت حتى يتتابع وربما غني بتبديل الرأي لضعف

بغذاء لطيف وسكون واما تغليظ الدم فمثل رب الغناب وهو ان يطبخ مائة عناب بخمسة ارطال

ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بسكر قليل وكذلك العدس بالخل قال **الحمى الدموية** عفنية كانت لها

جالينوس معتقد ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا

بحوث لا يليق بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما يبقى في الدم عند عفونته هل يبقى على

صورته الدموية او ينتقل الى خلط اخر فذهب جالينوس ومن المتأخرين ابن رشيد الى انه متى

عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دمويا

قال الشيخ والمختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فيرد عليه من وجوه اربعة لما ذكره

الشيخ في الكتاب الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخ اما ان يكون حال العفن او بعده في زمان

الاول فباطل لان العفن استحالة وهي حركة تحتاج الى الزمان والكون لا يحتاج الى زمان كما تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل لانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء

لا يلزم ان يكونا عفنين ثم تقدير صيرورة من العفن وتحصل ما ليس بعفن كما يتولد من العفونات حيوانات

صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونهما من العفن يوجب ان يكون عفنا لكان كثيفها الذي هو السوداء ايضا

عفنا فلا يكون انتساب الحمى الى الصفراوية اولى من السوداوية ثانيها انه لو كان الدم عند عفونته

يصير صفراء لتشابه نوائبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء

صفراء كانت اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك في انبعها

الموصار صفراء لكنا لا نعالج حمى بنية تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن نعالج بالمبردات المجففة

والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا تعفنت لا يخرج

عن حقائقها قال المص حيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فيجب اي عفونة

الدم الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة اي المذكورة التي هي المتزايدة والمتناقصة والمتشابهة

وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك اي السمك

الطري الخشن خصوصا البطارخي ونحوه دون الصغير الرضراضي وبسرعة استحالتها

واذا كانت في جوهرها غير ردية كاللبن او لسوء ترتيبها اي تلك الاغذية عند التناول بان

يتبع الغليظ اللطيف بالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة اي يجتنبن الغليظ

هنا ليس بالمعنى المذكور في الفن الاول بعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيه الحار

الغريب كالخيار والقثاء واما السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما السدد فتمنع

الترويح من كثرة اي سدد حاصلة من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة

على الامتلاء واعتبر الازدواجات فيها واما السبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي

والماء الآسن اي استنشاق الهواء المحيطة بالماء المتغير المتعفن والجيف ويدل على حمى العفونة

كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والغليانية في اللذع والحدة في الحمى

الدموية العفنية اقل بالنسبة الى الصفراوية ويتقدمها اي من علامة

ان الحمى عفنية انها يتقدمها حالة تسمى المليلة وهي حالة بين الحمى

اعتدال المزاج ويبتدي بتكسر وتكسل واختلاف نبض بفتيل في

الغب الخفية مادته كل ذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن

لدفع الموذي ثم يظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحركت المواد

ومرت بالاعضاء التي لها حس وقلما تحصل نداوة في النوبة الاولى لان المادة

بعد غير نضيجة وانكا صفراوية ولا يلم النقاء بعد الاقلاع خصوصا فى الحميات التى مادتها غليظة اولز

واعراض اى ومن علاماتها ان الحمى عفنية ان يكون فيها اعراض اشد من اليومية وسوء نوخس من الصداع

والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان وذلك للعفونة ويكون ذلك فى الدموية مع التمدد وانتفاخ

العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس كل ذلك لامتلاء الدم

ويبتدى اى الدموية بلا نافض ولا يكون معها عرق يعتد به لان الدم داخل العروق الا عند

البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة حمام يحرانها فى سبعة ايام اى فى

اكثر الامر **العلاج** اول ما يبتدأ به اى بالعلاج فى الحمى الدموية العفنية الفصد واخراج

دم صالح والتطفية بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكرى مع طبيخ بزر الخيارين وتلطيف

الغذاء وتركه يومين او ثلثة واسهال لطيف للصفراء بمثل المنقوع المسهل وطبيخ الفاكهة والرما

بالهليلج قال الشيخ كلام كلى فى النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هى حالة للبدن يجد

الانسان فيها اختلافا فى برد يحس فى الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيفا منها

واما البرد فهو ان يحس فى اعضائه من غير عضلة برد اصرف واما النافض فهو ان لا يملك اعضا

من اهتزاز واتعاد يقع فيها حركات غير ارادية اقول ان النافض لها اسباب كثيرة مقدار المادة

وبردها وحدتها ولذعها وقوة حس العضو الذى تمر به المادة وقوة الدافعة التى فى ذلك العضو

غلظ المادة ولزوجتها يعينان على الحجاب صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب

وانتقاصها فمتى كانت المادة غليظة باردة او رقيقة حادة وكانت القوة الدافعة قوية يكون نافض

قوى جدا وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حادة كما فى الغب الخالصة يكون النافض مع قوته سريع

الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما فى المواظبة كان بطئ الزوال **فى علم فصل فى الحمى الصفراوية**

اى مطلقا حتى تشمل الغب الدائرة واللازمة محرقة وغير محرقة ولذلك قال اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا

اى كل حمى تنوب فى كل يوم ويتركه ولا يجئ فى اليوم الذى بعده ثم تجئ فى اليوم الثالث وعلى هذا

القياس تسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة

الملازمة وخارج العروق في المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفتين جفاف اللسان في مرارة [الفم]

وربما كان على الاسنان سواد والصحي ونبض الكلام والضيق كل ذلك لشدة التهاب الصفراء في حوالي القلب و[الكبد]

وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا اي الغب اللازمة لكن يكون اسهل من التي في المحرقة وفي الدائرة ا[ضعف]

من التي في اللازمة وفي غير الخالصة لا يبلغ على هذه المراتب وتبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض و

قد يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما انقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد اي في [الحب]

مع قشعريرة اي مع قوة نافض فان البرد انما يكون فيها للذع الحادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية [القلب]

وتفارق بعرق كثير للطافة مادتها ولا سيما في الخالصة واللازمة يشتد غبا والمحرقة يشتد في كل

او في ثلثها ولا يظهر فيها تبرد قال الشيخ كلام في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس نوبة الغب تاخذ ولا تقشعر [بردة]

ونخس ابر تشبه برد وتاخذ في نافض صعب اشد من سائر النوافض غير بارد او قليل البرد وليس [برده]

الا لنحو الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة اول و[ذلك]

لان الخلط الحار بالعضلات الذي هو سبب النفض كلما كان احد واشد لذعا كانت نكايته

بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون حركتها لدفع ذلك المؤذي اقوى ولا شك ان الصفراء [احد]

واشد لذعا ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا عند

ما يوجد في النضج ويعتدل قوامها ويقل حدتها والحمى السوداوية يكون بالعكس لان مادتها في الاوائل

غليظة فعند ما رق قوامها بنضج يقوى النافض فيها وذلك لانها تميل الى الحدة واللطافة بسبب [استعمال]

المسخنات في المفتحات وبسبب توجه الحرارة الغريزية نحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض [الاطباء]

الى انه يجب ان يكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى في ذلك لان المادة كلما كانت اغلظ و

الزج فان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة قوية

ويمكن التوفيق بين القولين بان يقول ان الصفراء توجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة

ولكن للطافتها تمر وتزول سريعا بالعضو فيستريح منها بسرعة واما البلغم والسوداء فلبرودتهما وغلظ [السوداء]

ولزوجة البلغم يبطؤ حركتهما وزوالهما عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية يكون بحسب [الكيفية]

وصفراوية نقض البلغمية والسوداوية يكون بحسب الكمية والله اعلم بحقائق الامور قال الحكيم فاذا تركبت
غبان نائبتان كل يوم معنى هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت في غاية التعفن يجيء الحمى
الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير في موضع عفونة الحمى
المنقضية فيكون سببا لحمى اخرى او جرى حمية العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين
كفعل الحدة والمرارة فلا تعتمد على النوبة في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي او غير ذلك
بل الاعتماد على علامة غلبة كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشيخ فاذا تركبت غبان كانت النوائب
عائدة كل يوم فربما ظن الغب البلغمية غلطا فيجب ان يراعي الدلائل الاخرى والنوائب في كدها وانا
اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى التي مادتها صفراء اذا نابت كل يوم مركبة من غبين او مادة
الصفراء المتعفنة يكون كثيرة فتجيء نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن قلت وانما
هذا لان الغب التي تجيء كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما مر بحثه وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا
في هذه الحمى لان الصفراء اي في الاكثر تتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون اي في هذه الحمى
ناريا وفي الغب العفونية الصفراء الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض لتوقي
الصفراء الى اعالي البدن فلا يندفع منه شيء في البول وحتى ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف يحدث لمن
من تصعد الصفراء الى الراس عائق ذلك اذا كان حجب الدماغ قواها قوية فلا يقبل تلك المادة
فتدفعها بالرعاف وهذا كثيرا ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم في العروق بخلاف
الدائرة وعلامة الخالصة من الغب ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنا عشر ساعة
وذلك لرقة مادتها ولطافتها وعند زيادتها على ذلك اي على مقدار اثنى عشرة ساعة يعرف بعدها
عن الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشرة ساعة دل على ان الصفراء التي هي مادة لتلك الغب فيها غلظ
ما واذا كان اربع عشر ساعة دل على انها صارت غلاظا كالصفراء المحية وطول ما ينقضي الخالصة في سبعة ادوار
وسببه ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه الكلي الى الرابع عشر كما
ستعرف وانما يقع في هذه الايام سبعة ادوار ولا ندري دونها يقع في يومين الا لخطاء اي خطاء صاحب المريض او الطبيب

الطبيب او المريض او غيرهما من الشكر كاستعمال المبردات القوية فتغلظ المادة جدا فلا يتحلل في هذه

الايام وقد يقوم صوم الادمة مقام النوبة فلينقضي في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية

اللطيفة اذا كانت داخل العروق يشتعل جدا وتتحرك وتتحلل بالادرار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة

فقد يطول الى نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فتغلظ

تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا والبحران في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا

وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع لانه من حركة المادة فلا

بالبحران في السابع وفي الرابع في السابع اي الصداع وان عرض في الثالث قوي في الخامس

لان المادة الصفراوية يشتد حركتها في الافراد وفي الصداع في التاسع بحرانها في اليوم الحادي عشر

قال العلاج ان وجد اي مع غلبة الصفراء في الدم كثرة فالفصد يعجل اي لا يفصد في الاوائل بل بعد

نضج ما لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثيرة واخراج ما يسير تحصيلا اذا كانت غير خالصة وربما

لا يحصل الفصد فيشرب في ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين البنادق السكري وشراب النيلوفر فان

وجد عطش مع حليب ممدد مثلا ليفتح السدد وليسكن العطش ويبرد اي بعد نضج ما ان احتاج الى

تليين يسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك الديناري واحدهما مع شراب الاجاص ولعاب بزر قطونا او

شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض او نيلوفر او تفاح وشراب التفاح والليمو والحماض يسقى اذا كانت

الحمى مع ضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر والاولى تاخير النقوع

يومين وانتهى ذلك لان في النقوع قوة تاسيها الى قوة الى ان فيه بعض غذائية او ماء الرمانين بشراب مع

والاولى ان يسقى ماء الرمانين بشراب الدينار المكرر او بالغليظ لما تعلم وهوان شراب الدينار يسهل

بالقصد فيكون ما يجمع معه بسهلا لا ايضا بالقصد لا مثلا كشراب البنفسج بل شراب الدينار

ممزوج ما عادل سكر او شراب بنفسج هذا لان شراب البنفسج مصلح للتمر وهو ايضا مصلح وما

المطبوخ اي الرقيق بالسكر او السكنجبين السكري ويغاية في النفع لان ماء الحصرم ايضا مسكن للحرارة والعطش

مدارك للطيف وطل النقطان والشئ جيد ولا ضرر منه والاحتمال الى بعد السادس والسابع

في ذلك اذا اريد بها التليين القوي والاسهال لانه يخاف ان تنتقل الخالصة الى غيرها او اكثر
في الاوائل من مياه الفواكه او تليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل والحقن اللينة ان لم تلن
الطبيعة بالاشربة المذكورة في اواخر النهار وفي الليل وعند الاحتياج الى الاشربة يضاف اليها
المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كانت الحمى مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر
البقلة وحده او مع بزر يقطين وبزر قثاء مع شراب السكنجبين والحماض وقد يحتاج في الحمى في علاج
الصفراوية خصوصا الخالصة منها الى سقي الكافور في بعض الاشربة المذكورة ان كان هناك
غثيان وفي نقوع التمر هندي يصفى غير ان يمرس اي جدا لئلا يغلظ ماء النقوع ويصفى على
سكر او ترنجبين ونحوهما وقد يضاف فيهما الراوند الصيني فيكون اقوى في الفعل وشراب نيلوفر
وسكنجبين سكري وان اضيف الى مثل هذه الاشربة شراب [?] كان انفع وذلك لانه مفتح
مسكن للعطش مقوي للكبد ونقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة والاولى ان
يقلل من العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمسة دراهم بنفسج ثلث مثقال يحل في ماء النقوع
عشرون درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا كانت
الطبيعة معتقلة او شراب التمر هندي او شراب قراصيا وان كانت الطبيعة مجيبة اي جدا بان
توجب الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني
وقد يستعمل هذه القوابض عند اعتقال الطبيعة وامثالها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية
وان كانت الطبيعة معتقلة فلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة وان لم ينقطع
القيء والغثيان فمثل شراب الرمان المنعنع فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة
[?] ورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور عند شدة
غليان الصفراء والتهابها **المسهلات** النقوع المقوي بمثل الشيرخشت و
الراوند او ماء الرمانين بالهليلج ولا يسقى الهليلج قبل النضج التام السابعين على ما اشار [?]
الشيخ في الرابع من القانون لانه مسدد معقبض بعد الاسهال او اربعين درهما

درهما من شراب الجلاب المكرر مع عشرين درهما سكنجبين بماء بارد جدا لانه يسهل بالعصير و يغسل

خيار شنبر بشراب بنفسج او دهن لوز حلو خصوصا اذا كان مع الحمى سعال و خشونة فى الصدر و تمر هندى

ممروس فى ماء حار على لب الخيار شنبر بالسكر و دهن اللوز او شراب البنفسج عوض السكر و قليل راوند

وقد يضاف اليه الترنجبين او الشيرخشت وان كان الحمى الصفراوية غير خالص بل مضافا الى غيره فالورد

المربى البغدادى والاولى تاخير المسهل الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مهياجة على ان الخطر

فى الاستفراغ قبل النضج فى الغب فى المرض الذى سببه صفراء اقل منه فى غيرها وذلك لان النضج فى

الامراض الحادة قبل المسهل مستحب و فى المزمنة واجب ولا يستفرغ يوم النوبة خصوصا يوم البحران

اى خصوصا اذا اتفق ان يكون يوم النوبة يوم بحران كالسابع و الحادى عشر و فى الايام الاستقرا

الثامن و العاشر و الثانى عشر و السادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران اضطرارى

متقدم كما يتفق فى الثامن على سبيل التاخير الا ان بحران السادس ردى لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق

المسهل ففى الغالب يقبل خصوصا اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة **الاغذية** يجب ان

يوخر الغذاء يومين او ثلثة و يقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لعاب الحر

المنقوع فى ماء بارد او حليب سويق خصوصا سويق الشعير خصوصا ان كان فى المرض مع غثيان اى هذه

كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان يرى ضعفا فى النبض فيكون من قلة الغذاء فحينئذ لابد

فيغتذى بماء الشعير و نحوه بلا فروج اذا بلغ الضعف درجة وقد انتهى او قرب الى انتهاء فيغتذى بماء مرق

الفراريج فينفسد فى المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء فيكرب و يشوش الذهن و

لا يحصل بها تقوية يعتد بها فاذا خفت الحمى و نهضت الشهوة فبزورة حب رمان او اجاص او زرباج او

ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية يطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو و حمص بالخل و بماء

ان لم يكن سعال و من الناس من لا يحتاج الى المزاوير اى لا يقنع بها بل يحتاج الى الفراريج فى الايام

الاولى وهو متخلخل البدن بل فى يوم النوبة واما غيره فلا ينبغى ان يغتذى فى يوم النوبة الا على عقب

الطبيعة **الادوية الموضعية** يسكن صداعهم و سهرهم بما ذكرناه فى الصداع الحار و فى السهر

مثل الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ونحوها وترطيب السنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان مثل لعاب
السفرجل وبزر قطونا ولب الخيار وتبريد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد والهندباء وماء الخيار
مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم لتسكين
صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم يجب ان يتقيؤا في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي
وقت شدة الحرارة يستعملون التمر هندي مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يدع قيئهم
بالسكنجبين بماء البطيخ اي الهندي او بالماء البارد او بحليب بزر القثاء ويمسح عرقهم ان دام ادراره وبين
المسكن ويكثر فيه جرات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار
ومن الرياحين الاس وبقرب الخلاف وفي اوراق اشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليها ماء
كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف
والنيلوفر وماء الاس وفيه ايضا قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الحقنة بمثل ماء البطيخ
او ماء الخيار قال الشيخ في علاج الغب الخالصة يجب ان تذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات
من الاسهال والانضاج ولا يلتفت الى قول من رخص في الابتداء بالمسهلات القوية بالهليلج بل
يجب ان يبادر في اول الامر بتليين تليينا ما بمثل التمر هندي قدر اربعين درهما في ماء حار ليلة و
يصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين ومثل طبيخ الهليلج بالترنجبين والزبيب مثل
المنزوع العجم او بنقيع الاجاص بالترنجبين والشيرخشت او شراب البنفسج او بنفسج المربى وربما فعل
بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص اذا لاق تليينا اي بطبيخ العدس بالهليلج او بالحقنة اللينة
مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والبنفسج واصل السوس ودهن البنفسج او بعصارة السلق و
البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست الحاجة اليه ومن الصواب ان لا يسقى مثل ماء الشعير
لا غيره ولا اغذية الا وقد لانت الطبيعة اذا امكن ان لا تقصد الى التليين ادوية فعل ذلك وكذلك
يجب ان لا يحرك في يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان ترد النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقى
السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذا

وكذلك وضع الرجل في الماء الحار ليجذب بقايا الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين وخصوصا في اواخر
حليب البزور الباردة للمدة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقى ايضا بعد النوبة ماء الشعير وفي
ايام الاوائل يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد اما كما هو واما حليبة وربما يتخذ من
العدس والماش يعني بما يتخذ الخبز الذي يسقى حليبة من العدس والماش وربما يتخذ غذاءهم منهما واذا كان
الطعام يحمض في معدته يقوى ليستمرئ مطبوخ اصل الكرفس وان كانت ابرد من ذلك الحمى غير عظيمة وغير حارة
جعل فيها قليل فلفل على راى بقراط ثم قال الشيخ علاج الغب الغير الخالصة بالاشياء التي يخالفها
علاج الغب الخالصة هي مما يشارك بها الحميات الباردة والحمام محرم عليهم لان الحمام يخلط البلغم الغير
النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف ويبقى الكثيف ويكون في
اغذيتهم ما يحلو ويسخن قليلا وان يكون في ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل قليل الصعتر والفودنج
ماء الشعير بماء الحمص وفي آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنها
ويجب بحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة يخالف بينهما مخالفة يسيرة
واذا رايت قواريرهم غليظة اي حمراء غليظة فصدت وان علمت انه لا انفع لهم من القئ بعد الطعام ومن المسهلات
في اوائله التي هي اقرب الى الاعتدال مثل ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيارشنبر واقوى
من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتداء احب الي من المسهلات وهي التي فيها قوى الحسك والبابونج
والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين ورايحة من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج والبورق وقد
احتج الى الحذر هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الجلنجبين وبعد
السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز
الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافت وطبيخ يسخن نواحي الشراسيف
من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد لنا يؤخذ من الغاريقون والافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل خمسة دراهم ومن بزر البطيخ
ومن بزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والسكاعي من كل عشرة دراهم انا اقول سبعة دراهم او اقل او من التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر
النقي الصافي الخالي من العلوس وغيره خمسة ومن الزبيب المنزوع العجم عشرة عددا ومن السبستان

ملتوت عن دائما لتين عشرة اعداد من الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي انا اقول البغدادي مثله

في المنافع ونحو خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم في شتاء ويوخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط

سقمونيا قال **الحمى البلغمية** يكون حرارتها قليلة بخارية لا تلذع اليد الا اذا طالت مدة

ذلك لان البخار الحار لا ينفصل من البلغم سريعا للزوجة او غلظ وبردها يكون طويلا او نوب

كل يوم وتاخذ بكسل وسبات وثقل وتعسر ازالة البرد فيهما فربما سخن ثم عاد الى ما سخن البدن ثم عاد

باردا وسبب هذا هو اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة واللزوجة وعدمها قال الشيخ اما ما كان

سببه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والناقص في الزجاجي اشد لكن البرد

لا يبتدي فيهما دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر والازمة البلغمية

التي تسمى اللثقة تشابه الدق لولا لين في النبض وقد يصلب كما عند البحران التمرد وفي هذا الكلام بحث

وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونة من الامتلاء ظاهرة

وفي الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء الظاهر ثم اللهم الا ان يقال ان هذه الاشتباه قد يكون

عند اوائل الدق واوائل اللازمة البلغمية والبول قليل الصبغ في الاوائل بل ربما كان الى فجاجة وبياض

وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض

وصغره وشدة اختلافه وقلة البراز وبلغمية لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون

البلغم مالحا ولا يكون خالية اي الحمى البلغمية عن ضعف فم المعدة ولكثرة تولد البلغم فيها تبع ذلك

اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شايعا

العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقيء في كل نوبة واكثر النوب وفي ذلك يستعمل

السكنجبين العسلي مع ماء الفجل وكذلك اصول البطيخ بالسكنجبين الا بترية شراب الليمون والنيلوفر مع

اللميات للتقطيع والتقوية والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى كذلك البنفسجي والسكنجبين او شراب نيلوفر او شراب ورد

او سكنجبين بزوري او عنصلي بماء حار او مغلي من بزر قثاء وحلبة وهندبا وابرباريس يصب على السكنجبين

هذا يصلح عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزرما او بسكر والنوبهم لتسكينها العطش

وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق السوس

اذا لم تكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمون والسكنجبين البزوري والعنصلي عند

غلظ البلغم مغلى مع الزنيانج وعرق السوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين

او افسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص

الورد يعني الكبير او قرص الغافث او طبيخ او المسكاعي والباداورد هو نوع من المسكاعي

والشاهترج والهندباء والكشوث والخطمي اي قليل منه مصفى على سكر او سكنجبين وحده او مع ورد

مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر هندي والاجاص والسبستان

ويعمل منها شراب او ماء الاجاص او التمر الهندي وحده فضلا لهم والاجاص انضر المستفرغات مطبوخ من

ثلثين عددا بزر قثاء وهندبا وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس من كل درهمين بسفايج وقنطوريون

وسنا مكي وهليلج كابلي اصفر من كل خمسة م يصفى على خيارشنبر من عشرة م الى خمسة عشر درهما

وترنجبين او سكر او بول يترك بعد عشرين درهما مع تربد او بزر من كل نصف درهم مقل ازرق وكثيرا

من كل اربع درهم او حب الايارج او الايارج فيقرا وحب راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وكثيرا

وتربد من كل دانقين بفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر او لعوق خيارشنبر بقليل غاريقون

او يلين طبايعهم برائب وسكنجبين او بغذاء مسهلة او حقن لينة يقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون

ويعطى كل ليلة بادر اليهم مثل بزر القثاء والخيار والبطيخ وليكن معها بزر الكرفس والهندباء مستحلبة على

سكنجبين سكري خصوصا اذا كان الحمى من البلغم المالح **المقيات** بزر الفجل بسكنجبين عسلي بماء حار او سكنجبين بماء عرق السوس

او اصول البطيخ وعرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين **الاغذية** هذا المرض ان كانت مادته غليظة بلغمية

لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراء او يتحمى في الايام الاوائل ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بعسل

او ربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او دار زيانج او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين النوم او السادج

لينحدر ومن الاغذية امراق الفراريج بالمصطكي والدارصيني والشبث او بقرطم او ماء ليمون سكر **الادوية**

الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد على فيه سنبل ومصطكي او يضمد بزر ورد وافسنتين بماء

القرنفل قال الشيخ علاج الحمى البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعنى الابتداء والتزيد و

الانتهاء والانحطاط و بحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعنى البلغمية الزجاجية و

البلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء وجوب التليين بلطف

العبد ملك والقىء وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات و لو علم يقينا ان منتهاها متباطي لم

التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان يضعف فانه في المنفعة من هذا المرض كما

بطول اكثر لطفت اقل على ان نلطيف لتدبير فيها بالجملة واجب مما يجب في الربع لذلك يجب ان لا

في اطعامه مثل الفروج بل الخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان

سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض وادفق الادوية التي يستعمل في الابتداء الجلنجبين الى

السابع ولا باس ان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين

شديد المنفعة ايضا ماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة خصوصا المسهل المتخذ

من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسية بمسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى تليينه مرس الجلنجبين في ماء

اللبلاب وخلط به ان يريد الخيار شنبر الفانيذ وايضا الجلنجبين المتخذ من الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب وكثير من

الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد في كل ليلة مثل حب المصطكى في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور

المدرة واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب ان يستفرغ شيئا وتصبر بالباقي الى

النضج ويكون ذلك برفق قليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك ما اكره ما يسقيه

ماء الاجاص مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة بر دخلط بلب القرطم وبما

الى الصفراوية تخلط به نحو الشيرخشت ويستعين بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق

ودهن الحل والقىء بماء الفجل والفجل المنقوع في السكنجبين وان احتيج الى قىء كثير لكثرة ما يعتريه

من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل بزر الفجل ويشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقىء مع ما فيه

من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو نافع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع

لئلا يقع منه في الاول عنف يوهن المعدة وان تعذر عليه القىء لم يجبره

عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصا في ابتداء الدق لم يحبس الا ان يجحف وبعد جفف فيحبس

المبيّن وشراب الرمان المنعنع وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يقصد والواجب ان تنقل

الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم الزج اغلظ كان الدلك

انفع واذا كانت العلة تاخذ بالجدّ فلم ينتفع بهذا القرص يؤخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة الغافت

وعصارة الافسنتين من كل خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل ثلثة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم

وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل

اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير فانه قد يعين على الانضاج والتحليل بقوة المرخيات المحللة

وهي اوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات اذا جاوز الرابع عشر ولا بد من استعمال ما يلطف اكثر

مثل الرازيانج والكرفس وبزورهما والانيسون وربما احتجت مثل السكنجبين البزوري الذي يقع فيه البزور

والحشايش والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كندر ومصطكي و

وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقوية

للحار الغريزي وادراره وتعريقه وان كانت المادة من ابرد البلاغم سقيته الترياق ويجب ايضا ان يسقى

اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يتحرى اي ان يكتفي كل ليلة بدواء الكركم وحب الصبر المتخذ بالغافت

او المتخذ بالافاويه وصفة اقراص جيدة عند الازمان اشتداد التاقص يؤخذ ايارج فيقرا ... الغافت افسنتين سكاعى باذاورد من كل خمسة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل

ثلثة دراهم ملح نفطي اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل عشرة دراهم غاريقون خمسة عشر

الى عشرين درهما يتخذ منه اقراص ويسقى من درهم الى مثقالين بحسب المزاج

الوقت وغيرها مطبوخ جيد لمن يغلب عليه الضعف والبلغم المائي الحسيقى الغافت شما ...

شكاعى باذاورد افسنتين من كل خمسة دراهم زبيب عشرة دراهم هليلج اصفر عشرة والشربة منه

اذا استقى من درهم الى درهمين ثلثة ايام منع تطاول العلة فيستعمل ... بالعسل وشرب

من الاجرة بعد النضج عجيب جدا او بالعسل واذا كانت المادة الى الحرارة اميل من اقراص الطباشير

المسهلة تلبث اقراص من التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافت مثقالان
ويسقى بقدر القوة واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت في ما جعل فيه قليل مري وحصو
في آخره واما التي هي اقوى فالطياهيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط وماء الحمص من اجود
الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت ايضا بوارد يتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول
والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والباذنجان المليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب
وقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقدير نومهم فينبغي ان
يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد انحطاط

قال المص **الحمى السوداوية** يكون في ابتدائها النافض ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها
لا تتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه يكسر في العظام
وبرد يصطك له الاسنان لعظم السبب وحرارة اقل حدة من الصفراوية ليست في نداوة البلغمية اي ليست
الحرارة في الحمى السوداوية بخارية كحرارة البلغمية بل دخانية ليبس المادة السوداوية وتنوب في الاكثر يكون حمى الربع
بعد حميات مختلفة طالت مدتها وتقدمت لاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة القبول
للتعفن ليبسها فيقل عروض هذه الحمى واما اذا عرضت حميات متطاولة مختلفة المواد مختلطها فمن تلك
المواد لابد ان يبقى منها بقايا مترمدة فتكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة فتكون شديدة
القبول للتعفن وتنبض نبض صلابة للحمى الى صلابة وقوة اختلاف ليبس المادة وثقلها وبردها ومضادتها
للروح والقوة ويطول دورها اربعة وعشرون ساعة والدورة ههنا بمعنى زمان النوبة من ابتداء
اخذها الى زمان تركها والاوان الذي يطلق على جميع زمان الاخذ والترك وهذه المدة غاية طول دورها
اي نوبتها وتفارق بعرق كثير اي عند المنتهى وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية للزوجة البلغم فان كانت
السوداء حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا حصلت عن صفراء والبول
اغلظ والعرق ابطاء والنبض اعظم للين الآلة بالنسبة الى السوداء الصرف فيما كانت
عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة

كالقشعريرة وعطش والتهاب شديد قال المص في شرح القانون اعلم انه لما كانت المادة المتولدة
لهذه الحمى قد تكون سوداء طبيعية وقد تكون سوداء محترقة وتلك السوداء تحدث من كل واحد
من انواع الاخلاط ومن كل واحد من اصناف تلك الانواع لاجرم كانت علامات هذه الحمى
وعوارضها مختلفة بحسب اختلاف تلك المادة فلاجرم كان هذه الاختلاف فيها اكثر من غيرها
يعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت
عن احتراق اخلاط فلابد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل
وللمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب عن المادة الرطبة اسرع تعفنا اي المادة
الرطبة اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل حينئذ فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع قبولا للعفن
فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا يكون الدموية مطبقة حتى لو فرض التعفن خارج العروق
وذلك لاستجماع جميع الاسباب والمعينات وان كانت ضد ذلك اعني تكون المادة قليلة باردة يابسة بطيئة
العفونة لضد ما قلنا كما في الربع فتنوب يوما وتخلو يومين وقد تنقل اي وقد تكون اشد قلة فتنوب في كل خمسة ايام
او ستة وسبعة في ذلك اما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد بطوءا اي عدم الانفصال
والرطوبة توجب سرعة العفونة كما في البلغمية ففارقت يعني لم تكن مطبقة كالدموية ولكن نابت كل يوم
وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطوء متوسطا فنابت يوما ويوما لا تنوب وان الربع الصيفية في
الاكثر يكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف معين على تحليل المادة السوداوية وانضاجها وتحليل مسامات
البدن فهي لا تدفع المادة وكذلك الحمى مواظبة النائبة كل يوم يكون في الصيف اقصر جدا والربع الخريفية اكثرها
وكذلك النائبة تطول لا سيما اذا اتصلت بالشتاء وذلك لان الخريف خصوصا آخره معين على تولد المادة
الغليظة وفي الاكثر يكون معها اي مع الحمى الربع ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تغير في حال الكبد لان الطحال اذا كان
ضعيفا لم يجذب السوداء وعكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى عروق الاعضاء مواد غليظة سوداوية سيما ان كان منها
مع ورم الطحال فهو رداء لان الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فيكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة ما
يعني عند قرب نضج مادتها وقوة نافضها تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنفث الدم والى اوجاع المفاصل والتشنج

الرطب والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما يخلص الربع من مثل هذه الامراض لان النافض القوي الذي
يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها ويزعزعها عن اماكنها وتعين على هذا حرارة
الحمى بترقيق تلك المواد وتسييلها حتى يندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره قال **العلاج** انكان في
الدم كثرة او كان السوداء دموية لفصد اي واجب وذلك بعد ايام ليحصل نضج ما لان الفصد كما تعلم
استفراغ كلي يستفرغ الكثيرة والا فيضر الفصد اي وان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد بالضعف و
ازالة ضد السوداء وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يكون مائلا الى الحرارة والمادة السوداوية
يصلح بالاشياء الحارة وتنضج بها قال الص في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب في
الاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية دون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها
شديدة اليبس واما حاجتها الى التبريد فقل حاجتي انما ينتفع صاحب هذه الحمى بالمسخنات الخفيفة الكثيرة
الرطوبة والحاجة في هذه الحمى الى الانضاج ازيد مما في غيرها فان ترقيق اليابس الارضي لعسر من ترقيق
الرطب ولذلك يكون النضج فيها في مدة اطول والادرار القوي ربما اخرج رقيق المادة وخلف غليظها
فلذلك لا يقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن في هذه الحمى شديدة اللين كثيرة
الدهن لتلين الامعاء وترطيبها وتزيل ضرر يبس المادة والمنع من الماء البارد في هذه الحمى اكثر
مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية فمتى عبر وقت النوبة اولى وذلك لان الحرارة
النوبة يتدارك مضرته برده تداركا ما قال في المتن ويبدأ باستفراغ خفيف ثم يستاصل
السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والدفعات **الاشربة** ماء الشعير الساذج او المز
وفي بعض النسخ المبزر بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء حاصلة من الصفراء
وان اضيف الى شراب النيلوفر شراب البارد بحبوب ماء لسان الثور يكون احسن او جلاب بارد
عند شدة العطش او ماء عنب مع والسكنجبين في بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال
وغيره او الحماض او النيلوفر ليقوي القلب ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح مع ماء لسان
الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او معلي من بزر قطونا وهندباء وخيار شنبر

وكثيرا مكد ثلثة دراهم عرق السوس وانبرباريس مكد درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين
او سكر هذا اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان الفصل او البلد حارا او الترياق الفاروق بعد النضج
والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كان السوداء صفراوية والوقت حارا

المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام وتراعى المادة التي منها حدث
السوداء فان كانت صفراوية يجب ان يقع في مسهلاتها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية
مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفائج والغاريقون بل شحم الحنظل اذا كان من البلغم الغليظ الكثير
مطبوخ جيد عناب سبستان تمر هندي اجاص مكد عشرة دراهم سنا مكي بسفائج وسكاعي وبادآورد
وبزر الريحان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور مكد خمسة دراهم بزر قثاء وهندباء
وانبرباريس وافتيمون مكد ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما الخيار شنبر ودرهم دهن لوز و
عشر دراهم الورد المربى يقوى براوند درهم وحجر الارمني وحجر اللاجورد ومقل ازرق وكثيرا ومحمودة مكد
ربع درهم مطبوخ الافتيمون وحب جيدان والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا ومحمودة ويجب ان
يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه المادة السوداوية التي لا يندفع مرة واحدة او مرتين
والسفوف المسهل وماء الجبن مشكور ويجب ان يقيئ في ابتداء النوبة بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس
ويعتنى بادرارهم في بعض الاوقات وخصوصا عند شدة الحرارة والعطش ببزر القثاء والخيار والبطيخ والهندباء
مستحلبة وفي ثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء
لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل للمادة اليابسة اكثر من تسخين

الاغذية اما يوم النوبة
فانه يوم صوم وامساك الا ان يكون النوبة تأتي اخر النهار وتشتد الجوع فالاولى ان تشتغل الغذاء
بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او بمزورة ملوخية او اسفاناخ او هندباء او بقلة مطبوخة
بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضأن اسفيدباجا
او بحب الرمان والزبيب او بالليمون والسكر واذا اصطلح التدبير برئ المريض على سنته وانا اقول كثيرا
ما رأيتها اذا لبث قبل ستة اشهر بالتدبيرات لا بالعقول بما امتدت اي حمى الربع الى اثنى عشرة

سنتين وهكذا قال الشيخ وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطاء في تدبيرها لم يمتد على سنتين بل لازمت
اثنتي عشرة سنة تماما وقد يبا والتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو قال بل اي معين على زيادتها
لتولد مادتها فيه كما ان الربيع معين على نقصانها والتي عهدها ورم الطحال الطويل والامراء اعراضها وربما انتقل الى
الاستسقاء قال الحميات الخمس والسدس والسبع وهلم جرا قد شاهدنا كثيرا من ذلك وان

الحمى الخمس والسدس والسبع

انكره جالينوس واكثرما تحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ
هذه الحميات تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثرما يكون من سوداء بلغمية واما
السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط يذكره ولا ينكره بل يثبته جالينوس يقول ما رايت شيئا منه في
مدة عمري بل ولا رايت خمسا جليا قويا انما هو حمى كالخفية قال يعني جالينوس لا يبعد ان يكون السبب في مثل
السبع والتسع تدبير اذا استعمل وجرى عليه وجب الحمى في ذاعر وذلك التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت
تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره
لا ادوار مواد تنصب وعوداتها قال القرشي في شرح هذا الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد
شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه ينوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واعلم
ان مادة هذه الحميات لا بد ان يكون شديدة اليبوسة والا لم يكن قبولها العفونة بطيئا جدا واذا كان
كذلك لم يحتج التلطيف فيها الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن يكون حاله كابدان الاصحاء
فيجب ان يكون الغذاء فيها كما في حال الصحة اميل الى الترطيب قال الحمى الدق اكثرما يكون انتقالية

الحمى الدق

وذلك لانه من المستبعد ان تتعلق الحرارة الغريبة بالعضو اولا ولا تتعلق بالخلط او الروح قال فيكون الحمى الدق
مفردة وقد يكون مركبة مع حمى عفونية كما قد تتركب مع الربع ويكون علامة التركيب ان يكون الحمى دائمة
ويشتد في يوم نوبة العفونية لا عن قشعريرة او نافض ان كانت مادة العفونية خارجة العروق
وارداء ما يتركب مع الدق حمى خمس وكذلك السدس والسبع وذلك لان هذه الحميات المادية تحتاج فيها الى استفراغ
مسهل قوي ولا يرخص ذلك في الدق وفي الجملة تدبير الدق ينافي تدبيرها [illegible] ويكون النبض في حمى الدق
دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء قوة وغلظا وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا ولعله ان داطال اللمس

بالمس حس بالاذى ويكون مواضع الشرايين اسخن فتشتد الحرارة وخصوصا في الوجه عاليا البدن على الغذاء

الابخرة والادخنة الكثيرة فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم عن الغذاء فيهلكون لتسارع

زيادة الحرارة واليبس بسبب منع الغذاء المرطب المبرد فاذا جاوزت الحمى الدقية هذه الدرجة الى

حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وكثر فيهما الرمص اليابس ونتأت حروف

من كل عضو ولطاء الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار وتقلص

وكل هذه لكثرة التحلل وغلبة اليبس وفناء الرطوبة الاصلية وقد مر بيان مراتب هذه الحمى ودرجاتها

فيما قبل وكذلك يظهر في القارورة دهانة صفائح وذلك لذوبان الشديدة من الاعضاء الاصلية

ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل لكثرة الابخرة والادخنة ويرى بطانة قد تحلل وتصوح ظاهر

معه جلد الصدغ ويتحدب الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا محالة لفناء مادة

والقوة بالكلية **العلاج** اما في الابتداء فعلاجه سهل لكن تعرفه اي في الابتداء صعب وهذا اذا لم يمكن

الحمى الدقية مما لم يعرض لعضو مثل الرية والكبد ولا يكون مركبة مع حمى عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء

ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة وكفى فيه

التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز من مرخيات المعدة ان ضعف

ضعفها عظيم كيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف ليقاوم فرط التحلل بسبب تشبث الحرارة الغريبة

بالاعضاء الاصلية واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجا بما ينفع مشترك ويسهلون بقي البرود

حمى العفن فيسهل علاج الدق واذا دب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا

في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر وليكن السكنجبين قليل الحموضة وان

شعيرة كافورية اذا طلعت الشمس فيقدح من ماء الشعير المبرد بالسكر اعلم ان الغرض من حليب بزر البقلة

المشروب بسحر التبريد والترطيب وانما يكون ذلك سحرا ليتسع لهم النهار للاغذية والغرض من

السكنجبين ان يحفظ ذلك من الاستحالة الى الصفراء وان يجلو المعدة وينقيها من بقية الطعام

الامسي والغرض من تقليل حموضة السكنجبين ان يقل يبسه والغرض من ماء الشعير تعديل يبوسة

مختصر من كامل الصناعة

الكافور مع أنه علاج جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الاغذية بعد المرح
يتخذ التبريد القوي الغرض من السكران يقبل المعدة على ماء الشعير بسبب الجلاء وان يكون نقي
الكدر والحرارة اسرع وتغذية اوفر فلذلك ينبغي ان يكون هذا السكر كثيرا وينبغي ان يكون ابيض
قليل الحرارة وبعد الساعتين اي من النهار يدخلون ابزنا من ماء طبخ فيه قثاء وقرع وخيار وحلية
وخس والبطيخ الرقي ودهن نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر واي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين
رؤسهم للهواء البارد ثم يعرقون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج او دهن قرع ويقطر ذلك في اذانهم
ويسعطون منه ثم يسيرا يجون ساعة ويتغذون بلحم الجدي او الخروف يعني الحمل والدجاج المسمن اسفيدباجا
او مزورة اشناق يخبط او بلبن حليب او بسمك مشوي طري ان لم يكن استعمل اللبن او يتغذى ببيض مسخن او
نيمبرشت ويقلل الملح في طعامهم فاذا قرب الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بساعات
لكي يمتزج الماء بالشراب امتزاجا مستحكما حتى لا يظهر حرارته الشديدة وليكن كثير الماء ويطلوا
باقراص الليمو ولب الخيار والقثاء او باقراص الكافور او بزر البقلة وسكر او خلاوة من سكر ونشاء
او دهن اللوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وبما ذكرناه فيه
قليل كافور ثم ينامون على فرش من الكتان وطيئة لينة محشوة بقطن البردي وبما اشبه ذلك
من اديم مملوء ماء وبما فرش لهم على شبابيك موضوعة على بركة ثم يتغذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم
بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء البارد ويفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات
والمشمومات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى
وينقلون بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب الذي
ليس بحلو جدا ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وتجفيف
الجوع والعطش والغيظ والغم والهم ويحتال في نومهم بكل حيلة وليكن نومهم على غذاء ولا على خلاء
لما تعلم قال الحميات المركبة قال الشيخ الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة
في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتفق منها اصناف متفقة في جنس قريب مثل

مثل تركب صنافي حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب وقد يتفق اصناف

متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب دائمين وثلثة ارباع فيصير الغبان على ظاهر الحال على نوائب البلغمية

الثابتة الارباع في نوائب البلغمية ايضا وقد يتركب ثلثة من حميات الغب فكانت على غير المبادلة

كانت تنوب في اليوم الثالث اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الخامس وشبه هذا بشطر الغب ومثل هذا

مما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب معاودة

قشعريرة بعد هدو وسكون وقد يستقبح من الطبيب العالم بل كل حمى واعراض ان لا يفطن التركيبات الحميات

المركبة من اول اليوم او الثاني وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا ثم قال المص التركيب اما تركيب

مداخلة وهو ان يدخل احدهما على الاخرى اي ان تكون في البدن حمى فتدخل عليه حمى اخرى فتشتد الاعراض

بالضرورة او مبادلة وهو ان يأخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط في هذه ان يكون الثانية عقيب مفارقة

الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركة ويقال لها المشابكة ايضا لشدة المداخلة وهو ان تأخذا

معا في اكثر النسخ وتتركا معا وهذا لا يطرد لانه كثيرا ما يتركب البلغمية والصفراوية تركيب مشابكة ولا تتركا

معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال المص في شرح

القانون ولا يشترط في هذا ان يكون تركهما معا بل قد تترك احدهما قبل الاخرى فعلم من هذا ان هذه الزيادة

وهي ويتركا معا زيادة من الناسخ ومن جملة المركبات ما له اسم خاص وهي **شطر الغب** قال العلامة في شرح القانون

اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب

شطرها لان هذه الحمى مركبة من حمائين فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان اليونانيين قد تقدم

فيها المضاف اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظ الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما ما

دائرتين او لازمتين اما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور هو هذا

الصنف واما بالعكس بان يكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد يغلب الصفراء فتظهر علاماتها

حرارة الفم وكثرة العرق وقد يغلب البلغم فيظهر علاماتها من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان

ريثما ويأتي في القوة والمقدار وقد يكون هذه الحمى في احد اليومين اعني الذي يجتمع فيه النوبتان [illegible]

٣٢٥

وعلاج هذه المركبة من البلغم والصفراء متوسط في التبريد والترطيب التسخين بين الصفر

والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاستفراغ الذي قال الشيخ علامات شطر الغب اخص علاماتها

وادلها وان كان لابد من قرائن اخرى وهو ان يكون مدة هذه الحمى في احد اليومين اطول من

مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة في اقل اعراضها وقد يتكرر القشعريرة في الا

مرار لما يعرض من تضارع المادتين او دخول احديهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلث

مرات وقد تسخن اعضائها والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا يبقى

منها نقاء تاما ويكون ابتداءها وتزيدها اشد في الاضطراب خصوصا اذا كان تشابك او تداخل

في مثل ذلك الوقت وقد يكون للقشعريرة عودات في يكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد تسخن

والحمى بمنتهى حدثت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض لمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه

العلة في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطاء من منتهى الحرارة لان الحرارة

لا تنبسط الا بكد خصوصا في الاول ويشتد حدتها عند المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامه

يشبه الاول والرابع الثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع

من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات

واستعمل اغذية واصناف من التدبير المولد للبلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته تعرض كثيرا

ويعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول وبدو نضايز من القي والبراز وحال

النضج وعلاماتي حال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات والنوائب اما النبض فيكون اقل

عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضدادها مما يكون في البلغمية اما البول فيكون بطيء النضج واما القي فيكون

مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال السخونة والتبرد والتعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها

ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بانفا من الدلائل فان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقشعرار

اقل والتضاغط خصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوائل المرض وابطاء بقاء على

بردها والعطش وفي المرار اقل والعرق اقل والسن اصبى والشتاء وان غلب الصفراء كانت

كانت النوائب اقصر ولا طرحا اسرع الى التسخين والعطش وفى المرأة الكثرة والعرق اغزر ويكون البول اشد

صبغا والسن الشباب واذا تساوى الخلطان تواتر الدلائل ثم قال الشيخ الواجب في شطر الغب ان يشتد

العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والقيء والادرار والتعريق اكثر من

اشتدادها بالتطفية والمسهلات يجب ان ينتظر بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا يثور

مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والسبستان ونقيع التمر هندي و

التفسيح ان كان الغالب الصفراء ومثل ما يتركب من هذين ان كان الخلطان متكافئين والقيء يجب ان

يكون بحسب الغالب اما بماء العسل مع السكنجبين الحار والسكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما

فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف السرسام واما الادوية النافعة في الطريق

السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافي اذيتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع

وظهور النضج بعد ان يكون الروى الجيد واذا استعجل بتحريك الخلط ولم يستفرغ حدث غما وكربا

وغثيانا وجالينوس وصن قبله يعالجهم بماء الشعير مقوة من فلفل وقال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس مدمعي

وقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يطيب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وبداء هذا العارض خطاء لاختصن بهذا

المعنى لك لقانون المعطى في معالجة ضعف الطبيعة اذا انتصب المقاومة امثال هذه المواد ضعف معالجة تكون بالادوية التي من المبردة والمسخنات المتخيرة

بين القوتين فيستعمل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذى عالج شطر

الغب بغير ذلك فان لم يكن الطبيعة قوية على التمييز فلم ينجع العلاج كيف عمل وفى ذلك

هذا المتعنت اى طالب الدليل لما كان يجب ان يستعمل الملطفات التي ليس فيها التسخين قوى

مثل الكرفس والشبت لم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد بتقليله الى ان ينكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه

عن الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له في ايصال قوته وعدم افراطها وانقاع المواد اليه يسهل نفوذ قوته فيها

اى ماء الشعير يسهل نفوذ قوة الفلفل في المواد بانقاع تلك المواد لحتى يسهل نضجها ثم من العجب انه حال نحو

ممن يجهل ان الفلفل يطيب الحمى ويؤكد من غفل عن هذا حتى افتى بهذا واما المركبات التي يجب استعمالها في هذا

الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الى دواء اقراص خفيفة جيدة لشطر الغب ودواء اصل السوس اربعة

ترنجبين تشتيعنى الترنجبين الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل درهمين منها اثنان

اخرى للملتهب دستبر الحماض صمغ اربعة ربق نشا ثلثة ترسك طباشير بزر الحمقاء اثنان

كثيرا زعفران سنبل ورد نار مكي كافور در انقان يقرص و يستعمل حب جيد لهذا العلة و لجميع الحميات المزمنة

والحميات المزمنة للاحشاء خصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكى هليلج اصفر يؤخذ بماء عصارة الغافت

عصارة الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندباء و الشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين

نسخة اخرى جيدة و يصلح في قرب النضج و بسهل صبر مصطكى عصارة الغافت و الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران

نصف جزء يحبب بماء الهندباء و الشربة منه درهمين في السكنجبين قال المصنف و اذا تركبت غب بتركيب مبادلة نائبتا كل يوم

واما ما قيل تركيب مبادلة لانه او كان تركيب المشابكة كانت كل نوبة شبيهة بحمى او كان تركيب مداخلة كان الغب طويلة

الزمان مختلفتي الشدة و غيرها و ان تركب ربعان يعني تركيب مبادلة في الكل هذا مراد حتى ينضبط نائبتا يومين و تركتا

يوما مثلا اذا اخذت الربع الاولى في يوم السبت و الثانية في يوم الاحد بالضرورة يكون نوبة عود الاولى في يوم

الثلثاء و نوبة عود الثانية في الاربعاء هكذا لان الربع هو الذي ياخذ في اليوم الاول و يجيء في يوم الرابع و الثلثاء

هو الرابع من السبت و الاربعاء هو الرابع من يوم الاحد و ان تركبت خمسان نائبتا يومين و تركتا يومين قبل نوبة غب و ذلك

لان الخمس الاول ياخذ في اليوم الاول و يجيء في الخامس فيكون ثلثة ايام للراحة فان اخذت الثانية في اليوم الثاني من الاول

يجيان على الطريق الاولى هو الذي قال نائبتا يومين و تركتا يومين و ان اخذت نوبة الثاني في اليوم الثالث من الاول كان

الدور على طريق الغب و هو ظاهر و ان تركبت سدسان نائبتا يومين و تركتا ثلثة ايام قال المصنف في شرح القانون و اذا كانت الحمى

تاخذ اياما متوالية ثم تخلي يوما او اياما لم يمكن ان يكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان يقتضي الاخذ في كل يوم

فلا تترك البتة او تقتضي الترك فلا ياخذ اياما كثيرة متوالية فلا بد ان يكون من حميات مركبة و تكون الحمى بعدد ايام الاخذ

و ذكر هنالك هذه الضابطة و قال مثال ذلك حمى تاخذ اربعة ايام و تترك ثلثة فتكون هذه اربع حميات فلان ايام

اربعة و اما انها خمس فلانه هو ايام الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية و المشتق من ذلك الثمن و كذلك حمى

تاخذ ثلثة ايام و تترك ستة فهذه ثلث حميات عشرية اما انها ثلث حميات فلان عدد ايام الاخذ ثلثة و اما انها عشرية فلانها

تسع فمع ستة اذا زدنا على ذلك الواحد كان عشرة و المشتق منها عشر على ما قال ههنا و النضا في ذلك بطء لان يضم ايام

الى ايام الحمى تزيد ولعل البدل والحاصل يشتق منه اسم كل واحد من نوبات الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله الحمى

خمسة ايام فتترك ثلثة ايام فاذا امثلنا ذلك كانت خمس حميات تسع فليشتق الربع هي التي تاخذ اليوم الاول وتدع

الخمس هي التي تاخذ اليوم الاول وتدعها فيكون الخمس ثلثة ايام حتى يوم النوبة فيكون المجموع اربعة ايام فاذا زدنا عليه

كانت خمسة الخمس يعني الاسم المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع سبع وعلى هذا القياس

قال ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه والمنتقل فيه

الباب الثاني في البحران وايام البحران

وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلائل موجودة على امر كائن يؤول اليه حال المريض من اقبال

او هلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقت الوجه الذي يكون منه فهل يكون امر كذا

القرشي قد بينا في شرحنا الكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط معنى قول الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد

كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك وفوائده ان يحكم من دلالات

تجدها على ما يؤول اليه حال المريض من اقبال او ادبار فيحسن الظن بالطبيب ويدعو ذلك الى الثقة والاستسلام

فيتمكن بذلك من المعالجة على وجه الصواب ويكون استعمال ما يصرف مع ميل المريض الى الانقلاع ولم يكن

عليه في هلاكه من بعد الائمة اذا كان قد تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير يكون احوج من

احدهما ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث امكنه ان يتركه في تدبيره فلا يحدث الا وهو محقق لا كذلك اذا حدث بغتة

ان ما سيحدث ان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى لا يقبله او كان قبوله اقل وقوله تقدمة المعرفة هي ان يحكم من دلالات

موجودة على امر كائن ليس هو تقدمة المعرفة بل فائدة من فوائدها فان تقدمة المعرفة معناها تقديم معرفة الشيء

اي كيف تقدم معرفتها للشيء قبل حدوثه وقوله والوجه الذي يكون منه فهل يكون امر معناه الوجه الذي يحتمل ان يكون

يكون امر الا البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة او الى

العطب في المرض بالعدو والباغي على المدينة المتشبه بالبدن والطبيعة بالسلطان المحامي عنها والبحران يشبه القتال للفصل

وقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال آخر وهو البحران

الردي وقد يغلب السلطان الحامي فيبصر من الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع وقد يغلبه غلبة ويبقى منه الى بعض

الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تام بالنسبة الى المرض الاول ولا يجيء بيان ذلك وقد يقهره اي يقهر السلطان

العدو بهم اما يمكنه دفعها بالتمام بقتال اخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام قال القرشي في شرح
القانون البحران الجيد التام على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي بازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمى بحران
الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى
بحران الانتقال فان هذا البحران ان احتيج بعده الى محاربة اخرى لازالة المادة عن تلك الطرف فان تلك المحاربة
لا يكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث عن انتقال المادة الى هناك ونحن نريد
ما كان من البحارين التام التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى البتة بالبحران التام الكامل وما لا يكون كذلك
بالبحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط وكل مرض
فاما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او بتحلل مادته قليلا قليلا في
مدة طويلة وذلك في الاكثر في الامراض المزمنة البارزة المادة وانما قلنا في الاكثر في الامراض المزمنة الباردة المادة
لانه قد يكون زوال الامراض الحادة التي الى الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان ينتقل مادة المرض من
عضو الى غيره واما ان يقتل ببحران ويسمى مذبول اي بتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا لتحلل مادتها التي هي الرطوبة
الغريزية تحريدا رديا والابدان التي ياتيها او قد اتاها بحران على الكمال لا ينبغي ان يحرك اي ينقل موادها
من عضو الى آخر كالجذب بالمحاجم ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالرعاف والقيء والتعريق
والادرار ولكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي بعده البدن فلا حاجة الى التحريك بعد البحران وكذا قبله
لان فيه كفاية اي لا يشتغل عند علامات البحران بالمحرك اذا كانت القوة قوية لان في البحران حركة ما
وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي تشوش احوال
المريض وذلك كما اذا كانت فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل او بالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا
لها افرط اي في العمل لان المعرض ان القوة قوية والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي
ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان يظهر علامات ما وقع الطبيعة مادة المرض بالاسهال
ولا يكون القوة قوية او يكون سدد وانفال في الامعاء فح ينبغي ان يعان الطبيعة بمفتح ملين حتى يسهل فعل الطبيعة
قال المص علامات البحران واقسامه لابد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج وهو الغبار المنتشر من حركات

حركات العساكر والصراخ وهو صوت النائح كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب التخليل وسيلان المواد

مثل رعاف وغيره من العرق والاسهال وفي ذلك ان الطبيعة تروم تمييز المادة الردية عن الجيدة ودفعها

عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة ويتبعها القلق والكرب واختلاط الذهن ونحوها والرعاف لبعد

البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في اقرب الازمنة ولا شك انه يكون في الامراض

الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال لجهد البحارين ثم القيء وهذان مختلفان لاختلاف

المادة في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق ومادة العرق ارق الجميع ثم الخراج مادة غليظة وضعف القوة مقابل

للبحران الخراجي ولذلك قال ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة

رقيقة جدا فان كانت دون ذلك المرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء والاسهال انكانت المواد

تلك الرقة ولبعض الاعضاء بحران يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرعاف والدمعة بحران امراض

العين والمخاط وسيح الاذن بحران امراض الراس وكذلك الخراج ما خلف الاذن من بحران امراض الراس

وايضا خراج الابط بحران امراض القلب وخراج الاربيتين بحران امراض الكبد وهذه الادلة عما يكون كانت

اذا كانت المواد المندفعة كثيرة دفعة يكون في ايام الباحورية فلذلك لانها لو كانت قليلة وفي دفعات

كثيرة لا يقال لها بحران حقيقية لان الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران قال كما ان السلطان

الحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتكميل عدده وتحميل عدده ثم

عند قرب القتال يهيء مكانا للخروج وضيق اللقاء اى الملاقات والمحاربة كذلك لتقدم البحران انضاج

للمادة وتهيء كل اسباب الدفع اى كذلك يجب على الطبيعة المدبرة للبدن اى تهيء كل اسباب الدفع

لتسمى وهي تحصيل من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق اى تعديل الخلط الرقيق جدا حتى يسهل

اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة

هذا قال الشيخ علامات حركة المادة في البحران الى فوق من علاماته ذلك صداع لتصعد البخار والمشاركة

ثم المعدة ايضا في دلائل القيء ايضا من ذلك دوار وثقل في الصدر عين وطنين وصمم يحدث دفعة لذلك كله

وقد يكون تارة وتقدم بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع

الرقبة والدوار والسدر والخيالات في العينين والطنين والدوي والحكة في الانف وتغير اللون في الوجه والارقية دفعة

واشتعال الرأس ثم قال علامات تفصيل جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة فى العين لا بثاريو معها

ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى تاكد الامر فيه بوقوع وجع فى فم المعدة وغثيان او تحلب لعاب

وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض فى حكم انه يقع بالقئ خصوصا اذا كانت المادة صفراوية

وخصوصا اذا انتشر الرجع فى هذا الحال وسقط اللون ولعاب ان قارن ذلك تمدد فى جهة الكبد او

الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعلى اليسرى بعروق فيه يقارب جهة الانف فى عروق راى العليل

خيوطا حمراء او تلالاء وبثاريق ولحمرة الوجه جدا والعين والانف وحكاك فيه وسيلان الدمع وشهق

ودماغ اسرع انبساط وحك الانف وكان اشتعال الرأس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا

وخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وساير الدلائل على ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا

قد تبحرن بالرعاف وينذر بذلك بثاريق وخيالات نارية صفر ترى امام العين اكثر ذلك فى الحمى المحرقة

الصفراوية وقد يدل جهة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر

او من المنخرين جميعا وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد تعين بعده

الدلائل نص اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجب وقوع القئ مع الامراض الاخرى واشتعال وحمرة وكون الاثار

الاخرى جيدة ليست علامات موت وفى مثل ذلك يتوقع الرعاف امرا يشبه هذا ولنرجع الى المتن قال الص

فاذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع فى فم المعدة وسقوط النبض وظلمة

وغشاوة فى البصر فالمادة تخرج بالقئ وان جاء صمم وطنين ودوى فى الاذن والاشتعال فى الرأس ودمع

وبثاريق حمر ولمعان او الوجه وحكة الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وندى الجلد وانتفخ واحمر

فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول فى الرابع وغلظ فى السابع قال الشيخ وكذلك اذا عرض فى

مرض مزمن ناقص قوى ثم اشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما

اذا قل البراز والدرور واستمر عليها بالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف بحرت بالعرق

تقدم النبض وان راى العليل حماما وابزنا واستعداد الحمام هو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة

الاولى الى ان المادة تبحرن من طريق العرق فى ذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل مما

مما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالبا قال وان حصل منتفض وثقل
بطن وتمدد شراسيف الى السفل وقراقر ونفخ بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات
على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول
ابيض والمرض حادا والاحشاء سليمة وقد يدل على البحران بالاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة
الاختلاف وخصوصا المعتاد بشرب الماء البارد وقد يتقدم البحران باستطلاق مع غلبة عرق او تزيد بول
وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر الايام مع عدم علامات ميل المادة الى باب اخر فهي تخرج
بالادرار والعرق يتوهمه ما يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر يكون بحران الادرار والعرق بحرانا
تاما واما ناقصا في الاكثر لان اكثر البحران الادراري [illegible] العرق يبقى للمادة الغليظة
ويحتاج البحران لخراجها الى ويحتاج الى مسهل ونحوه ليخرج ذات الغليظ واذا اندفعت المادة الى جهة
عن مقابلتها فذلك صار العرق يقل بول [illegible] قال الشيخ علامات البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمى
وثبات نبض واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتاخر النضج او عدمه مع سلامة
القوة وصحة النبض وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي يليها شدة
الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف ووجع من المفاصل وعضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت
واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الوضع نفسه ولا على جهته في ذلك كالمشترك لجميع البول [illegible] واعلم
ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفي المشايخ [illegible] في سن الكهول اكثر اما في الاول فلان البرد يحبس مسام واما
الثاني فلان القوة تعجز عن دفع التام [illegible] والمرض اعراضه يشتد ليلا لاشتغال الطبيعة عن كل شيء ومنها
البحران قد صحت عليه مرض في الليلة التي قبل نوبة الحمى ويشتد القلق بكيفية البحران في الليلة التي ياتي بعدها يكون ا
على الامر الاكثر قال الشيخ قد يتقدم البحران [illegible] ليلا ففي النهار [illegible] ففي الليل احوال هي
علامات مثل القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات بين
العينين والتهيج وغيرها ثم ان العلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في الباطن ولان
الطبيعة تقوى في الليل بسبب الحرارة فيه في الباطن وراحتها من تصرف الحواس الظاهرة

من محسوساتها واذا كان كذلك فيشتد المقارنة المجاهدة فى الليل ولذلك قال ابقراط فى الفصول

يأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه فى الليلة التى قبل نوبة الحمى التى يأتى فيها البحران ثم فى الليلة التى بعدها يكون

على الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه ان يشتد فيه الاعراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر

فتظهر الصعوبة وبعد تظهر الخفة للاعراض عنه اما فى الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها للمؤذى اما فى الردى

فلياسها من المقاومة فلذلك ربما صح ذهن بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال

والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج فى يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يوم اى يوم

الانذار كالرابع الذى هو منذر بالسابع اذا كان انذاره جيدا بالعلامات الجيدة وكان بالاستفراغ لا بانتقال

وخروج يكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة وتحمل اى المريض فى ذلك الاستفراغ بسهولة ولم يعقبه راحة وذ

لان كل هذا دليل قوى على ان البحران جيد محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل من اخلاط محمودة وظهرت

علامات النضج فى اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقد امنت كلما ظهرت به علاماتها فافرح بها لان البحران

يكون تاما ويخالف النضج مادة المرض وقوة القوة ولا علامة لا يتأخر من السابع **والبحران الردى**

هو ما يقابل المحمود فى علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه بقراط سابق السيل والشيخ يسميه بحران اخراج واضطرار

من الطبيعة وما يدل على عجز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج كما يترك السلطان الحامى ان ينهزم فيصير مغلوبا بالى

القتال والمحاربة قبل الاستعداد له قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان لجودة البحران الى الخير قال القرشى

فى الشرح وقد ذكر الشيخ البحران الجيد تسع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج او ما يكون قبل ذلك فهو محمود لانه

واخراجها الطبيعة الى التحريك للمادة قبل الوقت الذى ينبغى فيه العلامة الثانية ان يكون فى ايام بحرى فى ذلك لان هذا اليوم

من ايام جرت عادة الطبيعة ان يتحرك فيها لدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون فى ذلك اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع

عشر والعشرين العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم من ايام الانذار وهذا لازم للعلامة الاولى لان النضج التام لا بد ان يكون

بعلامة انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ كلى لا بانتقال اى هذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض

لا كذلك الانتقال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامة السابعة ان يكون استفراغه من

الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقئ وان يستفرغ مادة صداع الكبد بالادرار

ومادة المقتضي بالاسهال العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسببه اعياء

ولا تضرر العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يقلع به المرض بحالة هو البحران وكذلك الذي يستأصل

المادة ولا يبقى في البدن بعده شيء

العلامات المحمودة والردية في كل مرض

العلامات المحمودة اي الدالة على سلامة المريض وعافيته هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة وسحنة الطبيعية اي السحنة التي كانت للمريض

في حال صحته والنشوة والخفة عقيب النوم والاضطجاع على هيئة الطبيعي واستواء الحرارة في البدن كله وقوة

النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات علامات

جيدة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية وتدل ايضا على سلامة افعالها و

تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامات الجيدة مع القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها

على عافية بطيئة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فكلما كانت في الغاية بان كانت مضادة للجيدة دلت على

الموت لا محالة فان كانت معها قوة القوة طال المرض وقتل في اكثر الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض

اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة كثيرا فيكون مرجيا برء العليل فيجب ان يعتمد على القوة و

ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتيأس الطبيعة من الدفع فتجمع القوى كالمستمرة الى اللبث والقلق

بالاجتماع قوة فتستولي على المرض وقهره وقد يحصل عند الموت خفة وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها يئست

بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون النبض في الاكثر ساقطا او ربما كان ليظهر يسيرا كالنمل واعلم انه كما ان العلامات الجيدة

وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار

فهي تنذر بوقوع بحران ردي لكن البحران الردي في اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة قبل

الوقت المعهود وتلك المادة في الاكثر متوجهة الى القلب والاعضاء الرئيسة فتقتل المريض

العلامات في الوقوف

على ايام البحران والعمدة في ذلك على الاستقراء والميزان القمري بتغيره مع الرطوبة فانها تنقص في تمام البدر

وذلك عند الاجتماع وتمام النور وتزيد الى نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور وتكون في نصف

تغير الاحوال والتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام يقال له البحران اعلم ان الاطباء اتفقوا على ايام البحارين بالاستقراء والتجربة

واما المنجمون فلما رأوا احوال عالم الكون والفساد تابعة لاحوال العالم العلوي ذهب ذلك الى اسناد حوادث هذا العالم الى حركات

الكواكب واوضاعها والمناسبات القمر من جملتها كثير التاثير في الرطوبات والمواد يدل على ذلك حال المد والجزر بسبب زيادة نوره و
نقصانه وكذلك زيادة الامخاخ في ادمغة الحيوانات وسوقهم وكثرة نضج الثمار مع استيداره او تقدمه لميلاد دور البحرانات
وكثير من التغايير التي تنسب الى حركات القمر وقد وجد احركات الامراض الحادة على الاغلب في درجة مقابلة بضعف قوى في بدو العلة
وفي درجة تربيعه عن ذلك الموضع فحدسوا بان تتحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة هي المتوسطات الحركة التي تسمى
بحرانا وفي هذه الاماكن تضعف قوة المرض لتباعض بينها وبين الموضع الاصل هذه الاماكن هي التي يشير اليها
المص بقوله من الاجتماع لدى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس سدس من يوم وهو ثلث يوم بالتقريب
ينقص منه زمان الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا
فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع فيقع البحران في الرابع عشر على ما يجيء بيانه في الفصل
ونصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين لا محالة وكل بحران فلا بد من يوم انذار
يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون هو النصف وذلك ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع
الا ان يكون المرض مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او الخامس بحسب انحلال
الطبيعة لانتصارها بالمادة وتاخيرها انتظار النضج التام ثم جعلوا ثلاثة اسابيع احد وعشرين يوما وثلاثة اسابيع عشرين يوما ونول
المنجمون للقمر في هذه المراكز يدل على العلل الحادة والشمس فيها على العلل المزمنة وقال المص ضابطة في ذلك ان
الحساب اذا استغرق اكثر من نصف يوم فصلوا الى فصلوا الاسبوع المتقدم عن الاسبوع المتاخر لان اصطلاحهم ان
ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والاوصلوا فجعلوا الرابع عشر منفصلا عن الثالث منفصلا والسابع عشرين منفصلين
والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع الاول ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثاني
فكان ابتداء الاسبوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار الاسبوعان ستة ايام ونصفا فلو كان اكثر من نصف يوم بثمن فجعلوه يوما
كاملا على حسابهم وعادتهم ابتداء الاسبوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك الاسابيع في الاسابيع الاول وستة ايام
ونصف وثمن فيه نصف ثلاثة عشر وربع على تمامه فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني في اليوم
الثامن ومجموع الاسبوعين ثلاثة عشر يوما وربع يوم فذلك اقل من النصف فوصلوا به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر
وآخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين على مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه ارکاغانيس

ابركاغانيش في المنقص واليوم الرابع منذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني لان
ابتداء الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه يوم الرابع من الرابع عشر ولانه يوم
السابع من اليوم الحادي عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذي هو يوم العشرين وقوله لانه اليوم
السابع من اليوم الحادي عشر فيه نظر لان الرابوعات منذرة بالسابوعات ولا يقال السابوع انه منذر بل
السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا عرانها في الرابع عشر كان حدتها متوسطة بين طرفي الافراط
والتفريط والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع وقد يكون في الثالث والقليلة الحدة في السابع
عشر والعشرين والرابع والعشرين على مراتبهما ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع
والثلثين ثم بحارين المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زاد بعد الاربعين عشرين
عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في الامراض المزمنة اذ لم يحصل لهما تأثير في مدة المدة فلا بد
عدد الجمع فيها الرابوع والسابوع ليقوى على البحرانية وزاد وابعد الثمانين اربعين اربعين لطول المرض لفرط ازمانه
لا يتغير في المدة المتقاربة واول بحارين المرض المزمن الاربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات و
قد يكون البحران في سبعة اشهر بل في سبع سنين ومن في اربع عشرة سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون
في امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثرها يكون في مثل الصرع فانه ربما يزول في سن الطفولية
وربما لا يزول فيها بل في سن الصبي بل في سن الترعرع بل في سن المراهقة البلوغ الى سن النمو على ما يعلم ذلك
من كلام الامام المقدم بقراط قال الشيخ في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة
جدا يجب ان يكون بحرانها في السابع والتي تليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر الى العشرين والتي تليها
الى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت الحمى تشتد في الازواج فان ذلك علامة ردية
وكثيرا ما يقتل في السادس وتنذر به الرابع وقد يكون فيه عرق بارد ونحو ذلك مما كان مثل البرسام الحاري
يكون بحرانه في الاكثر الامر الى حادي عشر مع شدة قصر قبل لان ابتداء معظم ما يكون في اكثر نحو الثالث والرابع ثم
يبحرن في اسبوع قال ايضا **احكام النكس** ابتداء النكس ما كان اسرع وما كان مع قوة ثم ضعفت وكان يقع النكس بسبب خطاء
من البدن بين البرء من انه يقصر من تلقاء نفسه مع ضعف المريض الى [illegible] في ذلك مثل سقي المسحاة والادوية [illegible]

واقواص الورد ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب نكساً عاجلاً الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل

لان الوبال عائد والقيم يعني الطبيعة المدبرة للبدن قد اصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم وبسبب النكس

قال في موضع آخر النكس شر من الاصل والرأي ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين حال الامر في الاكثر حيث

ثم قال **علامات النكس** من لم يسكن حاله ببحران تام فيخاف عليه النكس فان سكونها بلا بحران البتة

فلا بد من نكس وقد يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس اي ضجر وغم من غير سبب

ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة ودخانية وانتفاخ في الشراسيف ونواحي الكبد والطحال

وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وتهيج الوجه خصوصاً في الجفن الاعلى علامة عظيمة وقد يستدل على النكس من النبض

اذا بقي فيه تواتر ومن غور الحرارة البحرانية عقيبها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او حمرة او سعة او كان فيه تعلق

فيه لا رسوب واذا لم يرسب بالتحليل الطبيعي وبعض الفصول اول على النكس من بعضها مثل الخريف فان النكس يقع فيه

اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس المرض ايضاً يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الدموية اذا خلفت حرارة

وتلهباً في الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والتشقيق والهيضة والنوازل وما

يتولد عنها من الرمد وامراض النفس **اسباب الموت** ذكرنا اما بسبب يفسد مزاج القلب واما بسبب يحلل القوة

مطلقاً والكائن بسبب يفسد مزاج القلب الشديد اما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة

سمية واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون بعدم النفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين [illegible]

ان يجف حلقهم **في صفة الموت** الذي يعرض في اوقات الحميات من ذلك الموت الذي يعرض في ابتداء

نوبة الحمى في تزيدها واكثره في حميات الاورام الباطنة حين تنصب المادة الى العضو وفي الامراض الخبيثة

التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما يتحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء السراج

الكثير النار ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة من المرض وتحلل **تدبير الناقه** يجب ان

يرفق بالناقه في كل شيء ولا يحمل عليه تثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة

حتى الاصوات وغير ذلك بل يدرج الى رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة جداً وان يشتغل بما يزيد في

دمه ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات وخصوصاً الجماع والشراب باعتدال نافع

نافع خصوصاً من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحذر اى يمنع عليه التوسع خصوصاً ناقة كان فى البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت البراز مرارياً او مائلاً الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التى كانت منها الحمى ورايت فى الشهوة خللاً واذا ذلك فدرج الناقه وقوه بتدريج ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوى معاً بالاغذية فهى اغذية دوائية مسهلة وامتزج بها كقوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشير خشت والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرة وقد ينتفعون بادرار فينقى به عروقهم والاحتياط فى جميع الناقهين بنقيهم وغير نقيهم ان يجرى امرهم على التدبير الذى كان فى المرض من المزورة وغيرها يومين فما يليهما وفى الجملة مقداراً ما ان يجاوز اليوم الباحورى الذى بل يوم صحة ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقى الذى كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمى بدنه ويسوء حاله وان لم ينته الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طبيعته فلا تقدر على ان تستمرئه وتفرقه فى البدن او فى بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته ساقطة جداً وقوة جميع بدنه حرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لامتياز الطبيعة وامثال هؤلاء وان اشتهوا فى اوائل امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الاقات والامتلاء من الاخلاط الردية تقوى وتزيد ولان لا يشتهى ثم يشتهى كالناقه قوة تغير من ان يشتهى ثم لا يشتهى فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة والتها صحيحتان وقوة الهضم وآلتها ضعيفتان فالاولى ان يدرج الناقه من الطبيخ والفروج الى الجدى ولا يرجعن الى العادة بعد فى العرق فاحتج ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان لهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرض يقابل ما يومى عنه كالمبرسمين ينبغى ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه فى الحمام فيحلل الحمام الضعيف واذا اكثر عرقه ففيه فضل

الباب الثالث

فى الاورام والبثور والجذام والوباء

والبحوز عنه قد علمت فى الفن الاول فى تقسيم الامراض ان الورم مرض مركب قد يحصل من امراض هى سوء مزاج مادى وتفرق الاتصال وزيادة مقدار ولذلك كل ورم فان لمادته اما ذات قوام واما الاخلاط الاربعة او غيرها رقيقة القوام فهى المائية والريح فالورم الدموى يسمى فلغمونيا والصفراوى يسمى حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيقدم فى الاعدل منهما كما علمت فى الاسباب السهرى والسهر السبابى والبلغمى اما ان يكون مخالطاً للعضو وهو الورم الرخو

والاولى ان يكون هكذا والبلغمى اما رخو مداخل بجوهر العضو الوارم ويسمى اوديما او متميز في غلاف ويسمى السلعة

اللينة والسوداوى اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون متولدا ذا اصول ناشبة في الاعضاء

وهو السرطان او يكون ساكنا هادئا باطل الحس غير متزيد وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون متشبثا

بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائى اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة

المائية واما الريحى فاما ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو التهيج او مجتمعا متقاوما للجس وهو النفخة والتوتر

اى ورم صغار ينقسم كالاولى الى دموية وصفراوية وغيرهما مختلطة قال الشيخ ان كل ورم وبثر

اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او عن صفراء وانا اقول هذا هو الورم الحار بالذات

وقد يكون الورم الحار عن الخلط البارد المتعفن كما قال في الكليات ثم قال هنهنا ما كان عن دم فاما عن دم

محمود او عن دم ردى والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغمونى الذى

ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق هو الفلغمونى الذى ياخذ الجلد وحده وهو

الشرى ولا يكون مع ضربان واما الكاين عن الدم الغليظ الردى فيحدث عنه انواع من الخراجات

الرديئة وان اشتدت رداءته واحتراقه احدث الجمرة والخشكريشة ومنها النار الفارسى والكاين عن

الدم الرقيق الردى هو الفلغمونى الذى يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث واما الصفراوى فما عن

صفراء لطيفة جدا لا يحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو حريف ويكون منه النملة اما الساعية

وحدها وهو الطف واما الساعية الاكالة وهى ردية او من صفراء اغلظ من ذلك واقل حرارة

ويحتبس في داخل من الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منه النملة الجاورسية وهى اقل التهابا وابطأ

انحلالا وان كانت المادة اردا او اغلظ حدثت النملة الاكالة واعلم ان الاورام قلما يكون مفردة صرفة ولكنها

مركبة قال الفصل الورم الدموى والصفراوى اما الدموى فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان

كان العضو حساسا وفيه شرايين الى مرغابضا قال الشيخ وكلما كان الشرايين فيه اكثر واعظم كان ضربانها

ولجاجها اشد وتحللها او جمعها اسرع واذا كان الفلغمونى في عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان

ويلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التى كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغمونى في لسان

لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ماله التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة

المذكورة ولا يخ من الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا اى

المص ومآله اما ان يتجمع اى يحصل فيها المدة او يتحلل من المسام للطف مادته او يستحيل صلبا او يميت العضو

اى يعدم حسه وفي اكثر النسخ او يميت العضو ثم يجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد

والعفونة وعلى هذا ان يكون اقسام المآل اربعة اذا اجتمع ازداد الوجع والتمدد والضربان لان الحرارة وردت لك

لازدياد مادة الورم بالنضج واذا انفجر سكنت الحرارة وضعف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن

المقاومة الشديدة واما الصفراوي فيكون حمرته ناصعة ولذلك يقال له الحمرة لظهورها فيه وبعده اقل

ولذعها قوي اقرب الى الجلد الا ان يكون صفراء غليظة سببها اى سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو

القابل وان لم يكن كثيرة او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة القروح الحادثة في البدن تنذر بالدماميل وكثرة

الدماميل تنذر بالجرح لدلالتها على المواد الكثيرة الفاسدة في البدن او [illegible] ما كان من ذلك عن دفع عضو

رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين وتحتهما والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة

الى العضو الرئيس وربما ازدادت بالحركة شرا فتقتل بل يستعمل فيها المرخيات ليكثر الاجتذاب فتنقي الرئيس بسبب ان

المرخيات تعين على جذب المواد عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الشريف الى الخسيس وتلك المرخيات كالسمن والزبد

وربما كفى التطيل بماء حار فان لم يتحلل وجمعت فلا بد من تفجيرها بالادوية او بالبط بالحديد بما ليس كذلك اى الورم الذي

لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه باديا كضربة او سقطة وكان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من

غير استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم وذلك لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا

جدا اى الرادع كدهن الورد مفترا اى يقوي العضو ويسكن الوجع ويردع قليلا وان كان سببه [illegible]

ابتداء اى ضعف العضو وكان الانصباب الى الرئيس الشريف فلا بد من الرادع وليكن مسكنة للوجع كقيروطي يتخذ

من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة يستعمل [illegible] قليل زعفران عند قوة الوجع وعند التلهب وعنب الثعلب وماء الكزبرة

وحي العالم وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل وماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر ما ذكرنا بما جعل ماء [illegible] اذا لم يكن

وجع وهذا متعلق بالجمل [illegible] اذا كان العضو عصبانيا ثم بعد زمان لا بد ان يخلط بالروادع المنضجات المحللة و

الملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان كما دابد فيهما وتبطيلا بما بعد طبخهما وتضميدها

ومرهم الداخليون مع مرهم الخل او مرهم الداخليون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد

من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك عند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة وان خفت الآلة استحالة

الى الصلابة بسبب المحللات لضعفه اقتصرت الى المرخيات الملينة وان خفت فساد العضو بما يرى من سوادة او

الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء ملح ولكن التبريد في الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر والاورام

البلغمية واما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع

اغلظ ويكون اللون فيها على لون البدن وبلا وجع **العلاج** استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع

في الابتداء بما هو قليل البرودة حتى لا يغلظ المادة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج بماء

البورق وعصارة الاس مفترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم النطولات والمرخيات والاضمدة المحللة

كالاخثاء البقر ومرهم الباسليقون قال الشيخ في علاج الورم الرخو من الاطلية الجيدة ان يؤخذ مر

وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بالخل وبماء الكرنب ومما هو نافع ان يؤخذ ورق

السوسن فيسلق باعماره ويعصر ويوضع عليه عجيب وكذلك الشبث والحمص المدقوقين في الخل وماء الرماد

قال الص **الورم السوداوي** ينقسم الى الصلابة والسرطان وكلاهما ما صلب ومن السرطان متقرح

وغير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او

مادة صفراوية احترقت معها ليس عن الصرف العكري ويفارق سقيروس اي الورم السوداوي الصلب

السرطان مع وجع وحدة وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لا يعرض في تلك المادة من الغليان

عند انصبابها الى العضو ويفارق ايضا بالعروق التي يرسلها حواليه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان

وقليلها الفرق بان الغالب من حدوث السقيروس ان يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق

السقيروس الحق بان لحسا فذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة

كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما يتادى الى التقرح

لا ينهض سوداء هي حراقة الصفراء ومنه ثابت يتقرح ونسبا ما يكون هذا الورم في ... سرطانا لاحد الاثر

٣٤٣

لاحد الامرين اما التشبث بالعضو فتشبث السرطان بما يصيده واما العضو فى استدارته الاكثر مع لونه وحدوث

عروق كالارجل حوله قال المص **العلاج** استفراغ السوداء والتضميد بالمراهم اللينة كالشمع ودهن السوسن

والحناء والزيت العتيق والزبد ومرهم يحل الصلابة فى اسبوع فما دونه صفته خردل وبزر الانجرة وكبريت

زبد البحر زرانيخ واشق ومقل ازرق وشمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ الذى يجب ان يتوقع فى علاج

السرطان انه اذا ابتداء فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق فى

بعض الاحيان ان يبرء المبتدى واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض فى الباطن سرطان خفى فيكون الصلاح

فيه على ما قال بقراط انه لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت

المدة مع سلامة ما خصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة

مثل ماء الشعير والسمك الرضراضى وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك اذا كان هناك سواء تحصر

البقرص بالمخص وبصفى ما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع قال المص **الدبيلة والخراج** اما الدبيلة

فكل ورم فى داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة

الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتقرح فى باطنه موضع ينصب اليه

مادة فيبقى فيه اية مادة كانت الخراج ما كانت من جملة ذلك حارا فيجمع المدة واذا رايت مع الورم

ضربانا كثيرا وانغمازا تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا اعصر حس لشئ يتحرك باصبع اخرى

توضع تحته ويباض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة الجيدة هى البيضاء الملساء

المتشابهة الاجزاء المتوسطة فى الثخن وذلك لان هذه الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلها

فى جميع اجزاء المادة على السواء قال المص **العلاج** استفراغ البدن من المواد الردية والاحتماء عن الماكولات الغليظة

والردية والتقوية اى يشتغل بتقوية القوى والارواح والاعضاء والاحشاء ذوات لئلا يضعف الروح

بالبخار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة فيها كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة المضغة

او شئ من نحو ذلك وكيف الحال زعفران وخطمى وبزر كتان فذلك لان الجلد ان امكن التبخير بالادوية المفتحة فهو اولى والتضميد

باصل النرجس وكل صعب وخصوصا مع ماء حار وعسل والدياخليون بلعاب الخردل مغلى جميع ذلك

في دهن السوسن والافيطرن لحرص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا خرج ما فيه من المدة والقيح غسل

بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه ففي الاكثر لا يتقيح في الاكثر لا يكون الى استفراغا

من مادة مفردة في ذلك لان اكثر مواد العروق مختلطة قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة اما الا

و ما يعالج به الخراج في اوائلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما ينفع فيه

الجهال في مشترك فيه الخراج الحار والاورام الظاهرة غير الخراجية والذي يختص من التدبير

فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن

المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وتفجيرها بعد ذلك وان تراعي

القوة وتحفظها لانه لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا في زوال قوة بل

يجب ان تراعي فيها الطبيب كيف تقوى القوة وتحفظها بما تعلم ويجب ان يغذي صاحب الدبيلة اغذية جيدة

الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد

لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه المعتاد خيف استعجال الامر في

انتظار النضج فيجب ان يعلم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلابد من البط من نقائك من الحديد لما يلي

الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر قال المصـ **الدماميل** ابدعها اغورها

وهي من جنس الخراجات يحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء

في ذلك لان الحركة والحمام على الامتلاء يفسد الهضم ويحرك المواد الى العروق فيسدها فيدفعها لطبيعة

الى ما حول الجلد فيكون دماميل ونحوها **العلاج** المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال ومن

ويستخف بين ثم بكثرة الحمام في الايام الاول ثم يداوى بمداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج

بالنضج ما طبخ التين في العسل وبزر المرو والتين والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن في

تفجر ان تفجر في بلادة الطبيعة وربما احتيج الى البط قال الشيخ والمبتلى بكثرة خروج الدماميل يخصه

الاسهال ويستخف الحمام المستعمل على الدوام والرياضة قال المصـ **البثور** على عدد

الاورام منها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة الحمرة والنار الفارسي

الفارسي ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها

مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات وانما قال الجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون

من الصفراء المحترق قال **الشرى** بثور مسطحة ملونة حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد هي وكربها

ليلا وذلك لان بالليل يتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن فتشتغل بدفع مواد تلك البثور فيزيد خروجها

واعراضها الاحكال التي سببها بخاري اي خلط بخاري حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بخار البلغم الحار فيكون

اشتداده ليلا اكثر من غيره لان البلغم بالليل يكثر لمشاكلته والدموي اكثر حدة وحمرة **العلاج** الفصد وخصوصا

في الدموي واسهال الصفراء برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان

يكثر من الهليلج الكابلي ومربى زنجبيل قليل وربما تجرد الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع وحب

الرمان او السماق جيد ويكثر في الطعام اي يجعل في اكثر الطعام شيء من الكزبرة اليابسة لانها تمنع

الابخرة وتمنع تولدها وتكسر حدة الاخلاط قال **النملة** هي بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة

فان كانت رقيقة جدا حدثت النملة الساعية المتاكلة والا اي وان لم تكن رقيقة جدا حدثت الساعية فقط وان كانت

المادة غليظة تحتبس فيما دون الجلد حدثت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ انحلالا لغلظ مادتها

قال الشيخ يحس في كل نملة كعض النملة في الجلد فان كل قوم جلدي ساع [illegible] غليظة لكن منها جاورسية ومنها

اكالة على ما علمت واذا صارت قرحة خصت باسم التعفن **العلاج** يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء

وبالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس مقشر او رمان وسويق شعير ولسان الحمل ودقيق

فاما ان ظهر التاكل والتقرح استعملت اقراص اندروخون بشراب قابض **الجاورسية** يجعل في مسهلها قليل من

الافتيمون لان اكثر الجاورسية يحدث من البلغم المحترق واللبن الحليب [illegible] جيد اي مع الافتيمون وسويق

الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اي طلاء قال **الجمرة** بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثر

[illegible] يحدث الخشكريشة مع انقصت النار الفارسية بما كان مع بثر من جنس النملة فيسعى وينقط من مادة

صفراوية [illegible] التعفن والسواد والجمرة ما اسود الجلد معه من غير رطوبة ويكون كثيرة السواد غليظة غائصة

قليلة البثر العلاج لابد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء اعلان المادة مايلة الى الاحتراق وحصرا

في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد خصوصاً في الجمرة وذلك مثل ابرة يخرج بها المادة الغليظة العائقة

والادوية الموضعية

لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة او يدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا تزيد في كيفية المادة وذلك لان كل قوي التحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به حرقه بعد سحقه العفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة وقليل خل

النفاطات

والنفاخات يحدث اما لغليان تصعد المائية الى الجلد فتحتبس تحته لكثافته واما الدم الرقيق اي ما لغليان تصعد الدم الى الجلد ويتقيح الدم تحت الجلد

العلاج

تنقى البدن ويعدل المزاج ويترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعماً معجوناً بالخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة فنفقت ثم عولجت بالمجففات مرهم الاسفيداج جيد لكن الشيخ ذو الحيد مجرب للقدماء استعمل بعض المحدثين توبيخ العنزروت والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منها بنادق ويحل في خل وماء ويطلى به الموضع طلاء بعد طلاء حتى يجف فتنقبض شديداً وتصير خشكريشة ما ان تسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما ان يحتاج الى ان يحكها او يسقطها ولا يزال يفعل كذلك حتى يسقط الجميع قال المصنف

الجدري والحصبة

اعلم ان الجدري بثور صغار يظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الانساني فضلات طمثية مكتسبة في البدن ولذلك قيل ان هذا المرض لا بد ان يعرض لكل شخص غير ان تلك الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فتنتهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يجدر مرتين وذلك لانما لم يقو الطبيعة على دفع المادة في الكرة الاولى بل بقي شيء منها ثم اتفقت اسباب مسخنة فحركت تلك المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدأت تظهر تكون كهرص البراغيث ثم تجب ولا تتقيح بل تصير خشكريشة سببها احتداد الدم وميله الى الصفراوية وقال الشيخ اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي ولا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها اصغر حجماً وكانها لا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به خصوصاً في اوائله والجدري يكون لنتوئه اعلى ظهوراً وانها اقل من الجدري واقل تعرضاً للعين عن الجدري وعلاماتها طهورها قريبة من علامات ظهور الجدري والكرب والنهوع والكرب والاشتعال اشد مع الظهر اقل الا ان ميله في الجدري للامتلاء الدموي المميل للعرق والنوم ... على الظهر فان

فان تولد الجدري هو كثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر يخرج دفعة

والجدري شيئا بعد شيء وعلاماتهما سلامتهما مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور والبروز والنضج سليم

والمصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي النضج متواتر الغشي والكرب وهو قتال وما غاب دفعة فهو ردي

مغشي ولذلك قال المصنف رداءتها الاسود ثم البنفسجي ثم الاحمر ثم الاخضر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض الصغير

الكثير المتصل واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى يتبع ذلك لان هذه تدل على ان

المادة ليست بردية جدا وان النضج يكون سريعا ثم الكثير العدد مع باقي الصفات الحسنة المذكورة واما المختلط المتصل

بالخد وفيه كثيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد في جوف آخر لان هذه تدل

على غلظ المادة وكثرتها ولان يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس وذلك لان كل واحد من الجدري

والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون سببها ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى عقيبهما كانت

الحمى دليل خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لان في اكثر الامر يتقدم الحمى على الجدري والحصبة والاجود فيهما

ان يكون النفس والصوت سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رأيت الجدري والحصبة يتتابع نفسه

نفسه وورم حجابي وسقوط قوة واذا رأيت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة تبيض ثم تسود

فهلاك وقد ترتب كثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع وفي البلاد الحارة والرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان ويندر في

في المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صغار ودقيقة صغيرة الحجم ولا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك علامات ظهور

الجدري قد يتقدم ظهور الجدري وجع الظهر واحتكاك الانف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام

وحمرة في الوجه والعين ودمعها واستعال وكثرة تمطي وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وثقل الرأس وصداع وجفاف في الفم

وكرب ووجع في الصدر والحلق وارتعاش يحصل عند الاستلقاء مع ذلك كله حمى مطبقة **العلاج** ليبادر الى اخراج

الدم وفصد عرق الانف ثم مقام الرعاف ثم مقام الحجامة للاعضاء العالية **المشروبات** النقوع المعلي بالسكر او شراب الحنا

وشرب الكادي بالنقع وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بالكافور **والاغذية**

العدس المقشر ... فرع وقد يتخذ من العناب او الطلع مزورة فينفع جدا لانه يكاسر الجدري والحصبة في الحرق

اي خيف جحوظ ... الى ان يمزج بالسكر وماء الكزبرة وان كان مع ماء الشعير كان اقوى قال الشيخ

٣٤٧

حكم للاعضاء ... بعد خروج الجدري فيها بتقليل المادة عنها لكن ينبغي ان يكون فصده بعد تنقية البدن

يجب في الجدري ان يبادر بالفصد فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك في الحصبة

امتلاء من الدم ومدته ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يشتغل بالفصد اللهم الا ان يجد شدة

امتلاء من الدم وغلبة مادة فيفصد مقدارا مخففا وان افصد عرق الانف نفع منفعة تامة والرعاف يحمي النواحي العالية

من غائلة الجدري كان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد بالتمام خيف فساد طرف عضو

وكذلك قد يخاف مثله على من يدام تطفيته جدا ويجب ان يغذى فيهما في اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفية

من غير عقل للطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابية بتمر الهندي والطلعية والعدسية واسفيدباجة وما فيه تليين غير

شديد وكذلك يجب ان يكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر هندي فان لم يجب يزيد عليه الشيرخشت

مع رفق واحتراز او ترنجبين او نقيع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجدري وزن ثلثة دراهم

من رب الكبر مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلح شديد النفع في مثل هذا الوقت فاذا دارت

العلة وجاوزت الليلة الثانية يعني بلغت الى الرابع واخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا

لخطاء عظيم بما يحتبس الفضل ولا يخليه يحل به على الاعضاء الرئيسة وبما لا تمكن من الخروج والبروز والظهور

ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل ان يعين الفضل في مثل هذه الحال بما يعلن ويفتح السدد

بمثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما اشم شيئا من الزعفران مع

التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته جدا ومما ينفع

في هذا الوقت ان يوخذ اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم

ومن الكثيرا ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى اي مقدار الحاجة

ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التين الصغير سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة

دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا ومن بزر الرازيانج درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى

منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان

لا يقرب منه دهنا في هذا الوقت البتة ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء

فان البرد يسد المسام ويبرد المواد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج ... ردي جدا

جدا واما الادوية المغلظة للدم المبردة المانعة اياه عن الغليان المامور بها فى اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار قال المصنف

الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد تبلغ ان تصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثرهما تتولد اى الحكة بل والجرب اليابس ايضا عن الاكثار من اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة

قال الشيخ فى الجرب والحكة المادة التى يتولد عنها الجرب اما مادة دموية يخالطها صفراء يكاد يستحيل سوداء او استحال الشطر منه سوداء واما مادة يخالطه بلغم مالح بورقيا والاول جرب يابس ومادة يابسة الى الغلظ والآخر جرب رطب ومادة رطبة الى الرقة واكثر ما يتولد يتولد عن تناول الملوحات والحريفات والتوابل الحارة ونحوها وما ياخذ مكانا واسعا فهو ايضا من جملة الجرب الرطب وما هو شبيه بالقوباء ويستحصف الجلد من جميع البثور فهو احد خطا او ما هو عرض واشد الحمينا ان خلط اقل حدة واسباب تولد مادة الجرب هى اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى تقارب اسباب تولد السعفة والجرار والقوباء ويقارب بها فى العلاج ويفارق الجرب والحكة بان الحكة لا يكون معها بثور كما يكون فى الجرب والحكة قد تخلى عن تقشر نخالية لا ياخذ من العمق شيئا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما يبرد بها واعلم ان الجرب المتقشر والقوباء يكثر فى الخريف والحكة وامور لازمة للحكة والبثور وانما يحدث ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش الناخس يحلب حرا حتى ينتقل الى القوباء والقشف

العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن المصل يستعمل بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج قد ينقع فيه هليلج اصفر واسود كابلى مكدا اربعة دراهم فى كل يوم او الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبلبل والسكر وماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر

تغذية كل اغذية كالهندباء اليمانية والرجلة والاسفاناخ والجدى الحولى بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن

الادوية الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والنقاء التام من المواد المحترقة والكبريت فى الزيت المقول والدهن والاشق والزنجار والنوشادر يؤخذ هذه مع نصف مرتك واسفيداج مثلها يطلى اذرا

٣٤٩

ومثل التجفيف بماء الحمص بصاف الى دهن وسدو دهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل

وربما احتيج الى الكافور **ومن المشروبات القوية** جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم مائة

وثلثين درهما شيرج مع نصف سكنجبين لانه يضعف المعدة ويغثي القيء بشديد الصلع لمادة الجرب

وملازمة الحمام من انفع الاشياء الحكة والجرب قال الشيخ اما علاج الجرب فهي افضل والذي كثيرا

ما يستكفي به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحرق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء وتدبير التس طيب

واستعمال الاشياء المائية النفعة التي توص عنه بعضها مثل البطيخ الرقي والهندباء والخس ونحوه وبترك

الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج وينشر بخارا حادا عفنا الى ناحية سطح الجلد فيتعفن هناك

وكذلك ايضا يسخن الحمام البدن ولذلك امرنا بالدلك في غسل الجنابة من المستفرغات الجيدة لاصحاب

الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسناء والبسفايج والافسنتين وقد يقع فيه الورد

وبزر الهندباء ونحوه وقد يجعل فيه الماميران لخاصية فيه وقد يجعل فيه سقمونيا طبيخ جيد يؤخذ من الهليلج

الاصفر والزبيب كل الى عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويؤخذ من جملة مائه

ثلثة ارطال ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة دراهم ثم يمرس فيه ثم يصفى ايضا وجعل فيه درهم غاريقون

منقى وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن تواتر عليه ثلثة ايام كل يوم مثقال

ثم يغب عنه يوما ويوم ثلثة ايام وانا اقول الاجود ان ينقع الصبر في ماء الهندباء والزرايج على مقتضى الحال

والوقت قال المص **الجذام** السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت حمى الربع وان لم

لا يحتاج في حدوث حمى الربع الى انتشار السوداء في البدن كله الا في الملازمة لا في الدائرة والحق ان يحذف

لفظة كله حتى يستقيم المعنى وان اندفعت الى الجلد اوجبت البرص الاسود فان تراكمت اوجبت الجذام

فتتغير اشكال الاعضاء وربما يفرق اتصالها اخر الامر وذلك اذا كانت السوداء عن حراقة الصفراء

وبسبب الفاعل المادة حرارة الكبد او البدن كله او سوء مزاجهما فيحرق الدم اي جدا حتى يصير سوداء

الاخلاط الحادة سوداء حراقية واما بردهما اي اما برد مزاج الكبد او البدن [illegible] الدم

اي يصير الكبد البارد والعرق البارد اكثر اخلاط البدن الغليظ سوداء [illegible]

الحاصل من البرد الشديد او بسبب المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه فساد المسام فيختنق الحار

الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال يعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فلا ينقي

الدم منها فيختلط بالدم ويروج في ذلك وفساد مزاج الهواء او كثرت التخم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة

تولدها في زيادة مقدارها في البدن وتغليظها الدم بالقوام والبرد وامالتها الوارد الى طبيعتها قال الشيخ و

قد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه او الحرارة المجففة ومن ذلك العلة معدية وقد يقع بالارث ولمزاج النطفة

التي تخلق منها او لمزاج مستقرها في الرحم لحال فيهما مثل ان يتفق العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء

مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة كلحوم الحمير والعدس كان بالحري ان يقع

الجذام كما يكون بالاسكندرية يعني السوداء اذا خالطت الدم اعان قليلها على توليد كثيرة لانه لا محالة يغلظ من وجهين

احدهما بجوهره الغليظ والثاني ببرده المجمد واذا غلظ نقص رطوبته كان تجفيف حرارة البدن اسهل وقد يبلغ

عن غلظ الدم المحترق ومن ان يخرج في فصدهم كالمرق قال المص ومن الجذام المتقرح ومن غير المتقرح وهو مما يورث

وهو مما يعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدئ اي قليل الافلاح وذلك لاستقرار المادة الردية الخبيثة في

جميع البدن وفساد كل الدم والروح وضعف القوى والاعضاء الرئيسية الشريفة واذا ابتدأ الجذام

احمر اللون جدا ثم اسود وظهر اخلاق سوداوية من الحقد والتنمر وظهر في العين كمودة الى حمرة وحصل

في النفس ضيق وفي الصوت بحوحة وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر

ويتساقط وربما سقط موضع الشعر لفساده ويحس في النوم بثقل ويختنق الانف اي يتغير الخيشوم

بسبب نفوذ تلك المادة في مجاريها وحدوث السدد وحدث الاغنة في الانف ويتشقق الاطراف ويتقرح

ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديدها منتن وكذلك ياخذ الصوت تبحح

والوجه يعبس ويظهر على البدن زوائد عقدية ثم ياخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما متقرحا ساعيا

عسر نبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد ولا يبعد ان تتولد الاشعة فيه لا

العلاج

في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاسيلم والصافن

ثم ذلك اذا كانت غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج السوداء بقوة في العلاج بعد النضج المسهل

ايارج لوغاذيا او طبيخ الافتيمون وحب قوقايا بالحجر الارمني والبشي المسهل بماء الجبن اما الدستور المبدل

بماء الجبن فينفعهم ان كانت السوداء حراقية لا جوهرية الا انه يسقى بكرة كل يوم ماء الشعير او السادج او المزربا

او شراب النيلوفر او جلاب بارد او ماء لسان الثور المسكر **الاغذية** لحم الجدي والدجاج السمين ولحم الضان

الفتي اسفيدباجا او محمضة ويجب ان يقيئوا بما ذكرناه للخلط الغليظ وينقي ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام

والدهن بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون في الابزن من سمن مفتر وربما اضطروا الي

معرقة من الادوية الفاضلة لهم البيشي والبذرجلي وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الافاعي بالخبز

السميد لايزال ياكل منهما حتى ينتفخ بدنه ويذهل عقله ويكف عنهما اي يترك تلك الاسفيدباجة

ثم الدواء بج الاسود السالخ وهو الحية التي ينسلخ عن جلدها كل سنة تدفن اي تلك الحية حتى تدود

ثم تخرج هي مع دودها ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل فيبرا او يخف

الجذام لم يجز الفصد ولا الاستفراغ اي لا الاستفراغ بمستفرغ قوي لانهما يحركان المواد الخبيثة ولا يقوى

القوة على دفعها فيقتل سريعا قال الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات والتنقية قبل ان يغلظ

المرض واذا تحققت ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر بفصد فصد الباسليق ولو من اليدين

وان لم يتحقق ذلك فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار مما يضره جدا اكثر مما ينفعه ولكن قد

يفصد من تفاريق العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار وعلم ان دما باردا في الظاهر

فيكون ذلك ابلغ عن الحجامة والعلق واقل ضررا بالاعضاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف وما في الاذن

والفصد يحتاج اليه في علاج هذه العلة ومما يستدعي الى ذلك ضيق نفس وعسرة وربما احتيج الى فصد الوداج عند

اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فاذا فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج

ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفائج والاهليلج الاسود والكابلي

والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني طبيخ للجذام من ذلك ياخذ هليلج اسود وهليلج اصفر من كل واحد عشرة دراهم

دراهم حليت طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف من يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يصير الى الثلث

من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتى ... سبعين خطوة

خلقة وينقلب عن اليمين والشمال والظهر والبطن وياكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء على ما وصفنا اياما سبعة

بعد ذلك بحجب كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يستحكموا استفراغ ولهذا ربما احتيج الى ان يستفرغ

في الشهر مرتين او في كل شهر مرة بحسب ما يوجب المشاهدة وذلك بالادوية المعتدلة التي قد يسهل كل يوم برفق

مجلسا او مجلسين مما يسهل ذلك من المشروبات وبالادوية القوية في كل اربعين يوما واما القوية جدا مثل

الخربق ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل على

ادمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس وبالسعوطات المعروفة ويجب ان

يمنعوا كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والغم وان ينتقلوا من هواء الى هواء

يضاده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز ومثل عصير العنب وفي ذلك اذا استفرغوا مرارا

ويجب ان يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا برفع الصوت العالي ويصاد عوا ثم

يدلكون والاجود ان يستحموا ثم يتمرخوا بمثل دهن الاس المصطكي ودهن فقاح الكرم ودارشيشعان

وربما احتيج الى ان يحمم في الحمام باللطوفات المحللة التي يقع فيها نطرون وكبريت وحب الغار وعرق

النجارين بل الخردل والصعتر والفلفل والدار فلفل والعاقرقرحا والصبر الفوتنج وقد يمرخون بالترياق

والثلثيا وخير غسولاتهم في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم

الجماع اصلا واما الاشياء التي يسقونها من افضل الادوية الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق

الاربعة والمثروديطوس فقد يسقط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي وحدها مثقالان في اوقية من

شراب غليظ واعلم ان لحم الافاعي وما فيه قوة لحمها من اجل الادوية لهم ويعرض لهم من استعمال الادوية

القوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال الجلد جلدا صحيحا واللبن من اوفق ما يعالج به خصوصا عند ضيق النفس

وبحة صوت وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب اللبن حال ما يحلب ولبن الضأن من انفع الاشياء

[illegible] منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا وان كان لا بد فلا يزيد عليه شيئا

غير الخبز [illegible] باجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك للتعمق ادوية مركبة نافعة لهم منها البنزرجلي الذي

يبقى مقلم الحم [illegible] في هذه العلة منها دواء السلاحف واما البنزرجلي فله نسخ كثيرة ذكرها الهند

٣٥٣

جربوها من صفاتة المعروفة ان يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندى من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بسباسة بيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان اخذ معه دواء المسك لم يخف غائلته وهذه صفة السلاحة الصغرى ومنافعه منافع الكبرى يوخذ من السلاحة المصفاة جزء ومن الكور اربعة اجزاء يدق الكور ويخلط معهما ويزن منهما من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع فى تور والشربة مثقال بلبن البقر نسخة دواء نافع من الجذام يوخذ هليلج اسود وهليلج اصفر وزنجبيل من كل عشرة دراهم نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ فى ثلثة دوارق وماء الذهب وارب ارطال بالبغدادى حتى يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل يدهن على المكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس فى الشمس حتى يعرق ويومر ان يمشى اذا طاق سبعين خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بمقدار قصده سبعة ايام ويطرء له الادوية كل يوم ثم قال الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيدباجا والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لابد منها وخبز غذائه من الشعير المنقى المقشر وخبز الخندروس والاحساء المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج الى ان يخلطها بمثل السلق والفجل والكراث ولا يجب ان يغفل عن استعمال الملطفات والمقطعات خصوصا قبل التنقية كالكبر والرزبانج فان مثل هذا ينقى غذائهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع والسمك المالح فى هذا الباب جيد جدا لهم ونحن نحرض على هذا حين نريد ان ننقيهم او ننسهلهم والجزر بالعسل واللبن نافع لهم والتين والعنب الحلو والزبيب ويجب لصنوبر والقرطم وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل فى اليوم مرتين على الهضم ولا يقتصر على المرة الواحدة يضرهم ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذى ليس بعتيق بمقدار معتدل جاز واما ما انتثر من الشعر من الحاجب وبحوه فيعالج بجوهر الثعلب وساير ما نذكره فى باب الزينة

الوباء والاحتراز عنه

الوباء فرض المتصل[illegible] الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما فى الملاحم [illegible] الم[illegible]تدفن

رتدعن القتلى ولم يحترق والتربة الكثيرة التي كثيرة ما تعفن في الشيخ في حمى او وباء وقد يعرض للهواء

ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفيته الى حر وبرد ومن استحالة في

طبيعته الى جوهر عفن كما ان الماء الآجن والمياه المستنقعة تعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام

ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من

الابخرة والادخنة الردية تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد

ادخنة ردية من مواضع نائية فيها بطائح اجمية او اجسام متجيفة من ملاحم قتلى لم تدفن ولم تحرق

وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر

بها فتنبعث عنها ادخنة واسرعت الى الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها

الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء يكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث

حميات صفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل

حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حميات واكثر حدة واسرع فصلا ومفارقة

ومبدا جميع هذه التغيرات هيئة من هيئات الفلك توجب ايجابا لا نشعر نحن بوجهه وربما كان القوم

ان يدعوا فيه سببا غير منسوب الى هيئة بل يجب ان تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب

احوال ارضية فاذا وجبت للقوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة الارضية ترطيبا شديدا

للهواء وبعثا للابخرة والادخنة اليه وتهيئة فيه تعفنها بحرارة ضعيفة واذا صار الهواء بهذه المنزلة

حمل على القلب فسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحيط به من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن

الطبع وانتشرت من سببها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم

خاصية استعداد فاذا كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن للمنفعل استعداد لم يحدث فعل

[illegible] واستعداد الابدان لما يجري فيها من الانفعال ان تكون ممتلية اخلاطا ردية [illegible] والنقية

تنفعل [illegible] الابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام والمرطبة

الكثيرة الاستحمام [illegible] المصر فاذا كثرت الشهب والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف فانذر بالوباء [illegible]

حدثت

اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين فذلك لان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهواء وحرارته القليلة

العفونة في الهواء لوجود سببي الوباء والعفونة وكذا اذا كثرت علامات المطر يعني في اخر الخريف واول الشتاء

والمطر تكرر ذلك في اواخر الشتاء فسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رايت الجنوب بكثرة وتكرر

الجو اياما ثم صفي اسبوعا ثم حدثت وتر نهارا حمرة وغيم كدر ودخان وريح ليل فتوقع مجيء الوباء في ذلك

لاختلاف الهواء في الحر والبرد وكثرة رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدء

تغير الاشجار وجاءت في الخريف بادرة ونهب فتوقع الوباء في ذلك لان الصيف اذا لم يكن حارا

ولا جاريا على مقتضى الطبيعة وجاءت في الخريف نهب ونحوها دل على غلظ الهواء وفساده هذا اذا كانت

الاسباب سماوية واما الارضية فان كانت هذه ايضا راجعة الى الاسباب السماوية لكن في بادي النظر تظهر من

الارض حتى ترى الحشرات الضفادع قد كثرت فهرب الحيوانات الزكية الحواس كاللقلق وهرب الفار

من عشيها اسد ملقاة فالوباء ترتيب قال الشيخ واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان

ترى الضفادع قد كثرت ترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى

الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض هربت الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان الزكي الطبع

مثل اللقلق ونحوه يهرب عن عشه وليس غرضي بما تركه بيضه في الملم كيفية الاحتراز عنه اي

الوباء وتاثيره في الابدان والارواح ان ينقي البدن ويجد مرطبة بترك الفاكهة اي الرطبة جدا

كالمشمش والبطيخ كالسفرجل والشراب اي بترك الشراب يعني الكثير الحديث لا العتيق القليل ويترك

المرق ويقتصر على الجفاف والصحناء الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء

بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والصندل والمسك والعود والعنبر والسك والاس

والطرفاء وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقريب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل

والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور الباردة قال الشيخ ويميل الغذاء الى

وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص

وغير الخل عن السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان والمخللات

الكبد والطحال والحالبين مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثروديطوس قبله

مع شراب الدينار والصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم وزن درهم فانه نافع باذن الله تعالى

الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج قال الشيخ كلام كلي

في الخلع الخلع هو خروج العظم عن موضعه من مفصله الذي له بالطبع خروجا تاما فان لم يخرج

بل زال المفصل الى جهة ما يصير به ناتيا او بارزة يعرف بالحس ويكون ولا عبرة فقوم يسمونه الوثي واذا كان

اذى لم يخرج العظم لكن رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي ومن الناس من هو مستعد للخلع

لان رؤوس عظام مفاصله غير عميقة في النقر التي تدخلها وغير مداخلة الربط التي تنتظم بها غير وثيقة بل ضعيفة

الخلقة دقيقة او رطبة بلة للعمد او قد انصبت اليها رطوبات لزجة من فضول اللحم **العلاج المشترك**

لهذه العلل ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة ان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم

الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي ويلين الطبيعة بالفتل والحقن وبالراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج الى

ذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل فلا شيء كنقوع

الخيار شنبر بالراوند وخيار شنبر بماء الهندباء ودهن اللوز والسكر يسقى ويغذى بما يقوي الاعضاء

عنب الثعلب بالسكر ونافع كذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح وطلاء بماء لسان الثور **الغذاء** مزورة ماش

او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحم ما امكن ويجتنب الشراب

فانه يميل الاخلاط ويصيب شيء منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك اي مع هذا العلاج

وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء زرور ودهن ورد واكليل الملك جزء جزء سنبل وعود

وزعفران وجوز السرو نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما استعمل بعد الحلبة

بماء بسكر وبدهن ورد ان لم يكن عطش وليطيب **الادوية الموضعية** اما السحج والشجاج فعلاجهما دهن ورد

واحدها او دهن ورد واما الضربة والسقطة فان كان معهما جرح فيعرق دهن الورد مفتر

وان لم يكن جرح فيما قلناه في السحج مع قليل ماش مسحوق مع قيروطي طين ارمني وسك وزعفران بماء ورد

فان حصل في الجلد حرارة قوية فهذا الضماد نافع صندل وورد ونيلوفر وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران

٣٥٧

ويسير من الكافور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر والانجاص

مع حليب بزر الخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الى مد العضو الى شكله ويكن برفق فان العنيف يهيج

الوجع وجذب المحدثات للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر ونصب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر

لاخراج ما لا يلتحم من العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلناه في الوثي ثم يستعمل

الاغذية اللزجة المولدة للدم الشديد كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف

المشوية واذا حصل تحت الرباط حكة فيحل ويبطل العضو بماء حار ولا يمس الجرح ويرش العضو

بماء ورد مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الرباط حدوث ورم فليرخ الرباط ويضمد العضو بما ذكرنا في الوثي مع حرارة

الباب الخامس في الزينة

اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ لون البدن وغيرها مما ذكرناها مفصلة قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام وينبت عليها بما يستمد من المدد خصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمائية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وسائر الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالاسباط والتمريط تدبير عدده بالتكثير والتقليل تدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق وتدبير شكله بالتبسيط والتجعيد تدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ثم نقول في سبب بطلان الشعر والشعر يبطل او ينقص اما بسبب في المادة واما بسبب في الشيء الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل او تعدم اما بسبب ما يغيره او يعدمه واما بسبب قلتها في اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة بخار الرطب فلا ينبت لحيته واما قلة اصل الجوهر ما العارض واما الانتهاك الطبيعة اليه مثل الذي للعارض وكما يعرض للناقهين اذا اشفتهم الامراض الطويلة السليمة الدقيقة فلم يبق لهم مادة يتغذى منها الشعر فيسقط مثل ما يعرض للنبات المستسقية اذا الرطب يبس وكما يعرض للخصيان ومن يشبههم بالنساء في انقطاع الشعر بسبب قطع خصاهم وبسبب ان ما كان يتكون منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتأدى الى الاعضاء البدنية وبما الله فيه من طرق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لقلتها بحسب الطبع اما

فيه لم ينبت فهو على ثلثة اوجه اما ان لا ينفذ فيه مادة الشعر واما ان ينفذ فيه فلا يحتبس واما ان يفسد فيه ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر عنها وانما لا ينفذ فيه لانسداد مسامه وانما ينسد مسامه لشدة تلززه ليبسه كما هو في المعاون على الصلع ويسرع في حار المزاج بسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احد المعاونين في ان لا ينبت اللحية ويكون الباقي من شعر هؤلاء رقيقا سهل الانتتاف كالنساء والخصيان والذي يفسد فيه واما الخلط مستكن خبيث كما هو في داء الحية والثعلب واما القروح رديئا كالكيّ كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع بعسر

الادوية الحافظة

معالجته في الممصل للشعر الاس وحبه وماؤه ودهنه هليلج وابلج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتاب وورق الشقائق اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن الاس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل الغافث واصل الاسارون ورماد شجر الصنوبر ومدحرج بور وقحران يستعمل بدهن الاس ونقشور اصل الغرب بالزيت حفظ وسوده

قلة الشعر وعدمه

وعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة اي في الضيق والسعة فقلته او عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد المزاج او يبس مكثف للمنافذ فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا ولحرارة مخلخلة او رطوبة مسخفة فلا يجتمع مادة الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين والمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الحية والثعلب

العلاج

الادوية المنبتة شعر محلق حافر الحمار محرق والقرون محرقة ... منقوع ... واللاذن جيد والعظاية التي يكون في البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن والعظاية هي التي يقال لها بالفارسية غنده وكربس ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتساقطة الاثبات ... بالزيت خصوصا للحواجب وعليه يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام المتخلخلة بكثرة الحمام ان كان السبب تكثف المسام وتخفيفها بمثل التنطيل بماء الاس ان كان السبب التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ ... الردي كل النسج رماد الشونيز بالماء خصوصا للحواجب وايضا للحواجب محرق

الى ان ينسحق ثم يجمع اليهما مثقال من نوى التمر محرق بغير استقصاء وخمسة عشر فلفلة ويطلى به دهن ورد ونيم رماد القيصوم

وبندق محرق مع الادن ذراريح وكندش يخلط في دهن بان في قمع حتى يسود ويمزج عسل غاليته ويدلك المواضع ثم يطلى

وبيض بريساوشان وحب الاس وبزر الكرفس محرق وقليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن ويطلى في اصول

داء الثعلب

يحلق البصر

داء الحية

اعلم ان داء الثعلب هو تساقط شعر الراس او اللحية يكون بسبب خلط ردي مستكنا في الجلد ومنابت الشعر فيفسد هيئته اكالها ومنعها للغذاء الجيد عنها فسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق بينه وبين داء الحية ان داء الحية

انما ينتشر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلدة رقيقة لما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان تمرط الشعر في داء الحية يكون متحا

ملتويا او بالجملة مشبها بالحية اذا انسا على التعاريج طويلا ثم قال ينظر في نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد

اذا دلك فان كان الدم يميل الى الحمرة والبلغمي الى البياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف بشعر فيوله

للعلاج ويطلق داء الحية بانه اذا حلت بحرقة وخشونة فان احمر بسرعة يرى بسرعة والا فلا ويفرق بين داء الحية وداء الثعلب بانه

داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية

العلاج

يجب ان يبدء بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب

ثم استعمال المقرحات على الموضع لينفقط ويسيل منه المادة الردية وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية

المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ في علاجهما لا شك ان صواب لمدبر فيه استفراغ ذلك الخلط الفاسد على

الادوار الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلمه الشراب المعتدل الممزوج المائل الى ترمن الجلاوة وقليل مع

رقة وصفاء فان هذا اغذى والحمام ينفع قبل كل ذلك بعدها ويبتدأ اولا باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل له دوية

المخرجة له او الفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم استفراغ الراس عنهما عن ما بينه من السعوطات والنشوقات والغراغر مما هو مذكور في باب

تنقية الراس بحسب فضل فضل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنها وتحليل ما يستعمل فيه

لئلا يكتسب الجلد بكيفية ردية راسخة ولا شك في ان الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب ان يكون منقطة

ومحللة وتحليلا لا تبلغ التجفيف لشدة التسخين فيفسد الجلد جفافا يكون سببا لسقوط الشعر وان كان في الحلقة

ان بدء بداء الثعلب وان كان حارا قويا كالثافسيا هو اصل في هذا الباب الذي لا بد منه كسرت حرارته بالادهان

تعلب عليه بالمياه يرقق بها والخل والحديث والذي لا عليه سنون ثلث ضعيف ومن حق القوي ان يقال [illegible] مزاجه

وبسرعة اضره عما طلي به ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد ثم قال واما الادوية [illegible] فقواها [illegible]

الفربيون الذي لم يأت عليه فوق ثلث سنين يدبر على ما اعطيناه من التدبير في القانون وبعد الثافسيا

فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ثم رماد الزراريح معجونا بالزفت الرطب ثم مرنج مسحوق بدهن الغار

او لبن اليتوع بنفط بقيا بقيا ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته ايضا زبل الفار وبعر

الغنم محرق ومرود او حلقوم الخردل والبذر الحرمل قشر ورق التين وكندش وعرق ما ميران والقطران وقد يقع فيها

مرارة الثور وافضل الادهان المستعمل فيه دهن الغار دهن الخروع دهن الشبرم شحم الدب وخصوصا

ما عتق لطوخ قوي فربيون ثافسيا دهن الغار مكرر مثقالا ان كبريت حي خربق اسود وابيض من كل منهما

مكرر مثقال يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع اذا قليت العقرب في الزيت حتى تحرق

وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر مجرب قال المطهر **افراط جعودة الشعر** سببها اما

مزاج حار يابس يجد ابادة او بغيرها ويعرف بعلاماته فتغييره بتغيير المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذه لا يمكن

تغيير المزاج العلاج **الادوية المسبطة** للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل

في دهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب والغذاء حنطية بالاكارع **الادوية المجعدة**

للشعر رغوة الملح يجعد الشعر الادوية المرققة للشعر الورق اذا غلف به رقق واذا ذر على المنتوف نبت رقيقا

الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا

ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد يجلس في ماء حار ثم يدلك

بعد بعد بسيسان وزرد وصندل بماء ورد وربما خلط معهم الاسفيداج او مما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل

وماء الورد **الادوية المانعة لنبات** الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج والخل والشوكران يستعمل هذه بعد

النتف لسلاخ النهر وضفادع الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال **تشقق الشعر وتقصفه** اي

تنفيه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة قال المطهر **الادوية**

للشعر الادوية التي فيها لزوجة يأخذها الشعر الغذاء مركب جيد شعير مقشر ثلث دراهم ملح خمسة دراهم يطبخان في

الماء حتى ... ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلث دراهم لادن وورق الخطمي والسمسم وورق القرع مكرر

عشرة دراهم يطبخ ... الدهن جرة ويستعمل دهن السوس جيد دهن الاس مقوم مسود مطول للشعر طبيعي

فمنه غير طبيعي على ان الدهن ما دام يكون دسما سخينا حار الرجان ان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى الما

مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون في فصل علامات الامزجة سبب الشيب عند

ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر

اذا كان باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القولين جدتهما في الحقيقة متفقين لعله

في بياض لون الشعر والعلة في ابيضاض المتكرج لعدة وهي الى الطبيعي واشار المص الى ذلك وقال وسبب الطبيعي منه

الغذاء الصاير شعرا وهو راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي

ارسطاطاليس فيبيض كما يبيض الزرع بعد تخضره لفوة العطش هذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة

التي تبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى يأكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى اخر العمر

اجتناب المرق والثرائد والفاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الحمام بالماء العذب فان فعل اي استعمل الحمام

بالماء العذب فلينشف بسرعة والادام القي على الطعام بالخل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير

ليطبخ الشعر بالقطن الى اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل

كل ذلك يبطي الشيب قال الشيخ الاشياء البطيئة مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقي على الطعام

ايضا ويلح ويعاود ثم يستعمل المعاجين والادوية المشيبة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس لا

من جنس ما يتولد منه دم محمي حيث مثل القلايا والمطجنات والمكببات والمشويات دون المرق والثرائد ويجب اذا كان المزاج

رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة مثل الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري وخصوصا على الريق والاقتصار

على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك الطري والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير

ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير وامساس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين

المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم ويبطي الشيب فمثل اكل الهليلج الكابلي كل يوم واحدة بالغدو ويأتي عليه

بلعاقين فهذا ربما حفظ الشباب الى اخر العمر كذلك الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمعجون بالخبث

ومن هذا يؤخذ الهليلج الاسود والاملج من كل جزء عسل البلاذر المستخرج عنه نصف جزء

وهذا يستعمل الى جدا فيجب ان يستعمل قليلا قليلا

ولحوم الافاعي حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها صفة معجون معتمد جيد يؤخذ هليلج اسود وابهج وفلفل دار

واملج وقد يكون بدل دار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي

ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل ايضا لنا يؤخذ من الهليلج الكابلي عشرون درهما خبث الحديد ربع عشر درهم اغار يقون خمسة

دراهم زنجبيل ودار فلفل وقرنفل ثلثة ثلثة يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة

واذا شرب صاحب الشباب امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء **المسودات** الحناء وورق

النيل جيدا معتاد فمن خلط بينهما وربما قدم الحناء ويقوي بالسماق واللبن الحامض او ماء الجوز فكل ذلك

معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جدا **آخر** يسود تسويدا تاما عفص محرق بعد ذلك هذه

بالزيت في كوز مغطى حتى يسود عشرون درهما وسبخج عشرة دراهم شب يماني درهمان ملح اندراني درهم قال

الشيخ المسودات اما الحناء والوسمة فهي الاصل الذي اجتمع عليه الناس ويختلف اثارهما بحسب اختلاف استعدادات

الشعور فيبدأ بالحناء ثم يرد فوقه بالوسمة بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منهما صبرا ما قد رووا كلما صبروا

فهو اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحناء ويرضى بتقشيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى

بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضابا لكنها اشد تطويسا والوسمة الكرمانية اقل خضابا وابطأ صبغا لكنه

صبغها الى سواد شعري لا كثير تطويس فيه واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غائلة عن الدماغ

قال بعد ذكر النسخة التي اوردها المص في هذا الموضع الذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج

والطين الماكول والجوز اي وطين قيموليا او اي طين شئت من اصناف طين الرأس اجزاء سواء يعجن بالماء عجن الخضاب

ويستعمل ويطلى بورق السلق وملاك الامر شدة سحق المرداسنج وان كان ماؤه ماء الحناء والوسمة الماخوذة بكر

... تشمسها فيه فهو اجود لكن من الواجب ان يتركه قريبا من ستة ساعات فيحفظ عليه رطوبته وايضا يؤخذ

الحناء ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الرسنخج والشب

... والقرنفل اجزاء سواء يخضب به قال المص **الصلع** سببه اما قحط يبس فلا يجد الشعر غذاءه الذي هو

البخار الدخاني ... من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من نفسه طبيعته فكالصلع في الصلع

مادة الشعر عن ... لقلتها او لبطئها من الدماغ عما يسمى من الجفاف فلا يسقيه سقيا اياه وهو ملاق

او تخلخل المسام ولا يحتبس فيها المادة او انسدادها فلا ينفذ اي المسام في مادة الشعر كما يحدث اي فقدان الشعر عن
السابقة واختص بمقدم الدماغ بفرط التخلخل واليبس منه لا يبراء ما كان لانسداد فليتخلخل البدن بالحمام
ثم تستعمل الادوية المنبتة قيل في تمام مسائل الطبيعيات العلة في ان الصلع يحدث في اعالي الراس ولا يحدث عند الاصداغ
هو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل بذاتها كثيرة الرطوبة والغذاء والدليل على ذلك الارض العالية
والمنحطة هذا واعلم ان كثرة الجماع يوجب نقصان شعر الراس والاجفان ويزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن
وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يتكون في بدء الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية
وجميع شعر الجسد والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريبة وكثرة الجماع يضعف الحرارة
الاصلية ويزيد الغريبة فصل في احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرق الدم ويحرك الارواح الى الخارج فانه يحسن
اللون ونقاء صفاء ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني
والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى الخارج وكل ما البشرة يزيد حرارة الغريزية قال الشيخ ومن سمج لونه
الناقهين فاريد ان يرجع الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس والبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وفي غيرهم ويعود اما
بان ينقي الدم كالاطريفل والاهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران
والفجل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب اي ومن الافعال التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور
والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس وكذلك المسابقة في الصراع ولطم الراس وهو المهارشة
بالكلام وهو تحريش بعضها على بعض وسماع الاغاني فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك
كالترمس والباقلي والشعير والبورق والارز وقشور البيض المحرق والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج و
نشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والنشاء واللوز الحلو و[illegible]
ومجموع غسل الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركبات غسول جيد باقلا مقشر
بزر البطيخ المقشر حمص نشاء يتخذ منه غسول **غمرة جيدة** يعني غسول الوجه جيد يبقى
دقيق الشعير مكيل نصف جزء حب البطيخ جزء زعفران قدر ما يصبغ يطلى بالليل
البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه **اخرى** تؤخذ اللوز الحلو والكثيرا والصمغ ودقيق

السمك اجزاء سواء يذاب الغرى فى ماء يكفى الجميع ثم يحل فيه الادوية ثم يتخذ طلاء ومما يجلى بتجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية خرء الضب واصل الدوقو [illegible]

الكلف والنمش والبرش والدم الميت

يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق لينفى عن دم فتحتقن الدم داخل الجلد احتقانا يشاكله فى تشكل الى الجلد فما كان منه اى من اللون مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش اللطخى اى الذى يأخذ مكانا اوسع كلف وصاحب النمش يتشقق شقيقة كثيرا وفى بعض النسخ صاحب البرش وهذه الاخيرة اولى لقول اليبس مزاجا والبرش هو الذى يميل الى السواد فكان دليلا على الخلط السوداوى بخلاف النمش الذى يميل الى الحمرة فى غلبة الدم وينبغى ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه

العلاج

اى علاج الجميع الفصد واخراج الخلط السوداوى وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة فى تحسين اللون وتوقى الاشياء المضرة باللون وهى الاسقام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والحميات وفرط [illegible] وترك الحمام الى الكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكون فى بيت يكون فيه الكمون اى الكثير مصفر اللون والنانخواه فى كثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل

آثار الضربة وآثار السود

يقلعها المرتك بعض الشحم [illegible] للشيخ فى آثار الضربة وآثار السود يقلعها المرداسنج المبيض اذا طلى بشئ من الشحوم او لباب الخبز وكذلك بذق الكرنب والفجل والفوتنج الطرى والزرنيخ كل واحد بمثل ماء الكزبرة والكرفس واذا [illegible] الموضع سوسنا او نطرون احمر مع خل حاذق والحمص زالت الآثار الخضر وكذلك الكندر والنطرون [illegible] يقلع الآثار البادنجانية [illegible] بالعسل وكذا علك البطم واللادن ايضا يجب ان يترك على العضو اياما وهم داخلون [illegible]

البهق والبرص

الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين [illegible] بسيط الحادث ليس له عمق [illegible] فى المولد لهما ضعف [illegible] اذا تمكنا احال الغذاء الصالح الى [illegible] فما نفرق بين البهقين والبرصين الا بعض التحقيق ان البهقين فى الجلد وان كان لهما غور فقليل جدا والبرصين [illegible] الجلد والسبب العام فى جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لم يستتم [illegible] التشبيه لكن مادة البهقين ارق والقوة الدافعة اقوى [illegible] كانت المادة غليظة والقوة الدافعة ضعيفة اى الدافعة سكنت المادة فى الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة الاتصال [illegible] هذه المعانى [illegible] واذا هذه المادة احالت الغذاء الذى يجىء اليها الى طبعها وكان غذاء كما كان المزاج الجيد يحيل

٣٦٥

للمادة الفاسدة الى صلاح مع ما فيه قال الحكيم نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق

الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تفليس وخشونة وهو المسمى بالقوباء المتقشر ولا يكون مع البهق الا بعض التفليس ولا

الشىء مادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل

هو الفرق بين الوضح الذى هو البهق الابيض وبين البرص الردى ومن الفرق بينهما ان الشعر النابت على الوضح

يكون اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد طاما اى اخفض من سائر جلد البدن

وربما كان فى ذلك الوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابرة يخرج من الوضح دما ومن البرص غير الدم

بل رطوبة مائية فهذه الابيض قال **العلاج** استفراغ المادة بالادوية القوية كايارج لوغاذيا وكذلك المطبوخات

القوية المناسبة ثم يستعمل فى البهق الطلاء المذكورة فى تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن

البلاذر مما يصبغ البرص الابيض الى السواد وهذا من الخواص العظيمة وهذه نسخته يؤخذ البلاذر فيجان لصغار

ويطبخ فى الماء حتى يأخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى الماء ويطبخ مع الزيت العتيق حتى يذهب الماء ويبقى الدهن هذا هو الدهن

الساذج ثم تتقوى بمثل الشيطرج الهندى وغيره من الادوية البرصية واما البرص الاسود فيستعمل فيه الحجامة

القوية الى ان يسقط الجلد ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الحمى الى منقية البدن

من الخلط الاسود والمواد المحترقة والحوالى وهو مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام المحرقة وتدبير

السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرها قال الحفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه

ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميذ المعروف ببياض البيض قال **الصنان ونتن الابط**

سببه تعفن خلط او عرق فى نواحى القلب ويعين على ذلك تأخير غسل الجنابة او الحيض وذلك بسبب تمكن النفايا للمسام

لتراكم الابخرة والادخنة المتحركة عن حركة الجماع وحركة الحيض قال **العلاج** يستفرغ البدن من الخلط العفن

ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع الشمس لذلك بمثل السعد و[illegible]

المسوس واصل السوس والاس المسحوق خصوصا العتيق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمرتجعة [illegible]

الورد والمسك والكافور الكافعة حرارة مفرطة وكذلك المسك والسنبل والورد وقال النفاس [illegible]

القمل يتولد من رطوبة يعمل فيها حرارة يسيرة يصلح بها للحيوة القملية ولا يتخلق [illegible] من ماهيات الصور

الصهوبة والحمرة وتكون بها القروب من الجلد فيتحرك ويجرح وقد يكثر حتى يسقط الشعر ويبيض اللون وذلك بسبب قلة
الدم وضعف القوى الهضم وقد يحدث دفعة **العلاج** اما المفرط فلا بد من تنقية البدن وادامة الاستنظاف
والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير لانه يقل منه القمل بالخاصية واذا
شرب الثوم بطبيخ الفودنج قتل القمل وذلك لانه يحلل رطوبات البدن فيحلل الفضلات التي يتولد منها
الحيوة القملية الادوية الموضعية في الحنظل واصل الحطمي والنمام والافسنتين والزراوند وفي تحشيشة
الكتان دهن المرطم يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ردي لانه يسد المسام جدا وله
مفاسد وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسية **القوبا** يتولد من مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي
غليظ **العلاج** اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كحماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز
والكبير [illegible] ربما جذام وقال الشيخ فيما يعرض للجلد في لونه كالسعفة والشيرينج والبلخية والبطم والسعفة من جملة البثور
القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في باب الزينة والسعفة تبتدي بثورا مستحكمة تخفيفية منقرة
في عدة مواضع ثم يتقرح قروحا خشكريشية ويكون الى الحمرة وربما سيلت صديدا وتسمى شيرينجا سعفة رطبة
وربما اشتدت قوباء يابسة وسبب السعفة رطوبة بورقية حادة اكالة تخالط الدم واخلاط غليظة ردية تبخر
فيحتبس الغليظ وربما ينتشر الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة بحرقية فيدفع الى
الجلد فيفسد باكله اما البلخية فهو من جنس السعفة الرديئة اما البطم فقروح سوداوية تظهر في الساقين
من حبس مادة الدوالي بعينها ويقرب علاجها من علاجها وقد ذكر في القوبا القوباء غير بعيدة عن السعفة وخصوصا السعفة اليابسة
فيجوز ان يكون السعفة اليابسة قوباء اخبث واردأ واكل وابعد غورا انتهى الكلام في **احوال البدن**
الهزال الهزال المفرط سببه قلة الدم او لان الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف وهذا يكون
[illegible] الكثير وقد يتعلق بالجماع اشد في ذلك اذا لم يكن الهزال مرضا او لضعف القوة المتصرفة اما الغذاء
[illegible] اما الامر في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة المتصرفة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال للكبد
وامتصاصه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجهما كما اذا كبر الطحال او الديدان يخطف الغذاء او
اي لسبب من لطيف [illegible] كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض من اكل الطين لكثرة

العلاج بعدل المزاج وتستفرغ الخلط الحريف بالفصد كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة

غيرهم ويقابل الاسباب كلها وتقوى القوة الجاذبة اى التى فى جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب النوم

وخصوصا بالدهن وتدبيطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص اذ اريد تسمين عضو خاص وذلك ليجذب

الدم الى ذلك الموضع المطلى بعقده وربما احتيج فى تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورود

الغذاء للربط فينصرف ذلك الغذاء الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع اى

صاحب الهزال الحى كى لا يكثر فيه التحلل فيسمن وكذلك يفرح ويعدل فى الحركة والسكون فيسكن فى الظل ويسقى

الماء البارد والشراب الحديث ويوطاء مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس والجوذابات واللحم

المغلى والمشوى لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا ويمادوله

دارقيقا كالحلاوى ولحم البط مستسمن لانه يتولد دم منه متين غليظ محمود والحمام عقيب الاكل وان افرط لتسمينه ولكن يحافظ السدد

فليحترز عنها بالسكنجبين البسباسج او البزورى خصوصا ان يخاف السدد فى الاغذية المستسمنين كلها غليظ

يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم او الاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال والادوية المسمنة هى التى فيها حبس الغذاء

فى المعدة والامعاء وتنفيذه فى العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة بلا ادرار كالكمون

يحتاج الى اجماد الغذاء فى الاعضاء وذلك بالمخدر كالبنج واللفاح وادوية تفعل بالخاصية ودواء جيد مسمن

لوز بندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يدق ويعجن بالعسل ويلبد كالجوز ويستعمل كل يوم من

الى عشرة وتسمن ويحسن اللون خصوصا اذا استعمل بعده ما اندفع من شراب احمر حمص منقوع فى لبن النقع حتى يلين

وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ فى ماء كثير حتى تتهرى ويصفا اليها مثلها البنا ويغلى ويصفا الذى فيستوى بيلق ويتسهدانج

وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش مكد نصف جزء وبنج تحوتى

مكدر جزء ودهن اللوز او سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم مع السكر حتى الحبز الحجية

يعلى فى قدر ويقدد ويضع عليها قدر منقصة فيه زبيب كبار منزوع العجم ذا يهرى بالبخار المتصاعد اليه طبخ فى عصيدة

ويوطئه بركل فيسمن فى سبعة ايام لكن يسرع زواله ولا بد من زمانا طويلا والابدان التى

الى الخصب فى زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد للاغذية المستمنة فى زمان طويل

افراط السمن قال فعي زمان طويل للتمد ... هي الرخوة المقابلة ففي زمان طويل تضد ما قيل واقبل الابدان المسمن

هو تبيد البدن عن تصرف فيضيق مجال الروح فقد ينطفى اى الروح والحرارة الغريزية وقد لا يصل اليها

المدبر فيفسد وهم يعني السمان على خطر من انصداع عرق قال بغتة او من انصباب الدم اى احد التجاويف

اما الدماغ او القلب فيقتل فجاءة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق النفس وخفقان وخصوصا عند الحركة

والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم والسمين بسبب غلبة الدم اما في يكون دقيق العروق

قليل النسل لا يصبر على الجوع ولا على العطش وذلك لان فى صول ارطوبات الطرف اعضائه يكون قليلا

قليلا ولا يكاد الادوية ان تصل الى اعضائهم الا بطول مدة وكلفة فذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح

المزاج وتعديله في الخصب **العلاج** تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع

والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والخل والخبز الخشكار وا

وتكثير التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس وتكثيف الثوب والاستفراغ بالقئ والتبريخ وتبديل الماء البارد

الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكثيف داءما الى البرد لينقبض المسام وينسد وتجفيف البدن فلا يقبل الغذاء

وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القوية التي تقوى على ايصالها الى

الكبد فقط مثل التي تخرج كالفطراسيليون والزراوند واما السند وبزر اللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية

عظيمة

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها

اعلم انه كما يعرف النافع يستعمل

... كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا ينبغي ان يحترز عن طعام بسد فقد يقع في طعام الانسان من الحيوانات الردية

كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات

وسرب كشقوق الحيطان الحيوان السم اما اذا ارادوا في اكثر النسخ فذلحض المحترز عنهما اعني الطعام والشراب من السموم

... اى عن السم او من الذي السمي فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح ه كذا ما يدس السم فيها اي يخفى فيها ذلك

... ولا يحضر على مفرط جوع او عطش جوع ويشعه الشهوة عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واذا ما

استعمل ... الاغذية منعت المنفذ وعصمت ... وتنزعا كان فيها اي في تلك الاغذية ما يضاد السم بالكيفية او الخاصية وربما

... تلك الاغذية ... مع معها السم ... السموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية المعدنية كالزيبق المقتول والمرتك والاسفيداج [illegible]

الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار اي المعدني واما العملي فهو مركب من شي معدني وشي نباتي في الغرا

كالمالك وبرادة مسحلة (؟) وحتى المرتك والمرداسنج والنورة والزاج والشب وماء الصابون وهذا مركب ليس لبعض نبات فيه

والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا اسم اخر قريب من البيش والبان التي عات السقمونيا والمازريون

والدفلى والبلادر والخربقان وخانق النمر وخانق الذيب وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود والغاريقون

الاسود واللبوب الزنخة والافيون والفربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكمأة والفطر الرديانية والحيوانية

كالزراريح والارنب البحري والوزغ والعقرب والضفادع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء

وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد في الشواء المغموم وتاثير السم اما بالعلو

اما بالاحتراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او

بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارة المذكورة وهذا الصنف اردء الكل ويستدل على شرب السموم

برائحة الفم وربما يخرج بالقيء اذا خرج فيرى وبما يوثره من الاعراض اللازمة قال الشيخ في الاستدلال على اصناف

السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاعراض الرديئة فان حدث لذع وتقطيع ومغص واكال

عرفت ان السم من قبيل الادوية الحارة الحريفة مثل الزنجار والسك وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم

من قبيل المخدرات فان لم يظهر الا سقوط قوة او عرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة الجوهر

وهو رديها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله مثل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه

كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل الارنب البحري والزراريح وقد يستدل عليها بالعين فانه اذا سقي السموم

يقع البصر على مثل المرداسنج والجبسين والتكلم الرديء اذا اغمي المسموم يغشي عليه ويتقلب حدقته فيغيب سوادها فلا نجاة

الخلاص وكذلك اذا احمرت عينه وولع لسانه وسقط النبض والعرق البارد دليل سوء في...

قال ابن ... من شرب السم ... بادر الى القيء بماء حار كثير وشيرج ... وطبيخ بزر الانجرة مع السمن ويكثر ...

ما امكن وكذلك ... من الطعام فلعل ذلك يبرده وان لم يتقيء السم بكثيره ... ليخرج السم لا محالة ...

اذا سقي ... الامر ... القيء بالاستقصاء شرب اللبن الكثير وتقيا ايضا ثم ينبغي ان ... الاذى

ينزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب ويلبس الثوب المطيب ويعطش ... شمه الدواء

المعطش وينتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات **العلاج المشترك**

لذلك كل المفرحات سيما قوية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياق الاربع جيد ما هو

من نوع انجدان واصله درهم درهم شبح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقد يداف بدهن عرس

البري المنتطف للسلوخ من اقوى الادوية في دفع السموم فصل في **الاحتراز من الحيوانات**

الردية وطردها من البيت من تدخن بالحلبة او عصارة الخبازي بالزيت لم يقربها الزنبور

واذا لسع الزنبور الصغير من كان عاضا لسانه اي عند لسعه لم يوجعه اللسعة بالخاصية على ما قيل ومن دلك

باصل اللوف لم يلدغه افعى وكذلك دم ماء الارنب مع الخل والزيت المبخر والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر

الطري المدقوق واقاح السرو وحب الحرمل او ورق الفنجنكشت او اصول الانجدان او الدوقو او حب البلسان

او اصل الحرف كل ذلك بالزيت من طلي بجذه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل

الرمان وقصب [illegible] اصل السوسن والقفر والقرون والاظلاف والحوافر والفرق بين الاظلاف والحوافر ان

الاظلاف يقال للدواب التي اطراف اقدامها ينفصل بعضها من بعض كالثور والغنم وان الحوافر هي التي

غير منشقة كالفرس والشعر والحلتيت وورق الغار والسكبينج وكذا التبخير بالفنجنكشت والقتر وكل رماد الصنوبر

ونحوها مع الفوتنج والشونيز ومركبات من هذه فصل في **الحيوانات التي يهرب منها الحشرات**

لا تجد في البيت سلحفاة او طاووسا او قنفذا وابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب فاذا [illegible] وكذلك البيضاء والايايل

وقيل ان جلد النمر لا يقربه حية وفي الآلات السباع الخزف يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذ

والكلب وان اوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهائم وقيل ان السنور يهرب من دهن الورد

فصل في **طرد الحيات** الكبريت والنوشادر بالخل يهرب بها والخردل يقتلها وان وضع على مسكنها هربت منه

فصل في **العقارب** الفجل للسذاب وعصارته اذا سقيت وورق الباذروج وثفل الصابون يقتل الحيات والعقارب

العقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ اذا وضع الفجل المقطع على جحرها والجبس على الجحر فصل في **طرد البراغيث**

اذا رش نضيح الحنظل ونقيع [illegible] ماتت البراغيث وتهرب وكذلك طبيخ العليق والخرنوب وقتم السدر اذا اجريت في حجرات البيت

وكذلك يجمع [illegible] طلية الشحم [illegible] الكبريت الدفلى يهرب بها وتجتمع البراغيث المسدرة وتجتمع حولها [illegible] فصل في **طرد البعوض**

الدخنين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وهو جيد او بالاس اليابس او الكبريت

او باخثاء البقر او بالخردل او بالحرمل او بورق السرو او جوزه و رش البيت بطبيخ هذا او بطبيخ الترمس او ...

طرد ابن عرس يطرده ريح السذاب **طرد الفارة** وقتلها الزرنيخ والخربق والبنج و ... الكبريت ويصلي الفار

وهم يتداوى منه بالنسيان حتى الماء فانه تجد الفارة الماء هذا واكثر المذكورات من الخواص الطبيعية و الاسرار الالهية

للتراب الهالك خبث الحديد واذا سلخت الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي ويطرد بخيط صوف هربت الباقي

والسلخ اقوى لانه ينجس واقبح **طرد النمل** دخان النمل نفسه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور

والزفت والحلتيت والقطران اذا وضع على جحرها يموت بها **طرد الذباب** يقتلها الزرنيخ مع ... او باللبن

ودخانها اي دخان الذباب او دخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود **طرد الزنابير** بخار الكبريت والثوم

طرد الخنافس دخان ... **طرد الارضة** يطردها المر هذا اذا جعلت في البيت و...

التدخين باعضائها حتى تشم **طرد السوس** وهو شبيهة بالارضة الافسنتين والفوتنج وقشور الاترج

الحنظل الرطب **طرد سام ابرص** الزعفران اذا جعل في البيت هرب منه اي سام ابرص ... **في اصناف الحيات**

تنقسم بحسب قوة سمها او ضعفه الى ثلثة اصناف الحد ها في قوة السم حتى لا تمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع

العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس وقيل هي المسماة بالصل وهي

الرداءة بحر فاكلما انتسب اليه ولا ينبت حول جحرها شيء و ذا جاوز مسكنها طائر سقط ولا يحس حيوان الا هرب منها

فان قرب منها اخذه فلم يتحرك حتى يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة يعني يجذب بنفسها الطائر من الجو ومن وقع عليه

بصرها ولو من بعيد هلك ومن نهشته دابة بنى اسفح وسال صديدة ومات في الحال ويموت كل من قرب منه من الحيوانات

وقلما يتخلص من ضرها الحاوون مسها ... وقيل ... تكثر

في بلاد الترك وهذه الخواص الردية من غاية خباثة تلك الحية وشدة رداءة نفسها وخباثة سمها وعفنها وامثالها ...

معالجاتها لا يليق بالمختصر بل لا ينفع ذكرها في الطب نفعا يعتد به الصنف الثاني ما ليس لها سم يعتد به كال...

... من كبار الحيات وانما تعالج قرحة لسعها ووجع الجراحة فقط وذلك لفقدان السم الكثير فيها ...

كثيرة في نواحي ... وان الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات وفي بعض ... تسع ساعات

في بعضها في سبعة ايام ومنها ضعيف السم فلما يقتل **العلاج** لنهش الحيات يتبادر اولا ويسقى الترياق الفاروق وذلك

ليتقي الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب وكذلك ان تأخر الوقت الواجب فقد لا ينفع والاكثار من الثوم

والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة قبل ان ذكر

الابل مشوي بانه ينفع في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت المخلصة

دفعت مضرة السموم الى سنة وقد ذكرنا كيفية استعمالها في الفن الثاني فيما اضفنا الى الادوية المفردة

ثم اي بعد استعمال هذه الترياقات والفادزهرات يمص موضع اللسعة بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل

الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي

او بلحم الاوز على كل لدغ جديد وذلك ليجذب السم الى خارج بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا من

في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال واما نهش السباع والحشرات فيليق

ذكرها بالطول وانما نكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب ومداواته **الم صفات الكلب الكلب**

الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن اوى وقيل وابن عرس والثعلب وقيل والبغل فتحمر عيناه

كل حيوان يعرض له الكلب وتعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه بسيلان انفه ويطأطئ راسه

وينحني ظهره ويتعوج صلبه الى جانب وتشتد ايلاعوجاج في ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران يجوع فلا ياكل و

يعطش فلا يشرب وبما نزع من الماء وربما ارتعد منه وربما ينادي من الماء حتى كانه يرى في الماء صورة الكلب ويتغير

كل خطوة وذا هم لشيء حمل عليه من غير نبح وكان حلقه مبحوح وكل هذه لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه

والكلاب تهرب منه ان دنى منها اغتالوا ان دنى الكلب من الكلاب بصبصت له وخشعت بين يديه قال الشيخ

ان تصفيه الكلب هو استحالة مزاج الكلب الى سوداوية خبيثة سمية يعرض لهذه الاستحالة اما من الاهواء واما من الاغذية

الردية فان حرق الحر الشديد يحلل اخلاطه فيكلب في الخريف ويحملها البرد الشديد الى السوداء فيكلب في الربيع

واما ... الاشربة فان يلغ في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى السوداء العفنة

فيعرض لحلقه ... شيء حين عرض له انه يتغير عرض كما عرض للمجذومين وربما يتم واستحالته الى الرمادية وتزداد اعاديا في اسبابه

ويجوع ولا ياكل ويعطش ... لا يشرب وادا لقي الماء فزع وعافه ولم ما عرض عضه الكلب ... المصر يعرض لمن الكلب بعد اياس ... كالماليخوليا من الوحشة والصرع وكراهية

وبكى سدد كلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب ثم ينسلخ جلده ثم يكن اي يعرض له

التشنج والكزاز ثم يموت وقيل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما يخيل فيها كلبا وكل هذه للعلة الشديدة

من المواد الخبيثة السمية فيموت في اخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما ينبح كالكلب

تبين وربما انقطع وصار كالمسكوت يحرص على عض الناس ومن عضه عرض له كما يعرض لذلك العاض اعرض

المالنخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج ماليخوليا فاذا لم يعرف وجهه في المراة فلا مطمع

ويقتل اي يهلك ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما

والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يتوقف على صورته ولم يتفحص حاله ان يدلك ذلك الجرح

بقلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من

الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير

ربما عض بعض الانسان كلب فلم يتات له استثبات صورته حتى يحقق لحق الى ما احتيج اليه معالجته وعلاجه من حيث

جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التقيح والتنقيح فان اندمل كان فيه الهلاك فيجب

ذلك الى علامة يعرف منها حاله وهي ما قلناه في ذلك فانه اذا اخذ الجوز او غيره وجعل على الجرح وترك عليه

ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فليس لعضة كلب الكلب وان اكلت وماتت فهو ايضا كلب وكذلك

العلاج

الخبز الملطخ بما يسيل من الجرح ويطرح الى الكلب فان عافه فهو لعضة الكلب الكلب

يجب ان لا يترك الجرح حتى يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فان التحمت الجراحة بخطاء فرحها في الايام

الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالعلقديس ثم يشرع بالسمن ونشر على ما حوله

اما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب وذلك لان السمية قد سارت بعد ايام في البدن فيجب

ان يقبل على استفراغ السوداء بقوة دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون من كل مثقال

ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني من كل مثقال الشربة حبا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم

لو المبرز بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن ويسقى لسوداء ويستعمل كل يوم من

ملعقة في ماء حار ويتدرج الى اربع ملاعق وان تاخر البرء ايا ما ضعفت ما يسقيه من ذلك الدرياق الكبير

منه في بعض الايام ترياق الاربعة نافع ويحتمى من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما احتيج الى الفصد ان كان الدم كثيرا مفرطا ولا تمكن من النظر الى الماء مدة ربما يفزع منه فاذا فزع من الماء فلا يحتمى عن علاجه فقد عاش بعد ذلك جالينوس لكن عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى بطء الى اكراهه على شرب الماء فعل ويعمل بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة كان عجيبا لو اذا كان الماء في اناء من ضبع وجلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه سحر قد يستشفي بها في بعض النسخ متوصي بها وقيل المراد بها خرقة الحيض شيء وحصى صا من خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب تدخل في حلقه ويصب الماء من بعيد ويستر لئلا يراه وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عقيد السكر تملا ماء ويؤمر ببلعها وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه فيبرء من الفزع من الماء قد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب الكلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم واحدا واستعملوا دواء اجالينوس وغيره من العلاج المذكور ومن ههنا فلنختم الكتاب حامدا ومصليا على خير خلقه محمد واله اجمعين قال الشيخ العلاج يجب اول شيء ان لا يترك جراحته يلتحم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا يفعل بها من المص ووضع المحاجم مما قيل لك في باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار اربعين يوما ويجب ان تضع عليه شيئا من المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل وربما كوي الثوم والبصل والجرجير المسلوق وحده او مع الحلتيت وربما احتيج الى ان يستعمل الادوية الاكالة مثل القلقطار ثم يتبع السمن ولا يجب ان يبادر في الايام الاول الى الاستفراغات بل تشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق من خارج لانه يجذب الاخلاط الى داخل فيجذب معها السم وان رايت امتلاء دم بادرت فصد او اسهالا فليكن بما يخرج السوداء حتى بالخربق وايارج روفس عجيب لهم ويجب ان يكون غذاؤهم بعد الاسهال بالحمر [illegible] والدراريح المسمنة يستعمل بعد ذلك المدات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق نافع لهم [illegible] اللبن الادوية المشروبة اما البسيطة فالحمص والحلتيت والافسنتين والجند والطين المختوم وشراب التين عجيب في هذا الباب [illegible] في اليونانية مشتق معناه النفع في عضة الكلب الكلب واما المركبة منها فترياق الاربعة او دواء

375

لخير من الجنطيانا والكمادريوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السرطان اذا انسحقت كان انفع الاشياء من ذلك ومن المركبات
دواء جالينوس وترياق كبير وترياق سيما ذكرناه سالفا وخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا
بالسوية ملك خمسة دراهم كندر رومي [illegible] ثلثة ثلثة طين مختوم اثنين يستف منه ثلثة دراهم على الريق
بماء [illegible] وثلثة اخرى بالعشى يفعل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين نسخة دواء الذراريح
نافع لهم يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المنتوفة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر
جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارفلفل والدارصيني مكل سدس جزء يسحق
الجميع ناعما خصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص اقراصا كل واحدة منها في قدر دانقين يسقى منه
كل يوم قرصة بماء [illegible] وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او سمن واستعمل
الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن من الفزع من الماء اقول وانا سديد الكازروني هذا
اخر شرح الموجز وقد جمعت خلاصة كلام الحكماء الاولين والاخرين من الامام المقدم بقراط
وجالينوس وحنين والرازي ومن شرح القانون خصوصا الشرحين الذين احدهما للاستاذ
الورى شيخ الكل في الكل مولانا قطب الحق والدين الشيرازي والثاني للامام العلامة القرشي
واصل الكل من نصوص القانون الذي للشيخ الرئيس [illegible] جمع فيه زبدة كلام
الحكماء ولبابها على احسن ترتيب واتقن تركيب واجود تاليف على قدر الامكان
البشري فانه قد اورد فيه كل ما ورد في كتبهم مع لطائف كثيرة وفوائد
غريبة خلت عنها تلك الكتب فقد حق ما قيل لكتابه كل الصيد في جوف الفراء و
لذلك قد اعتمدت عليه في اكثر المواضع كل الاعتماد [illegible]
فصدقوها فان القول ما قالت حذام غفر الله لهم ولي وشكر سعيهم [illegible]
ساعين الى صلاح الفلاح والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا [illegible]
ان هدانا الله حمدا موفرا في مزيد نعمه تمت هذه النسخة [illegible] مطبوعة
الطباعا في الف ومائتين وثلث وستين في هجرة النبي صلى الله عليه [illegible] وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وكرّمه بالعلوم الحكمية الدينية لتزول عنه مرض الجهل والسقم الاعم والهمه خواص العقاقير لازاحة اسقام الابدان المفيدة للسعادة القصوى في تهذيب الاخلاق وتصحيح الاديان والصلوة والسلام على من اوتي الحكمة فازاح بها سقم الشك والشرك والنفاق عن اهل الزمان وعلى اله سيما ائمة اثنا عشر الذين ازالوا علة الكفر والطغيان اما بعد فيقول العبد المفتقر الى الله العزيز الولي حكيم محمد حسين علي بن حكيم حيدر علي اصلح الله حالهما واحسن مآلهما لما كان علم الطب من العلوم الشريفة والفنون المنيفة وكان احسن الكتب المدرسة في هذا العلم تحقيقا واعتبارا وتدقيقا شرح الموجز المسمى بالمغني المشتهر بالسديدي للحكيم المتطبب قدوة الحكماء زبدة الاطباء السديد الكازروني رحمه الله تعالى كيف لا وقد اودع فيه نكت هذا الفن وتحقيقات لطائف هذا العلم وتدقيقاته واورد فيه ابحاثا شريفة خلا عنها الشروح والمتون وانظارا لطيفة ما راى مثلها الابصار والعيون فهذا الشرح مشحون لحل غوامض هذه الصناعة ومعضلاتها وكشف استارها وخفياتها فالبسته حلة الطبع بعد المقابلة من النسخ المعتبرة المصححة في درس افاضل الاطباء وشحنته بالحواشي المستندة الى اكابر الحكماء الماخوذة من كتب الاولين والاخرين ومن كلام الاستاذ الهمام وتجربة العلام الفهام الحكيم المتطبب صاحب اللقب المنيف ميرزا علي شريف جعل الله الجنة مثواه وطيب ثراه ومن كامل الصناعة والحاوي الكبير والصغير [illegible] والزبدة والمائة وشرح الاسباب وشرح النفيس وشروح القانون و[illegible] الانطاكي وتذكرة جامع ابن بيطار والاختيارات وبحر الجواهر و[illegible] والمنتخب وقرابادين نجيب الدين السمرقندي وسيما من كلام [illegible] رحمة الله عليه وعليهم وشكر الله سعيهم والتمس من علماء هذا الفن [illegible] الخلل الذي يقع في صحة هذا الكتاب واسئل الله التوفيق والهداية [illegible] التكلان في البداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل

هذه الجداول مزيل اغلاط التي تقع من الطبع في المغنى المشتهر بالبندي البري?

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٤	١٠	الباحر والى	الباحر الى
//	١٥	هذا	هذه
٥	٢	الطيب	الرطب
//	١٤	ردية سوداوية	ردية
٦	١١	تعيية	تعبية
//	١٦	يحسن	يحبس
//	١٨	يتبعه اسبه	بسبب
٧	٧	تتحر	تبخر
//	١٨	ويتيح	بتهيج
//	١٩	الاحيان	الاجون
٨	٧	مادنا	باديا
//	٨	ويتحريك	بتحريك
//	١٠	التى	الذى
١٠	٨	لجنس	لحبس
//	١٧	الطيب	الطبيب
١١	٣	ذلك	دلك
//	١٤	ذلك	دلك
١٣	١٥	وللمعاجين	والمعاجين
//	١٨	لطيخ	لطخ
١٣	١٤	ذى التنفيسج	دهن البنفسج
//	٦	ويتقية	تنقية

صفحه	سطر	غلط	صحيح
١٣	١١	ونبذے	ونبذى
١٤	٦	وبى الياسمين	دهن الياسمين
//	١١	بتقله	بثقل
١٥	١	لان الملخ	لان الملح
//	١٧	لان اللبن	لا اللبن
//	٣٠	نطول الطبيخ	نطول طبخ
١٦	١	من امور وسماء	من دهن وماء
١٧	٣	وعناب	عناب
١٨	١٩	البدقية	البدنية
٢٠	١٩	والمخزدة	والمذرة
//	٣٠	اثره	اثر
//	٣٠	سقيه	سقية
٢٣	٣	ماوقة	ماوفة
//	١٣	العدة	المدة
//	٢٠	وموية	وموتة
٢٤	٣	اسود	اسوداد
٢٤	١٩	وذلك	ودلك
٢٥	٢١	لن	ان
٣٣	٣	ولضرر	اولضرر
٣٤	٣٠	الى الاسواه	الى السواد
٣٧	١٣	قد	قدر

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٣٧	١٩	طغيان للسوداء	طغيان السوداء
٤٤	٨	الصعبة عنها	الصحبة عنها
٤٦	١٦	اما البلغم	واما البلغم
٤٧	٢	مقوى	مقو
//	٤	فبصبح	فنطبخ
//	١٤	المعى	المنى
٤٨	٩	ويتحد	ويتخذ
//	١٩	الامام	امام
٤٩	١٠	والمرد	والمرو
//	١٤	فيلزم	ويلزم
٥٠	١٤	فى الدمر	فى الدبر
٥٢	٣	العصا سنة	العصبانية
٥٦	٥	الاقح	الانج
//	٨	الحنق	الخنق
٥٧	١٧	الاذ	لاذى
٥٨	١٣	الفم	[illegible]
٦٠	٧	مفر	[illegible]
٦٣	٧	وللساد	[illegible]
//	١١	على ال	وعلى الجانب
٦٥	٨	انى محودا	نهى محمود
٦٧	[illegible]	التيق	العتيق

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦٨	٩	التناء	النقاء
٧٣	١٨	بالجنن	بالجنبين
//	٢١	ملاعه	علاجه
٧٤	٣	القرسى	القبرسى
٧٥	١٧	الحجارة	حجامة
٧٧	١٣	لم يقوى	لم يقو
//	١٢	لو برئ	لو بري
٧٨	٢٠	قوهما	قوتها
٨٠	١٦	تخالطه	يخالطها
//	١٤	فيتصيس	فيصير
//	٢١	بريل	يزيل
٨١	٢	بقبة	بقية
//	٦	ولايستمى	ولايستمر
//	١٣	بحال علاج	الكحال يعالجه
٨٢	٥	داغا	دايما
[illegible]	[illegible]	لتحمر	احمر
[illegible]	١	وبطلامدو ضعف	وبطلانى ضعف
٨٣	[illegible]	مقوى	مقو
//	[illegible]	نعياء	اشياء
//	١٦	يفعل	يفحل
٨٦	١٩	فلا يسيط	فلا يزال بسيط

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨٦	٢١	للبائنة	لمبائنة
٨٧	١٣	كمثل	كمثل
//	١٥	النتيرج	الشيرج
//	١٧	اوالكويزة	اوالكزبرة
//	١٧	يمنع	تمنع
//	١٧	كثيرة	كثرة
٨٩	١٥	العشى	الخشى
٩٠	٧	اماالعشايا	اماالحشايا
//	١٠	تليح	يليه
٩١	٤	تحنس	يحنس
//	١٩	مصرور	مصرورا
٩٢	١	بشرب	بشراب
//	٩	المجول	المحول
//	١٣	كما مال	كماتمال
٩٣	١٥	ويتصعد	وتصعد
//	١٦	كاسمك	كالسمك
٩٤	٦	سنانه	اسنانه
//	٦	الاوساج	الاوساخ
//	١٩	يلطح	يلطخ
//	١٩	النونات	السنونات
//	٢٠	قرن	قرن

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩٥	٣	المدى بنجان	السى بنجان
//	٣	ومحرق	محرق
//	٣	السونجان	سلى بنجان
//	٧	الدباعين	الدباغين
//	٩	يسقطه	يسقطها
//	٩	بزر النجم	بزر البنج
//	١٦	يغوص	تغوص
//	١٩	النسيئين	لشيئين
//	٢٠	باكملت	بالمكث
//	٢١	زرودرج	زرودد
٩٦	١	بغزر اللباس	بزر اللباس
//	٤	لامع ضربان	مع ضربان
//	٩	ولاولهيب	ولالهيب
//	١٤	لان هذا يدل	هذا يدل
٩٧	٧	ويستفرع	واستفراغ
//	١٦	لرماني	كرماني
٩٨	٤	يحيطه	يحيط
//	٨	والتحذير	وللتحذير
//	١٠	بماذكرها	بماذكرناه
//	١٣	وللوجبة	والوجبة
٩٩	٧	كمايحدث	كماتحدث

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٠١	٣٠	تقليبه	تقليبه	١١١	٦	للنفس	النفس	١٢٢	٨	الى لاسفل	الى الاسفل
١٠٣	١	والقثار	والقثاء	//	٩	اودلاعنه	اودلاعة	//	١٣	الاصلاء للذوى	الامتلاء الذموى
//	٣	السكبخبين	سكنجبين	//	١٩	يبداء	يبدو	//	١٧	للتغليط القوى	التغليظ القوى
//	١٥	اللقوته	الدموية	١١٢	١	يضطرون	يضطرون	//	١٥	وللتنويم	والتنويم
//	١٦	ذلك	دلك	//	٢١	ويومين	يومين	//	١٧	ناعما	ناعما
١٠٤	٩	اوتشوش	وتشوش	١١٣	٧	زر ورد	وزرورد	//	١٨	الملتحمه	الملحمة
//	١١	كالغبيه	كالعبية	//	٩	كامشق	دمشق	١٢٣	١٣	غالقا	عائقا
//	١٣	بتموج	بتموج	//	١٥	يطبخ	لطبخ	١٢٤	١٥	نشاف	نشاف
//	١٧	افواه	اونواة	١١٤	٣	فخاة	فجأة	١٢٧	٢٠	رصاصية	رصاصية
//	١٨	فتخد	فنجد	١١٥	١٠	ربدا	بدا	١٢٨	٤	لا لحس	الأحس
١٠٥	٤	قدنع	قد دفع	//	١٣	وتخير	ونخير	//	٨	تصبب	نصب
//	١١	والدهن اللوز المر	والدهن اللوز المر	//	٣١	خفة	خفة	//	١٣	مجموادان	مجمودان
//	١٥	اوشيرج	وشيرج	١١٦	٤	ازبجة	اربعة	//	١٩	ما	اما
١٠٦	٧	الدهن القوى	الدهن اقوى	//	٥	القائنة	الغائنة	//	٢٠	ذات الجنب	ان ذات الجنب
١٠٦	١٢	الصوف في المطبوخ علية الدبق	الصوف	//	٨	نخوه	ونخوه	١٢٩	٦	يلفت	يلتفت
				//	١٤	اما مطبخ	المطبخ	١٣٠	١٩	لئلا	لا [illegible]
١٠٨	٩	اما جار فايض	اما جار غابص	//	١٩	اليه	اليها	١٣١	١٣	نقدال	تفقد [illegible]
//	١٠	بارد	او بارد	١١٨	١٣	وغيرها	وغيرها	//	١٤	جرحها	[illegible]
//	١٤	العصابية	العصبانية	١١٩	١٠	لوعبادة	اوعبادة	//	٢١	واول	[illegible]
١١٠	١٢	للآفة العظمى	للآفة العظيمة	//	١٢	اى اى	اى	١٣٢	٣	الا[illegible]	الاملس
١١١	٤	للمرى	المرى	١٢١	٩	من المرية	من الزية	١٣٣	١٩	[illegible]جوبة	وصحوبة

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٣٥	٨	ضوابا	صوابا	١٥٣	٨	اللبن	للبن	١٦٧	١٦	اصرفا	صرفا
١٣٦	١٦	البتق	الشق	//	١٤	المتحرق	المحترق	١٦٨	٣	الجوذى	الخوزى
١٣٧	٢٠	جذب مواد	جذب مواد	//	١٤	للسيك	السهك	١٦٩	٣	ويتوجب	ويتوجل
//	٢١	واما شعيرها	واما سعتها	١٥٤	١١	وصفرته	صفرته	//	٣	التى	الذى
١٣٩	١٣	لولانقية	لولاتقية	//	١٥	المساكلة	للمشاكلة	//	١٨	البلغم	لبلغم
//	١٧	بجلاء ماء	بجلاء ماء	١٥٥	١٦	بالتمر	بالغمز	١٧٠	١١	بماقيل	عاقبل
١٤٠	١٦	واما الذوع	واما الدوغ	//	١٨	اما	واماها	//	١٢	فقد	فان
١٤١	٤	جيدا	جيد	//	٢٠	ناحس	ناخس	//	١٣	يخوج	يحوج
١٤٢	١٤	شرعة الخابه	الخابيا	١٥٦	١٧	عطبوخ	عطبوخ	//	١٥	ينفعه	[illegible]
١٤٧	١٠	بالافادية	بالافاوية	١٥٧	١٣	الفنج	الفج	//	١٦	من غير كثير غذاء	من غذاء كثير
//	١٧	الافادية	الافاوية	//	٢١	والملح	المملح	١٧١	٢١	وعقيبا	عقيبه
//	١٨	بالنسل	بالعسل	١٥٩	٤	ماء الشعير	ماء الشعير	١٧٣	٩	وللكبد	او الكبد
//	١٨	والاذن	واللازورد	١٦٢	١٥	واقلة	وقلة	//	١٩	انقباضى حتى	انقباض مع
١٤٩	٦	اول	ادل	//	٢٠	والتحديلة	التعديلة	//	٢٠	ولاستعداد	واستعداد
//	٨	تخايل	تخايل	١٦٣	٨	يشتى	يشتهى	//	٢٠	فان	فانه
[illegible]	[illegible]	[illegible]	يمكننا	//	١٦	للشهوة	الشهوة	//	٢١	الفم	لفم
[illegible]	[illegible]	مضجحة	مضجحة	١٦٤	١٤	والقلافلى	والفلافلى	١٧٤	١	مىد	موخ
[illegible]	[illegible]	الفادبرات	القازهرات	١٦٦	٢١	للحرنة	المحدرة	١٧٥	١٠	المقوية	المقوية
//	١٥	ذلك	دلك	١٦٧	٤	الكلية	الكلبية	١٧٦	٢١	الكبير	الكثير
١٥١	٩	للقرنان	الصبيان	//	٧	اما الجرع	اما الجوع	١٧٨	٨	ضعف	ضعف
//	١٩	لاحسن	لاحسنه	//	١٦	وهجر	ويحجر	//	١٦	والغذائه	والغذائه

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
١٧٩	٦	سلاقة	سلاقة	١٨٩	١١	ذكرناما	ذكرناها
//	١١	كثير	كثيرا	١٩١	٩	خلتانن	خلتان
//	١٩	يتفقأ	تتفقأ	//	٢٠	الايضر	ولا ايضر
//	٢١	عشاركة	لمشاركة	//	٢١	سعنة	سلنة
١٨٠	١	فما المعدة	ما المعدة	١٩٢	١	الورم	للورم
//	١٦	السراشيف	الشراسيف	//	١١	اى الشربة	اى شربة
١٨٢	٥	غاية	فى غاية	١٩٤	٢	محى	محيى
//	٥	بكبدة	بكبده	//	١٢	اللحى	اللحيى
١٨٣	١٧	اوبوهران	وبوهران	//	٣٠	وثانيها	وثانيهما
//	٢٠	وضعتها	وصنعتها	١٩٥	١٠	والخلاء والذى	والجلاء الذى الباطن
١٨٤	١٣	من التقل	من الثقل	//	١٦	عادث	عادت
//	١٧	معظمة	معطمة	//	٢٠	المصرف	انصرف
١٨٥	٢	بالراوند	والراوند	١٩٦	٣	والسبيل	والسبل
//	١٠	الطبيخ	المطبخ	١٩٧	٢	وامراض	اوامراض
١٨٦	٣	طبيخة	طبيخ	//	١٧	تيقفقا	يتفقاء
//	١٧	والكمافيطو	والكمافيطوس	١٩٨	١٣	يتيهيك	يتهتك
//	١٩	القلايا	والقلايا	١٩٩	٨	اسانيد	اساتير
//	١٩	والاشرة	والاشربة	//	٢٣		للمشيح
١٨٧	١	تجبزة	اخبزه	//	١٤	فاضطروا	واضطروا
١٨٨	٥	لبشى	شبى	//	١٩	والاشق	والاشق
//	٩	غلبة	غلبة	٢٠٠	٦	يحدر	يحشر

صفحة	سطر	غلط	صواب
٢٠١	١٧	والفلاقلى	والفلافلى
٢٠٢	٦	دوشر	وحر
//	٦	تبسرعة	بسرعة
//	٩	وللمخبر	والمخ
//	١٦	الماهو وانه	الماهو دانه
//	٢٠	الفستق	فالفستق
//	٣٠	اخص	رخص
٢٠٣	٥	بجز	بعر
//	٥	احتاء	احشاء
//	١٣	ليسرسام	ليسد مسام
//	١٧	اللقاح	اللفاح
//	١٨	خ	[illegible]
//	١٩	امستطلاق	استطلاق
٢٠٥	١٥	ويتحذر	يتحدر
٢٠٦	٢	[illegible]	[illegible]
٢٠٧	٦	والورى	وا[illegible]
//	١٩	وجل	[illegible]
//	٢٠	للقروح	[illegible]
٢٠٨	٦	ا	المغلاظ
//	٧	تة	ورقة
//	١٦	والتقل	اوالتقل

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢٠٩	١	منبة	منبتة	٢٢٠	١٣	حطر	خطر	٢٣٥	١٩	ليسقط النوتية	فيسقط النوتية
٢١٠	٢	من النقل	من الثقل	٢٢١	١٥	فانفا	فانها	〃	٢٠	وزبرورد	وزبرالورد
〃	٧	والجراني	والبحراني	٢٢٢	١٠	تقل	ثقل	٢٣٦	٣	توبرج	توبرخ
٢١١	١٨	متناولاته	المتناولات	〃	١٥	واما السدة	واما سدة	〃	١٩	حب الداوى	حب البلاذى
٢١٢	٥	مع سددة	مع سددها	٢٢٣	٣	من الثقلى	من الثقل	٢٣٨	١١	ينقعه	ينفعه
〃	٩	المسبب	السبب	〃	١٥	تكثير المواد	يكثر المواد	٢٣٩	٣	او يحيله	او لحريحيله
〃	١٦	الحابسا	الحابسة	〃	٢١	النقل	الثقل	〃	١٠	يجبس	يحبس
〃	٢٠	وبزرمرود	وبزر مرو	٢٢٤	١٧	فلايفرغ	فلايفزع	〃	١٣	الصباع	المصباغ
٢١٣	١٥	منقوب	مثقوب	٢٢٦	٢	والخسك	والحسك	〃	١٧	جسادة	جساوة
〃	١٩	القطير	الفطير	〃	١٣	نشترك	فمشترك	〃	١٨	فان جب	فان جبا
٢١٤	٢	متقعة	منفعة	〃	١٣	وسحى	وسحق	٢٤٠	٢٠	ببرد	برد
〃	٧	[illegible]ود	ولجود	٢٣٠	١٨	المشرك	المشترك	٢٤١	١	فلت	فلست
[illegible]	٥	ينقعه	ينقع	〃	١٩	ولعتداء	واعتداء	〃	٢٢	لايلت	لايلبث
〃	٦	[illegible]باو	هندباء	٢٣١	٦	ولايطن	ولايطنّ	〃	٣	محفف	بمجفف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	معًا	〃	٨	لارمى	لارى	〃	٦	فوة	فوه
[illegible]	[illegible]	والزراتكبة	والزراشكبة	〃	٨	سقطو والتسنج	سقطوا او التشنج	〃	١٩	ترابيط	تراديط
[illegible]	[illegible]	محضا	محمصا	٢٣٢	٢	قبل	قيل	٢٤٢	٩	من المس والغمز	من الغمز
٢١٨	٧	[illegible]يز	بتحير	٢٣٤	٩	وينقع	وينفع	٢٤٣	٢	وللضعف	والضعف
〃	٨	فيا	منه	〃	١٦	الى عنبة	والى عنبة	〃	٤	للنفس	النفس
〃	١٨	للسبب	المسبب	٢٣٥	٩	الصعرة	الصفرة	〃	١٣	يتحسر	يحسر
〃	١٨	وانزاله	وانزالة	〃	١٨	تواعيف	تواعيد	〃	١٥	في قويب	في قريب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٤٣	١٩	قبل انه	فقد انه	٢٥٢	١٤	واذا	فاذا	٢٤١	١٣	الشق	الشبق
//	١٩	ويتحرز	ويحترز	//	١٨	فان لم يكن	فان لم تكن	//	١٣	الى دفعة	الى دفعه
//	٢٠	اوضعه	اوضعه الاكبر	٢٥٣	١١	عيقا	عنيفا	//	٩	ضانة	مثانة
٢٤٤	١٩	جيدا	جيد	//	١٢	ومرورة	ومرورة	٢٤٣	٥	تخليل	تحليل
٢٤٥	١	دراهم	ثلثة دراهم	//	١٣	ان يحب	ان يتعب	//	١٤	راهنتاى	راهنماى
//	٩	ضماد جيدا	ضماد جيد	//	١٧	لا تحزر	لا تحذر	٢٦٤	٥	من جهت	من جهة
//	١٠	اختاد	اختاء	٢٥٤	١	المزروقة	مزروقة	//	١٠	لويابسة	او يابسة
//	١٥	فى الحل	فى الخل	٢٥٥	١٣	ومحاورة التى	ومجاورة التى	٢٦٥	١٠	ثقال	مثقال منه
٢٤٦	٦	تصيغ	تصفيته	٢٥٦	٦	تزول	نزول	٢٦٦	٥	كالنجل	كالنحل
٢٤٧	٥	الكلى	الكلئى	//	٧	او القروح	او لقروح	٢٦٧	٤	فيهم	منهم
٢٤٨	٣	البولى	للبول	//	٧	يجرى	الجرى	//	٩	نوزد	مانورد
//	٥	البول	للبول	//	١٧	الكيرفس	الكرفس	//	١٧	وعدمه	[illegible]
//	٢١	ما بين ستة	ما بين ستة الشهير	//	٢١	لوقبلة	او قبلة	٢٦٩	١	يعرض	تعرض
٢٤٩	١	الى ستة	الى سنة	٢٥٧	٤	الماء الحمص	لماء الحمص	//	١٠	المعرنية	الغربية
//	٣	والقوح	والفوح	//	٥	سالوق القطراء	بسون القطراء	//	١٦	القصل	المنفصل
٢٥٠	٧	كالرشتاد	كالرشتا	//	٨	قباو الملك	قباد الملك	٢٧١	٢	الطيب	[illegible]
٢٥١	٩	لا المرجع	الرجوع	//	١٨	اوثقل	اوثقل	٢٧٢	١٤	الارض	[illegible]
//	١٨	المنى	المنى	٢٥٨	٢٠	بسبب	لسبب	٢٧٣	٣	توحا	[illegible]
٢٥٢	٦	ووحش	ووخز	٢٥٩	١٤	ثمر	شمر	//	٧	[illegible]	او
//	٨	بالضغط	للضغط	٢٦٠	١٥	الاعضاء	لاعضاء	//	١١	[illegible]	[illegible]
//	١١	راسب	راسب	٢٦١	٣	والسلس	والسباسة	//	١٢	الرجم	الرحم

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٧٣	١٣	القرح	الفرج	٢٧٧	٤	لبلها	ليلها	٢٨٤	١٥	ان يحيس	ان جس
//	١٧	يوجج	ديوجيم	//	٦	ابدلى	البدنى	٢٨٥	٥	مقوى	مقى
٢٧٤	١	المخنث	المحبل	//	١٦	ننتشبح	ينتشبح	//	٧	حمض	حمص
//	١	الرحل	الرجل	//	١٨	تندر	سندر	٢٨٦	١٣	ويالمركب	وبالمركب
//	٢	فخذيها	فخذيها	//	١٨	يعرض	عرض	٢٨٧	٢	المدة	المادة
//	١٦	يتوافق	ان توافق	٢٧٨	٢	يتنبى	يحتنى	//	٤	بعارض	لعارض
//	١٧	فرودا	مرودا معنى	٢٧٩	١	سقيقت	سقيت	//	٧	بنيا	بينها
٢٧٥	٣	منزملة	متزملة	//	٩	للرعة	المرعة	//	١٣	وحبس	وجبس
//	٨	حرارة	غزارة	//	٩	سوالخيار	قثى الخيار	//	١٣	والتراب	والشرب
//	٨	والنخن	والنخن	//	١٧	فخذ الاعين	فخذها	٢٨٨	١٠	الموجح	الوجع
//	١٠	البادرون	البادران	٢٨٠	٤	المنحرين	المنخرين	٢٨٩	٣	مرم	يرم
//	١٠	الربح	والريح	٢٨١	٢	السبير	السمر	//	٧	وللنقرس	والنقرس
//	١١	الجسم توما	احسن لونا	٢٨٢	٨	مالجاورس	بالجاورس	//	٨	الذي هو	الذي قبل
//	١٩	نوما	لونا	//	١٤	الجزيلين	المجربين	٢٩٠	٩	الطبخة	الطبيعة
//	١٩	واضح	واضح	//	١٥	المشروب	الشرب	٢٩١	٦	مضبوتة	مضروبة
//	٢٠	من صفى	من عتيق	٢٨٣	١٠	ثقل	تفل	٢٩٢	٢	النسخ	النضج
٢٧٦	١٦	صبر	صبى	//	١٥	ضخيرة	صغيرة	//	٩	بغير	تغير
//	١٧	المحيل	المحبل	//	٢٠	الشو	الشد	//	١٠	ان تسكين	ان تسكن
//	[illegible]	المذد	الشد	//	٢٠	محار	معاء	//	١٣	نفصدت	يفصل
//	١٧	امسك	الممسك	٢٨٤	٦	يعترى	تعترى	٢٩٣	٦	ضيق	ضيق
//	٢١	سديدة	شديدة	//	١١	المتقصح	التقصح	//	٤	الخرضين	الخرضين

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٩٥	٥	الكنز	الكسر	٣١٣	٢	سباعات	ساعات	٣٣٤	١٢	اخواج	اخراج
//	١٠	لانه	لانها	٣١٤	٩	عند البجران	عند البحران	//	[illegible]	الشهرنفية	الشريفة
٢٩٦	٣٠	لكعه	لكنه	//	١١	النظاهرة	ظاهرة	٣٣٧	٩	ضعف	ضعيف
//	٢١	مرض تركيب	ومرض تركيب	٣١٥	٣	وللسكنجبين	والسكنجبين	٣٣٨	١٨	الناقة	الناقه
٢٩٧	٢٠	متحققا	منخفضا	//	٤	وضعف	ضعف	//	١٩	بالمناقة	بالناقة
٢٩٩	١	وكان	فكان	٣١٦	٢١	لمريجيره	لمريجيرة	٣٣٩	٨	بل	بلى
//	٢	تعفن	للتعفن	٣١٧	٢	وتلى	وتلي	//	١٨	والتحوز	والتحرز
//	٨	يسمى	تسمى	٣١٨	٦	وقيل	وقبل	٣٤٠	١٤	ظاهرا	ظاهر الجلد
//	١١	ممزجا	ممتزجا	٣٢٠	١١	لرقيق	رقيق	٣٤١	١٢	للمرضيات	المرضيات
٣٠٠	١٣	لدول	للدول	٣٢٢	١	لويرد	لم يرد	//	١٣	نصبت	انصبت
//	١٥	للترطب	للترطيب	٣٢٣	٨	ولمحدب	والجذب	٣٤٢	١٠	كالاحشاء	كالاحشاء
٣٠٢	٨	حفيفه	خفيفة	٣٢٤	١٣	بطيئة	وطيئة	٣٤٣	٧	يحرك	يحرك
//	٩	لسنب	بسبب	٣٢٥	١٢	اوسبب	وسبب	//	١٠	حين ماتبهر	[illegible]
٣٠٣	٢	وبالفرح	بالفرح	٣٢٦	١٤	انذية	اغذية	//	١٣	ماكانت	ماكان
//	٣	والمسنة	والمسدنة	//	٢١	والتسنج	اواتشنج	٣٤٥	٣	المحتر	المحترقة
//	٩	التروفة	المعرفة	٣٢٧	١٦	الدلة	الزلة	//	٦	[illegible]	[illegible]
//	٩	الورمى	والورمى	//	١٨	لمه	له	٣٤٨	١٣	الغاتية	العالية
٣٠٧	٩	تم يبرد	ثم يبرد	//	٣	ويغذه	ويغذه	٣٤٩	١٥	والقشف	[illegible]
٣٠٨	١	نقض	نقص	٣٣٠	١١	اومن بول	اويذبول	//	١٦	يطح	[illegible]
٣١٠	١٣	مجبلسة	محتبسة	٣٣١	١١	اللى بين الاذ		//	٢١	الزنبق	الزيبق
٣١٢	٧	الحوارت	الحرارات	٣٣٢	٤	الرمح	الدمع	٣٥١	٤	الخمير	[illegible]

صحیح	غلط	سطر	صفحہ
المغصوضہ	مغصوضد	٨	٣٧٥

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٣٥١	٩	یجوہرہ	بجوہرۃ
〃	١٢	[illegible]	بیرق
٣٥٨	٢	بعاروزد	بعاعوزد
٣٥٩	١٦	شعر	للشعر
٣٦٠	١٣	اثرمن الجلالو	اثرمن الجلالۃ
〃	٢٠	ضحیف	ضعیف
٣٦١	١٤	یجاس	ویجلس
٣٦٢	١٦	والعیبۃ	والعصیدۃ
〃	١٨	بالخرد	بالعرد
٣٦٣	١	وبرج	وبرنج
٣٦٤	١٠	الیبس	البس
٣٦[illegible]	١٧	احال	الحالا
٣[illegible]	[illegible]	[illegible]	وتنوع
〃	١٥	الخیر	الخبز
[illegible]	١٨	اصاح	اقداح
	١٨	للشدح	المشدخ
٣٧١	٥	ورمطہ	وربط
٣٧٥	٣	فلاتجنین	فلاتجلین
	٥	فی	وفی
〃	٥	متوتی	متوضی
〃	٧	وکبد	تالکبد